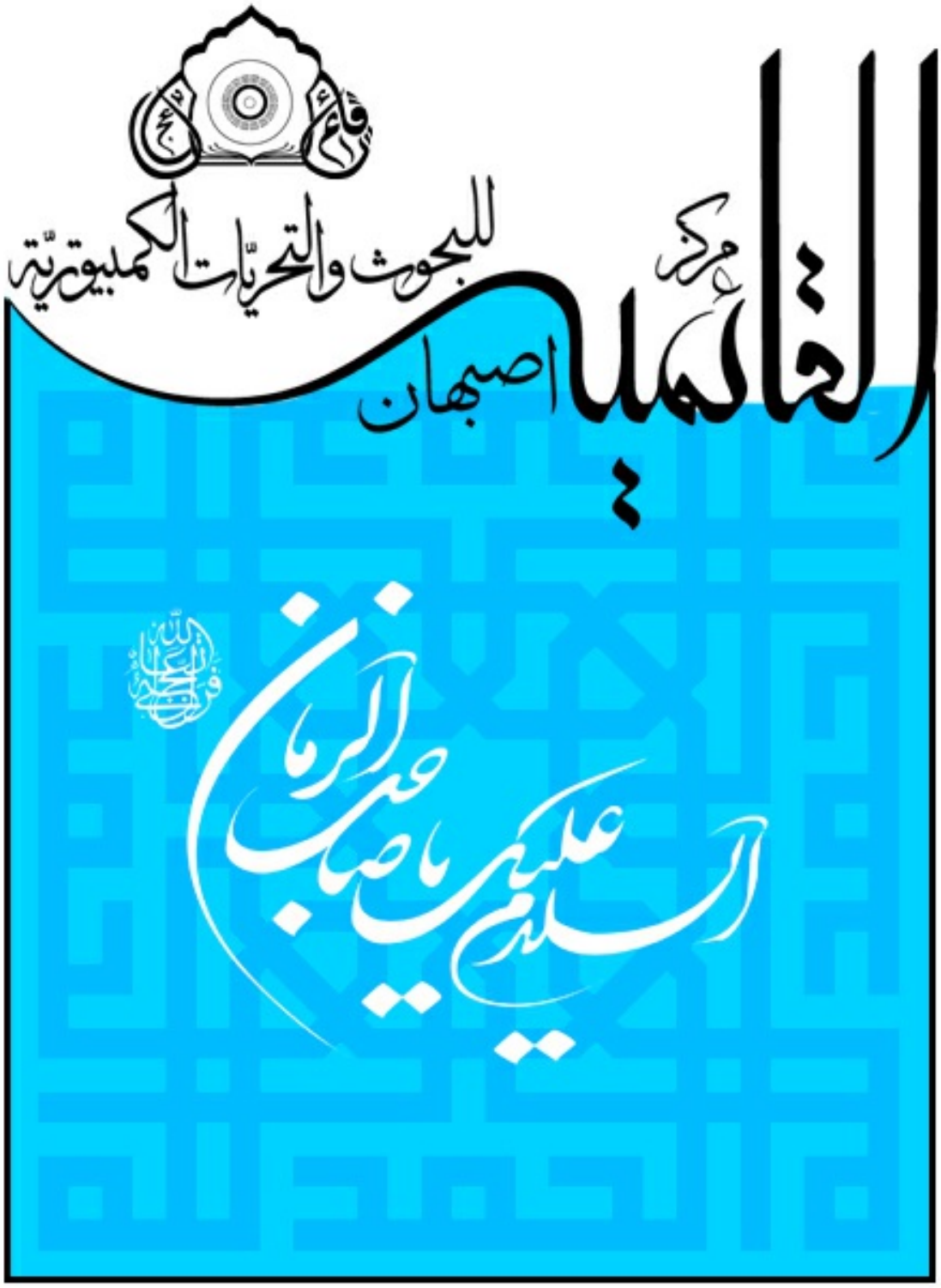


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

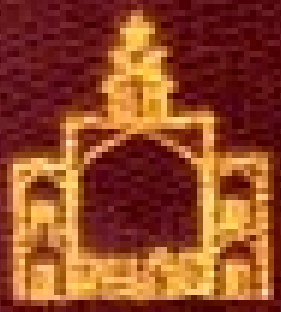

١٩٥

# كمال الدين وتمام النعمة

تأليف

الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
الصدوق

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(١)

بسم الله الرحمن الرحیم

# کمال الدین

کاتب:

شیخ صدوق (ره )

نشرت فی الطباعۀ:

دارالکتب الاسلامیه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵
كمال الدين المجلد ۱ ----- ۸
اشارة ----- ۸
الجزء الأول ----- ۸
مقدمة المؤلف ----- ۸
اشاره ----- ۸
الخليفة قبل الخليقة ----- ۹
وجوب طاعة الخليفة ----- ۱۰
ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل ----- ۱۱
وجوب وحدة الخليفة فی کل عصر ----- ۱۲
لزوم وجود الخليفة ----- ۱۲
وجوب عصمة الإمام ----- ۱۲
السر فی أمره تعالی الملائکة بالسجود لآدم ع ----- ۱۳
وجوب معرفة المهدی عجل الله تعالی فرجه ----- ۱۶
إثبات الغيبة والحكمة فيها ----- ۱۶
فمما روی فی وفاة محمد بن الحنفية رضی الله عنه ----- ۲۲
إبطال قول الناووسية والواقفة فی الغيبة ----- ۲۲
فمما روی فی وفاة موسی بن جعفر ع ----- ۲۲
ادعاء الواقفة الغيبة علی العسکری ع ----- ۲۴
فمما روی فی صحة وفاة الحسن بن علی بن محمدالعسکری ع ----- ۲۴
جواب عن اعتراض ----- ۲۶
جواب عن اعتراض آخر ----- ۲۷
اعتراضات لابن بشار ----- ۲۹
کلام لأحد المشايخ فی الرد علی الزيدية ----- ۳۳
استدلال علی وجود إمام غائب من العترة ----- ۳۴
اعتراضات للزيدية ----- ۳۵
اعتراض آخر للزيدية ----- ۳۶
اعتراض آخر ----- ۳۶
اعتراض آخر ----- ۳۸
اعتراض آخر ----- ۳۹

اعتراض آخر لبعضهم ---- ۴۱
شبهات من المخالفين ودفعها ---- ۴۲
مناظرة المؤلف مع ملحد ---- ۴۳
۱- باب فی غیبة إدریس النبی ع ---- ۵۹
۲- باب فی ذکر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلک ---- ۶۲
۳- باب ذکر غیبة صالح النبی ع ---- ۶۳
۴- باب فی غیبة ابراهیم ع ---- ۶۴
۵- باب فی غیبة یوسف ع ---- ۶۵
۶- باب فی غیبة موسی ع ---- ۶۷
۷- باب ذکر مضی موسی ع ووقوع الغیبة بالأوصیاء والحجج من بعده إلی أیام المسیح ع ---- ۷۰
۸- باب بشارة عیسی ابن مریم ع بالنبی محمدالمصطفی ص ---- ۷۳
۹- باب خبر سلمان الفارسی رحمة الله علیه فی ذلک ---- ۷۴
۱۰- باب فی خبر قس بن ساعدة الأیادی ---- ۷۶
۱۱- باب فی خبر تبع ---- ۷۷
۱۲- باب فی خبر عبدالمطلب و أبی طالب ---- ۷۷
۱۳- باب فی خبر سیف بن ذی یزن ---- ۷۹
۱۴- باب فی خبر بحیری الراهب ---- ۸۱
۱۵- باب ذکر ماحکاه خالد بن أسید بن أبی العیص وطلیق بن سفیان بن أمیة عن کبیر الرهبان فی طریق الشام من معرفته بأمر النبی ص ---- ۸۳
۱۶- باب فی خبر أبی المویهب الراهب ---- ۸۴
۱۷- باب خبر سطیح الکاهن ---- ۸۴
۱۸- باب خبر یوسف الیهودی بالنبیص وبصفاته وعلاماته ---- ۸۵
۱۹- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام ---- ۸۶
۲۰- باب خبر زید بن عمرو بن نفیل ---- ۸۷
۲۱- باب العلة التی من أجلها یحتاج إلی الإمام ع ---- ۸۸
۲۲- باب اتصال الوصیة من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل علی خلقه إلی یوم القیامة ---- ۹۲
معنی العترة والآل والأهل والذریة والسلالة ---- ۱۰۴
۲۳- باب نص الله تبارک و تعالی علی القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ---- ۱۰۷
۲۴- باب ماروی عن النبی ص فی النص علی القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ---- ۱۱۰
۲۵- باب ماأخبر به النبی ص من وقوع الغیبة بالقائم ع ---- ۱۲۳
۲۶- باب ماأخبر به أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع من وقوع الغیبة بالقائم الثانی عشر من الأئمة ع ---- ۱۲۴
۲۷- باب ماروی عن سیدة نساء العالمین فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حدیث الصحیفة و ما فیها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثانی عشر منهم القائم ص ---- ۱۳۱

۲۸- باب ذکر النص علی القائم ع فی اللوح ألذی أهداه الله عز و جل إلی رسوله ص ودفعه إلی فاطمهٔ ع فعرضته علی جابر بن عبد الله الأنصاری حتی قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علی الباقر ع بعد ذلک ۱۳۱
۲۹- باب ماأخبر به الحسن بن علی بن أبی طالب ع من وقوع الغیبهٔ بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع ۱۳۳
۳۰- باب ماأخبر به الحسین بن علی بن أبی طالب ع من وقوع الغیبهٔ بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع ۱۳۴
۳۱- باب ماأخبر به سید العابدین علی بن الحسین ع من وقوع الغیبهٔ بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع ۱۳۵
۳۲- باب ماأخبر به أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع من وقوع الغیبهٔ بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع ۱۳۷
تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ۱۴۰

# كمال الدين المجلد ۱

## اشارة

عنوان و نام پديدآور : كمال الدين بهزاد و تمام النعمه/ ابى جعفرمحمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ؛ صححه و علق عليه: على اكبرالغفارى مشخصات نشر : طهران: دارالكتب الاسلاميه، ۱۳۹۵ق.=۱۳۵۴ش. مشخصات ظاهرى : ۲جلد دريک مجلد.(۶۸۶)ص. وضعيت فهرست نويسى : در انتظار فهرستنويسى (اطلاعات ثبت) يادداشت : الطبعه الثانيه شماره كتابشناسى ملى : ۱۸۰۸۰۱۶

## الجزء الأول

### مقدمة المؤلف

#### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم تقدس و تعالى عن صفة المخلوقين ذى الجلال والإكرام والإفضال والإنعام والمشيئة النافذة والإرادة الكاملة ليس كمثله شىء و هوالسميع البصير لاتدركه الأبصار و هويدرک الأبصار و هواللطيف الخبير. وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له خالق كل شىء ومالک كل شىء وجاعل كل شىء ومحدث كل شىء ورب كل شىء و أنه يقضى بالحق ويعدل فى الحكم ويحكم بالقسط ويأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى و لايكلف نفسا إلاوسعها و لايحملها فوق طاقتها و له الحجة البالغة و لوشاء لهدى الناس أجمعين يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . لايعجل بالعقوبة و لايعذب إلا بعدإيضاح الحجة وتقديم الآيات والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم و لم يأمرهم إطاعة من لم ينصبه لهم و لم يكلهم إلى أنفسهم واختيارهم وآرائهم بطاعته واختراعهم فى خلافته تعالى الله عن ذلک علوا كبيرا. وأشهد أن محمداص عبده ورسوله وأمينه و أنه بلغ عن ربه ودعا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وأمر باتباعه وأوصى بالتمسک [ صفحه ۲] به وبعترته الأئمة بعده ص وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه و أن اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التى ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها و لم يدع أمته فى شبهة و لاعمى من أمره و لم يدخر عنهم دلالة و لانصيحة و لاهداية و لم يدع برهانا و لاحجة إلاأوضح سبيلها وأقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعدالرسل وليهلک من هلک عن بينة ويحيا من حى عن بينة. وأشهد أنه ليس بمؤمن و لامؤمنة إذاقضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم و أن الله يخلق من يشاء ويختار وأنهم لايؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضاه ويسلموا تسليما و أن من حرم حلالا و من حلل حراما أو غيرسنة أونقص فريضة أوبدل شريعة أوأحدث بدعة يريد أن يتبع عليها ويصرف وجوه الناس إليها فقد أقام نفسه لله شريكا و من أطاعه فقد ادعى مع الله ربا وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذاالكتاب أعانه الله على طاعته إن ألذى دعانى إلى تأليف كتابى هذاأنى لماقضيت وطرى من زيارة على بن موسى الرضاص رجعت إلى

نیسابور وأقمت بهافوجدت أکثر المختلفین إلی من الشیعهٔ قدحیرتهم الغیبهٔ ودخلت علیهم فی أمر القائم ع الشبههٔ وعدلوا عن طریق التسلیم إلی الآراء والمقاییس فجعلت أبذل مجهودی فی إرشادهم إلی الحق وردهم إلی الصواب بالأخبار الواردهٔ فی ذلک عن النبی والأئمهٔص حتی ورد إلینا من بخارا شیخ من أهل الفضل والعلم والنباههٔ ببلد قم طالما تمنیت لقاءه و [ صفحه ۳] اشتقت إلی مشاهدته لدینه وسدید رأیه واستقامهٔ طریقته و هوالشیخ نجم الدین أبوسعید محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علی بن الصلت القمی أدام الله توفیقه و کان أبی یروی عن جده محمد بن أحمد بن علی بن الصلت قدس الله روحه ویصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته و کان أحمد بن محمد بن عیسی فی فضله وجلالته یروی عن أبی طالب عبد الله بن الصلت القمی رضی الله عنه وبقی حتی لقیه محمد بن الحسن الصفار وروی عنه فلما أظفرنی الله تعالی ذکره بهذا الشیخ ألذی هو من أهل هذاالبیت الرفیع شکرت الله تعالی ذکره علی مایسر لی من لقائه وأکرمنی به من إخائه وحبانی به من وده وصفائه فبینا هویحدثنی ذات یوم إذ ذکر لی عن رجل قدلقیه ببخارا من کبار الفلاسفهٔ والمنطقیین کلاما فی القائم ع قدحیره وشککه فی أمره لطول غیبته وانقطاع أخباره فذکرت له فصولا فی إثبات کونه ع ورویت له أخبارا فی غیبته عن النبی والأئمهٔ ع سکنت إلیها نفسه وزال بها عن قلبه ما کان دخل علیه من الشک والارتیاب والشبههٔ وتلقی ماسمعه من الآثار الصحیحهٔ بالسمع والطاعهٔ والقبول والتسلیم وسألنی أن أصنف له فی هذاالمعنی کتابا فأجبته إلی ملتمسه ووعدته جمع ماأبتغی إذاسهل الله لی العود إلی مستقری ووطنی بالری.فبینا أناذات لیلهٔ أفکر فیما خلفت ورائی من أهل وولد وإخوان ونعمهٔ إذ غلبنی النوم فرأیت کأنی بمکهٔ أطوف حول بیت الله الحرام و أنا فی الشوط السابع عندالحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول أمانتی أدیتها ومیثاقی تعاهدته لتشهد لی بالموافاهٔ فأری مولانا القائم صاحب الزمان ص واقفا بباب الکعبهٔ فأدنو منه علی شغل قلب وتقسم فکر فعلم ع ما فی نفسی بتفرسه فی وجهی فسلمت علیه فرد علی السلام ثم قال لی لم لاتصنف کتابا فی الغیبهٔ حتی تکفی ما قدهمک فقلت له یا ابن رسول الله قدصنفت فی الغیبهٔ أشیاء فقال ع لیس علی ذلک السبیل آمرک أن تصنف ولکن صنف الآن کتابا فی الغیبهٔ واذکر فیه غیبات الأنبیاء ع . [ صفحه ۴] ثم مضی ص فانتبهت فزعا إلی الدعاء والبکاء والبث والشکوی إلی وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت فی تألیف هذاالکتاب ممتثلا لأمر ولی الله وحجته مستعینا بالله ومتوکلا علیه ومستغفرا من التقصیر و ماتوفیقی إلابالله علیه توکلت و إلیه أنیب .

## الخلیفهٔ قبل الخلیقهٔ

أما بعد فإن الله تبارک و تعالی یقول فی محکم کتابه وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَهٔ إِنیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَهًٔالآیهٔ فبدأ عز و جل بالخلیفهٔ قبل الخلیقهٔ فدل ذلک علی أن الحکمهٔ فی الخلیفهٔ أبلغ من الحکمهٔ فی الخلیقهٔ فلذلک ابتدأ به لأنه سبحانه حکیم والحکیم من یبدأ بالأهم دون الأعم و ذلک تصدیق قول الصادق جعفر بن محمد ع حیث یقول -قرآن-۵۷-۱۲۴ الحجهٔ قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵ و لوخلق الله عز و جل الخلیقهٔ خلوا من الخلیفهٔ لکان قدعرضهم للتلف و لم یردع السفیه عن سفهه بالنوع ألذی توجب حکمته من إقامهٔ الحدود وتقویم المفسد واللحظهٔ الواحدهٔ لاتسوغ الحکمهٔ ضرب صفح عنها إن الحکمهٔ تعم کما أن الطاعهٔ تعم و من زعم أن الدنیا تخلو ساعهٔ من إمام لزمه أن یصحح مذهب البراهمهٔ فی إبطالهم الرسالهٔ و لو لا أن القرآن نزل بأن محمداص خاتم الأنبیاء لوجب کون رسول فی کل وقت فلما صح ذلک ارتفع معنی کون الرسول بعده وبقیت الصورهٔ المستدعیهٔ للخلیفهٔ فی العقل و ذلک أن الله تقدس ذکره لایدعو إلی سبب إلا بعد أن یصور فی العقول حقائقه و إذا لم یصور ذلک لم تتسق الدعوهٔ و لم تثبت الحجهٔ و ذلک أن الأشیاء تألف أشکالها وتنبو عن أضدادها فلو کان فی العقل إنکار الرسل لمابعث الله عز و جل نبیا قط.مثال ذلک الطبیب یعالج المریض بما یوافق طباعه و

لوعالجه بدواء يخالف طباعه أدى ذلك إلى تلفه فثبت أن الله أحكم الحاكمين لايدعو إلى سبب إلا و له فى [ صفحه ۵] العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كماجرت به العادة فى العامة والخاصة و فى المتعارف متى استخلف ملك ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه و إذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت أن خلافة الله توجب العصمة و لا يكون الخليفة إلامعصوما

## وجوب طاعة الخليفة

و لمااستخلف الله عز و جل آدم فى الأرض أوجب على أهل السماوات الطاعة له فكيف الظن بأهل الأرض و لماأوجب الله عز و جل على الخلق الإيمان بملائكة الله وأوجب على الملائكة السجود لخليفة الله ثم لماامتنع ممتنع من الجن عن السجود له أحل الله به الذل والصغار والدمار وأخزاه ولعنه إلى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الإمام وفضله و أن الله تبارك و تعالى لماأعلم الملائكة أنه جاعل فى الأرض خليفة أشهدهم على ذلك لأن العلم شهادة فلزم من ادعى أن الخلق يختار الخليفة أن تشهد ملائكة الله كلهم عن آخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كماجرت به العادة فى الشاهد فكيف وأنى ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله و قدشهدت عليه ملائكة الله أولهم وآخرهم وكيف وأنى يعذب صاحب النص و قدشهدت له ملائكة الله كلهم . و له وجه آخر و هو أن القضية فى الخليفة باقية إلى يوم القيامة و من زعم أن الخليفة أراد به النبوة فقد أخطأ من وجه و ذلك أن الله عز و جل وعد أن يستخلف من هذه الأمة الفاضلة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيستَخلِفَنّهُم فِى الأَرضِ كَمَا استَخلَفَ الّذِينَ مِن قَبلِهِم وَ لَيُمَكّنَنّ لَهُم دِينَهُمُ ألّذِى ارتَضى لَهُم وَ لَيُبَدّلَنّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمناً يعَبدُوُننَنِى لا يُشرِكُونَ بِى شَيئاً و لوكانت قضية الخلافة قضية النبوة أوجب حكم الآية أن يبعث الله عز و جل نبيا بعد محمدص و ماصح قوله وَ خاتَمَ النّبِيّينَفثبت -قرآن-۹۶۵-۱۲۳۱-قرآن-۱۳۳۸-۱۳۵۸ [ صفحه ۶] أن الوعد من الله عز و جل ثابت من غيرالنبوة وثبت أن الخلافة تخالف النبوة بوجه و قد يكون الخليفة غيرنبى و لا يكون النبى إلاخليفة. وآخر هو أنه عز و جل أراد أن يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم ع نفاق المنافق وإخلاص المخلص كماكشفت الأيام والخبر عن قناعيهما أعنى ملائكة الله والشيطان و لووكل ذلك المعنى من اختيار الإمام إلى من أضمر سوءا لماكشفت الأيام عنه بالتعرض و ذلك أنه يختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف وأنى يوصل إلى ما فى الضمائر من النفاق والإخلاص والحسد والداء الدفين . ووجه آخر و هو أن الكلمة تتفاضل على أقدار المخاطب والمخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز و جل والمخاطبون ملائكة الله أولهم وآخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما أن الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة فى العموم أجل من المثوبة فى الخصوص كالتوحيد ألذى هوعموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكاة وسائر أبواب الشرع ألذى هوخصوص فقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إنِىّ جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةًدل على أن فيه معنى من معانى التوحيد لماأخرجه مخرج العموم والكلمة إذاجاورت الكلمة فى معنى لزمها مالزم أختها إذاجمعهما معنى واحد ووجه ذلك أن الله سبحانه علم أن من خلقه من يوحده ويأتمر لأمره و أن لهم أعداء يعيبونهم ويستبيحوا حريمهم و لو أنه عز و جل قصر الأيدى عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة وثبت الإجبار رأسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات و لمااستحال ذلك وجب أن يدفع عن أوليائه بضرب من الضروب لاتبطل به ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه فى ذلك إقامة الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كماقيل مايزع السلطان أكثر -قرآن-۹۳۰-۹۹۷ [ صفحه ۷] مما يزع القرآن و قدنطق بمثله قوله عز و جل لَأَنتُم أَشَدّ رَهبَةً فِى صُدُورِهِم مِنَ اللّهِفوجب أن ينصب عز و جل خليفة يقصر من أيدى أعدائه عن أوليائه ماتصح به ومعه الولاية لأنه لاولاية مع من أغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه فى العقول جل الله

تعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لأنه لو أن رجلا بنى مسجدا و لم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه فأما إذاأذن فيه أياما ثم نصب فيه مؤذنا كان خليفته وكذلك الصورة فى العقول والمعارف متى قال البندار هذاخليفتى كان خليفته على البندرة لا على البريد والمظالم فكذلك القول فى صاحبى البريد والمظالم فثبت أن الخليفة من الأسماء المشتركة فكان من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لأوليائه من أعدائه فوكل من ذلك معنى إلى خليفته فلهذا الشأن استحق معنى الخليفة دون معنى أن يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشأن قال الله تبارك و تعالى لإبليس يا إِبلِيسُ ما مَنَعَكَ أَن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ ثم قال عز و جل بِيدَيَّ أَستَكبرتَ و ذلك أنه يقطع العذر و لايوهم أنه خليفة شارك الله فى وحدته فقال بعد ماعرفت أنه خلق الله مامنعك أن تسجد ثم قال بِيدَيَّ أَستَكبرتَ واليد فى اللغة قدتكون بمعنى النعمة و قد كان لله عز و جل عليه نعمتان حوتا نعما كقوله عز و جل وَ أَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وهما نعمتان حوتا -قرآن-۴۸-۹۷-قرآن-۸۴۵-۸۹۲-قرآن-۹۱۱-۹۳۱-قرآن-۱۰۵۵-۱۰۷۵-قرآن-۱۱۷۵-۱۲۲۳ [ صفحه ۸] نعما لاتحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز و جل بِيدَيَّ أَستَكبرتَكقول القائل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى و هذاأبلغ فى القبح وأشنع فقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِيّ جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةً كانت كلمة متشابهة أحد وجوهها أنه يتصور عندالجاهل أن الله عز و جل يستشير خلقه فى معنى التبس عليه ويتصور عندالمستدل إذااستدل على الله عز و جل بأفعاله المحكمة وجلالته الجليلة أنه جل عن أن يلتبس عليه معنى أويستعجم عليه حال فإنه لايعجزه شىء فى السماوات و الأرض والسبيل فى هذه الآية المتشابهة كالسبيل فى أخواتها من الآيات المتشابهات أنها ترد إلى المحكمات مما يقطع به ومعه العذر للمتطرق إلى السفه والإلحاد.فقوله وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِيّ جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةً يدل على معنى هدايتهم لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز و جل الخلع والظلم وتضييع الحقوق و ماتصح به ومعه الولاية فتكمل معه الحجة و لايبقى لأحد عذر فى إغفال حق . وأخرى أنه عز و جل إذاعلم استقلال أحد من عباده لمعنى من معانى الطاعات ندبه له حتى تحصل له به عبادة ويستحق معها مثوبة على قدرها ما لوأغفل ذلك جاز أن يغفل جميع معانى حقوق خلقه أولهم وآخرهم جل الله عن ذلك فللقوام بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة جليلة متى فكر فيهامفكر عرف أجزاءها إذ لاوصول إلى كلها لجلالتها وعظم قدرها وأحد معانيها و هوجزء من أجزائها أنه يسعد بالإمام العادل النملة والبعوضة والحيوان أولهم وآخرهم بدلالة قوله تعالى وَ ما أَرسَلناكَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمِينَ ويدل على صحة ذلك قوله عز و جل فى قصة نوح ع فَقُلتُ استَغفِرُوا رَبّكُم إِنّهُ كانَ غَفّاراً يُرسِلِ السّماءَ عَلَيكُم مِدراراًالآية ثم من المدرار ماينتفع به الإنسان وسائر الحيوان وسبب ذلك الدعاءة إلى دين الله والهداة إلى حق الله فمثوبته على أقداره وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا نقول إن -قرآن-۴۹-۶۹-قرآن-۱۶۰-۲۲۷-قرآن-۶۶۹-۷۳۶-قرآن-۱۳۸۶-۱۴۲۸-قرآن-۱۴۷۸-۱۵۶۰ [ صفحه ۹] الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه . و قدأخرجت الأخبار التى رويتها فى هذاالمعنى فى هذاالكتاب فى باب العلة التى يحتاج من أجلها إلى الإمام

## ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل

وقول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِيّ جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةً جاعل منون صفة الله التى وصف بهانفسه وميزانه قوله إِنِيّ خالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍفنونه ووصف به نفسه فمن ادعى أنه يختار الإمام وجب أن يخلق بشرا من طين فلما بطل هذاالمعنى بطل الآخر إذ هما فى حيز واحد. ووجه آخر و هو أن الملائكة فى فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الإمام حتى تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه أنه لاسبيل لهم إلى اختياره لما لم يكن للملائكة سبيل إليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله إياهم فى آيات كثيرة مثل قوله سبحانه بَل عِبادٌ مُكرَمُونَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَ هُم بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ وكقوله عز و جل لا يَعصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُم وَ يَفعَلُونَ ما يُؤمَرُونَ. ثم إن الإنسان بما فيه من السفه والجهل كيف وأنى يستتب له ذلك فهذا

والأحكام دون الإمامة مثل الصلاة والزكاة والحج و غير ذلك لم يكل الله عز و جل شيئا من ذلك إلى خلقه فكيف وكل إليهم الأهم الجامع للأحكام كلها والحقائق بأسرها. -قرآن-۲۲-۸۹-قرآن-۱۴۵-۱۷۵-قرآن-۵۸۱-۶۵۵-قرآن-۶۷۳-۷۳۱

## وجوب وحدة الخليفة فى كل عصر

و فى قوله عز و جل خَلِيفَةً‌إشارة إلى خليفة واحدة ثبت به ومعه إبطال قول -قرآن-۲۲-۳۰ [ صفحه ۱۰] من زعم أنه يجوز أن تكون فى وقت واحد أئمة كثيرة و قداقتصر الله عز و جل على الواحد و لوكانت الحكمة ماقالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز و جل على الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم ثم إن القرآن يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان إذاتقابلتا ثم رجح إحداهما على الأخرى بالقرآن كان الرجحان أولى .

## لزوم وجود الخليفة

ولقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ‌الآية فى الخطاب ألذى خاطب الله عز و جل به نبيه ص لما قال رَبّکَ من أصح الدليل على أنه سبحانه يستعمل هذاالمعنى فى أمته إلى يوم القيامة فإن الأرض لاتخلو من حجة له عليهم و لو لا ذلك لما كان لقوله رَبّکَحكمة و كان يجب أن يقول ربهم وحكمة الله فى السلف كحكمته فى الخلف لايختلف فى مر الأيام وكر الأعوام و ذلك أنه عز و جل عدل حكيم لايجمعه وأحد من خلقه نسب جل الله عن ذلك . -قرآن-۱۸-۴۹-قرآن-۱۱۳-۱۱۸-قرآن-۲۶۱-۲۶۶

## وجوب عصمة الإمام

ولقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ‌ إِنِّى جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةًالآية معنى و هو أنه عز و جل لايستخلف إلا من له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لأنه لواختار من لانقاء له فى السريرة كان قدخان خلقه لأنه لو أن دلالا قدم حمالا خائنا إلى تاجر فحمل له حملا فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف تجوز الخيانة على الله عز و جل و هو يقول و قوله الحق أَنّ اللّهَ لا يَهدِي كَيدَ الخائِنِينَ وأدب محمداص بقوله عز و جل وَ لا تَكُن لِلخائِنِينَ خَصِيماًفكيف وأنى يجوز أن يأتى ماينهى عنه و قدعير اليهود بسمة النفاق و قال أَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّ وَ تَنسَونَ أَنفُسَكُم وَ أَنتُم تَتلُونَ الكِتابَ أَ فَلا تَعقِلُونَ. -قرآن-۱۸-۸۵-قرآن-۳۷۵-۴۱۴-قرآن-۴۴۵-۴۷۷-قرآن-۵۵۱-۶۵۰ [ صفحه ۱۱] و فى قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ‌ إِنِّى جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةًحجة قوية فى غيبة الإمام ع و ذلك أنه عز و جل لما قال إِنِّى جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةًأوجب بهذا اللفظ معنى و هو أن يعتقدوا طاعته فاعتقد عدو الله إبليس بهذه الكلمة نفاقا وأضمره حتى صار به منافقا و ذلك أنه أضمر أنه يخالفه متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه أنكر النفاق لأنه نفاق بظهر الغيب ولهذا من الشأن صار أخزى المنافقين كلهم و لماعرف الله عز و جل ملائكته ذلك أضمروا الطاعة له واشتاقوا إليه فأضمروا نقيض ماأضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة أضعاف مااستحق عدو الله من الخزى والخسار فالطاعة والموالاة بظهر الغيب أبلغ فى الثواب والمدح لأنه أبعد من الشبهة والمغالطة ولهذا روى عن النبى ص أنه قال - قرآن-۲۶-۹۳-قرآن-۱۵۱-۱۸۵ من دعا لأخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء و لك مثلاه -روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۴ . و أن الله تبارك و تعالى أكد دينه بالإيمان بالغيب فقال هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِالآية فالإيمان بالغيب أعظم مثوبة لصاحبه لأنه خلو من كل عيب وريب لأن بيعة الخليفة وقت المشاهدة قديتوهم على المبايع أنه إنما يطيع رغبة فى خير أومال أورهبة من قتل أو غير ذلك مما هوعادات أبناء الدنيا فى طاعة ملوكهم وإيمان الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معايبه

بأصله يدل على ذلك قول الله عز و جل فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ كَفَرنا بِما كُنّا بِهِ مُشرِكِينَ فَلَم يَكُ يَنفَعُهُم إيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا و لماحصل للمتعبد ماحصل من الإيمان بالغيب لم يحرم الله عز و جل ذلك ملائكته فقد جاء في الخبر أن الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمائة عام و كان يحصل في هذه المدة الطاعة لملائكة الله على قدرها و لوأنكر منكر هذاالخبر والوقت والأعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة و لوساعة واحدة والساعة الواحدة لاتتعرى من حكمة ما و ماحصل من الحكمة في الساعة حصل في الساعتين حكمتان و في الساعات حكم و مازاد في الوقت إلازاد في -قرآن-۶۲-۱۰۹-قرآن-۴۳۲-۵۷۶ [ صفحه ۱۲] المثوبة و مازاد في المثوبة إلاكشف عن الرحمة ودل على الجلالة فصح الخبر أن فيه تأييد الحكمة وتبليغ الحجة. و في قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إنِيّ جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةًحجة في غيبة الإمام ع من أوجه كثيرة أحدها أن الغيبة قبل الوجود أبلغ الغيبات كلها و ذلك أن الملائكة ماشهدوا قبل ذلك خليفة قط و أمانحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غيرواحد قدنطق به القرآن وتواترت به الأخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبة أبلغ وآخر أنها كانت غيبة من الله عز و جل و هذه الغيبة التي للإمام ع هي من قبل أعداء الله تعالى فإذا كان في الغيبة التي هي من الله عز و جل عبادة لملائكته فما الظن بالغيبة التي هي من أعداء الله و في غيبة الإمام ع عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة و ذلك أن الإمام الغائب ع مقموع مقهور مزاحم في حقه قدغلب قهرا وجرى على شيعته قسرا من أعداء الله ماجرى من سفك الدماء ونهب الأموال وإبطال الأحكام والجور على الأيتام وتبديل الصدقات و غير ذلك مما لاخفاء به و من اعتقد موالاته شاركه في أجره وجهاده وتبرأ من أعدائه و كان له في براءة مواليه من أعدائه أجر و في ولاية أوليائه أجر يربو على أجر ملائكة الله عز و جل على الإيمان بالإمام المغيب في العدم وإنما قص الله عز و جل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعبد له الملائكة ويتشمروا لطاعته وإنما مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب أو رسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى يتهيئوا لاستقباله وارتياد الهدايا له مايقطع به ومعه عذرهم في تقصير إن قصروا في خدمته كذلك بدأ الله عز و جل بذكر نبئه إبانة عن جلالته ورتبته وكذلك قضيته في السلف والخلف فما قبض خليفة إلاعرف خلقه الخليفة ألذي يتلوه وتصديق -قرآن-۱۳۴-۲۰۱ [ صفحه ۱۳] ذلك قوله عز و جل أَ فَمَن كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُالآية و ألذي على بينة من ربه محمدص والشاهد ألذي يتلوه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع دلالته قوله عز و جل وَ مِن قَبلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَ رَحمَةً والكلمة من كتاب موسى المحاذية لهذا المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله وَ واعَدنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيلَةً وَ أَتمَمناها بِعَشرٍ فَتَمّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَربَعِينَ لَيلَةً وَ قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخلُفنِي فِي قَومِي وَ أَصلِح وَ لا تَتَّبِع سَبِيلَ المُفسِدِينَ. -قرآن-۲۱-۸۳-قرآن-۲۰۱-۲۴۶-قرآن-۳۳۱-۵۲۶

## السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع

واستعبد الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له لماغيبه عن أبصارهم و ذلك أنه عز و جل إنما أمرهم بالسجود لآدم لماأودع صلبه من أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز و جل عبودية ولآدم طاعة و لما في صلبه تعظيما فأبى إبليس أن يسجد لآدم حسدا له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتأبيه وفسق عن أمر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيما لأجل إنكاره للغيبة لأنه احتج في امتناعه من السجود لآدم بأن قالَ أَنَا خَيرٌ مِنهُ خَلَقتَنِي مِن نارٍ وَ خَلَقتَهُ مِن طِينٍفجحد ماغيب عن بصره و لم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر ألذي شاهده و هوجسد آدم ع وأنكر أن يكون يعلم لما في صلبه وجودا و لم يؤمن بأن آدم إنما جعل قبلة للملائكة وأمروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم ع في غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز و جل في السجود لآدم ومثل من أنكر القائم ع في غيبته مثل إبليس في امتناعه من

السجود لآدم كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد ع . -قرآن-۴۶۵-۵۳۰ حدثنابذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن محمد بن إسماعيل البرمكى عن جعفر بن عبد الله الكوفى عن -روايت-۱-۲ [ صفحه ۱۴] الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد ع أن الله تبارك و تعالى علم آدم ع أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكةفَقالَ أَنبِئُونِي بِأَسماءِ هؤُلاءِ إِن كُنتُم صادِقِينَبأنكم أحق بالخلافة فى الأرض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم ع قالُوا سُبحانَكَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلَّمتَنا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ قال الله تبارك و تعالى يا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم فَلَمّا أَنبَأَهُم بِأَسمائِهِموقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله فى أرضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم و قال لهم أَ لَم أَقُل لَكُم إِنِّي أَعلَمُ غَيبَ السَّماواتِ وَ الأَرضِ وَ أَعلَمُ ما تُبدُونَ وَ ما كُنتُم تَكتُمُونَ حدثنابذلك أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد ع -روايت-۸۰-۹۲۴ . و هذااستعباد الله عز و جل للملائكة بالغيبة والآية أولها فى قصة الخليفة و إذا كان آخرها مثلها كان للكلام نظم و فى النظم حجة و منه يؤخذ وجه الإجماع لأمة محمدص أولهم وآخرهم و ذلك أنه سبحانه و تعالى إذاعلم آدم الأسماء كلها على ماقاله المخالفون فلامحالة أن أسماء الأئمة ع داخلة فى تلك الجملة فصار ماقلناه فى ذلك بإجماع الأمة و من أصح الدليل عليه أنه لامحالة لمادل الملائكة على السجود لآدم فإنه حصل لهم عبادة فلما حصل لهم عبادة أوجب باب الحكمة أن يحصل لهم ما هو فى حيزه سواء كان فى وقت أو فى غيروقت فإن الأوقات ماتغير الحكمة و لاتبدل الحجة أولها كآخرها وآخرها كأولها لايجوز فى حكمة الله أن يحرمهم معنى من معانى المثوبة و لا أن يبخل بفضل من فضائل الأئمة لأنهم كلهم شرع واحد دليل ذلك أن الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم أوبجماعة وأنكر واحدا منهم لم يقبل منه إيمانه كذلك القضية فى الأئمة ع أولهم وآخرهم واحد و قد قال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۲ و قال ع من أنكر واحدا من -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۵] الأحياء فقد أنكر الأموات -روايت-از قبل-۲۸ . وسأخرج ذلك فى هذاالكتاب مسندا فى موضعه إن شاء الله فصح أن قوله عز و جل وَ عَلَّمَ آدَمَ الأَسماءَ كُلَّهاأراد به أسماء الأئمة ع وللأسماء معان كثيرة و ليس أحد معانيها بأولى من الآخر وللأسماء أوصاف و ليس أحد الأوصاف بأولى من الآخر فمعنى الأسماء أنه سبحانه علم آدم ع أوصاف الأئمة كلها أولها وآخرها و من أوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء و قدنطق بمثله كتاب الله عز و جل فى أسماء الأنبياء ع كقوله عز و جل وَ اذكُر فِي الكِتابِ إِبراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّاوَ اذكُر فِي الكِتابِ إِسماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الوَعدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيّا وَ كانَ يَأمُرُ أَهلَهُ بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ وَ كانَ عِندَ رَبِّهِ مَرضِيّا وَ اذكُر فِي الكِتابِ إِدرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّا وَ رَفَعناهُ مَكاناً عَلِيّا وكقوله عز و جل وَ اذكُر فِي الكِتابِ مُوسى إِنَّهُ كانَ مُخلَصاً وَ كانَ رَسُولًا نَبِيّا وَ نادَيناهُ مِن جانِبِ الطّورِ الأَيمَنِ وَ قَرَّبناهُ نَجِيّا وَ وَهَبنا لَهُ مِن رَحمَتِنا أَخاهُ هارُونَ نَبِيّافوصف الرسل ع وحمدهم بما كان فيهم من الشيم المرضية والأخلاق الزكية و كان ذلك أوصافهم وأسماءهم كذلك علم الله عز و جل آدم الأسماء كلها. والحكمة فى ذلك أيضا أنه لاوصول إلى الأسماء ووجوه الاستعبادات إلا من طريق السماع والعقل غيرمتوجه إلى ذلك لأنه لوأبصر عاقل شخصا من بعيد أوقريب لماتوصل إلى استخراج اسمه و لاسبيل إليه إلا من طريق السماع فجعل الله عز و جل العمدة فى باب الخليفة السماع و لما كان كذلك أبطل به باب الاختيار إذ الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعة على الأسماء والأسماء موضوعة على السماع فصح به ومعه مذهبنا فى الإمام أنه يصح بالنص والإشارة فأما باب الإشارة فمضمر فى قوله عز و جل ثُمَّ عَرَضَهُم عَلَى المَلائِكَةِفباب العرض مبنى على الشخص والإشارة و باب الاسم مبنى على السمع فصح معنى الإشارة والنص جميعا. -قرآن-۸۲-۱۱۳-قرآن-۴۵۸-۵۱۸-قرآن-۵۱۹-۷۶۸-قرآن-۷۸۶-۹۷۴-قرآن-۱۶۱۹-۱۶۵۱ [ صفحه

۱۶] وللعرض ألذی قال الله عز و جل ثُمّ عَرَضَهُم عَلَی المَلائِکَةِمعنیان أحدهما عرض أشخاصهم وهیئاتهم کماروِیناه فی باب أخبار أخذ المیثاق والذر والوجه الآخر أن یکون عز و جل عرضهم علی الملائکة من طریق الصفة والنسبة کمایقوله قوم من مخالفینا فمن کلا المعنیین یحصل استعباد الله عز و جل الملائکة بالإیمان بالغیبة. و فی قوله عز و جل أَنبِئُونِي بِأَسماءِ هؤُلاءِ إِن کُنتُم صادِقِینَحکم کثیرة أحدها أن الله عز و جل أهل آدم ع لتعلیم الملائکة أسماء الأئمة عن الله تعالی ذکره و أهل الملائکة لتعلم أسمائهم عن آدم ع فالله عز و جل علم آدم وآدم علم الملائکة فکان آدم فی حیز المعلم وکانوا فی حیز المتعلمین هذا مانص علیه القرآن وقول الملائکةسُبحانَکَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلَّمتَنا إِنَّکَ أَنتَ العَلِیمُ الحَکِیمُ فیه أصح دلیل وأبین حجة لنا أنه لایجوز لأحد أن یقول فی أسماء الأئمة وأوصافهم ع إلا عن تعلیم الله جل جلاله و لوجاز لأحد ذلک کان للملائکة أجوز و لماسبحوا الله دل تسبیحهم علی أن الشرع فیه مما ینافی التوحید و ذلک أن التسبیح تنزیه الله عز و جل و باب التنزیه لایوجد فی القرآن إلا عندقول جاحد أوملحد أومتعرض لإبطال التوحید والقدح فیه فلم یستنکفوا إذ لم یعلموا أن یقولوالا عِلمَ لَنافمن تکلف علم ما لایعلم احتج الله علیه بملائکته وکانوا شهداء الله علیه فی الدنیا والآخرة وإنما أهل الله الملائکة لإعلامهم علی لسان آدم عنداعترافهم بالعجز وأنهم لایعلمون فقال عز و جل یا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم ولقد کلمنی رجل بمدینة السلام فقال لی إن الغیبة قدطالت والحیرة قداشتدت و قدرجع کثیر عن القول بالإمامة لطول الأمد فکیف هذافقلت له إن سنة الأولین فی هذه الأمة جاریة حذو النعل بالنعل کماروی عن رسول الله ص فی غیرخبر و إن موسی ع ذهب إلی میقات ربه علی أن یرجع إلی قومه بعدثلاثین لیلة فأتمها الله عز و جل بعشر فتم میقات ربه أربعین لیلة و -قرآن-۳۵-۶۷-قرآن-۳۴۸-۳۹۸-قرآن-۶۷۲-۷۴۶-قرآن-۱۱۳۸-۱۱۵۰-قرآن-۱۳۴۹-۱۳۷۹ [ صفحه ۱۷] لتأخره عنهم فضل عشرة أیام علی ماواعدهم استطالوا المدة القصیرة وقست قلوبهم وفسقوا عن أمر ربهم عز و جل و عن أمر موسی ع وعصوا خلیفته هارون واستضعفوه وکادوا یقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز و جل و قال السامری لهم هذا إِلهُکُم وَ إِلهُ مُوسی وهارون یعظهم وینهاهم عن عبادة العجل و یقول یا قَومِ إِنّما فُتِنتُم بِهِ وَ إِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِیعُوا أَمرِي قالُوا لَن نَبرَحَ عَلَیهِ عاکِفِینَ حَتّی یَرجِعَ إِلَینا مُوسیوَ لَمّا رَجَعَ مُوسی إِلی قَومِهِ غَضبانَ أَسِفاً قالَ بِئسَما خلَفتُمُونِي مِن بَعدِي أَ عَجِلتُم أَمرَ رَبِّکُم وَ أَلقَی الأَلواحَ وَ أَخَذَ بِرَأسِ أَخِیهِ یَجُرُّهُ إِلَیهِ والقصة فی ذلک مشهورة فلیس بعجیب أن یستطیل الجهال من هذه الأمة مدة غیبة صاحب زماننا ع ویرجع کثیر منهم عما کانوا دخلوا فیه بغیر أصل وبصیرة ثم لایعتبرون بقول الله تعالی ذکره حیث یقول أَ لَم یَأنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِکرِ اللّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الحَقِّ وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَیهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَ کَثِیرٌ مِنهُم فاسِقُونَ. فقال و ماأنزل الله عز و جل فی کتابه فی هذاالمعنی قلت قوله عز و جل الم ذلِکَ الکِتابُ لا رَیبَ فِیهِ هُدیً لِلمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِیعنی بالقائم ع وغیبته . -قرآن-۲۴۵-۲۷۱-قرآن-۳۲۰-۴۷۵-قرآن-۴۷۶-۶۵۴-قرآن-۸۵۳-۱۰۷۲-قرآن-۱۱۵۰-۱۲۳۲ حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن عمر بن عبدالعزیز عن غیرواحد عن داود بن کثیر الرقی عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل هُدیً لِلمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ قال من أقر بقیام القائم ع أنه حق -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۳۰۲ حدثنا علی بن أحمد بن موسی رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن علی بن أبی حمزة -روایت-۱-۲ [ صفحه ۱۸] عن یحیی بن أبی القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل الم ذلِکَ الکِتابُ لا رَیبَ فِیهِ هُدیً لِلمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ فقال المتقون شیعة علی ع والغیب فهو الحجة الغائب -روایت-۳۳-۲۲۳ وشاهد ذلک قول الله عز و جل وَ یَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ آیَةٌ مِن رَبِّهِ فَقُل إِنَّمَا الغَیبُ لِلّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُم مِنَ المُنتَظِرِینَفأخبر عز و جل أن الآیة هی الغیب والغیب هوالحجة وتصدیق ذلک قول الله عز و جل وَ جَعَلنَا ابنَ مَریَمَ وَ أُمَّهُ آیَةً یعنی حجة. -قرآن-۳۱-۱۶۰-قرآن-۲۴۳-۲۸۲

حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی عبد الله ع أنه قال فی قول الله عز و جل یَومَ یأتِی بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ نَفساً إیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ فقال الآیات هم الأئمة والآیة المنتظرة هوالقائم ع فیومئذ لاینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و إن آمنت بمن تقدمه من آبائه ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۴۳۲ . و قدسمی الله عز و جل یوسف ع غیبا حین قص قصته علی نبیه محمدص فقال عز و جل ذلِکَ مِن أَنباءِ الغَیبِ نُوحِیهِ إِلَیکَ وَ ما کُنتَ لَدَیهِم إِذ أَجمَعُوا أَمرَهُم وَ هُم یَمکُرُونَفسمی یوسف ع غیبا لأن الأنباء التی قصها کانت أنباء یوسف فیما أخبر به من قصته وحاله و ماآلت إلیه أموره . ولقد کلمنی بعض المخالفین فی هذه الآیة فقال معنی قوله عز و جل الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ أی بالبعث والنشور وأحوال القیامة فقلت له لقد جهلت فی تأویلک وضللت فی قولک فإن الیهود والنصاری وکثیرا من فرق المشرکین والمخالفین لدین الإسلام یؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم یکن الله تبارک و تعالی لیمدح المؤمنین بمدحة قدشرکهم فیهافرق الکفر والجحود بل وصفهم الله - قرآن-۸۶-۱۸۹-قرآن-۳۷۰-۳۹۸ [ صفحه ۱۹] عز و جل ومدحهم بما هولهم خاصة لم یشرکهم فیه أحد غیرهم .

## وجوب معرفة المهدی عجل الله تعالی فرجه

و لا یکون الإیمان صحیحا من مؤمن إلا من بعدعلمه بحال من یؤمن به کما قال الله تبارک و تعالی إِلّا مَن شَهِدَ بِالحَقّ وَ هُم یَعلَمُونَفلم یوجب لهم صحة مایشهدون به إلا من بعدعلمهم ثم کذلک لن ینفع إیمان من آمن بالمهدی القائم ع حتی یکون عارفا بشأنه فی حال غیبته و ذلک أن الأئمة ع قدأخبروا بغیبته ع ووصفوا کونها لشیعتهم فیما نقل عنهم واستحفظ فی الصحف ودون فی الکتب المؤلفة من قبل أن تقع الغیبة بمائتی سنة أوأقل أوأکثر فلیس أحد من أتباع الأئمة ع إلا و قدذکر ذلک فی کثیر من کتبه ورواياته ودونه فی مصنفاته وهی الکتب التی تعرف بالأصول مدونة مستحفظة عندشیعة آل محمد ع من قبل الغیبة بما ذکرنا من السنین و قدأخرجت ماحضرنی من الأخبار المسندة فی الغیبة فی هذاالکتاب فی مواضعها فلایخلو حال هؤلاء الأتباع المؤلفین للکتب أن یکونوا علموا الغیب بما وقع الآن من الغیبة فألفوا ذلک فی کتبهم ودونوه فی مصنفاتهم من قبل کونها و هذامحال عند أهل اللب والتحصیل أو أن یکونوا قدأسسوا فی کتبهم الکذب فاتفق الأمر لهم کماذکروا وتحقق کماوضعوا من کذبهم علی بعددیارهم واختلاف آرائهم وتباین أقطارهم ومحالهم و هذاأیضا محال کسبیل الوجه الأول فلم یبق فی ذلک إلاأنهم حفظوا عن أئمتهم المستحفظین للوصیة ع عن رسول الله ص من ذکر الغیبة وصفة کونها فی مقام بعدمقام إلی آخر المقامات مادونوه فی کتبهم وألفوه فی أصولهم وبذلک وشبهه فلج الحق وزهق الباطل إن الباطل کان زهوقا. -قرآن- ۱۰۱-۱۴۳ [ صفحه ۲۰] و إن خصومنا ومخالفینا من أهل الأهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غیبة صاحب زماننا القائم ع واحتجابه عن أبصار المشاهدین لیلبسوا بذلک علی من لم تکن معرفته متقنة و لابصیرته مستحکمة.

## إثبات الغیبة والحکمة فیها

فأقول وبالله التوفیق إن الغیبة التی وقعت لصاحب زماننا ع قدلزمت حکمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذی شاهدناه وعرفناه من آثار حکمة الله عز و جل واستقامة تدبیره فی حججه المتقدمة فی الأعصار السالفة مع أئمة الضلال وتظاهر الطواغیت واستعلاء الفراعنة فی الحقب الخالیة و مانحن بسبیله فی زماننا هذا من تظاهر أئمة الکفر بمعونة أهل الإفک والعدوان والبهتان . و ذلک أن خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا ع کوجود من تقدمه من الأئمة ع فقالوا إنه قدمضی علی قولکم من عصر وفاة نبینا ع

أحد عشر إماما كل منهم كان موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فإن لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم أمر من تقدم من أئمتكم كفساد أمر صاحب زمانكم هذا فى عدمه وتعذر وجوده .فأقول وبالله التوفيق إن خصومنا قدجهلوا آثار حكمة الله تعالى وأغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل فى مقامات حجج الله تعالى مع أئمة الضلال فى دول الباطل فى كل عصر وزمان إذ قدثبت أن ظهور حجج الله تعالى فى مقاماتهم فى دول الباطل على سبيل الإمكان والتدبير لأهل الزمان فإن كانت الحال ممكنة فى استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك و إن كانت الحال غيرممكنة من استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام و كان استتاره مما توجبه الحكمة ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [ صفحه ۲۱] كما قدوجدنا من ذلك فى حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم ع إلى حين زماننا هذامنهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبدالحميد بن أبى الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع يا عبدالحميد إن لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذاسألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۰-۳۲۲ . وتصديق ذلك من الكتاب قوله تعالى وَ رُسُلًا قَد قَصَصناهُم عَلَيكَ مِن قَبلُ وَ رُسُلًا لَم نَقصُصهُم عَلَيكَ وَ كَلَّمَ اللّهُ مُوسى تَكلِيماًفكانت حجج الله تعالى كذلك من وقت وفاة آدم ع إلى وقت ظهور ابراهيم ع أوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ابراهيم ع ستر الله شخصه وأخفى ولادته لأن الإمكان فى ظهور الحجة كان متعذرا فى زمانه و كان ابراهيم ع فى سلطان نمرود مستترا لأمره و كان غيرمظهر نفسه ونمرود يقتل أولاد رعيته و أهل مملكته فى طلبه إلى أن دلهم ابراهيم ع على نفسه وأظهر لهم أمره بعد أن بلغت الغيبة أمدها ووجب إظهار ماأظهره للذى أراده الله فى إثبات حجته وإكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم ع كان له أوصياء حججا لله عز و جل فى أرضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت كون موسى ع فكان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلب موسى ع ألذى قدشاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به أمه فى اليم كماأخبر الله عز و جل فى كتابه فَالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ و كان موسى ع فى حجر فرعون يربيه و هو لايعرفه وفرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه ثم كان من أمره بعد أن أظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قدقصة الله عز و جل فى كتابه فلما كان وقت -قرآن-۳۹-۱۴۷-قرآن-۹۳۴-۹۵۸ [ صفحه ۲۲] وفاة موسى ع كان له أوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى ع .فظهر عيسى ع فى ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غيرمخف لنفسه لأن زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجة كذلك . ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عز و جل كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبيناص فقال الله عز و جل له فى الكتاب ما يُقالُ لَكَ إِلّا ما قَد قِيلَ لِلرّسُلِ مِن قَبلِكَ ثم قال عز و جل سُنَّةَ مَن قَد أَرسَلنا قَبلَكَ مِن رُسُلِنافكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدمه من الرسل إقامة الأوصياء له كإقامة من تقدمه لأوصيائهم فأقام رسول الله ص أوصياء كذلك وأخبر بكون المهدى خاتم الأئمة ع و أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما نقلت الأمة ذلك بأجمعها عنه و أن عيسى ع ينزل فى وقت ظهوره فيصلى خلفه فحفظت ولادات الأوصياء ومقاماتهم فى مقام بعدمقام إلى وقت ولادة صاحب زماننا ع المنتظر للقسط والعدل كماأوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود. و ذلك أن المعروف المتسالم بين الخاص والعام من أهل هذه الملة أن الحسن بن على والد صاحب زماننا ع قد كان وكل به طاغية زمانه إلى وقت وفاته فلما توفى ع وكل بحاشيته وأهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذاأشد الطلب و كان أحد المتوليين عليه عمه جعفرأخو الحسن بن على بما ادعاه لنفسه من الإمامة ورجا أن يتم له ذلك بوجود ابن أخيه صاحب الزمان ع فجرت السنة فى غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته ع مالزم من حكمة غيبتهم . -قرآن-۳۵۲-۴۰۶-قرآن-۴۲۵-۴۶۸ [ صفحه ۲۳] رد إشكال

و كان من معارضة خصومنا أن قالوا و لم أوجبتم فى الأئمة ما كان واجبا فى الأنبياء فما أنكرتم أن ذلك كان جائزا فى الأنبياء و غيرجائز فى الأئمة فإن الأئمة ليسوا كالأنبياء فغير جائز أن يشبه حال الأئمة بحال الأنبياء فأوجدونا دليلا مقنعا على أنه جائز فى الأئمة ما كان جائزا فى الأنبياء والرسل فيما شبهتم من حال الأئمة الذين ليسوا بأشباه الأنبياء والرسل وإنما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم فى ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم فى تشبيهكم حال الأئمة بحال الأنبياء ع إلابدليل مقنع .فأقول وبالله أهتدى إن خصومنا قدجهلوا فيما عارضونا به من ذلك و لوأنهم كانوا من أهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وإزالة العصبية لرؤسائهم و من تقدم من أسلافهم لعلموا أن كل ما كان جائزا فى الأنبياء فهو واجب لازم فى الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و ذلك أن الأنبياء هم أصول الأئمة ومغيضهم والأئمة هم خلفاء الأنبياء وأوصياؤهم والقائمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه مادام التكليف على العباد قائما والأمر لهم لازما و لووجبت المعارضة لجاز لقائل أن يقول إن الأنبياء هم حجج الله فغير جائز أن يكون الأئمة حجج الله إذ ليسوا بالأنبياء و لاكالأنبياء و له أن يقول أيضا فغير جائز أن يسموا أئمة لأن الأنبياء كانوا أئمة وهؤلاء ليسوا بأنبياء فيكونوا أئمة كالأنبياء و غيرجائز أيضا أن يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى غير ذلك من أبواب الشريعة إذ ليسوا كالرسول و لاهم برسل ثم يأتى بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذاكله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده . [ صفحه ۲۴] ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذاكله أن التشاكل بين الأنبياء والأئمة بين واضح فيلزمهم أنهم حجج الله على الخلق كماكانت الأنبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الأنبياء و ذلك قول الله عز و جل أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمرِ مِنكُم و قوله تعالى وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَ إِلى أُوْلِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُمفولاة الأمر هم الأوصياء والأئمة بعدالرسول ص و قدقرن الله طاعتهم بطاعة الرسول وأوجب على العباد من فرضهم ماأوجبه من فرض الرسول كماأوجب على العباد من طاعة الرسول ماأوجبه عليهم من طاعته عز و جل فى قوله أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ ثم قال مَن يُطِعِ الرّسُولَ فَقَد أَطاعَ اللّهَ و إذاكانت الأئمة ع حجج الله على من لم يلحق بالرسول و لم يشاهده و على من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من لم يشاهده فى عصره لزم من طاعة الأئمة مالزم من طاعة الرسول محمدص فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم و إن كان الرسول أفضل من الأئمة فقد تشاكلوا فى الحجة والاسم والفعل والفرض إذ كان الله جل ثناؤه قدسمى الرسل أئمة بقوله لإبراهيم إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً و قدأخبرنا الله تبارك و تعالى أنه قدفضل الأنبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك و تعالى تِلكَ الرّسُلُ فَضّلنا بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلّمَ اللّهُالآية و قال وَ لَقَد فَضّلنا بَعضَ النّبِيّينَ عَلى بَعضٍالآية فتشاكل الأنبياء فى النبوة و إن كان بعضهم أفضل من بعض وكذلك تشاكل الأنبياء والأوصياء فمن قاس حال الأئمة بحال الأنبياء واستشهد بفعل الأنبياء على فعل الأئمة فقد أصاب فى قياسه واستقام له استشهاده بالذى وصفناه من تشاكل الأنبياء والأوصياء ع . -قرآن-۲۲۷-۲۹۱-قرآن-۳۰۷-۴۱۰-قرآن-۶۲۷-۶۶۵-قرآن-۶۷۵-۷۱۴-قرآن-۱۰۸۴-۱۱۱۵-قرآن-۱۲۱۴-۱۲۸۰-قرآن-۱۲۹۳-۱۳۳۷ [ صفحه ۲۵] وجه آخر لإثبات المشاكلة ووجه آخر من الدليل على حقيقة ماشرحنا من تشاكل الأئمة والأنبياء ع أن الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه لَقَد كانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ و قال تعالى ما آتاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوافأمرنا الله عز و جل أن نهتدى بهدى رسول الله ص ونجرى الأمور الجارية على حد ماأجراها رسول الله ص من قول أوفعل فكان من قول رسول الله ص المحقق لماذكرنا من تشاكل الأنبياء والأئمة أن قال -قرآن-۱۳۶-۱۸۷-قرآن-۲۰۲-۲۶۲ منزلة على ع منى كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى -روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۷ فأعلمنا رسول الله ص أن عليا ليس بنبى و قدشبهه بهارون و كان هارون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعة من الأنبياء ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله

البرقی عن أبیه محمد بن خالد قال حدثنا عبدالملک بن هارون بن عنترة الشیبانی عن أبیه عن جده عن عبد الله بن عباس قال کنا جلوسا عند رسول الله ص فقال من أراد أن ینظر إلی آدم فی علمه و إلی نوح فی سلمه و إلی ابراهیم فی حلمه و إلی موسی فی فطانته و إلی داود فی زهده فلینظر إلی هذا قال فنظرنا فإذا علی بن أبی طالب قدأقبل کأنما ینحدر -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۶] من صبب -روایت-از قبل-۱۱ فإذااستقام أن یشبه رسول الله ص أحدا من الأئمة ع بالأنبیاء والرسل استقام لنا أن نشبه جمیع الأئمة بجمیع الأنبیاء والرسل و هذادلیل مقنع و قدثبت شکل صاحب زماننا ع فی غیبته بغیبة موسی ع وغیره ممن وقعت بهم الغیبة و ذلک أن غیبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغیت لعلة التدبیر من ألذی قدمنا ذکره فی الفصل الأول . ومما یفسد معارضة خصومنا فی نفی تشاکل الأئمة والأنبیاء أن الرسل الذین تقدموا قبل عصر نبیناص کان أوصیاؤهم أنبیاء فکل وصی قام بوصیة حجة تقدمه من وقت وفاة آدم ع إلی عصر نبیناص کان نبیا و ذلک مثل وصی آدم کان شیث ابنه و هوهبة الله فی علم آل محمدص و کان نبیا ومثل وصی نوح ع کان سام ابنه و کان نبیا ومثل ابراهیم ع کان وصیه إسماعیل ابنه و کان نبیا ومثل موسی ع کان وصیه یوشع بن نون و کان نبیا ومثل عیسی ع کان وصیه شمعون الصفا و کان نبیا ومثل داود ع کان وصیه سلیمان ع ابنه و کان نبیا وأوصیاء نبینا ع لم یکونوا أنبیاء لأن الله عز و جل جعل محمدا خاتما لهذه الأمم کرامة له وتفضیلا فقد تشاکلت الأئمة والأنبیاء بالوصیة کماتشاکلوا فیما قدمنا ذکره من تشاکلهم فالنبی وصی والإمام وصی والوصی إمام و النبی إمام و النبی حجة والإمام حجة فلیس فی الأشکال أشبه من تشاکل الأئمة والأنبیاء. وکذلک أخبرنا رسول الله ص بتشاکل أفعال الأوصیاء فیمن تقدم وتأخر من قصة یوشع بن نون وصی موسی ع مع صفراء بنت شعیب زوجة موسی وقصة [ صفحه ۲۷] أمیر المؤمنین ع وصی رسول الله ص مع عائشة بنت أبی بکر وإیجاب غسل الأنبیاء أوصیاءهم بعدوفاتهم . حدثنا علی بن أحمدالدقاق رحمه الله قال حدثناحمزة بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن علی بن الجنید الرازی قال حدثنا أبوعوانة قال حدثنا الحسن بن علی عن عبدالرزاق عن أبیه عن مینا مولی عبدالرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبی ع یا رسول الله من یغسلک إذامت قال یغسل کل نبی وصیه قلت فمن وصیک یا رسول الله قال علی بن أبی طالب قلت کم یعیش بعدک یا رسول الله قال ثلاثین سنة فإن یوشع بن نون وصی موسی عاش بعد موسی ثلاثین سنة وخرجت علیه صفراء بنت شعیب زوجة موسی ع فقالت أناأحق منک بالأمر فقاتلها فقتل مقاتلیها وأسرها فأحسن أسرها و إن ابنة أبی بکر ستخرج علی علی فی کذا وکذا ألفا من أمتی فتقاتله فیقتل مقاتلیها ویأسرها فیحسن أسرها و فیهاأنزل الله عز و جل وَ قَرنَ فِی بُیُوتِکُنّ وَ لا تَبَرّجنَ تَبَرّجَ الجاهِلِیّةِ الأُولییعنی صفراء بنت شعیب -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۶-۸۱۴ فهذا الشکل قدثبت بین الأئمة والأنبیاء بالاسم والصفة والنعت والفعل و کل ما کان جائزا فی الأنبیاء فهو جائز یجری فی الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و لوجاز أن تجحد إمامة صاحب زماننا هذالغیبته بعدوجود من تقدمه من الأئمة ع لوجب أن تدفع نبوة موسی بن عمران ع لغیبته إذ لم یکن کل الأنبیاء کذلک فلما لم تسقط نبوة موسی لغیبته وصحت [ صفحه ۲۸] نبوته مع الغیبة کماصحت نبوة الأنبیاء الذین لم تقع بهم الغیبة فکذلک صحت إمامة صاحب زماننا هذا مع غیبته کماصحت إمامة من تقدمه من الأئمة الذین لم تقع بهم الغیبة. و کماجاز أن یکون موسی ع فی حجر فرعون یربیه و هو لایعرفه ویقتل أولاد بنی إسرائیل فی طلبه فکذلک جائز أن یکون صاحب زماننا موجودا بشخصه بین الناس یدخل مجالسهم ویطأ بسطهم ویمشی فی أسواقهم وهم لایعرفونه إلی أن یبلغ الکتاب أجله . فقد روی عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال فی القائم سنة من موسی وسنة من یوسف وسنة من عیسی وسنة من محمدص فأما سنة موسی فخائف یترقب و أماسنة یوسف فإن إخوته کانوا یبایعونه ویخاطبونه و لایعرفونه و أماسنة عیسی فالسیاحة و أماسنة محمدص فالسیف -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۲۶۱ .رد إشکال فکان من الزیادة لخصومنا أن قالوا ماأنکرتم إذ قدثبت لکم ماادعیتم من الغیبة کغیبة موسی ع و من حل محله من الأئمة الذین وقعت بهم الغیبة أن تکون حجة موسی لم

تلزم أحدا إلا من بعد أن أظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لاتلزم حجة إمامكم هذالخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه كذلك فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته و مابقى فى الغيبة فلاتلزم حجته و لاتجب طاعته .فأقول وبالله أستعين إن خصومنا غفلوا عما يلزم من حجة حجج الله فى ظهورهم واستتارهم و قدألزمهم الله تعالى الحجة البالغة فى كتابه و لم يتركهم سدى فى جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز و جل أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ أَم عَلى قُلُوبٍ أَقفالُها إن الله عز و جل قدأخبرنا فى قصة موسى ع أنه كان له شيعة -قرآن-۶۰۶-۶۶۲ [ صفحه ۲۹] وهم بأمره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل إظهار دعوته و من قبل دلالته على نفسه حيث يقول وَ دَخَلَ المَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفلَةٍ مِن أَهلِها فَوَجَدَ فِيها رَجُلَينِ يَقتَتِلانِ هذا مِن شِيعَتِهِ وَ هذا مِن عَدُوِّهِ فَاستَغاثَهُ ألّذِى مِن شِيعَتِهِ عَلَى ألّذِى مِن عَدُوِّهِ و قال عز و جل حكاية عن شيعته قالُوا أُوذِينا مِن قَبلِ أَن تَأتِينا وَ مِن بَعدِ ما جِئتَناالآية فأعلمنا الله عز و جل فى كتابه أنه قد كان لموسى ع شيعة من قبل أن يظهر من نفسه نبوة وقبل أن يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة و لم يكونوا يعرفون أن ذلك الشخص هو موسى بعينه و ذلك أن نبوة موسى إنما ظهرت من بعدرجوعه من عندشعيب حين سار بأهله من بعدالسنين التى رعى فيهالشعيب حتى استوجب بهاأهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيهاالرجلين قبل مسيره إلى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمدص قدعرف أقوام أمره قبل ولادته و بعدولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل أن يظهر من نفسه نبوة و من قبل ظهور دعوته و ذلك مثل سلمان الفارسى رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الأيادى ومثل تبع الملك ومثل عبدالمطلب و أبى طالب ومثل سيف بن ذى يزن ومثل بحيرى الراهب ومثل كبير الرهبان فى طريق الشام ومثل أبى مويهب الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودى ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قدعرف النبى ص بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده و بعدمولده والأخبار فى ذلك موجودة عندالخاص والعام و قدأخرجتها مسندة فى هذاالكتاب فى مواضعها فليس من حجة الله عز و جل نبى و لاوصى إلا و قدحفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا أبويه ونسبه فى كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شىء من أمر حجج الله عز و جل فى ظهورهم وحين استتارهم وأغفل ذلك أهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم علم شىء من أمرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا ع حفظ أولياؤه المؤمنون من أهل -قرآن-۱۱۵-۳۰۱-قرآن-۳۳۳-۳۹۵ [ صفحه ۳۰] المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد أيامه وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من أمره فى حين غيبته ومشهده وأغفل ذلك أهل الجحود والإنكار والعنود و فى صاحب زماننا ع قال الله عز و جل يَومَ يأَتِي بَعضُ آياتِ رَبّكَ لا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ -قرآن-۲۱۶-۳۰۲ وسئل الصادق ع عن هذه الآية فقال الآيات هم الأئمة والآية المنتظرة هوالقائم المهدى ع فإذاقام لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدم من آبائه ع حدثنابذلك أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير و الحسن بن محبوب عن على بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع -روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۸۹ وتصديق ذلك أن الآيات هم الحجج من كتاب الله عز و جل قول الله تعالى وَ جَعَلنَا ابنَ مَريَمَ وَ أُمَّهُ آيَةًيعنى حجة و قوله عز و جل لعزير حين أحياه الله من بعد أن أماته مائة سنةوَ انظُر إِلى حِمارِكَ وَ لِنَجعَلَكَ آيَةً لِلنّاسِيعنى حجة فجعله عز و جل حجة على الخلق وسماه آية و إن الناس لماصح لهم عن رسول الله ص أمر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غيرموضعها أولهم عمر بن الخطاب فإنه قال لماقبض النبى ص و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبة موسى ع عن قومه و أنه سيظهر لكم بعدغيبته . حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنانصر بن سيار بن داود -قرآن-۷۸-۱۱۷-قرآن-۱۹۴-۲۴۵ [ صفحه ۳۱] الأشعرى قال حدثنا محمد بن عبدربه و عبد الله بن خالد السلولى أنهما قالا حدثنا أبومعشر نجيح المدنى قال حدثنا محمد بن قيس و محمد بن كعب القرظى

وعمارة بن غزية وسعيد بن أبى سعيد المقبرى و عبد الله بن أبى مليكة وغيرهم من مشيخة أهل المدينة قالوا لماقبض رسول الله ص أقبل عمر بن الخطاب يقول و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبة موسى عن قومه و أنه سيظهر بعدغيبته فما زال يردد هذاالقول ويكرره حتى ظن الناس أن عقله قدذهب فأتاه أبوبكر و قداجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك ياعمر من يمينك التى تحلف بهافقد أخبرنا الله عز و جل فى كتابه فقال يا محمدإِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُم مَيِّتُونَ فقال عمر و إن هذه الآية لفى كتاب الله يا أبابكر فقال نعم أشهد بالله لقد ذاق محمد -قرآن-٦٠١-٦٣٤ [ صفحه ٣٢] الموت و لم يكن عمر جمع القرآن .الكيسانية ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى أن السيد بن محمدالحميرى رضى الله عنه اعتقد ذلك و قال فيه ألا إن الأئمة من قريش || ولاة الأمر أربعة سواء على والثلاثة من بنيه || هم أسباطنا والأوصياء فسبط سبط إيمان وبر || وسبط قدحوتة كربلاء وسبط لايذوق الموت حتى || يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب فلايرى عنا زمانا || برضوى عنده عسل وماء . و قال فيه السيد رحمة الله عليه أيضا أيا شعب رضوى مالمن بك لايرى || فحتى متى يخفى و أنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت || منا النفوس بأنه سيئوب . [ صفحه ٣٣] و قال فيه السيد أيضا ألا حى المقيم بشعب رضوى || وأهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصى فدتك نفسى || أطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر والوك منا || وسموك الخليفة والإماما فما ذاق ابن خولة طعم موت || و لاوارت له أرض عظاما .فلم يزل السيد ضالا فى أمر الغيبة يعتقدها فى محمد بن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد ع ورأى منه علامات الإمامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حق ولكنها تقع فى الثانى عشر من الأئمة ع وأخبره بموت محمد بن الحنفية و أن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع إلى الحق عنداتضاحه له ودان بالإمامة. حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمدقتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمدالحميرى يقول كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن على ابن الحنفية قدضللت فى ذلك زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد ع وأنقذنى به من النار وهدانى إلى سواء الصراط فسألته بعد ماصح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام ألذى فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائك ع فى الغيبة وصحة كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هوالثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض وصاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته مابقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما -روايت-١-٢-روايت-٢١١-٩٣٨ قال السيد فلما [ صفحه ٣٤] سمعت ذلك من مولاى الصادق جعفر بن محمد ع تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدتى التى أولها فلما رأيت الناس فى الدين قدغووا || تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا وناديت باسم الله و الله أكبر || وأيقنت أن الله يعفو ويغفر ودنت بدين الله ماكنت دينا || به ونهانى سيد الناس جعفر فقلت فهبنى قدتهودت برهة || و إلافدينى دين من يتنصر وإنى إلى الرحمن من ذاك تائب || وإنى قدأسلمت و الله أكبر فلست بغال ماحييت وراجع || إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر و لاقائل حى برضوى محمد || و إن عاب جهال مقالى وأكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله || على أفضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم || من المصطفى فرع زكى وعنصر إلى آخر القصيدة وهى طويلة و قلت بعد ذلك قصيدة أخرى أيا راكبا نحو المدينة جسرة || عذافرة يطوى بها كل سبسب إذا ماهداك الله عاينت جعفرا || فقل لولى الله و ابن المهذب ألا ياأمين الله و ابن أمينه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى إليك من الأمر ألذى كنت مطنبا || أحارب فيه جاهدا كل معرب و ما كان قولى فى ابن خولة مطنبا || معاندة منى لنسل المطيب ولكن روينا عن وصى محمد || و ما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولى الأمر يفقد لايرى || ستيرا كفعل الخائف

المترقب [ صفحه ۳۵] فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعة || كنبعة جدى من الأفق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه || على سودد منه وأمر مسبب يسير إلى أعدائه بلوائه || فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى أن ابن خولة غائب || صرفنا إليه قولنا لم نكذب وقلنا هوالمهدى والقائم ألذى || يعيش به من عدله كل مجدب فإن قلت لافالحق قولك و ألذى || أمرت فحتم غير مامتعصب وأشهد ربى بأن قولك حجة || على الناس طرا من مطيع ومذنب بأن ولى الأمر والقائم ألذى || تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبة لابد من أن يغيبها || فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه || فيملك من فى شرقها والمغرب بذاك أدين الله سرا وجهرة || ولست و إن عوتبت فيه بمعتب . و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت [ صفحه ۳۶] محمد بن على ابن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التى رويت فى الأخبار واقعة به .

## فمما روى فى وفاة محمد بن الحنفية رضى الله عنه

ما حدثنا به محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له ياحيان ما يقول أصحابك فى محمد بن الحنفية قال يقولون إنه حى يرزق فقال الصادق ع حدثنى أبى ع أنه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادق ع شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه فقال أتزعم أن أبا جعفر محمد بن على الباقر ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق ع ياحيان إنكم صدفتم عن آيات الله و قد قال الله تبارك و تعالى سَنَجزِي الّذِينَ يَصدِفُونَ عَن آياتِنا سُوءَ العَذابِ بِما كانُوا يَصدِفُونَ و قال الصادق ع مامات محمد بن الحنفية حتى أقر لعلى بن الحسين ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۰-۹۵۳ . وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة. حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبى جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية و قداعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۵-ادامه دارد [ صفحه ۳۷] يجب قال فأمرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده فى الرمل ونسخت أنا فى صحيفة -روايت-از قبل-۱۱۷

## إبطال قول الناووسية والواقفة فى الغيبة

ثم غلطت الناووسية بعد ذلك فى أمر الغيبة بعد ماصح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها فى الصادق جعفر بن محمد ع حتى أبطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الأواه الحليم الإمام أبى ابراهيم موسى بن جعفر ع بالأمر مقام الصادق ع . وكذلك ادعت الواقفية ذلك فى موسى بن جعفر ع فأبطل الله قولهم بإظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا على بن موسى ع بالأمر بعده وظهور علامات الإمامة فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه ع

## فمما روى فى وفاة موسى بن جعفر ع

ماحدثنى به محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنى الحسن بن محمدالقطعى

عن الحسن بن على النخاس العدل عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز عن على بن جعفر عن عمر بن واقد قال أرسل إلى السندى بن شاهك فى بعض الليل و أناببغداد فاستحضرنى فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بى فأوصيت عيالى بما احتجت إليه و قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رآنى مقبلا قال يا أباحفص لعلنا أرعبناك وأفزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا إلاخير قلت فرسول تبعثه إلى منزلى يخبرهم خبرى فقال نعم ثم قال يا أباحفص أتدرى لم أرسلت إليك فقلت لا فقال أتعرف موسى بن جعفرفقلت إى و الله إنى لأعرفه وبينى وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما ووقع فى نفسى أنه ع قدمات قال فبعث إليهم وجاء بهم كماجاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن -روايت-١-٢-روايت-٢٣١-ادامه دارد [ صفحه ٣٨] جعفرفسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا ونحن فى الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى و قدصحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وخلانا ثم دخل إلى السندى قال فخرج السندى فضرب يده إلى فقال قم يا أباحفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا و قال لى يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفرفكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعدواحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمدقالوا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال ياغلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تنكرونه فقلنا لا مانرى به شيئا و لانراه إلاميتا قال لاتبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وأدفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندى بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ماأحد هوأعلم بموسى بن جعفر ع منى كيف تقولون إنه حى و أنادفنته -روايت-از قبل-٨٨٩ حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن أبيه قال توفى موسى بن جعفر ع فى يد السندى بن شاهك فحمل على نعش ونودى عليه هذاإمام الرافضة فاعرفوه فلما أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفرفليخرج فخرج سليمان بن أبى جعفر من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذاقالوا السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك أن يفعل به هذا فى الجانب الغربى فإذاعبر به فانزلوا مع غلمانكم -روايت-١-٢-روايت-١٦١-ادامه دارد [ صفحه ٣٩] فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم واخرقوا ماعليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه فى مفرق أربع طرق وأقام المنادين ينادون ألا من أراد أن ينظر إلى الطيب بن الطيب موسى بن جعفرفليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفى وخمسمائة دينار مكتوبا عليها القرآن كله واحتفى ومشى فى جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه ع هناك وكتب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبى جعفروصلت رحمك ياعم وأحسن الله جزاك و الله مافعل السندى بن شاهك لعنه الله مافعله عن أمرنا -روايت-از قبل-٦١٢ حدثنا أحمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبرى قال لماتوفى أبو ابراهيم موسى بن جعفر ع جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبنى العباس وسائر أهل المملكة والحكام وأحضر أبا ابراهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر قدمات حتف أنفه و ما كان بينى وبينه ماأستغفر الله منه فى أمره يعنى فى قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر ع و ليس به أثر جراحة و لاسم و لاخنق و كان فى رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبى جعفر وتولى غسله وتكفينه واحتفى وتحسر فى جنازته -روايت-١-٢-روايت-١٣٦-٦١٣ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمدالبصرى قال حدثنى على بن رباط قال قلت لعلى بن موسى الرضا ع إن عندنا رجلا يذكر أن أباك ع حى وأنك تعلم من ذلك ماتعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمت موسى بن جعفربلى و الله -

روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد [ صفحه ۴۰] لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه -روایت-از قبل-۴۱

## ادعاء الواقفة الغيبة على العسكرى ع

ثم ادعت الواقفة على الحسن بن على بن محمد ع أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها و أنه القائم المهدى فلما صحت وفاته ع بطل قولهم فيه وثبت بالأخبار الصحيحة التى قدذكرناها فى هذاالكتاب أن الغيبة واقعة بابنه ع دونه

## فمما روى فى صحة وفاة الحسن بن على بن محمدالعسكرى ع

ما حدثنا به أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا من حضرموت الحسن بن على بن محمدالعسكرى ع ودفنه ممن لايوقف على إحصاء عددهم و لايجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب و بعدفقد حضرنا فى شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين و ذلك بعدمضى أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع بثمان عشرة سنة أوأكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان و هوعامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم و كان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل أبى طالب بسرمن رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عندالسلطان فقال أحمد بن عبيد الله مارأيت و لاعرفت بسرمن رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن على الرضا ع و لاسمعت به فى هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بنى هاشم وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فإنى كنت قائما ذات يوم على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا له إن ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-ادامه دارد [ صفحه ۴۱] حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطى و لاأعلمه فعل هذابأحد من بنى هاشم و لابالقواد و لابأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه ألذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبأبويه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قدجاء و كان الموفق إذاجاء ودخل على أبى تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلا عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذاشئت فقم جعلنى الله فداك يا أبا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير يعنى الموفق فقام وقام أبى فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب أبى وغلمانه ويلكم من هذا ألذى فعل به أبى هذا ألذى فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن على يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى و مارأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات و مايرفعه إلى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا أحمد أ لك حاجة فقلت نعم ياأبة إن أذنت سألتك عنها فقال قدأذنت لك يابنى فقل ماأحببت فقلت له ياأبة من كان الرجل ألذى أتاك بالغداة وفعلت به مافعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل وفديته بنفسك وبأبويك فقال يابنى ذاك إمام الرافضة ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يابنى لوزالت الخلافة عن خلفاء بنى العباس مااستحقها -روایت-از قبل-۱۴۵۳ [ صفحه ۴۲] أحد من بنى هاشم غير هذا فإن هذايستحقها فى فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على أبى مما سمعت منه فيه و لم يكن لى همة بعد ذلك إلاالسؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت عنه أحدا من بنى

هاشم و من القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلاوجدته عندهم فی غایة الإجلال والإعظام والمحل الرفیع والقول الجمیل والتقدیم له علی جمیع أهل بیته ومشایخه وغیرهم و کل یقول هوإمام الرافضة فعظم قدره عندی إذ لم أر له ولیا و لاعدوا إلا و هویحسن القول فیه والثناء علیه فقال له بعض أهل المجلس من الأشعریین یا أبابکر فما خبر أخیه جعفر فقال و من جعفرفیسأل عن خبره أویقرن به إن جعفرا معلن بالفسق ماجن شریب للخمور وأقل من رأیته من الرجال وأهتکهم لستره فدم خمار قلیل فی نفسه خفیف و الله لقد ورد علی السلطان وأصحابه فی وقت وفاة الحسن بن علی ع ماتعجبت منه و ماظننت أنه یکون و ذلک أنه لمااعتل بعث إلی أبی أن ابن الرضا قداعتل فرکب من ساعته مبادرا إلی دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام أمیر المؤمنین کلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحریر وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علی ع وتعرف خبره وحاله وبعث إلی نفر من المتطببین فأمرهم بالاختلاف إلیه وتعاهده صباحا ومساء فلما کان بعد ذلک بیومین جاءه من أخبره أنه قدضعف فرکب حتی بکر إلیه ثم أمر المتطببین بلزومه وبعث إلی قاضی -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۴۳] القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن یختار من أصحابه عشرة ممن یوثق به فی دینه وأمانته وورعه فأحضرهم فبعث بهم إلی دار الحسن ع وأمرهم بلزوم داره لیلا ونهارا فلم یزالوا هناک حتی توفی ع لأیام مضت من شهر ربیع الأول من سنة ستین ومائتین -روایت-از قبل-۲۵۲ فصارت سرمن رأی ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان إلی داره من یفتشها ویفتش حجرها وختم علی جمیع ما فیها وطلبوا أثر ولده وجاءوا بنساء یعرفن بالحبل فدخلن علی جواریه فنظرن إلیهن فذکر بعضهن أن هناک جاریة بهاحمل فأمر بهافجعلت فی حجرة ووکل بهانحریر الخادم وأصحابه ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلک فی تهیئته وعطلت الأسواق ورکب أبی وبنو هاشم والقواد والکتاب وسائر الناس إلی جنازته ع فکانت سرمن رأی یومئذ شبیها بالقیامة فلما فرغوا من تهیئته بعث السلطان إلی أبی عیسی بن المتوکل فأمره بالصلاة علیه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبوعیسی منها فکشف عن وجهه فعرضه علی بنی هاشم من العلویة والعباسیة والقواد والکتاب والقضاة والفقهاء والمعدلین و قال هذا الحسن بن علی بن محمد ابن الرضا مات حتف أنفه علی فراشه حضره من خدم أمیر المؤمنین وثقاته فلان وفلان و من المتطببین فلان وفلان و من القضاة فلان وفلان ثم غطی وجهه وقام فصلی علیه وکبر علیه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فی البیت ألذی دفن فیه أبوه ع فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه فی طلب ولده وکثر التفتیش فی المنازل والدور وتوقفوا علی قسمة میراثه و لم یزل الذین وکلوا بحفظ الجاریة التی توهموا علیها الحبل ملازمین لها سنتین وأکثر حتی تبین لهم بطلان الحبل فقسم میراثه بین أمه وأخیه جعفر وادعت أمه وصیته وثبت ذلک عندالقاضی والسلطان علی ذلک یطلب أثر ولده فجاء جعفر بعدقسمة المیراث إلی أبی و قال له اجعل لی مرتبة -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۴۴] أبی وأخی وأوصل إلیک فی کل سنة عشرین ألف دینار مسلمة فزبره أبی وأسمعه و قال له یاأحمق إن السلطان أعزه الله جرد سیفه وسوطه فی الذین زعموا أن أباک وأخاک أئمة لیردهم عن ذلک فلم یقدر علیه و لم یتهیأ له صرفهم عن هذاالقول فیهما وجهد أن یزیل أباک وأخاک عن تلک المرتبة فلم یتهیأ له ذلک فإن کنت عندشیعة أبیک وأخیک إماما فلاحاجة بک إلی السلطان یرتبک مراتبهم و لا غیرالسلطان و إن لم تکن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبی عند ذلک واستضعفه وأمر أن یحجب عنه فلم یأذن له بالدخول علیه حتی مات أبی وخرجنا والأمر علی تلک الحال والسلطان یطلب أثر ولد الحسن بن علی ع حتی الیوم -روایت-از قبل-۶۳۴ وکیف یصح الموت إلاهکذا وکیف یجوز رد العیان وتکذیبه وإنما کان السلطان لایفتر عن طلب الولد لأنه قد کان وقع فی مسامعه خبره و قد کان ولد ع قبل موت أبیه بسنین وعرضه علی أصحابه و قال لهم هذاإمامکم من بعدی وخلیفتی علیکم أطیعوه فلاتتفرقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم أماإنکم لن تروه بعدیومکم هذا -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۱ فغیبه و لم یظهره فلذلک لم یفتر السلطان عن طلبه . و قدروی أن صاحب هذاالأمر هو ألذی تخفی ولادته علی الناس ویغیب عنهم

شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج و أنه هو ألذى يقسم ميراثه و هوحى و قدأخرجت ذلك مسندا فى هذاالكتاب فى موضعه و قد كان مرادنا بإيراد هذاالخبر تصحيحا لموت الحسن بن على ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن على ابن الحنفية والصادق جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و الحسن بن على العسكرى ع بما صح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبى والأئمة الأحد عشرص و هوالحجة بن الحسن بن على بن محمدالعسكرى ع و قدأخرجت الأخبار المسندة فى ذلك الكتاب فى أبواب النصوص عليه ص . [ صفحه ۴۵] و كل من سألنا من المخالفين عن القائم ع لم يخل من أن يكون قائلا بإمامة الأئمة الأحد عشر من آبائه ع أو غيرقائل بإمامتهم فإن كان قائلا بإمامتهم لزمه القول بإمامة الإمام الثانى عشر لنصوص آبائه الأئمة ع عليه باسمه ونسبه وإجماع شيعتهم على القول بإمامته و أنه القائم ألذى يظهر بعدغيبة طويلة فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و إن لم يكن السائل من القائلين بالأئمة الأحد عشرع لم يكن له علينا جواب فى القائم الثانى عشر من الأئمة ع و كان الكلام بيننا وبينه فى إثبات إمامة آبائه الأئمة الأحد عشر ع وهكذا لوسألنا يهودى فقال لنا لم صارت الظهر أربعا والعصر أربعا والعتمة أربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا فى ذلك جواب بل لنا أن نقول له إنك منكر لنبوة النبى ألذى أتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا فى نبوته وإثباتها فإن بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها و إن ثبتت نبوته ص لزمك الإقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجتماع أمته عليها عرفت علتها أم لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم ع حذو النعل بالنعل .

## جواب عن اعتراض

و قديعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لأهل الملة بأن يقول مابال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذادون من تقدم من آبائه الأئمة بزعمكم و قدنجد شيعة آل محمد ع فى زماننا هذاأحسن حالا وأرغد عيشا منهم فى زمن بنى أمية إذ كانوا فى ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من أمير المؤمنين ع إلى غير ذلك من أحوال القتل والتشريد وهم فى هذاالحال وادعون سالمون قدكثرت شيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء أهل الدولة لهم وذوى السلطان والنجدة منهم .فأقول وبالله التوفيق إن الجهل غيرمعدوم من ذوى الغفلة و أهل التكذيب والحيرة و قدتقدم من قولنا إن ظهور حجج الله ع واستتارهم جرى فى وزن [ صفحه ۴۶] الحكمة حسب الإمكان والتدبير لأهل الإيمان و إذا كان ذلك كذلك فليقل ذوو النظر والتمييز إن الأمر الآن و إن كان الحال كماوصفت أصعب والمحنة أشد مما تقدم من أزمنة الأئمة السالفة ع و ذلك أن الأئمة الماضية أسروا فى جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلك بين أعدائهم أن صاحب السيف هوالثانى عشر من الأئمة ع و أنه ع لايقوم حتى تجىء صيحة من السماء باسمه واسم أبيه والأنفس منيته على نشر ماسمعت وإذاعة ماأحست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمدص و عندمخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة أئمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون عن التسرع إلى إتلافهم ويتحامون القصد لإنزال المكروه بهم مع مايلزم من حال التدبير فى إيجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ منهم إلى مايستحقه من هداية أوضلالة كما قال الله تعالى مَن يَهدِ اللّهُ فَهُوَ المُهتَدِ وَ مَن يُضلِل فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّا مُرشِداً و قال الله عز و جل وَ لَيَزِيدَنّ كَثِيراً مِنهُم ما أُنزِلَ إلَيكَ مِن رَبّكَ طُغياناً وَ كُفراً فَلا تَأسَ عَلَى القَومِ الكافِرِينَ و هذاالزمان قداستوفى أهله كل إشارة من نص وآثار فتناهت بهم الأخبار واتصلت بهم الآثار إلى أن صاحب هذاالزمان ع هوصاحب السيف والأنفس منيته على ماوصفنا من نشر ماسمعت وذكر مارأت وشاهدت فلو كان صاحب هذاالزمان ع ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلك ولتعداهم إلى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل إليهم و فى أوقات الجدال بالدلالة على شخصه والإشارة إلى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامى و قدناظره بحضرة الصادق

ع -قرآن-۸۱۶-۸۹۷-قرآن-۹۲۰-۱۰۳۵ [ صفحه ۴۷] فقال الشامی لهشام من هذا ألذی تشیر إلیه وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا وأشار بیده إلی الصادق ع فکان یکون ذلک منتشرا فی مجالسهم کانتشاره بینهم مع إشارتهم إلیه بوجود شخصه ونسبه ومکانه ثم لم یکونوا حینئذ یمهلون و لاینظرون کفعل فرعون فی قتل أولاد بنی إسرائیل للذی قد کان ذاع منهم وانتشر بینهم من کون موسی ع بینهم وهلاک فرعون ومملکته علی یدیه وکذلک کان فعل نمرود قبله فی قتل أولاد رعیته و أهل مملکته فی طلب ابراهیم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وکون هلاک نمرود و أهل مملکته ودینه علی یدیه کذلک طاغیة زمان وفاة الحسن بن علی ع والد صاحب الزمان ع وطلب ولده والتوکیل بداره وحبس جواریه وانتظاره بهن وضع الحمل ألذی کان بهن فلو لا أن إرادتهم کانت ماذکرنا من حال ابراهیم و موسی ع لما کان ذلک منهم و قدخلف ع أهله وولده و قدعلموا من مذهبه ودینه أن لایرث مع الولد والأبوین أحد إلازوج أوزوجة کلا مایتوهم غیر هذاعاقل و لافهم غیر هذا مع ماوجب من التدبیر والحکمة المستقیمة ببلوغ غایة المدة فی الظهور والاستتار فإذا کان ذلک کذلک وقعت الغیبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مکانه ثم نشر ناشر من شیعته شیئا من أمره بما وصفناه وصاحبکم فی حال الاستتار فوردت عادیة من طاغوت الزمان أوصاحب فتنة من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذکر من الأخبار فلم یجد حقیقة یشار إلیها و لاشبهة یتعلق بهاانکسرت العادیة وسکنت الفتنة وتراجعت الحمیة فلا یکون حینئذ علی شیعته و لا علی شیء من أشیائهم لمخالفیهم متسلق و لا إلی اصطلامهم سبیل متعلق و عند ذلک تخمد النائرة وترتدع العادیة فتظاهر أحوالهم عندالناظر فی شأنهم ویتضح للمتأمل أمرهم ویتحقق المؤمن المفکر فی مذهبهم فیلحق بأولیاء الحجة من کان فی حیرة الجهل و [ صفحه ۴۸] ینکشف عنهم ران الظلمة عندمهلة التأمل للحق بیناته وشواهد علاماته کحال اتضاحه وانکشافه عند من یتأمل کتابنا هذامریدا للنجاة هاربا من سبل الضلالة ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنی فآثر علی الضلالة الهدی .

## جواب عن اعتراض آخر

ومما سأل عنه جهال المعاندین للحق أن قالوا أخبرونا عن الإمام فی هذاالوقت یدعی الإمامة أم لایدعیها ونحن نصیر إلیه فنسأله عن معالم الدین فإن کان یجیبنا ویدعی الإمامة علمنا أنه الإمام و إن کان لایدعی الإمامة و لایجیبنا إذاصرنا إلیه فهو و من لیس بإمام سواء فقیل لهم قددل علی إمام زماننا الصادق ألذی قبله ولیست به حاجة إلی أن یدعی هو أنه إمام إلا أن یقول ذلک علی سبیل الإذکار والتأکید فأما علی سبیل الدعوی التی تحتاج إلی برهان فلالأن الصادق ألذی قبله قدنص علیه و بین أمره وکفاه مئونة الادعاء والقول فی ذلک نظیر قولنا فی علی بن أبی طالب ع فی نص النبی ص واستغنائه عن أن یدعی هولنفسه أنه إمام فأما إجابته إیاکم عن معالم الدین فإن جئتموه مسترشدین متعلمین عارفین بموضعه مقرین بإمامته عرفکم وعلمکم و إن جئتموه أعداء له مرصدین بالسعایة إلی أعدائه منطوین علی مکروهة عندأعداء الحق متعرفین مستور أمور الدین لتذیعوه لم یجبکم لأنه یخاف علی نفسه منکم فمن لم یقنعه هذاالجواب قلبنا علیه السؤال فی النبی ص و هو فی الغار أن لوأراد الناس أن یسألوه عن معالم الدین هل کانوا یلقونه ویصلون إلیه أم لا فإن کانوا یصلون إلیه فقد بطل أن یکون استتاره فی الغار و إن کانوا لایصلون إلیه فسواء وجوده فی العالم وعدمه علی علتکم فإن قلتم إن النبی ص کان متوقیا قیل وکذلک الإمام ع فی هذاالوقت متوق فإن قلتم إن النبی ص بعد ذلک قدظهر ودعا إلی نفسه قلنا و ما فی ذلک من الفرق أ لیس قد کان نبیا قبل أن یخرج من الغار [ صفحه ۴۹] ویظهر و هو فی الغار مستتر و لم ینقض ذلک نبوته وکذلک الإمام یکون إماما و إن کان یستتر بإمامته ممن یخافه علی نفسه ویقال لهم ماتقولون فی أفاضل أصحاب محمدص والمتقدم فی الصدق منهم لولقیتهم کتیبة المشرکین یطلبون نفس النبی ص فلم یعرفوه فسألوهم عنه هل هو هذا و هو بین أیدیهم أوکیف أخفی وأین هوفقالوا لیس نعرف موضعه أو لیس هو

هـذاهل كـانوا فى ذلك كاذبين مـذمومين غيرصادقين و لامحمودين أم لا فإن قلتم كاذبين خرجتم من دين الإسـلام بتكـذيبكم أصـحاب النبى ص و إن قلتم لا يكون ذلك كذلك لأنهم يكونون قدحرفوا كلامهم وأضـمروا معنى أخرجهم من الكذب و إن كـان ظاهره ظاهر كـذب فلايكونون مـذمومين بل محمودين لأنهم دفعوا عن نفس النبى ص القتل .قيل لهم وكـذلك الإمام إذا قال لست بإمام و لم يجب أعـداءه عما يسألونه عنه لايزيل ذلك إمامته لأنه خائف على نفسه و إن أبطل جحـده لأعدائه أنه إمام فى حال الخوف إمامته أبطل على أصـحاب النبى ص أن يكونوا صادقين فى إجابتهم المشـركين بخلاف ماعلموه عنـدالخوف و إن لم يزل ذلـك صـدق الصـحابة لم يزل أيضـا ستر الإمـام نفسه إمـامته و لافرق فى ذلك و لو أن رجلا مسـلما وقع فى أيـدى الكفار وكانوا يقتلون المسـلمين إذاظفروا بهم فسألوه هل أنت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرج له من الإسلام فكذلك الإمام إذاجحـد عندأعـدائه و من يخـافه على نفسه أنه إمام لم يخرجه ذلك من الإمامـة. فإن قالوا إن المسـلم لم يجعل فى العالم ليعلم النـاس ويقيم الحـدود فلـذلك افترق حكماهمـا ووجب أن لايستر الإمـام نفسه .قيـل لهم لم نقل إن الإمام يستر نفسه عن جميع الناس لأن الله عز و جل قدنصـبه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق ألـذى قبله فيه ونصـبه له وإنما قلنا إن الإمام لايقر عندأعـدائه بذلك خوفا منهم أن يقتلوه فأما أن يكون مستورا عن [ صفحه ۵۰] جميع الخلق فلاأن الناس جميعا لوسألوا عن إمام الإماميـة من هولقالوا فلان بن فلان مشـهور عندجميع الأمـة وإنما تكلمنا فى أنه هل يقر عندأعدائه أم لايقر وعارضـناكم باستتار النبى ص فى الغار و هومبعوث معه المعجزات و قـدأتى بشـرع مبتدع ونسخ كل شـرع قبله وأريناكم أنه إذاخاف كان له أن يجحد عندأعدائه أنه إمام و لايجيبهم إذاسألوه و لايخرجه ذلك من أن يكون إماما و لافرق فى ذلك فإن قالوا فإذاجوزتم للإمام أن يجحد إمامته أعداءه عندالخوف فهل يجوز للنبىص أن يجحد نبوته عندالخوف من أعدائه قيل لهم قدفرق قوم من أهل الحق بين النبى ص و بين الإمام بأن قالوا إن النبى ص هوالـداعى إلى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فإذاجحـد ذلك وأنكره للتقيـة بطلت الحجة و لم يكن أحـد يبين عنه والإمـام قـدقام له النبى ص بحجته وأبـان أمره فإذاسـكت أوجحـد كـان النبى ص قـدكفاه ذلـك و ليس هـذاجوابنا ولكنـا نقول إن حكم النبى ص وحكم الإمـام سيان فى التقيـة إذا كـان قدصـدع بـأمر الله عز و جل وبلغ رسالته وأقام المعجزات فأمـا قبل ذلك فلا و قـدمحا النبى ص اسـمه من الصـحيفة فى صـلح الحديبيـة حين أنكر سـهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف نبوته فقال لعلى ع امحه واكتب هـذا ماصالـح عليه محمد بن عبد الله فلم يضـر ذلك نبوته إذاكانت الأعلام فى البراهين قدقامت له بذلك من قبل و قدقبل الله عز و جل عذر عمار حين حمله المشـركون على سب رسول الله ص وأرادوا قتله فسبه فلما رجع إلى النبى ص قال قدأفلـح الوجه ياعمار قال ماأفلح و قدسـببتك يا رسول الله فقال ع أ ليس قلبك مطمئن بالإيمان قال بلى يـا رسول الله فـأنزل الله تبـارك و تعـالى إِلّا مَن أُكرِهَ وَ قَلبُهُ مُطمَئِنّ بِالإِيمانِ والقول فى ذلك ينافى الشـريعة من إجازة ذلك فى وقت وحظره فى وقت آخر و إذاجـاز للإمـام أن يجحـد إمـامته ويسـتر أمره جـاز أن يسـتر شـخصه متى أوجبت الحكمـة غيبته و إذاجاز أن يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة و إذاجاز -قرآن-۱۴۹۱-۱۵۴۰ [ صفحه ۵۱] سنة جاز مائة سنة و إذاجاز مائة سنة جاز أكثر من ذلك إلى الوقت ألـذى توجب الحكمة ظهوره كماأوجبت غيبته و لاقوة إلابالله . ونحن نقول مع ذلك إن الإمام لايأتى جميع مايـأتيه من اختفـاء وظهور وغيرهمـا إلابعهـد معهود إليه من رسول الله ص كمـا قـدوردت به الأخبار عن أئمتنا ع . حـدثنا محمد بن موسـى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى الحسن على بن موسـى الرضـا عن أبيه عن آبـائه عن على ع قال قال النبى ص و ألـذى بعثنى بالحق بشـيرا ليغيبن القائم من ولـدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس مالله فى آل محمدحاجـة ويشك آخرون فى ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بـدينه و لايجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتى ويخرجه من دينى فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل و إن الله عز و جل جعل الشياطين أولياء للذين لايؤمنون -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۵۵۳

## اعتراضات لابن بشار

و قدتكلم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن بشار فى الغيبة وأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى و كان من كلام على بن أحمد بن بشار علينا فى ذلك أن قال فى كتابه أقول إن كل المبطلين أغنياء عن تثبيت إنية من يدعون له و به يتمسكون و عليه يعكفون ويعطفون لوجود أعيانهم وثبات إنياتهم وهؤلاء [ صفحه ۵۲] يعنى أصحابنا فقراء إلى ما قدغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت إنية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا إلى ما قدغنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصة ازدادوا بهابطلانا وانحطوا بها عن سائر المبطلين لأن الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب العالمين . ثم قال وأقول قولا تعلم فيه الزيادة على الإنصاف منا و إن كان ذلك غيرواجب علينا أقول إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق و إن كل سائل لمدع تصحيح دعواه بمنصف وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قدصح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم و قدقدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على أنفسنا بالإبطال و إن كان ذلك فى غاية المحال بعد أن يوجدونا إنية المدعى له و لانسألهم تثبيت الدعوى فإن كان معلوما أن فى هذاأكثر من الإنصاف فقد وفينا بما قلنا فإن قدروا عليه فقد أبطلوا و إن عجزوا عنه فقد وضح ماقلناه من زيادة عجزهم عن تثبيت مايدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصة يزدادون بهاانحطاطا عن المبطلين أجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه إنية من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا مايرجعون إليه من قولهم إنه لابد ممن تجب به حجة الله عز و جل وأجل لابد من وجوده فضلا عن كونه فأوجدونا الإنية من دون إيجاد الدعوى . ولقد خبرت عن أبى جعفر بن أبى غانم أنه قال لبعض من سأله فقال بم تحاج الذين كنت تقول ويقولون إنه لابد من شخص قائم من أهل هذاالبيت قال [ صفحه ۵۳] له أقول لهم هذا جعفر.فيا عجبا أيخصم الناس بمن ليس هوبمخصوم و قد كان شيخ فى هذه الناحية رحمه الله يقول قدوسمت هؤلاء باللابدية أى أنه لامرجع لهم و لامعتمد إلا إلى أنه لابد من أن يكون هذا ألذى ليس فى الكائنات فوسمهم من أجل ذلك ونحن نسميهم بها أى أنهم دون كل من له بد يعكف عليه إذ كان أهل الأصنام التى أحدها البد قدعكفوا على موجود و إن كان باطلا وهم قدتعلقوا بعدم ليس وباطل محض وهم اللابدية حقا أى لابد لهم يعكفون عليه إذ كان كل مطاع معبود و قدوضح ماقلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بهاانحطاطا والحمد لله . ثم قال نختم الآن هذاالكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قدسبق منه الإجماع على أنه لابد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب به حجة الله ويسد به فقر الخلق وفاقتهم و من لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر فى كتابنا فضلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هذاالأصل من ألذى قدمنا فى هذاالموضع كنا وإياكم قدأجمعنا على أنه لايخلو أحد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها إلابيتا واحدا فقد وجب وصح أن فى ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى بأن قال إنا نقول وبالله التوفيق ليس الإسراف فى الادعاء والتقول على الخصوم مما يثبت بهما حجة و لو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على إضافة مايخطر بباله من سوء القول إلى مخالفه و على ضد هذابنى الحجاج ووضع [ صفحه ۵۴] النظر والإنصاف أولى مايعامل به أهل الدين و ليس قول أبى الحسن ليس لنا ملجأ نرجع إليه و لاقيما نعطف عليه و لاسندا نتمسك بقوله حجة لأن دعواه هذامجرد من البرهان والدعوى إذاانفردت عن البرهان كانت غيرمقبول عندذوى العقول والألباب ولسنا نعجز عن أن نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع إليه ونقف عندأمره و من كان ثبتت حجته وظهرت أدلته فإن قلت فأين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون أن ندلكم عليه أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم ويعرض نفسه عليكم أوتسألونا أن نبنى له دارا ونحوله إليها ونعلم بذلك أهل الشرق

والغرب فإن رمتم ذلک فلسنا نقدر علیه و لا ذلک بواجب علیه فإن قلتم من أی وجه تلزمنا حجته وتجب علینا طاعته قلنا إنا نقر أنه لابد من رجل من ولد أبی الحسن علی بن محمدالعسکری ع تجب به حجة الله دللناکم علی ذلک حتی نضطرکم إلیه إن أنصفتم من أنفسکم وأول مایجب علینا وعلیکم أن لانتجاوز ما قدرضی به أهل النظر واستعملوه ورأوا أن من حاد عن ذلک فقد ترک سبیل العلماء و هو أنا لانتکلم فی فرع لم یثبت أصله و هذا الرجل ألذی تجحدون وجوده فإنما یثبت له الحق بعد أبیه وأنتم قوم لاتخالفونا فی وجود أبیه فلامعنی لترک النظر فی حق أبیه والاشتغال بالنظر معکم فی وجوده فإنه إذاثبت الحق لأبیه فهذا ثابت ضرورة عند ذلک بإقرارکم و إن بطل أن یکون الحق لأبیه فقد آل الأمر إلی ماتقولون و قدأبطلنا وهیهات لن یزداد الحق إلاقوة و لاالباطل إلاوهنا و إن زخرفه المبطلون والدلیل علی صحة أمر أبیه أنا وإیاکم مجمعون علی أنه لابد من رجل من ولد أبی الحسن تثبت به حجة الله وینقطع به عذر الخلق و أن ذلک الرجل تلزم حجته من نأی عنه من أهل الإسلام کماتلزم من شاهده وعاینه ونحن وأکثر الخلق ممن قدلزمتنا الحجة من غیرمشاهدة فننظر فی الوجه ألذی لزمتنا منه الحجة ماهی ثم ننظر من أولی من الرجلین اللذین لاعقب لأبی الحسن غیرهما فأیهما کان أولی فهو الحجة والإمام و لاحاجة بنا إلی التطویل ثم [ صفحه ۵۵] نظرنا من أی وجه تلزم الحجة من نأی عن الرسل والأئمة ع فإذا ذلک بالأخبار التی توجب الحجة وتزول عن ناقلیها تهمة التواطؤ علیها والإجماع علی تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فریقین ناقلین یزعم أحدهما أن الماضی نص علی الحسن ع وأشار إلیه ویروون مع الوصیة و ما له من خاصة الکبر أدلة یذکرونها وعلما یثبتونه ووجدنا الفریق الآخر یروون مثل ذلک لجعفر لا یقول غیر هذافإنه أولی بنا نظرنا فإذاالناقل لأخبار جعفرجماعة یسیرة والجماعة الیسیرة یجوز علیها التواطؤ والتلاقی والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لاموقع حجة وحجج الله لاتثبت بالشبهات ونظرنا فی نقل الفریق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدی الدیار والأقطار مختلفی الهمم والآراء متغایرین فالکذب لایجوز علیهم لنأی بعضهم عن بعض و لاالتواطؤ و لاالتراسل والاجتماع علی تخرص خبر ووضعه فعلمنا أن النقل الصحیح هونقلهم و أن المحق هؤلاء ولأنه إن بطل ما قدنقله هؤلاء علی ماوصفنا من شأنهم لم یصح خبر فی الأرض وبطلت الأخبار کلها فتأمل وفقک الله فی الفریقین فإنک تجدهم کماوصفت و فی بطلان الأخبار هدم الإسلام و فی تصحیحها تصحیح خبرنا و فی ذلک دلیل علی صحة أمرنا والحمد لله رب العالمین . ثم رأیت الجعفریة تختلف فی إمامة جعفر من أی وجه تجب فقال قوم بعدأخیه محمد و قال قوم بعدأخیه الحسن و قال قوم بعد أبیه ورأیناهم لایتجاوزون ذلک ورأینا أسلافهم وأسلافنا قدرووا قبل الحادث مایدل علی إمامة الحسن و هو ما روی عن أبی عبد الله ع قال إذاتوالت ثلاثة أسماء محمد و علی و الحسن فالرابع القائم -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۹۴ و غیر ذلک من الروایات و هذه وحدها توجب الإمامة للحسن و لیس إلا الحسن و جعفر فإذا لم تثبت لجعفر حجة علی من شاهده فی أیام الحسن والإمام ثابت الحجة علی من رآه و من لم یره فهو الحسن اضطرارا و إذاثبت الحسن ع و جعفرعندکم مبرأ تبرأ منه والإمام لایتبرأ من الإمام و الحسن قدمضی و لابد عندنا وعندکم من [ صفحه ۵۶] رجل من ولد الحسن ع تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم ع . وقل یا أبا جعفرأسعدک الله لأبی الحسن أعزه الله یقول محمد بن عبدالرحمن قدأوجدناک إنیة المدعی له فأین المهرب هل تقر علی نفسک بالإبطال کماضمنت أویمنعک الهوی من ذلک فتکون کما قال الله تعالی وَ إِنَّ کَثِیراً لَیُضِلُّونَ بِأَهوائِهِم بِغَیرِ عِلمٍ.فأما ماوسم به أهل الحق من اللابدیة لقولهم لابد ممن تجب به حجة الله فیا عجبا فلا یقول أبو الحسن لابد ممن تجب به حجة الله وکیف لا یقول و قد قال عندحکایته عنا وتعییره إیانا أجل لابد من وجوده فضلا عن کونه فإن کان یقول ذلک فهو وأصحابه من اللابدیة وإنما وسم نفسه وعاب إخوانه و إن کان لا یقول ذلک فقد کفینا مئونة تنظیره ومثله بالبیت والسراج وکذا یکون حال من عاند أولیاء الله یعیب نفسه من حیث یری أنه یعیب خصمه والحمد لله المؤید للحق بأدلته ونحن نسمی هؤلاء بالبدیة إذ کانوا عبدة البد قدعکفوا علی ما لایسمع و لایبصر و لایغنی عنهم شیئا

وهكذا هؤلاء ونقول يا أبا الحسن هداك الله هذاحجة الله على الجن والإنس و من لاتثبت حجته على الخلق إلا بعدالدعاء والبيان محمدص قدأخفى شخصه فى الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلاخمسة نفر. -قرآن-۲۸۹-۳۴۳ [ صفحه ۵۷] فإن قلت إن تلك غيبة بعدظهوره و بعد أن قام على فراشه من يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك فى حال ظهوره و لااستخلافه لمن يقوم مقامه من هذا فى قبيل و لادبير وإنما نقول لك أ ليس تثبت حجته فى نفسه فى حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل فلابد من أن تقول نعم قلنا ونثبت حجة الإمام و إن كان غائبا لعلة أخرى و إلافما الفرق ثم نقول و هذاأيضا لم يغب حتى ملأ آباؤه ع آذان شيعتهم بأن غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عندغيبته فإن قلت فى ولادته فهذا موسى ع مع شدة طلب فرعون إياه و مافعل بالنساء والأولاد لمكانه حتى أذن الله فى ظهوره و قد قال الرضا ع فى وصفه بأبى وأمى شبيهى وسمى جدى وشبيه موسى بن عمران -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۸۳ . وحجة أخرى نقول لك يا أبا الحسن أتقر أن الشيعة قدروت فى الغيبة أخبارا فإن قال لاأوجدناه الأخبار و إن قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس إذاغاب إمامهم فكيف تلزمهم الحجة فى وقت غيبته فإن قال يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الإمام إلاالإمام و إذا كان إماما قائما [ صفحه ۵۸] فلاغيبة و إن احتج بشىء آخر فى تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا فى وقتنا لافرق فيه و لافصل و من الدليل على فساد أمر جعفرموالاته وتزكيته فارس بن حاتم لعنه الله و قدبرىء منه أبوه وشاع ذلك فى الأمصار حتى وقف عليه الأعداء فضلا عن الأولياء. و من الدليل على فساد أمره استعانته بمن استعان فى طلب الميراث من أم الحسن ع و قدأجمعت الشيعة أن آباءه ع أجمعوا أن الأخ لايرث مع الأم . و من الدليل على فساد أمره قوله إنى إمام بعدأخى محمدفليت شعرى متى تثبت إمامة أخيه و قدمات قبل أبيه حتى تثبت إمامة خليفته و ياعجبا إذا كان محمديستخلف ويقيم إماما بعده وأبوه حى قائم و هوالحجة والإمام فما يصنع أبوه ومتى جرت هذه السنة فى الأئمة وأولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على مايوجب إمامة محمد حتى إذاثبتت قبلنا إمامة خليفته والحمد لله ألذى جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا.فأما ماحكى عن ابن أبى غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عندنا يثبت إمامة جعفر وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل هذه البيت لم يفنوا حتى لايوجد منهم أحدا. و أما قوله و كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لأنا لانعرف معبودا إلا الله ونحن نطيع رسول الله ص و لانعبده . و أما قوله نختم الآن هذاالكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قدسبق منه الإجماع بأنه لابد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به حجة الله إلى قوله وصح أن فى ذلك البيت سراجا و لاحاجة بنا إلى دخوله فنحن وفقك الله لانخالفه و أنه لابد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب به حجة الله وإنما [ صفحه ۵۹] نخالفه فى كيفية قيامه وظهوره وغيبته . و أما مامثل به من البيت والسراج فهو منى و قدقيل إن المنى رأس أموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لانميل فيه على خصم و لانحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا و من خالفنا قدأجمعنا على أن فلانا مضى و له ولدان و له دار و أن الدار يستحقها منهما من قدر على أن يحمل بإحدى يديه ألف رطل و أن الدار لاتزال فى يدى عقب الحامل إلى يوم القيامة ونعلم أن أحدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير أنارأينا جماعات كثيرة فى بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الأكبر منهما قدحمل ذلك ووجدنا جماعة يسيرة فى موضع واحد يشهدون أن الأصغر منهما فعل ذلك و لم نجد لهذه الجماعة خاصة يأتوا بهافلم يجز فى حكم النظر وحفيظة الإنصاف و ماجرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن أولئك . فإن قال خصومنا فما تقولون فى شهادة سلمان و أبى ذر وعمار والمقداد لأمير المؤمنين ع وشهادة تلك الجماعات وأولئك الخلق لغيره أيهما كان أصوب قلنا لهم لأمير المؤمنين ع وأصحابه أمور خص بها وخصوا بهادون من بإزائهم فإن أوجدتمونا مثل ذلك أو مايقاربه لكم فأنتم المحقون أولها أن أعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه و قدروينا ورووا له معنا أنه ص خبر أن الله

يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٨٥ فوجب لهذا أن يتبع دون غيره والثانى أن أعداءه لم يقولوا له نحن نشهد أن النبى ص أشار إلى فلان بالإمامة ونصبه حجة للخلق وإنما نصبوه لهم على جهة الاختيار كما قدبلغك والثالث أن أعداءه كانوا يشهدون على أحد أصحاب أمير المؤمنين ع أنه لايكذب لقوله ص ما -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ۶۰] أظلت الخضراء و لاأقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر -روايت-از قبل-۶۴ فكانت شهادته وحده أفضل من شهادتهم والرابع أن أعداءه قدنقلوا مانقله أولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التأويل والخامس أن أعداءه رووا فى الحسن و الحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ورووا أيضا أنه ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧١ فلما شهدا لأبيهما بذلك وصح أنهما من أهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لأنهما لوكذبا فى هذا لم يكونا من أهل الجنة وكانا من أهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين فليوجدنا أصحاب جعفرخاصة هى لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك و إلا فلامعنى لترك خبر متواتر لاتهمة فى نقله و لا على ناقليه وقبول خبر لايؤمن على ناقليه تهمة التواطؤ عليه و لاخاصة معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك إلاتائه حيران فتأمل أسعدك الله فى النظر فيما كتبت به إليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر فى معاده المتأمل بعين الخيفة والحذر إلى عواقب الكفر والجحود موفقا إن شاء الله تعالى أطال الله بقاءك وأعزك وأيدك وثبتك وجعلك من أهل الحق وهداك له وأعاذك من أن تكون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا و من الذين يستزلهم الشيطان بخدعه وغروره وإملائه وتسويله وأجرى لك أجمل ماعودك .

وكتب بعض الإمامية إلى أبى جعفر بن قبة كتابا يسأله فيه عن مسائل فورد فى جوابها أماقولك أيدك الله حاكيا عن المعتزلة أنها زعمت أن الإمامية تزعم أن النص على الإمام واجب فى العقل فهذا يحتمل أمرين إن كانوا يريدون أنه واجب فى العقل قبل مجىء الرسل ع وشرع الشرائع فهذا خطأ و إن أرادوا أن العقول دلت على أنه لابد من إمام بعدالأنبياء ع فقد علموا ذلك بالأدلة القطعية وعلموه أيضا بالخبر ألذى ينقلونه عمن يقولون بإمامته . و أماقول المعتزلة إنا قدعلمنا يقينا أن الحسن بن على ع مضى و لم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون إلى أن يدلوا على صحتها وبأى شىءينفصلون ممن زعم من مخالفيهم أنهم قدعلموا من ذلك ضد ماادعوا أنهم علموه . [ صفحه ۶۱] و من الدليل على أن الحسن بن على ع قدنص على ثبات إمامته وصحة النص من النبى ص وفساد الاختيار ونقل الشيع عمن قدأوجبوا بالأدلة تصديقه أن الإمام لايمضى أوينص على إمام كمافعل رسول الله ص إذ كان الناس محتاجين فى كل عصر إلى من يكون خبره لايختلف و لايتكاذب كمااختلفت أخبار الأمة عندمخالفينا هؤلاء وتكاذبت و أن يكون إذاأمر ائتمر بطاعته و لايد فوق يده و لايسهو و لايغلط و أن يكون عالما ليعلم الناس ماجهلوا وعادلا ليحكم بالحق و من هذاحكمه فلابد من أن ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدى ذلك عنه إذ كان ليس فى ظاهر خلقته مايدل على عصمته . فإن قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون إلى أن تدلوا على صحتها قلنا أجل لابد من الدلائل على صحة ماادعيناه من ذلك وأنتم فإنما سألتم عن فرع والفرع لايدل عليه دون أن يدل على صحة أصله ودلائلنا فى كتبنا موجودة على صحة هذه الأصول ونظير ذلك أن سائلا لوسألنا الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا أن ندل على صحة الخبر و على صحة نبوة النبى ص و على أنه أمر بها وقبل ذلك أن الله عز و جل واحد حكيم و ذلك بعدفراغنا من الدليل على أن العالم محدث و هذانظير ماسألونا عنه و قدتأملت فى هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا و هوأنهم قالوا لو كان الحسن بن على ع قدنص على من تدعون إمامته لسقطت الغيبة والجواب فى ذلك أن الغيبة ليست هى العدم فقد يغيب الإنسان إلى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لأهله و يكون غائبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون الإنسان غائبا عن قوم دون قوم و عن أعدائه لا عن أوليائه فيقال إنه غائب وإنه مستتر وإنما قيل غائب لغيبته عن أعدائه وعمن لايوثق بكتمانه من أوليائه و أنه ليس مثل آبائه ع ظاهرا للخاصة والعامة وأولياؤه مع هذاينقلون وجوده وأمره ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجة إذاكانوا يقطعون العذر

لكثرتهم واختلافهم فى هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كمانقلوا إمامة آبائه ع و إن خالفهم مخالفوهم فيها و كماتجب بنقل المسلمين صحة آيات النبى ص سوى القرآن و إن خالفهم [ صفحه ۶۲] أعداؤهم من أهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية فى كونها وليست هذه مسألة تشتبه على مثلك مع ماأعرفه من حسن تأملك . و أماقولهم إذاظهر فكيف يعلم أنه محمد بن الحسن بن على ع فالجواب فى ذلك أنه قديجوز بنقل من تجب بنقله الحجة من أوليائه كماصحت إمامته عندنا بنقلهم . وجواب آخر و هو أنه قديجوز أن يظهر معجزا يدل على ذلك و هذاالجواب الثانى هو ألذى نعتمد عليه ونجيب الخصوم به و إن كان الأول صحيحا. و أماقول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم على بن أبى طالب بإقامة المعجز يوم الشورى فإنا نقول إن الأنبياء والحجج ع إنما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب مايأمرهم الله عز و جل به مما يعلم الله أنه صالح للخلق فإذاثبتت الحجة عليهم بقول النبى ص فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن إقامة المعجزات أللهم إلا أن يقول قائل إن إقامة المعجزات كانت أصلح فى ذلك الوقت فنقول له و ماالدليل على صحة ذلك و ماينكر الخصم من أن تكون إقامته لها ليس بأصلح و أن يكون الله عز و جل لوأظهر معجزا على يديه فى ذلك الوقت لكفروا أكثر من كفرهم ذلك الوقت ولادعوا عليه السحر والمخرقة و إذا كان هذاجائزا لم يعلم أن إقامة المعجز كانت أصلح . فإن قالت المعتزلة فبأى شىءتعلمون أن إقامة من تدعون إمامته المعجز على أنه ابن الحسن بن على ع أصلح قلنا لهم لسنا نعلم أنه لابد من إقامة المعجز فى تلك الحال وإنما نجوز ذلك أللهم إلا أن يكون لادلالة غيرالمعجز فيكون لابد منه لإثبات الحجة و إذا كان لابد منه كان واجبا و ما كان واجبا كان صلاحا لافسادا و قدعلمنا أن الأنبياء ع قدأقاموا المعجزات فى وقت دون وقت و لم يقيموها فى كل يوم ووقت ولحظة وطرفة و عند كل محتج عليهم ممن أراد الإسلام بل فى [ صفحه ۶۳] وقت دون وقت على حسب مايعلم الله عز و جل من الصلاح و قدحكى الله عز و جل عن المشركين أنهم سألوا نبيه ص أن يرقى فى السماء و أن يسقط السماء عليهم كسفا أوينزل عليهم كتابا يقرءونه و غير ذلك مما فى الآية فما فعل ذلك بهم وسألوه أن يحيى لهم قصى بن كلاب و أن ينقل عنهم جبال تهامة فما أجابهم إليه و إن كان ع قدأقام لهم غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ماسألت المعتزلة عنه ويقال لهم كماقالوا لنا لم نترك أوضح الحجج وأبين الأدلة من تكرر المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات . و أماقول المعتزلة أنه احتج بما يحتمل التأويل فيقال فما احتج عندنا على أهل الشورى إلابما عرفوا من نص النبى ص لأن أولئك الرؤساء لم يكونوا جهالا بالأمر و ليس حكمهم حكم غيرهم من الأتباع ونقلب هذاالكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز و جل بأضعاف من بعث من الأنبياء و لم لم يبعث فى كل قرية نبيا و فى كل عصر ودهر نبيا أوأنبياء إلى أن تقوم الساعة و لم لم يبين معانى القرآن حتى لايشك فيه شاك و لم تركه محتملا للتأويل و هذه المسائل تضطرهم إلى جوابنا إلى هاهنا كلام أبى جعفر بن قبة رحمه الله .

### كلام لأحد المشايخ فى الرد على الزيدية

و قال غيره من متكلمى مشايخ الإمامية إن عامة مخالفينا قدسألونا فى هذاالباب عن مسائل ويجب عليهم أن يعلموا أن القول بغيبة صاحب الزمان ع مبنى على القول بإمامة آبائه ع والقول بإمامة آبائه ع مبنى على القول بتصديق محمدص وإمامته و ذلك أن هذا باب شرعى و ليس بعقلى محض والكلام فى الشرعيات مبنى على الكتاب والسنة كما قال الله عز و جل فَإِن تَنازَعتُم فِى شَىءٍيعنى فى الشرعيات فَرُدّوهُ إِلَى اللّهِ وَ الرّسُولِفمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هوالمجتبى ونقول إن جميع طبقات الزيدية و -قرآن-۳۵۹-۳۸۴-قرآن-۴۰۳-۴۳۷ [ صفحه ۶۴] الإمامية قداتفقوا على أن رسول الله ص قال إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وهما الخليفتان من بعدى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۲ وتلقوا هذاالحديث بالقبول فوجب أن الكتاب لايزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينا يخبر عن مراد

الله عز و جل كما كان رسول الله ص يخبر عن المراد و لا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطا و لااستخراجا كما لم تكن معرفة الرسول ص بذلك استخراجا و لااستنباطا و لااستدلالا و لا على ماتجوز عليه اللغة وتجرى عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجة على الناس كذلك يجب أن يكون معرفة عترة الرسول ص بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز و جل في صفة رسول الله ص قُل هذِهِ سَبِيلِي أَدعُوا إِلَى اللّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتبَعَنِيفأتباعه من أهله وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز و جل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز و جل مراده ظاهرا مكشوفا فإنه يجب علينا أن نعتقد أن الكتاب لايخلو من مقرون به من عترة الرسول ص يعرف التأويل والتنزيل إذ الحديث يوجب ذلك . و قال علماء الإمامية قال الله عز و جل إِنّ اللّهَ اصطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبراهِيمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَى العالَمِينَ ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍ فوجب بعموم هذه الآية أن لايزال في آل ابراهيم مصطفى و ذلك أن الله عز و جل جنس الناس في هذاالكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الأنبياء والرسل والخلفاء ع وجنسا أمروا باتباعهم فما دام في الأرض من به حاجة إلى مدبر وسائس ومعلم ومقوم يجب أن يكون بإزائهم مصطفى من آل ابراهيم ويجب أن يكون المصطفى من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز و جل ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍ و قدصح أن رسول الله ص و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ص المصطفون من آل ابراهيم فوجب -قرآن-۵۳۸-۶۱۸-قرآن-۹۵۴-۱۰۶۵-قرآن-۱۴۳۸-۱۴۶۳ [ صفحه ۶۵] أن يكون المصطفى بعد الحسين ع منه لقوله عز و جل ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍ ومتى لم تكن الذرية منه لاتكون الذرية بعضها من بعض إلا أن تكون في بطن دون جميعهم وكانت الإمامة قدانتقلت عن الحسن إلى أخيه الحسين ع وجب أن يكون منه و من صلبه من يقوم مقامه و ذلك معنى قوله تعالى ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌفدلت الآية على مادلت السنة عليه . -قرآن-۵۴-۷۹-قرآن-۲۹۷-۳۴۸

### استدلال على وجود إمام غائب من العترة

يظهر ويملأ الأرض عدلا و قال بعض علماء الإمامية كان الواجب علينا و على كل عاقل يؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن وبجميع الأنبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا محمدص أن يتأمل حال الأمم الماضية والقرون الخالية فإذاتأملنا وجدنا حال الرسل والأمم المتقدمة شبيهة بحال أمتنا و ذلك أن قوة كل دين كانت في زمن أنبيائهم ع إنما كانت متى قبلت الأمم الرسل فكثر أتباع الرسول في عصره ودهره فلم تكن أمة كانت أطوع لرسولها بعد أن قوى أمر الرسول من هذه الأمة لأن الرسل الذين عليهم دارت الرحى قبل نبينا محمدص نوح و ابراهيم و موسى وعيسى ع هم الرسل الذين في يد الأمم آثارهم وأخبارهم ووجدنا حال تلك الأمم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته في أيام رسلهم و بعدمضى رسلهم وكذلك ما قال الله عز و جل قَد جاءَكُم رَسُولُنا يُبَيّنُ لَكُم كَثِيراً مِمّا كُنتُم تُخفُونَ مِنَ الكِتابِ وَ يَعفُوا عَن كَثِيرٍ. وبذلك وصف الله عز و جل أمر تلك القرون فقال عز و جل فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ أَضاعُوا الصّلاةَ وَ اتّبَعُوا الشّهَواتِ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّا و قال الله عز و جل لهذه الأمةوَ لا يَكُونُوا كَالّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم. -قرآن-۷۸۳-۸۸۶-قرآن-۹۴۶-۱۰۳۷-قرآن-۱۰۷۱-۱۱۶۸ [ صفحه ۶۶] و في الأثر أنه يأتي على الناس زمان لايبقى فيهم من الإسلام إلااسمه و من القرآن إلارسمه -روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۹۹ و قال النبي ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۷۱ فكان الله عز و جل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الأمم ماانمحى من رسوم الدين واجتمعت الأمة إلا من لايلتفت إلى اختلافه ودلت الدلائل العقلية أن الله عز و جل قدختم الأنبياء بمحمدص فلانبي بعده ووجدنا أمر هذه الأمة في استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم أن الدار اليوم دار كفر وليست بدار الإسلام ثم لم يجر على

شیء من أصول شرائع الإسلام ماجری فی باب الإمامة لأن هذه الأمة یقولون لم یقم لهم بالإمامة منذ قتل الحسین ع إمام عادل لا من بنی أمیة و لا من ولد عباس الذین جارت أحکامهم علی أکثر الخلق ونحن والزیدیة وعامة المعتزلة وکثیر من المسلمین یقولون إن الإمام لا یکون إلا من ظاهره ظاهر العدالة فالأمة فی ید الجائرین یلعبون بهم ویحکمون فی أموالهم وأبدانهم بغیر حکم الله وظهر أهل الفساد علی أهل الحق وعدم اجتماع الکلمة ثم وجدنا طبقات الأمة کلهم یکفر بعضهم بعضا ویبرأ بعضهم من بعض ثم تأملنا أخبار الرسول ص فوجدناها قدوردت بأن الأرض تملأ قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذاالحدیث علی أن القیامة لاتقوم علی هذه الأمة إلا بعد ماملئت الأرض عدلا فان هذاالدین ألذی لایجوز علیه النسخ و لاالتبدیل سیکون له ناصر یؤیده الله عز و جل کماأید الأنبیاء والرسل لمابعثهم لتجدید الشرائع وإزالة مافعله الظالمون فوجب لذلک أن تکون الدلائل علی من یقوم بما وصفناه موجودة غیرمعدومة و قدعلمنا عامة اختلاف الأمة وسبرنا أحوال الفرق فدلنا أن الحق مع القائلین بالأئمة الاثنی عشر ع دون من سواهم من فرق الأمة ودلنا ذلک علی أن الإمام الیوم هوالثانی عشر منهم و أنه ألذی أخبر رسول الله ص ونص علیه وسنورد فی هذاالکتاب ماروی عن النبی ص فی عدد الأئمة ع وأنهم اثنا عشر والنص علی القائم الثانی عشر [ صفحه ۶۷] والأخبار بغیبته قبل ظهوره وقیامه بالسیف إن شاء الله تعالی .

## اعتراضات للزیدیة

قال بعض الزیدیة إن الروایة التی دلت علی أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامیة قریبا وولدوا فیه أحادیث کاذبة.فنقول وبالله التوفیق إن الأخبار فی هذاالباب کثیرة والمفزع والملجأ إلی نقلة الحدیث و قدنقل مخالفونا من أصحاب الحدیث نقلا مستفیضا من حدیث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبی علی بن عبدربه الرازی و هوشیخ کبیر لأصحاب الحدیث قال حدثنا أبویزید محمد بن یحیی بن خلف بن یزید المروزی بالری فی شهر ربیع الأول سنة اثنتین وثلاثمائة عن إسحاق بن ابراهیم الحنظلی فی سنة ثمان وثلاثین ومائتین المعروف بإسحاق بن راهویه عن یحیی بن یحیی عن هشام عن مجالد عن الشعبی عن مسروق قال بینا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ قال له فتی شاب هل عهد إلیکم نبیکم ص کم یکون من بعده خلیفة قال إنک لحدث السن و إن هذا شیء ماسألنی عنه أحد من قبلک نعم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶۸-ادامه دارد [ صفحه ۶۸] عهد إلینا نبیناص أنه یکون من بعده اثنا عشر خلیفة بعدد نقباء بنی إسرائیل -روایت-از قبل-۸۲ و قدأخرجت بعض طرق هذاالحدیث فی هذاالکتاب وبعضها فی کتاب النص علی الأئمة الاثنی عشر ع بالإمامة ونقل مخالفونا من أصحاب الحدیث نقلا ظاهرا مستفیضا من حدیث جابر بن سمرة ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدینوری و کان من أصحاب الحدیث قال حدثنی أبوبکر بن أبی داود عن إسحاق بن ابراهیم بن شاذان عن الولید بن هشام عن محمد بن ذکوان قال حدثنی أبی عن أبیه عن ابن سیرین عن جابر بن سمرة السوائی قال کنا عند النبی ص فقال یلی هذه الأمة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبی و کان أقرب إلی رسول الله ص منی ما قال رسول الله ص فقال قال کلهم من قریش وکلهم لایری مثله -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۸-۴۴۵ . و قدأخرجت طرق هذاالحدیث أیضا وبعضهم روی اثنا عشر أمیرا وبعضهم روی اثنا عشر خلیفة فدل ذلک علی أن الأخبار التی فی ید الإمامیة عن النبی ص والأئمة ع بذکر الأئمة الاثنی عشر أخبار صحیحة.قالت الزیدیة فان کان رسول الله ص قدعرف أمته أسماء الأئمة الاثنی عشر فلم ذهبوا عنه یمینا وشمالا وخبطوا هذاالخبط العظیم فقلنا لهم إنکم تقولون إن رسول الله ص استخلف علیا ع وجعله الإمام بعده ونص علیه وأشار إلیه و بین أمره وشهره فما بال أکثر الأمة ذهبت عنه و [ صفحه ۶۹] تباعدت منه حتی خرج من المدینة إلی ینبع وجری علیه ماجری فإن قلتم إن علیا ع لم یستخلفه رسول الله ص فلم أودعتم کتبکم ذلک وتکلمتم علیه فإن الناس قدیذهبون عن الحق و إن کان واضحا و عن

البیان و إن کان مشروحا کماذهبوا عن التوحید إلی التلحید و من قوله عز و جل لَیسَ کَمِثلِهِ شَیءٌ إلی التشبیه . -قرآن-۲۷۹-۲۹۹

## اعتراض آخر للزیدیهٔ

قالت الزیدیهٔ ومما تکذب به دعوی الإمامیهٔ إنهم زعموا أن جعفر بن محمد ع نص لهم علی إسماعیل وأشار إلیه فی حیاته ثم إن إسماعیل مات فی حیاته فقال مابدا لله فی شیء کمابدا له فی إسماعیل ابنی -روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۸ فإن کان الخبر الاثنا عشر صحیحا فکان لاأقل من أن یعرفه جعفر بن محمد ع ویعرف خواص شیعته لئلا یغلط هو وهم هذاالغلط العظیم .فقلنا لهم بم قلتم إن جعفر بن محمد ع نص علی إسماعیل بالإمامهٔ و ما ذلک الخبر و من رواه و من تلقاه بالقبول فلم یجدوا إلی ذلک سبیلا وإنما هذه حکایهٔ ولدها قوم قالوا بإمامهٔ إسماعیل لیس لها أصل لأن الخبر بذکر الأئمهٔ الاثنی عشر ع قدرواه الخاص والعام عن النبی ص والأئمهٔ ع و قدأخرجت ماروی عنهم فی ذلک فی هذاالکتاب فأما قوله مابدا لله فی شیء کمابدا له فی إسماعیل ابنی فإنه یقول ماظهر لله أمر کماظهر له فی إسماعیل ابنی إذ اخترمه فی حیاتی لیعلم بذلک أنه لیس بإمام بعدی وعندنا من زعم أن الله عز و جل یبدو له الیوم فی شیء لم یعلمه أمس فهو کافر والبراءهٔ منه واجبهٔ کماروی عن الصادق ع حدثنا أبی رضی الله عنه عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری قال حدثنا أبو عبد الله الرازی عن الحسن بن الحسین -روایت-۱-۲ [ صفحه ۷۰] اللؤلؤی عن محمد بن سنان عن عمار عن أبی بصیر وسماعهٔ عن أبی عبد الله الصادق ع قال من زعم أن الله یبدو له فی شیءالیوم لم یعلمه أمس فابرءوا منه -روایت-۹۱-۱۶۰ . وإنما البداء ألذی ینسب إلی الإمامیهٔ القول به هوظهور أمره یقول العرب بدا لی شخص أی ظهر لی لابداء ندامهٔ تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا. وکیف ینص الصادق ع علی إسماعیل بالإمامهٔ مع قوله فیه إنه عاص لایشبهنی و لایشبه أحدا من آبائی -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۹ حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله ع عن إسماعیل فقال عاص لایشبهنی و لایشبه أحدا من آبائی -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۴-۲۷۴ حدثنا الحسن بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن أحمد عن یعقوب بن یزید والبرقی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن حماد عن عبید بن زرارهٔ قال ذکرت إسماعیل عند أبی عبد الله ع فقال و الله لایشبهنی و لایشبه أحدا من آبائی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۲-۲۵۸ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عبدالجبار عن ابن أبی نجران عن الحسین بن المختار عن الولید بن صبیح قال جاءنی رجل فقال لی تعال حتی أریک ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بی إلی قوم یشربون فیهم إسماعیل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت إلی الحجر فإذاإسماعیل بن جعفرمتعلق بالبیت یبکی قدبل أستار الکعبهٔ بدموعه قال فخرجت أشتد فإذاإسماعیل جالس مع القوم فرجعت فإذا هوآخذ بأستار الکعبهٔ قدبلها بدموعه قال فذکرت ذلک لأبی عبد الله ع فقال لقد ابتلی ابنی بشیطان یتمثل فی صورته -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۵۷۳ و قدروی أن الشیطان لایتمثل فی صورهٔ نبی و لا فی صورهٔ وصی نبی -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۷۰ فکیف یجوز أن ینص علیه بالإمامهٔ مع صحهٔ هذاالقول منه فیه . [ صفحه ۷۱]

## اعتراض آخر

قالت الزيديۀ بأی شیءتدفعون إمامۀ إسماعيل و ماحجتكم على الإسماعيليۀ القائلين بإمامته قلنا لهم ندفع إمامته بما ذكرنا من الأخبار وبالأخبار الواردۀ بالنص على الأئمۀ الاثنى عشر ع وبموته فی حياۀ أبيه . أماالأخبار الواردۀ بالنص على الأئمۀ الاثنى عشر فقد ذكرناها فی هذاالكتاب . و أماالأخبار الواردۀ بموته فی حياۀ الصادق ع ما حدثنا به أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالۀ بن أيوب و الحسن بن على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قال أبو عبد الله ع لمامات إسماعيل أمرت به و هومسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قدكفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت درجوه فقلت بأی شیءعوذته قال بالقرآن -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۰-۵۵۱ . قال مصنف هذاالكتاب فی هذاالحديث فوائد أحدها الرخصۀ بتقبيل جبهۀ الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلاغسل عليه فان مسه بعد مايبرد فعليه الغسل و إن مسه بعدالغسل فلاغسل عليه فلو ورد فی الخبر أن الصادق ع اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد مابرد. وللخبر فائدۀ أخرى وهی أنه قال أمرت به فغسل و لم يقل غسلته و فی هذاالحديث أيضا مايبطل إمامۀ إسماعيل لأن الإمام لايغسله إلاإمام إذاحضره . [ صفحه ۷۲] حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح ويعقوب يزيد عن ابن أبی عمير عن محمد بن شعيب عن أبی كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله ع جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغطاه بالملحفۀ ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب فی حاشيۀ الكفن إسماعيل يشهد أن لاإله إلا الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۴-۳۷۱ حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبی حمزۀ عن مرۀ مولى محمد بن خالد قال لمامات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله ع إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل فی القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بإبراهيم ولده -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-۳۱۹ حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنی هاشم قال لمامات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء و لارداء -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۶-۲۴۳ حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن جرير عن إسماعيل بن جابر والأرقط ابن عم أبی عبد الله قال كان أبو عبد الله ع عندإسماعيل حين قبض فلما رأى الأرقط جزعه قال يا أبا عبد الله قدمات رسول الله ص قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لك اليوم أشكر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۱-۳۳۸ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبی الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفی -روايت-۱-۲ [ صفحه ۷۳] عن أبی كهمس قال حضرت موت إسماعيل بن أبی عبد الله ع فرأيت أبا عبد الله ع و قدسجد سجدۀ فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا ونظر إلى وجهه قال ثم سجد سجدۀ أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه و قدحضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفۀ ثم قام و قدرأيت وجهه و قددخله منه شیء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعۀ ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غيرالثياب التی كانت عليه ووجهه غير ألذی دخل به فأمر ونهى فی أمره حتى إذافرغ منه دعا بكفنه فكتب فی حاشيۀ الكفن إسماعيل يشهد أن لاإله إلا الله -روايت-۲۲-۵۵۷ حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبی الحسن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنۀ لأبی عبد الله ع فناح عليها سنۀ ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنۀ ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبی عبد الله ع أصلحك الله أيناح فی دارك فقال إن رسول الله ص قال لمامات حمزۀ ليبكين حمزۀ لابواكی له -روايت-

۱-۲-روایت-۱۶۳-۴۲۰ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متیل الدقاق قال حدثنایعقوب بن یزید عن الحسن بن علی بن فضال عن محمد بن عبد الله الکوفی قال لماحضرت إسماعیل بن أبی عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله ع جزعا شدیدا قال فلما غمضه دعا بقمیص غسیل أوجدید فلبسه ثم تسرح وخرج یأمر وینهی قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداک لقد ظننا أن لاینتفع بک زمانا لمارأینا من جزعک قال إنا أهل بیت نجزع ما لم تنزل المصیبة فإذانزلت صبرنا -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۰-۴۵۸ حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا الحسین بن الهیثم قال -روایت-۱-۲ [ صفحه ۷۴] حدثناعباد بن یعقوب الأسدی قال حدثناعنبسة بن بجاد العابد قال لمامات إسماعیل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله و هومطرق ثم رفع رأسه فقال أیها الناس إن هذه الدنیا دار فراق ودار التواء لادار استواء علی أن فراق المألوف حرقة لاتدفع ولوعة لاترد وإنما یتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفکر فمن لم یثکل أخاه ثکله أخوه و من لم یقدم ولدا کان هوالمقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول أبی خراش الهذلی یرثی أخاه -روایت-۶۷-۴۷۲ و لاتحسبی أنی تناسیت عهده || ولکن صبری یاإمام جمیل

## اعتراض آخر

قالت الزیدیة لو کان خبر الأئمة الاثنی عشر صحیحا لما کان الناس یشکون بعدالصادق جعفر بن محمد ع فی الإمامة حتی یقول طائفة من الشیعة بعبد الله وطائفة بإسماعیل وطائفة تتحیر حتی أن الشیعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق ع فلما لم یجد عنده ماأراد خرج و هو یقول إلی أین إلی المرجئة أم إلی القدریة أم إلی الحروریة و إن موسی بن جعفرسمعه یقول هذا فقال له لا إلی المرجئة و لا إلی القدریة و لا إلی الحروریة ولکن إلی فانظروا من کم وجه یبطل خبر الاثنی عشر أحدها جلوس عبد الله للإمامة والثانی إقبال الشیعة إلیه والثالث حیرتهم عندامتحانه والرابع أنهم لم یعرفوا أن إمامهم موسی بن جعفر ع حتی دعاهم موسی إلی نفسه و فی هذه المدة مات فقیههم زرارة بن أعین و هو یقول والمصحف علی صدره أللهم إنی أئتم بمن أثبت إمامته هذاالمصحف .فقلنا لهم إن هذاکله غرور من القول وزخرف و ذلک أنا لم ندع أن [ صفحه ۷۵] جمیع الشیعة عرف فی ذلک العصر الأئمة الاثنی عشر ع بأسمائهم وإنما قلنا إن رسول الله ص أخبر أن الأئمة بعده الاثنا عشر الذین هم أمناؤه و أن علماء الشیعة قدرووا هذاالحدیث بأسمائهم و لاینکر أن یکون فیهم واحد أواثنان أوأکثر لم یسمعوا بالحدیث فأما زرارة بن أعین فإنه مات قبل انصراف من کان وفده لیعرف الخبر و لم یکن سمع بالنص علی موسی بن جعفر ع من حیث قطع الخبر عذره فوضع المصحف ألذی هوالقرآن علی صدره و قال أللهم إنی أئتم بمن یثبت هذاالمصحف إمامته وهل یفعل الفقیه المتدین عنداختلاف الأمر علیه إلا مافعله زرارة علی أنه قدقیل إن زرارة قد کان علم بأمر موسی بن جعفر ع وبإمامته وإنما بعث ابنه عبیدا لیتعرف من موسی بن جعفر ع هل یجوز له إظهار مایعلم من إمامته أویستعمل التقیة فی کتمانه و هذاأشبه بفضل زرارة بن أعین وألیق بمعرفته . حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم قال حدثنی محمد بن عیسی بن عبید عن ابراهیم بن محمدالهمدانی رضی الله عنه قال قلت للرضا ع یا ابن رسول الله أخبرنی عن زرارة هل کان یعرف حق أبیک ع فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبیدا لیتعرف الخبر إلی من أوصی الصادق جعفر بن محمد ع فقال إن زرارة کان یعرف أمر أبی ع ونص أبیه علیه وإنما بعث ابنه لیتعرف من أبی ع هل یجوز له أن یرفع التقیة فی إظهار أمره ونص أبیه علیه و أنه لمأبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله فی أبی ع فلم یحب أن یقدم علی ذلک دون أمره فرفع المصحف و قال أللهم إن إمامی من أثبت هذاالمصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۹-۶۸۵ . والخبر ألذی احتجت به

الزیدیۀ لیس فیه أن زرارۀ لم یعرف إمامۀ موسی بن جعفر ع وإنما فیه أنه بعث ابنه عبیدا لیسأل عن الخبر. حدثنا أبی رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارۀ عن أبیه قال لمابعث زرارۀ عبیدا ابنه إلی المدینۀ لیسأل عن الخبر بعدمضی أبی عبد الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸- ادامه دارد [ صفحه ۷۶] ع فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف و قال من أثبت إمامته هذاالمصحف فهو إمامی -روایت-از قبل-۸۳ . و هذاالخبر لایوجب أنه لم یعرف علی أن راوی هذاالخبر أحمد بن هلال و هومجروح عندمشایخنا رضی الله عنهم . حدثناشیخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله یقول مارأینا و لاسمعنا بمتشیع رجع عن التشیع إلی النصب إلا أحمد بن هلال وکانوا یقولون إن ماتفرد بروایته أحمد بن هلال فلایجوز استعماله و قدعلمنا أن النبی والأئمۀص لایشفعون إلالمن ارتضی الله دینه والشاک فی الإمام علی غیردین الله و قدذکر موسی جعفر ع أنه سیستوهبه من ربه یوم القیامۀ -روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۴۰۰ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أبی الصهبان عن منصور بن العباس عن مروک بن عبید عن درست بن أبی منصور الواسطی عن أبی الحسن موسی بن جعفر ع قال ذکر بین یدیه زرارۀ بن أعین فقال و الله إنی سأستوهبه من ربی یوم القیامۀ فیهبه لی ویحک إن زرارۀ بن أعین أبغض عدونا فی الله وأحب ولینا فی الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷-۳۸۲ حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا أحمد بن إدریس و محمد بن یحیی العطار جمیعا عن محمد بن أحمد عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبی العباس الفضل بن عبدالملک عن أبی عبد الله ع أنه قال أربعۀ أحب الناس إلی أحیاء وأمواتا برید العجلی وزرارۀ بن أعین و محمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلی أحیاء وأمواتا -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۵-۳۴۵ .فالصادق ع لایجوز أن یقول لزرارۀ إنه من أحب الناس إلیه و هو لایعرف إمامه موسی بن جعفر ع . [ صفحه ۷۷]

## اعتراض آخر

قالت الزیدیۀ لایجوز أن یکون من قول الأنبیاء إن الأئمۀ اثنا عشر لأن الحجۀ باقیۀ علی هذه الأمۀ إلی یوم القیامۀ والاثنا عشر بعد محمدص قدمضی منهم أحد عشر و قدزعمت الإمامیۀ أن الأرض لاتخلو من حجۀ.فیقال لهم إن عدد الأئمۀ ع اثنا عشر والثانی عشر هو ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا ثم یکون بعده مایذکره من کون إمام بعده أوقیام القیامۀ ولسنا مستعبدین فی ذلک إلابالإقرار باثنی عشر إماما واعتقاد کون مایذکره الثانی عشر ع بعده . حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی قال حدثنا ابراهیم بن فهد عن محمد بن عقبۀ عن حسین بن الحسن عن إسماعیل بن عمر عن عمر بن موسی الوجیهی عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلی ع یا أمیر المؤمنین أخبرنی بما یکون من الأحداث بعدقائمکم قال یا ابن الحارث ذلک شیءذکره موکول إلیه و إن رسول الله ص عهد إلی أن لاأخبر به إلا الحسن و الحسین ع - روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۴۲۸ حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رحمۀ الله علیه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی عن الحسین بن معاذ عن قیس بن حفص عن یونس بن أرقم عن أبی سنان الشیبانی عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرۀ عن أمیر المؤمنین ع فی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۳-ادامه دارد [ صفحه ۷۸] حدیث یذکر فیه أمر الدجال و یقول فی آخره لاتسألونی عما یکون بعد هذافإنه عهد إلی حبیبی ع أن لاأخبر به غیرعترتی قال النزال بن سبرۀ فقلت لصعصعۀ بن صوحان ماعنی أمیر المؤمنین بهذا القول فقال صعصعۀ یا ابن سبرۀ إن ألذی یصلی عیسی ابن مریم خلفه هوالثانی عشر من العترۀ التاسع من ولد الحسین بن علی ع و هوالشمس الطالعۀ من مغربها یظهر عندالرکن والمقام فیطهر الأرض ویضع المیزان بالقسط فلایظلم أحد أحدا فأخبر أمیر المؤمنین ع أن حبیبه رسول الله ص عهد إلیه أن لایخبر بما یکون بعد ذلک غیرعترته الأئمۀ -روایت-از

قبل-۵۳۰ . ویقال للزیدیۀ أفیکذب رسول الله ص فی قوله إن الأئمۀ اثنا عشر فإن قالوا إن رسول الله ص لم یقل هذاالقول قیل لهم إن جاز لکم دفع هذاالخبر مع شهرته واستفاضته وتلقی طبقات الإمامیۀ إیاه بالقبول فما أنکرتم ممن یقول إن قول رسول الله ص من کنت مولاه لیس من قول الرسول ع .

## اعتراض آخر

قالت الزیدیۀ اختلفت الإمامیۀ فی الوقت ألذی مضی فیه الحسن بن علی ع فمنهم من زعم أن ابنه کان ابن سبع سنین ومنهم من قال أنه کان صبیا أورضیعا وکیف کان فإنه فی هذه الحال لایصلح للإمامۀ ورئاسۀ الأمۀ و أن یکون خلیفۀ الله فی بلاده وقیمه فی عباده وفئۀ المسلمین إذاعضتهم الحروب ومدبر جیوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حریمهم لأن الصبی الرضیع والطفل لایصلحان لمثل هذه الأمور و لم تجر العادۀ فیما سلف قدیما وحدیثا أن تلقی الأعداء بالصبیان و من لایحسن الرکوب و لایثبت علی السرج و لایعرف کیف یصرف العنان و لاینهض [ صفحه ۷۹] بحمل الحمائل و لابتصریف القناۀ و لایمکنه الحمل علی الأعداء فی حومۀ الوغی فإن أحد أوصاف الإمام أن یکون أشجع الناس الجواب یقال لمن خطب بهذه الخطبۀ إنکم نسیتم کتاب الله عز و جل و لو لا ذلک لم ترموا الإمامیۀ بأنهم لایحفظون کتاب الله و قدنسیتم قصۀ عیسی ع و هو فی المهد حین یقول إِنِّی عَبدُ اللّهِ آتانِیَ الکِتابَ وَ جعَلَنَِی نَبِیّا وَ جعَلَنَِی مُبارَکاً أَینَ ما کُنتُالآیۀ أخبرونا لوآمن به بنو إسرائیل ثم حزبهم أمر من العدو کیف کان یفعل المسیح ع وکذلک القول فی یحیی ع و قدأعطاه الله الحکم صبیا فإن جحدوا ذلک فقد جحدوا کتاب الله و من لم یقدر علی دفع خصمه إلا بعد أن یجحد کتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول فی جواب هذاالفصل إن الأمر لوأفضی بأهل هذاالعصر إلی ماوصفوا لنقض الله العادۀ فیه وجعله رجلا بالغا کاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا علی مبارزۀ الأعداء والحفظ لبیضۀ الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذاجواب لبعض الإمامیۀ علی أبی القاسم البلخی.اعتراض آخر قالت الزیدیۀ قدشک الناس فی صحۀ نسب هذاالمولود إذ أکثر الناس یدفعون أن یکون للحسن بن علی ع ولد.فیقال لهم قدشک بنو إسرائیل فی المسیح ورموا مریم بما قالوالَقَد جِئتِ شَیئاً فَرِیّافتکلم المسیح ببراءۀ أمه ع فقال إِنِّی عَبدُ اللّهِ آتانِیَ الکِتابَ -قرآن-۳۰۴-۴۰۱-قرآن-۱۰۸۷-۱۱۱۲-قرآن-۱۱۴۸-۱۱۸۴ بحمل الحمائل و لابتصریف القناۀ و لایمکنه الحمل علی الأعداء فی حومۀ الوغی فإن أحد أوصاف الإمام أن یکون أشجع الناس الجواب یقال لمن خطب بهذه الخطبۀ إنکم نسیتم کتاب الله عز و جل و لو لا ذلک لم ترموا الإمامیۀ بأنهم لایحفظون کتاب الله و قدنسیتم قصۀ عیسی ع و هو فی المهد حین یقول إِنِّی عَبدُ اللّهِ آتانِیَ الکِتابَ وَ جعَلَنَِی نَبِیّا وَ جعَلَنَِی مُبارَکاً أَینَ ما کُنتُالآیۀ أخبرونا لوآمن به بنو إسرائیل ثم حزبهم أمر من العدو کیف کان یفعل المسیح ع وکذلک القول فی یحیی ع و قدأعطاه الله الحکم صبیا فإن جحدوا ذلک فقد جحدوا کتاب الله و من لم یقدر علی دفع خصمه إلا بعد أن یجحد کتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول فی جواب هذاالفصل إن الأمر لوأفضی بأهل هذاالعصر إلی ماوصفوا لنقض الله العادۀ فیه وجعله رجلا بالغا کاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا علی مبارزۀ الأعداء والحفظ لبیضۀ الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذاجواب لبعض الإمامیۀ علی أبی القاسم البلخی.اعتراض آخر قالت الزیدیۀ قدشک الناس فی صحۀ نسب هذاالمولود إذ أکثر الناس یدفعون أن یکون للحسن بن علی ع ولد.فیقال لهم قدشک بنو إسرائیل فی المسیح ورموا مریم بما قالوالَقَد جِئتِ شَیئاً فَرِیّافتکلم المسیح ببراءۀ أمه ع فقال إِنِّی عَبدُ اللّهِ آتانِیَ الکِتابَ وَ جعَلَنَِی نَبِیّافعلم أهل العقول أن الله عز و جل لایختار لأداء الرسالۀ مغمور النسب و لاغیرکریم المنصب کذلک الإمام ع إذاظهر کان معه من الآیات الباهرات والدلائل الظاهرات مایعلم به أنه بعینه دون الناس هوخلف الحسن بن علی ع . قال بعضهم ماالدلیل علی أن الحسن بن علی ع توفی قیل له الأخبار التی وردت فی موته هی أوضح وأشهر وأکثر من الأخبار التی وردت فی موت أبی الحسن موسی بن جعفر

ع لأن أبا الحسن ع مات فی ید الأعداء ومات أبو محمد الحسن بن علی ع فی داره علی فراشه وجری فی أمره ما قدأوردت الخبر به مسندا فی هذاالکتاب . فقال قائل منهم فهلا دلکم تنازع أم الحسن و جعفر فی میراثه أنه لم یکن له ولد لأنا بمثل هذانعرف من یموت و لاعقب له أن لایظهر ولده ویقسم میراثه بین ورثته فقیل له هذه العادة مستفیضة و ذلک أن تدبیر الله فی أنبیائه ورسله وخلفائه ربما جری علی المعهود المعتاد وربما جری بخلاف ذلک فلایحمل أمرهم فی کل الأحوال علی العادات کما لایحمل أمر المسیح ع علی العادات . قال فإن جاز له أن یشک فی هذا لم لایجوز أن نشک فی کل من یموت و لاعقب له ظاهر.قیل له لانشک فی أن الحسن ع کان له خلف من عقبه بشهادة من أثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن و الحسین ع والشیعة الأخیار لأن الشهادة التی یجب قبولها هی شهادة المثبت لاشهادة النافی و إن کان عدد النافین أکثر من عدد المثبتین ووجدنا لهذا الباب فیما مضی مثالا و هوقصة موسی ع لأن الله سبحانه لماأراد أن ینجی بنی إسرائیل من العبودیة ویصیر دینه علی یدیه غضا طریا أوحی إلی أمه فَإِذا خِفتِ عَلَیهِ فَأَلقِیهِ فِی الیَمّ وَ لا تخافِی وَ لا تحَزنَی إِنّا رَادّوهُ إِلَیکِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِینَفلو أن أباه عمران مات فی ذلک الوقت لما کان الحکم فی میراثه إلاکالحکم فی میراث -قرآن-۱-۲۲-قرآن-۱۴۴۴-۱۵۷۰ [ صفحه ۸۱] الحسن ع و لم یکن فی ذلک دلالة علی نفی الولد. وخفی علی مخالفینا فقالوا إن موسی فی ذلک الوقت لم یکن بحجة والإمام عندکم حجة ونحن إنما شبهنا الولادة والغیبة بالولادة والغیبة وغیبة یوسف ع أعجب من کل عجب لم یقف علی خبره أبوه و کان بینهما من المسافة مایجب أن لاینقطع لو لاتدبیر الله عز و جل فی خلقه أن ینقطع خبره عن أبیه وهؤلاء إخوته دخلوا علیه فعرفهم وهم له منکرون . وشبهنا أمر حیاته بقصة أصحاب الکهف فإنهم لبثوا فی کهفهم ثلاثمائة سنین وازدادوا تسعا وهم أحیاء. فإن قال قائل إن هذه أمور قدکانت و لادلیل معنا علی صحة ماتقولون قیل له أخرجنا بهذه الأمثلة أقوالنا من حد الإحالة إلی حد الجواز وأقمنا الأدلة علی صحة قولنا بأن الکتاب لایزال معه من عترة الرسول ص من یعرف حلاله وحرامه ومحکمه ومتشابهه وبما أسندناه فی هذاالکتاب من الأخبار عن النبی والأئمةص . فإن قال فکیف التمسک به و لانهتدی إلی مکانه و لایقدر أحد علی إتیانه قیل له نتمسک بالإقرار بکونه وبإمامته وبالنجباء الأخیار والفضلاء الأبرار القائلین بإمامته المثبتین لولادته وولایته المصدقین للنبی والأئمة ع فی النص علیه باسمه ونسبه من أبرار شیعته العالمین بالکتاب والسنة العارفین بوحدانیة الله تعالی ذکره النافین عنه شبه المحدثین المحرمین للقیاس المسلمین لمایصح وروده عن النبی والأئمة ع . فإن قال قائل فإن جاز أن یکون نتمسک بهؤلاء الذین وصفتهم و یکون تمسکنا بهم تمسکا بالإمام الغائب فلم لایجوز أن یموت رسول الله ص و لایخلف أحدا فیقتصر أمته علی حجج العقول والکتاب والسنة قیل له لیس الاقتراح علی الله عز و جل علینا وإنما علینا فعل مانؤمر به و قددلت الدلائل علی فرض طاعة هؤلاء الأئمة الأحد عشر ع الذین مضوا ووجب القعود معهم إذاقعدوا والنهوض معهم إذانهضوا و [ صفحه ۸۲] الإسماع منهم إذانطقوا فعلینا أن نفعل فی کل وقت مادلت الدلائل علی أن علینا أن نفعله .

### اعتراض آخر لبعضهم

قال بعض الزیدیة فإن للواقفة ولغیرهم أن یعارضوکم فی ادعائکم أن موسی بن جعفر ع مات وأنکم وقفتم علی ذلک بالعرف والعادة والمشاهدة و ذلک أن الله عز و جل قدأخبر فی شأن المسیح ع فقال وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِن شُبّهَ لَهُم و کان عندالقوم فی حکم المشاهدة والعادة الجاریة أنهم قدرأوه مصلوبا مقتولا فلیس بمنکر مثل ذلک فی سائر الأئمة الذین قال بغیبتهم طائفة من الناس .الجواب یقال لهم لیس سبیل الأئمة ع فی ذلک سبیل عیسی ابن مریم ع و ذلک أن عیسی ابن مریم ادعت الیهود قتله فکذبهم الله تعالی ذکره بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِن شُبّهَ لَهُم وأئمتنا ع لم یرد فی شأنهم الخبر عن الله أنهم شبهوا وإنما قال ذلک قوم من طوائف الغلاة -قرآن-۱۹۷-۲۴۸-قرآن-۵۵۱-۶۰۲ و قدأخبر النبی ص بقتل أمیر المؤمنین ع

بقوله إنه ستخضب هذه من هذا -روايت-١-٢-روايت-٥١-٧٦ يعنى لحيته من دم رأسه وأخبر من بعده من الأئمة ع بقتله وكذلك الحسن و الحسين ع قدأخبر النبى ص عن جبرئيل بأنهما سيقتلان وأخبرا عن أنفسهما بأن ذلك سيجرى عليهما وأخبر من بعدهما من الأئمة ع بقتلهما وكذلك سبيل كل إمام بعدهما من على بن الحسين إلى الحسن بن على العسكرى ع قدأخبر الأول بما يجرى على من بعده وأخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الأئمة ع هم النبى والأئمة ع واحد بعدواحد والمخبرون بقتل عيسى ع كانت اليهود فلذلك قلنا إن ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة و لا على الشك والشبهة لأن الكذب على المخبرين بموتهم غيرجائز لأنهم معصومون و هو على اليهود جائز. [ صفحه ٨٣]

## شبهات من المخالفين ودفعها

قال مخالفونا إن العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا إن البراهمة تقدر أن تقول مثل ذلك فى آيات النبى ص وتقول للمسلمين إنكم بأجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده أوقبلتم خبرا لم يقطع العذر و من أجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على مايحكى عنهم أنه لم تكن للرسول ص معجزة غيرالقرآن فأما من اعترف بصحة الآيات التى هى غيرالقرآن احتاج إلى أن يطلق الكلام فى جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم فى صحة وجود كونها على أمور قدوقفنا عليها وهى غيركثيرة الرواة.فقالت الإمامية فارضوا منا بمثل ذلك و هو أن نصحح هذه الأخبار التى تفردنا بنقلها عن أئمتنا ع بأن تدل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالأدلة العقلية والكتابية والأخبار المروية المقبولة عندنقلة العامة. قال الجدلى فنقول إنه ليس بإزائنا جماعة تروى عن نبيناص ضد مانروى مما يبطله ويناقضه أويدعون أن أولنا ليس كآخرنا فيقال له ماأنكرت من برهمى قال لك إن العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع أن يتكلم ذراع مسموم مشوى وتمنع من انشقاق القمر و أنه لوانشق القمر وانفلق لبطل نظام العالم . و أما قوله ليس بإزائهم من يدفع أن أولنا ليس كآخرنا فإنه يقال له إنكم تدفعون عن ذلك أشد الدفع و لوشهد هذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان أن الجدلى مستعمل للمغالطة مستفرق فيما لم يستفرق . قال الجدلى أ وتدفعونا عن قولنا إنه كان لنبيناص من الأتباع فى حياته و بعدوفاته جماعة لايحصرهم العدد يروون آياته ويصححونها فيقال له إن جماعة لم يحصرهم العدد قدعاينوا آيات رسول الله ص التى هى تظليل الغمامة وكلام الذراع [ صفحه ٨۴] المسمومة وحنين الجذع و ما فى بابه ولكن هذه عامة الأمة تقول إن هذه آيات رواها نفر يسير فى الأصل فلم ادعيت أن أحدا لايدفعك عن هذه الدعوى . قال الجدلى و لما كان هذاهكذا كانت أخبارنا عن آيات نبيناص كالأخبار عن آيات موسى والأخبار عن آيات المسيح التى ادعتها النصارى لها و من أجلها ماادعوا وكأخبار المجوس والبراهمة عن أيام آبائهم وأسلافهم .قلنا قدعرفنا أن البراهمة تزعم أن لآبائهم وأسلافهم أمثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الإقناع و ليس هذامما تنكره وإنما عرفناه للوجه ألذى من أجله عورض بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب . قال الجدلى وبإزاء هذه الفرقة من القطعية جماعات تفضلها وجماعات فى مثل حالها تروى عمن يسندون إليه الخبر خبرهم فى النص ضد مايروون .فيقال له و من هذه الجماعات التى تفضلها وأين هم فى ديار الله وأين يسكنون من بلاد الله أ و ماوجب عليك أن تعلم أن كتابك يقرأ و من ليس من أهل الصناعة يعلم استعمالك للمغالطة. قال الجدلى و ماكنت أحسب أن امرأ مسلما تسمح نفسه بأن يجعل الأخبار عن آيات رسول الله ص عروضا للأخبار فى غيبة ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ع ويدعى تكافؤ التواتر فيهما و الله المستعان .فيقال له إنا قدبينا الوجه ألذى من أجله ادعينا التساوى فى هذاالباب وعرفناك أن ألذى نسميه الخبر المتواتر هو ألذى يرويه ثلاثة أنفس فما فوقهم و أن

الأخبار عن آيات رسول الله ص فی الأصل إنما یرویها العدد القلیل والمحنة بیننا وبینک أن نرجع إلی أصحاب الحدیث فنطلب منهم من روی انشقاق القمر وکلام الذراع المسمومة و مایجانس ذلک من آیاته فإن أمکنه أن یروی کل آیة من هذه الآیات عن عشرة أنفس من أصحاب رسول الله ص عاینوا أوشاهدوا فالقول قوله و إلا فإن الموافق [ صفحه ۸۵] ادعی التکافؤ فیما هما مثلان ونظیران ومشبهان والحمد لله . وأقول وبالله التوفیق إنا قداستعبدنا بالإقرار بعصمة الإمام کمااستعبدنا بالقول به والعصمة لیست فی ظاهر الخلیقة فتری وتشاهد و لوأقررنا بإمامة إمام وأنکرنا أن یکون معصوما لم نکن أقررنا به فإذاجاز أن نکون مستعبدین من کل إمام بالإقرار بشیء غائب عن أبصارنا فیه جاز أن نستعبد بالإقرار بإمامة إمام غائب عن أبصارنا لضرب من ضروب الحکمة یعلمه الله تبارک و تعالی اهتدینا إلی وجهه أو لم نهتد و لافرق . وأقول أیضا إن حال إمامنا ع الیوم فی غیبته حال النبی ص فی ظهوره و ذلک أنه ع لما کان بمکة لم یکن بالمدینة و لما کان بالمدینة لم یکن بمکة و لماسافر لم یکن بالحضر و لماحضر لم یکن فی السفر و کان ع فی جمیع أحواله حاضرا بمکان غائبا عن غیره من الأماکن و لم تسقط حجته ص عن أهل الأماکن التی غاب عنها فهکذا الإمام ع لاتسقط حجته و إن کان غائبا عنا کما لم تسقط حجة النبی ص عمن غاب عنه وأکثر مااستعبد به الناس من شرائط الإسلام وشرائعه فهو مثل مااستعبدوا به من الإقرار بغیبة الإمام و ذلک أن الله تبارک و تعالی مدح المؤمنین علی إیمانهم بالغیب قبل مدحه لهم علی إقامة الصلاة وإیتاء الزکاة والإیمان بسائر ماأنزل الله عز و جل علی نبیه و علی من قبله من الأنبیاء صلوات الله علیهم أجمعین وبالآخرة فقال هُدیً لِلمُتّقِینَ الّذِینَ یُؤمِنُونَ بِالغَیبِ وَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ مِمّا رَزَقناهُم یُنفِقُونَ وَ الّذِینَ یُؤمِنُونَ بِما أُنزِلَ إِلَیکَ وَ ما أُنزِلَ مِن قَبلِکَ وَ بِالآخِرَةِ هُم یُوقِنُونَ أُولئِکَ عَلی هُدیً مِن رَبّهِم وَ أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ و إن النبی ص کان یکون بین أصحابه فیغمی علیه و هویتصاب عرقا فإذاأفاق قال قال الله عز و جل کذا وکذا أمرکم بکذا ونهاکم عن کذا وأکثر مخالفینا یقولون إن ذلک کان یکون عندنزول جبرئیل ع علیه -قرآن-۱۲۱۷-۱۴۸۰ فسئل الصادق ع عن الغشیة التی کانت تأخذ النبی ص أکانت تکون عندهبوط جبرئیل ع فقال لا إن جبرئیل کان إذاأتی النبی ص لم یدخل علیه حتی یستأذنه و إذادخل علیه قعد بین یدیه قعدة العبد وإنما ذلک عند -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۸۶] مخاطبة الله عز و جل إیاه بغیر ترجمان وواسطة -روایت-از قبل-۴۹ حدثنابذلک الحسن بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه عن أبیه عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین بن زید عن الحسین بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم یشاهدوا الله تبارک و تعالی یناجی رسول الله ص ویخاطبه و لاشاهدوا الوحی ووجب علیهم الإقرار بالغیب ألذی لم یشاهدوه وتصدیق رسول الله ص فی ذلک و قدأخبرنا الله عز و جل فی محکم کتابه إنه لیس منا أحدیَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا لَدَیهِ رَقِیبٌ عَتِیدٌ و قال عز و جل وَ إِنّ عَلَیکُم لَحافِظِینَ کِراماً کاتِبِینَ یَعلَمُونَ ما تَفعَلُونَ ونحن لم نرهم و لم نشاهدهم و لو لم نوقع التصدیق بذلک لکنا خارجین من الإسلام رادین علی الله تعالی ذکره قوله و قدحذرنا الله تبارک و تعالی من فتنة الشیطان فقال یا بَنِی آدَمَ لا یَفتِنَنّکُمُ الشّیطانُ کَما أَخرَجَ أَبَوَیکُم مِنَ الجَنّةِ ونحن لانراه ویجب علینا الإیمان بکونه والحذر منه و قال النبی ص فی ذکر المساءلة فی القبر إنه إذاسئل المیت فلم یجب بالصواب ضربه منکر ونکیر ضربة من عذاب الله ماخلق الله من دابة إلاتذعر لها ماخلا الثقلین ونحن لانری شیئا من ذلک و لانشاهده و لانسمعه وأخبرنا عنه ع أنه عرج به إلی السماء ونحن لم نر شیئا من ذلک و لانشاهده و لانسمعه وأخبرنا ع من زار أخاه فی الله عز و جل شیعه سبعون ألف ملک یقولون ألا طبت وطابت لک الجنة ونحن لانراهم و لانسمع کلامهم و لو لم نسلم الأخبار الواردة فی مثل ذلک وفیما یشبهه من أمور الإسلام لکنا کافرین بهاخارجین من الإسلام -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۸-۱۴۰۰ . [ صفحه ۸۷]

**مناظرة المؤلف مع ملحد**

عندركن الدولة ولقد كلمنى بعض الملحدين فى مجلس الأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه فقال لى وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له إن أهل الكفر كانوا فى أيام نبيناص أكثر عددا منهم اليوم و قدأسر ع أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جل ذكره و بعد ذلك أظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن لم يثق به ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بنى هاشم والمحامين عليه لأجله فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين فلو أن قائلا قال فى تلك السنين لم لايخرج محمدص فإنه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له إلا أنه ع بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج وبإذنه غاب ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر لأن النبى ص بقى فى الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز و جل إليه أنه قدبعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش فى هجران النبى ص وجميع بنى هاشم المختومة بأربعين خاتما المعدلة عندزمعة بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز و جل فقام أبوطالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا أنه قدجاء ليسلم إليهم النبى ص حتى يقتلوه أويرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يامعشر قريش إن ابن أخى محمد لم أجرب عليه كذبا قط وإنه قدأخبرنى أن ربه أوحى إليه أنه قدبعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الأرضة فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عز و جل فأخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقى بعض على كفره ورجع النبى ع وبنو هاشم إلى مكة هكذا الإمام ع إذاأذن الله له فى الخروج خرج و شىءآخر و هو أن الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلا قال لم يمهل الله أعداءه و لايبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له [ صفحه ٨٨] أن الله تعالى ذكره لايخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة و لايسأل عما يفعل وهم يسألون و لايقال له لم و لاكيف وهكذا إظهار الإمام إلى الله ألذى غيبه فمتى أراده أذن فيه فظهر. فقال الملحد لست أومن بإمام لاأراه و لاتلزمنى حجته ما لم أره فقلت له يجب أن تقول إنه لاتلزمك حجة الله تعالى ذكره لأنك لاتراه و لاتلزمك حجة الرسول ع لأنك لم تره . فقال للأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه أيها الأمير راع ما يقول هذاالشيخ فإنه يقول إن الإمام إنما غاب و لايرى لأن الله عز و جل لايرى فقال له الأمير رحمه الله لقد وضعت كلامه غيرموضعه وتقولت عليه و هذاانقطاع منك وإقرار بالعجز. و هذاسبيل جميع المجادلين لنا فى أمر صاحب زماننا ع مايلفظون فى دفع ذلك وجحوده إلابالهذيان والوساوس والخرافات المموهة. وذكر أبوسهل إسماعيل بن على النوبختى فى آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ماتدعون من النص حقا لادعاه على ع بعدمضى النبى ص .فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبى ع فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة [ صفحه ٨٩] أبى بكر ودفنه فاطمة ع من غير أن يعرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا أدل دليل على أنه لم يرض بما فعلوه . فإن قالوا فلم قبلها بعدعثمان قيل لهم أعطوه بعض ماوجب له فقبله و كان فى ذلك مثل النبى ص حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم . وربما قال خصومنا إذاعضهم الحجاج ولزمتهم الحجة فى أنه لابد من إمام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لاينساهما و لايغلط فيهما و لاتجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الأول عليه فمن هو هذاالإمام سموه لنا ودلونا عليه .فيقال لهم هذاكلام فى الأخبار و هوانتقال من الموضع ألذى تكلمنا فيه لأنا إنما تكلمنا فيما توجبه العقول إذامضى النبى ع وهل يجوز أن لايستخلف وينص على إمام بالصفة التى ذكرناها فإذاثبت ذلك بالأدلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الإمام فى كل عصر من قبل الأخبار ونقل الشيع النص على على ع وهم الآن من الكثرة واختلاف الأوطان والهمم على ماهم عليه يوجب العلم والعمل لاسيما و ليس بإزائهم فرقة تدعى النص لرجل بعد النبى ص غير على ع فإن عارضونا بما يدعيه أصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم فى آيات النبى ص فإذاانفصلتم بشىء فهو فصلنا لأن صورة الشيع فى هذاالوقت كصورة المسلمين فى الكثرة فإنهم لايتعارفون و إن أسلافهم يجب أن يكونوا كذلك بل أخبار الشيع أوكد لأنه ليس معهم دولة و لاسيف و

لارهبة و لارغبة وإنما تنقل الأخبار الكاذبة لرغبة أورهبة أوحمل عليها بالدول و ليس فى أخبار الشيعة شىء من ذلك و إذاصح بنقل الشيعة النص من النبى ص على على ع صح بمثل ذلك نقلها النص من على على الحسن و من الحسن على الحسين ثم على إمام إمام إلى الحسن بن على ثم [ صفحه ۹۰] على الغائب الإمام بعده ع لأن رجال أبيه الحسن ع الثقات كلهم قدشهدوا له بالإمامة وغاب ع لأن السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنتين .فلو قلت إن غيبة الإمام ع فى هذاالعصر من أدل الأدلة على صحة الإمامة قلت صدقا لصدق الأخبار المتقدمة فى ذلك وشهرتها. و قدذكر بعض الشيعة ممن كان فى خدمة الحسن بن على ع وأحد ثقاته أن السبب بينه و بين ابن الحسن بن على ع متصل و كان يخرج من كتبه وأمره ونهيه على يده إلى شيعته إلى أن توفى وأوصى إلى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه فى هذاالأمر. و قدسألونا فى هذه الغيبة وقالوا إذاجاز أن يغيب الإمام ثلاثين سنة و ماأشبهها فما تنكرون من رفع عينه عن العالم فيقال لهم فى ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الأرض وسقوط الشرائع إذا لم يكن لها من يحفظها و أما إذااستتر الإمام للخوف على نفسه بأمر الله عز و جل و كان له سبب معروف متصل به وكانت الحجة قائمة إذ كانت عينه موجودة فى العالم وبابه وسببه معروفان وإنما عدم إفتائه وأمره ونهيه ظاهرا و ليس فى ذلك بطلان للحجة ولذلك نظائر قدأقام النبى ص فى الشعب مدة طويلة و كان يدعو الناس فى أول أمره سرا إلى أن أمن وصارت له فئة و هو فى كل ذلك نبى مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس بدعوته نبوته و لاأدحض ذلك حجته ثم دخل ع الغار فأقام فيه فلايعرف أحد موضعه و لم يبطل ذلك نبوته و لوارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الإمام يجوز أن يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتى لايفتى و لايعلم و لايبين والحجة قائمة ثابتة واجبة و إن لم يفت و لم يبين لأنه موجود العين فى العالم ثابت الذات و لو أن نبيا أوإماما لم يبين ويعلم ويفت لم تبطل نبوته و لاإمامته و لاحجته و لوارتفعت ذاته لبطلت [ صفحه ۹۱] الحجة وكذلك يجوز أن يستتر الإمام المدة الطويلة إذاخاف و لاتبطل حجة الله عز و جل . فإن قالوا فكيف يصنع من احتاج إلى أن يسأل عن مسألة قيل له كما كان يصنع و النبى ص فى الغار من جاء إليه ليسلم وليتعلم منه فإن كان ذلك سائغا فى الحكمة كان هذامثله سائغا. و من أوضح الأدلة على الإمامة أن الله عز و جل جعل آية النبى ص أنه أتى بقصص الأنبياء الماضين ع وبكل علم من توراة وإنجيل وزبور من غير أن يكون يعلم الكتابة ظاهرا أولقى نصرانيا أويهوديا فكان ذلك أعظم آياته وقتل الحسين بن على ع وخلف على بن الحسين ع متقارب السن كانت سنه أقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحدا و لا كان يلقاه إلاخواص أصحابه و كان فى نهاية العبادة و لم يخرج عنه من العلم إلايسيرا لصعوبة الزمان وجور بنى أمية ثم ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر ع لفتقه العلم فأتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازى بأمر عظيم وأتى جعفر بن محمد ع من بعده من ذلك بما كثر وظهر وانتشر فلم يبق فن فى فنون العلم إلاأتى فيه بأشياء كثيرة وفسر القرآن والسنن ورويت عنه المغازى وأخبار الأنبياء من غير أن يرى هو وأبوه محمد بن على أو على بن الحسين ع عندأحد من رواة العامة أوفقهائهم يتعلمون منهم شيئا و فى ذلك أدل دليل على أنهم إنما أخذوا ذلك العلم عن النبى ص ثم عن على ع ثم عن واحد واحد من الأئمة وكذلك جماعة الأئمة ع هذه سنتهم فى العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس فأى دليل أدل من هذا على إمامتهم و أن النبى ص نصبهم وعلمهم وأودعهم علمه وعلوم الأنبياء ع قبله وهل رأينا فى العادات [ صفحه ۹۲] من ظهر عنه مثل ماظهر عن محمد بن على و جعفر بن محمد ع من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس . فإن قال قائل لعلهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل لهم قد قال مثل ذلك الدهرية فى النبى ص أنه كان يتعلم الكتابة ويقرأ الكتاب سرا وكيف يجوز أن يظن ذلك بمحمد بن على و جعفر بن محمد بن على ع وأكثر ماأتوا به لايعرف إلامنهم و لاسمع من غيرهم . و قدسألونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن أين علمتم وجوده فى العالم وهل رأيتموه أوأخبرتكم جماعة قدتواترت أخبارها أنها شاهدته وعاينته فيقال لهم إن

أمر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز و جل بالأدلة و لم نشاهده و لاأخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبى ص وكونه فى العالم بالأخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا أنه استخلف على بن أبى طالب ع بالاستدلال وعرفنا أن النبى ص وسائر الأئمة ع بعده عالمون بالكتاب والسنة و لايجوز عليهم فى شىء من ذلك الغلط و لاالنسيان و لاتعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا أن الحسن بن على ع إمام مفترض الطاعة وعلمنا بالأخبار المتواترة عن الأئمة الصادقين ع أن الإمامة لاتكون بعدكونها فى الحسن و الحسين ع إلا فى ولد الإمام و لا يكون فى أخ و لاقرابة فوجب من ذلك أن الإمام لايمضى إلا أن يخلف من ولده إماما فلما صحت إمامة الحسن ع وصحت وفاته ثبت أنه قدخلف من ولده إماما هذاوجه من الدلالة عليه . ووجه آخر و هو أن الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يروى عنه الحلال والحرام ويؤدى كتب شيعته وأموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله إياهم فى حياته فلما مضى أجمعوا جميعا على أنه قدخلف [ صفحه ۹۳] ولدا هوالإمام وأمروا الناس أن لايسألوا عن اسمه و أن يستروا ذلك من أعدائه وطلبه السلطان أشد طلب ووكل بالدور والحبالى من جوارى الحسن ع ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج إلى الشيعة بالأمر والنهى على أيدى رجال أبيه الثقات أكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى أكثر رجال الحسن ع الذين كانوا شهدوا بأمر الإمام بعده وبقى منهم رجل واحد قدأجمعوا على عدالته وثقته فأمر الناس بالكتمان و أن لايذيعوا شيئا من أمر الإمام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الإمام بما ذكرت من الدليل وبما وصفت عن أصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره وصحة غيبته بالأخبار المشهورة فى غيبة الإمام ع و أن له غيبتين إحداهما أشد من الأخرى ومذهبنا فى غيبة الإمام فى هذاالوقت لايشبه مذهب الممطورة فى موسى بن جعفرلأن موسى مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته أكثر من مائة سنة وخمسين سنة لايدعى أحد أنه يراه و لايكاتبه و لايراسله ودعواهم أنه حى فيه إكذاب الحواس التى شاهدته ميتا و قدقام بعده عدة أئمة فأتوا من العلوم بمثل ماأتى به موسى ع و ليس فى دعوانا هذه غيبة الإمام إكذاب للحس و لامحال و لادعوى تنكرها العقول و لاتخرج من العادات و له إلى هذاالوقت من يدعى من شيعته الثقات المستورين أنه باب إليه وسبب يؤدى عنه إلى شيعته أمره ونهيه و لم تطل [ صفحه ۹۴] المدة فى الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالأخبار يوجب اعتقاد إمامة ابن الحسن ع على ماشرحت و أنه قدغاب كماجاءت الأخبار فى الغيبة فإنها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها كماترجون بعد هذا من قيام القائم ع بالحق وإظهار العدل ونسأل الله عز و جل توفيقا وصبرا جميلا برحمته . و قال أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى فى نقض كتاب الإشهاد لأبى زيد العلوى قال صاحب الكتاب بعدأشياء كثيرة ذكرها لامنازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع عليه فى حجة الوداع و يوم خرج إلى الصلاة فى مرضه ألذى توفى فيه أيها الناس قدخلفت فيكم كتاب الله وعترتى ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا وإنكم لن تضلوا مااستمسكتم بهما -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۸ ثم أكد صاحب الكتاب هذاالخبر و قال فيه قولا لامخالفة فيه ثم قال بعد ذلك إن المؤتمة خالفت الإجماع وادعت الإمامة فى بطن من العترة و لم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن فى كل عصر.فأقول وبالله الثقة إن فى قول النبى ص على ما يقول الإمامية دلالة واضحة و ذلك أن النبى ص قال إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۹۶ دل على أن الحجة من بعده ليس من العجم و لا من سائر قبائل العرب بل من عترته أهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأعلمنا أن الحجة من عترته لاتفارق الكتاب و أنامتى تمسكنا بمن لايفارق الكتاب لن نضل و من لايفارق الكتاب ممن فرض على الأمة أن يتمسكوا به ويجب فى العقول أن يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه [ صفحه ۹۵] ليضع كل شىء من ذلك موضعه ألذى وضعه الله عز و جل لايقدم مؤخرا و لايؤخر مقدما ويجب أن

يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك به والأخذ بقوله فيما اختلفت فيه الأمة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة ولأنه إن بقى منه شيء لايعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل أيضا لم يكن مأمونا على الكتاب و لم يؤمن أن يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم إلى غير ذلك مما يكثر تعداده و إذا كان هذاهكذا صار الحجة والمحجوج سواء و إذافسد هذاالقول صح ماقالت الإمامية من أن الحجة من العترة لا يكون إلاجامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فإن وجدت الزيدية فى أئمتها من هذه صفته فنحن أول من ينقاد له و إن تكن الأخرى فالحق أولى مااتبع . و قال شيخ من الإمامية إنا لم نقل إن الحجة من ولد فاطمة ع قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرائط و لم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره فأول ذلك أناوجدنا النبى ص قدخص من عترته أهل بيته أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظم شأنهم وعلو حالهم عند الله عز و جل بما فعله بهم فى الموطن بعدالموطن والموقف بعدالموقف مما شهرته تغنى عن ذكره بيننا و بين الزيدية ودل الله تبارك و تعالى على ماوصفناه من علو شأنهم بقوله إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً وبسورة هل أتى و مايشاكل ذلك فلما قدم ع هذه الأمور وقرر عندأمته أنه ليس فى عترته من يتقدمهم فى المنزلة والرفعة و لم يكن ع ممن ينسب إلى المحاباة و لاممن يولى ويقدم إلا على الدين علمنا أنهم ع نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله -قرآن-١٢٠٥-١٢٩٠ قدخلفت فيكم كتاب الله وعترتى -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٨ علمنا أنه عنى هؤلاء دون غيرهم لأنه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه ع و [ صفحه ٩۶] نبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بأمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع محاباة و هذاواضح والحمد لله ثم دلنا على أن الإمام بعد أمير المؤمنين الحسن باستخلاف أمير المؤمنين ع إياه واتباع أخيه له طوعا. و أما قوله إن المؤتمة خالفت الإجماع وادعت الإمامة فى بطن من العترة فيقال له ما هذاالإجماع السابق ألذى خالفناه فإنا لانعرفه أللهم إلا أن تجعل مخالفة الإمامية للزيدية خروجا من الإجماع فإن كنت إلى هذاتومى فليس يتعذر على الإمامية أن تنسبك إلى مثل مانسبتها إليه وتدعى عليك من الإجماع مثل ألذى ادعيته عليها و بعدفأنت تقول إن الإمامة لاتجوز إلالولد الحسن و الحسين ع فبين لنا لم خصصت ولدهما دون سائر العترة لنبين لك بأحسن من حجتك ماقلناه وسيأتى البرهان فى موضعه إن شاء الله . ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الإمامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص عليهم عاما لم يخصص بهابعضا دون بعض ولقول الله عز و جل لهم دون غيرهم بإجماعهم ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فأقول وبالله التوفيق قدغلط صاحب الكتاب فيما حكى لأن الزيدية إنما تجيز الإمامة لولد الحسن و الحسين ع خاصة والعترة فى اللغة العم وبنو العم الأقرب فالأقرب و ماعرف أهل اللغة قط و لاحكى عنهم أحد أنهم قالوا العترة لاتكون إلاولد الابنة من ابن العم هذا شيءتمنته الزيدية وخدعت به أنفسها وتفردت بادعائه بلا بيان و لابرهان لأن ألذى تدعيه ليس فى العقل و لا فى الكتاب و لا فى الخبر و لا فى شيء من اللغات و هذه اللغة وهؤلاء أهلها فاسألوهم -قرآن-٩٠١-٩٥٥ [ صفحه ٩٧] يبين لكم أن العترة فى اللغة الأقرب فالأقرب من العم وبنى العم . فإن قال صاحب الكتاب فلم زعمت أن الإمامة لاتكون لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذاقياسا وإنما قلناه اتباعا لمافعله ص بهؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة و لوفعل بفلان مافعله بهم لم يكن عندنا إلاالسمع والطاعة. و أما قوله إن الله تبارك و تعالى قال ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فيقال له قدخالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم فى تأويل هذه الآية وخالفتك الإمامية و أنت تعلم من السابق بالخيرات عندالإمامية وأقل ما كان يجب عليك و قدألفت كتابك هذاالتبين الحق وتدعو إليه أن تؤيد الدعوى بحجة فإن لم تكن فإقناع فإن لم يكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك أن تبين أنه حجة لك دون خصومك فإن تلاوة القرآن وادعاء تأويله بلا برهان أمر لايعجز عنه أحد و قدادعى خصومنا وخصومك أن قول الله عز و جل كُنتُم خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِالآية هم جميع علماء الأمة و أن سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل

واحد و أن الإجماع لایتم والحجة لاتثبت بعلم العترة فهل بینک وبینها فصل وهل تقنع منها بما ادعت أوتسألها البرهان فإن قال بل أسألها البرهان قیل له فهات برهانک أولا علی أن المعنی بهذه الآیة التی تلوتها هم العترة و أن العترة هم الذریة و أن الذریة هم ولد الحسن و الحسین ع دون غیرهم من ولد جعفر وغیره ممن -قرآن-۳۶۰-۴۱۴-قرآن-۸۴۷-۸۸۳ [ صفحه ۹۸] أمهاتهم فاطمیات . ثم قال ویقال للمؤتمة مادلیلکم علی إیجاب الإمامة لواحد دون الجمیع وحظرها علی الجمیع فإن اعتلوا بالوارثة والوصیة قیل لهم هذه المغیریة تدعی الإمامة لولد الحسن ثم فی بطن من ولد الحسن بن الحسن فی کل عصر وزمان بالوارثة والوصیة من أبیه وخالفوکم بعدفیما تدعون کماخالفتم غیرکم فیما یدعی فأقول وبالله الثقة الدلیل علی أن الإمامة لاتکون إلالواحد أن الإمام لا یکون إلاالأفضل والأفضل یکون علی وجهین إما أن یکون أفضل من الجمیع أوأفضل من کل واحد من الجمیع فکیف کانت القصة فلیس یکون الأفضل إلاواحدا لأنه من المحال أن یکون أفضل من جمیع الأمة أو من کل واحد من الأمة و فی الأمة من هوأفضل منه فلما لم یجز هذا وصح بدلیل تعترف الزیدیة بصحته أن الإمام لا یکون إلاالأفضل صح أنها لاتکون إلالواحد فی کل عصر والفصل فیما بیننا و بین المغیریة سهل واضح قریب والمنة لله و هو أن النبی ص دل علی الحسن و الحسین ع دلالة بینة وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به مما ذکرناه ووصفناه فلما [ صفحه ۹۹] مضی الحسن کان الحسین أحق وأولی بدلالة الحسن لدلالة الرسول ص علیه واختصاصه إیاه وإشارته إلیه فلو کان الحسن أوصی بالإمامة إلی ابنه لکان مخالفا للرسول ص وحاشا له من ذلک و بعدفلسنا نشک و لانرتاب فی أن الحسین ع أفضل من الحسن بن الحسن بن علی والأفضل هوالإمام علی الحقیقة عندنا و عندالزیدیة فقد تبین لنا بما وصفنا کذب المغیریة وانتقض الأصل ألذی بنوا علیه مقالتهم ونحن لم نخص علی بن الحسین بن علی ع بما خصصناه به محاباة و لاقلدنا فی ذلک أحدا ولکن الأخبار قرعت سمعنا فیه بما لم تقرع فی الحسن بن الحسن . ودلنا علی أنه أعلم منه مانقل من علم الحلال والحرام عنه و عن الخلف من بعده و عن أبی عبد الله ع و لم نسمع للحسن بن الحسن بشیء یمکننا أن نقابل بینه و بین من سمعناه من علم علی بن الحسین ع والعالم بالدین أحق بالإمامة ممن لاعلم له فإن کنتم یامعشر الزیدیة عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فأظهروه و إن لم تعرفوا له ذلک فتفکروا فی قول الله عز و جل أَ فَمَن یهَدِي إِلَی الحَقّ أَحَقّ أَن یُتّبَع أَمّن لا یهَدِیّ إِلّا أَن یُهدی فَما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَفلسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم وطهارة وزکاة وعدالة والإمامة لایتم أمرها إلابالعلم بالدین والمعرفة بأحکام رب العالمین وبتأویل کتابه و مارأینا إلی یومنا هذا و لاسمعنا بأحد قالت الزیدیة بإمامته إلا و هو یقول فی التأویل أعنی تأویل القرآن علی الاستخراج و فی الأحکام علی الاجتهاد والقیاس و لیس یمکن معرفة تأویل القرآن بالاستنباط لأن ذلک کان ممکنا لو کان القرآن إنما أنزل بلغة واحدة و کان علماء أهل تلک اللغة یعرفون المراد فأما القرآن قدنزل بلغات کثیرة و فیه أشیاء لایعرف المراد منها إلابتوقیف مثل الصلاة والزکاة والحج و ما فی هذاالباب منه -قرآن-۹۴۲-۱۰۵۲ [ صفحه ۱۰۰] و فیه أشیاء لایعرف المراد منها إلابتوقیف مما نعلم وتعلمون أن المراد منه إنما عرف بالتوقیف دون غیره فلیس یجوز حمله علی اللغة لأنک تحتاج أولا أن تعلم أن الکلام ألذی ترید أن تتأوله لیس فیه توقیف أصلا لا فی جمله و لا فی تفصیله . فإن قال منهم قائل لم ینکر أن یکون ما کان سبیله أن یعرف بالتوقیف فقد وقف الله رسوله ص علیه و ما کان سبیله أن یستخرج فقد وکل إلی العلماء وجعل بعض القرآن دلیلا علی بعض فاستغنینا بذلک عما تدعون من التوقیف والموقف .قیل له لایجوز أن یکون ذلک علی ماوصفتم لأنا نجد للآیة الواحدة تأویلین متضادین کل واحد منهما یجوز فی اللغة ویحسن أن یتعبد الله به و لیس یجوز أن یکون للمتکلم الحکیم کلام یحتمل مرادین متضادین . فإن قال ماینکر أن یکون فی القرآن دلالة علی أحد المرادین و أن یکون العلماء بالقرآن متی تدبروه علموا المراد بعینه دون غیره .فیقال للمعترض بذلک أنکرنا هذا ألذی وصفته لأمر نخبرک به لیس تخلو تلک الدلالة التی فی القرآن علی أحد المرادین من أن تکون محتملة للتأویل أو غیرمحتملة فإن کانت محتملة للتأویل فالقول

فيهاكالقول فى هذه الآية و إن كانت لاتحتمل التأويل فهى إذاتوقيف ونص على المراد بعينه ويجب أن لايشكل على أحد علم اللغة معرفة المراد و هذا ما لاتنكره العقول و هو من فعل الحكيم جائز حسن ولكنا إذاتدبرنا آى القرآن لم نجد هكذا ووجدنا الاختلاف فى تأويلها قائما بين أهل العلم بالدين واللغة و لو كان هناك آيات تفسر آيات تفسيرا لايحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين فى تأويله من العلماء باللغة معاندين ولأمكن كشف أمرهم بأهون السعى ولكان من تأول الآية خارجا من اللغة و من لسان أهلها لأن الكلام إذا لم يحتمل التأويل فحملته على ما لايحتمله خرجت عن اللغة التى وقع الخطاب بهافدلونا يامعشر الزيدية على آية واحدة اختلف أهل العلم فى تأويلها فى القرآن مايدل نصا وتوقيفا على تأويلها و هذاأمر متعذر و فى تعذره دليل على أنه لابد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به و هذاعندى واضح . [ صفحه ١٠١] ثم قال صاحب الكتاب و هذه الخطابية تدعى الإمامة لجعفر بن محمد من أبيه ع بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل من قال بالإمامة ويزعمون أنكم وافقتموهم فى إمامة جعفر ع وخالفوكم فيمن سواه .فأقول وبالله الثقة ليس تصح الإمامة بموافقة موافق و لامخالفة مخالف وإنما تصح بأدلة الحق وبراهينه وأحسب أن صاحب الكتاب غلط والخطابية قوم غلاة و ليس بين الغلو والإمامة نسبة فإن قال فإنى أردت الفرقة التى وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم أن الإمام بعد جعفر موسى بمثل ماعلمتم أنتم به أن الإمام بعد محمد بن على جعفر ونعلم أن جعفرا مات كمانعلم أن أباه مات والفصل بيننا وبينكم هوالفصل بينكم و بين السبائية والواقفة على أمير المؤمنين ص فقولوا كيف شئتم . ويقال لصاحب الكتاب و أنت فما الفصل بينك و بين من اختار الإمامة لولد العباس و جعفر وعقيل أعنى لأهل العلم والفضل منهم واحتج باللغة فى أنهم من عترة الرسول و قال إن الرسول ص عم جميع العترة و لم يخص إلاثلاثة هم أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ص عرفناه و بين لنا. ثم قال صاحب الكتاب و هذه الشمطية تدعى إمامة عبد الله بن جعفر بن محمد من أبيه بالوراثة والوصية و هذه الفطحية تدعى إمامة إسماعيل بن جعفر عن [ صفحه ١٠٢] أبيه بالوارثة والوصية وقبل ذلك إنما قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم إسماعيلية لأنه لم يبق للقائلين بإمامة عبد الله بن جعفرخلف و لابقية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفربالوراثة والوصية و هذه الواقفة على موسى بن جعفرتدعى الإمامة لموسى وترتقب لرجعته . وأقول الفرق بيننا و بين هؤلاء سهل واضح قريب أماالفطحية فالحجة عليها أوضح من أن تخفى لأن إسماعيل مات قبل أبى عبد الله ع والميت لا يكون خليفة الحى وإنما يكون الحى خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء وأعرضوا عن الحجة و ما فى بابها و هذاأمر لايحتاج فيه على إكثار لأنه ظاهر الفساد بين الانتقاد. و أماالقرامطة فقد نقضت الإسلام حرفا حرفا لأنها أبطلت أعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية و إن الإمام إنما يحتاج إليه للدين وإقامة حكم الشريعة فإذاجاءت القرامطة تدعى أن جعفر بن محمد أووصيه استخلف رجلا دعا إلى نقض الإسلام والشريعة والخروج عما عليه طبائع الأمة لم نحتج فى معرفة كذبهم إلى أكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك . [ صفحه ١٠٣] و أماالفصل بيننا و بين سائر الفرق فهو أن لنا نقلة أخبار وحملة آثار قدطبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد ع من علم الحلال والحرام مايعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة أن ذلك كله لايجوز أن يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلك عن أسلافهم أن أبا عبد الله ع أوصى بالإمامة إلى موسى ع ثم نقل إلينا من فضل موسى ع وعلمه ما هومعروف عندنقلة الأخبار و لم نسمع لهؤلاء بأكثر من الدعوى و ليس سبيل التواتر وأهله سبيل الشذوذ وأهله فتأملوا الأخبار الصادقة تعرفوا بهافصل ما بين موسى ع و محمد و عبد الله بنى جعفر وتعالوا نمتحن هذاالأمر بخمس مسائل من الحلال والحرام مما قدأجاب فيه موسى ع فإن وجدنا لهذين فيه جوابا عندأحد من القائلين بإمامتهما فالقول كمايقولون و قدروت الإمامية أن عبد الله بن جعفرسئل كم فى مائتى درهم قال خمسة دراهم قيل له وكم فى مائة درهم فقال درهمان ونصف . و لو أن معترضا اعترض على الإسلام وأهله فادعى أن هاهنا من قدعارض القرآن وسألنا أن نفصل بين تلك المعارضة والقرآن لقلنا

له أماالقرآن فظاهر فأظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها و بين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق أماأخبارنا فهى مروية محفوظة عند أهل الأمصار من علماء الإمامية فأظهروا تلك الأخبار التى تدعونها حتى نفصل بينها و بين أخبارنا فأما أن تدعوا خبرا لم يسمعه سامع و لاعرفه أحد ثم تسألونا الفصل بين هذاالخبر فهذا ما لايعجز عن دعوى مثله أحد و لوأبطل مثل هذه الدعوى أخبار أهل الحق من الإمامية لأبطل مثل هذه الدعوى من البراهمة أخبار المسلمين و هذاواضح ولله المنة. و قدادعت الثنوية أن مانى أقام المعجزات و أن لهم خبرا يدل على صدقهم [ صفحه ۱۰۴] فقال لهم الموحدون هذه دعوى لايعجز عنها أحد فأظهروا الخبر لندلكم على أنه لايقطع عذرا و لايوجب حجة و هذاشبيه بجوابنا لصاحب الكتاب . ويقال لصاحب الكتاب قدادعت البكرية والإباضية أن النبى ص نص على أبى بكر وأنكرت أنت ذلك كماأنكرنا نحن أن أبا عبد الله ع أوصى إلى هذين فبين لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك و بين البكرية والإباضية لندلك بمثله على الفصل بيننا و بين من سميت . ويقال لصاحب الكتاب أنت رجل تدعى أن جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية و أنه لم يدع الإمامة من الجهة التى تذكرها الإمامية و قدادعى القائلون بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمدخلاف ماتدعيه أنت وأصحابك ويذكرون أن أسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا الفصل بينكم وبينهم لنأتيك بأحسن منه وأنصف من نفسك فإنه أولى بك . وفرق آخر و هو أن أصحاب محمد بن جعفر و عبد الله بن جعفرمعترفون بأن الحسين نص على على و أن عليا نص على محمد و أن محمدا نص على جعفر ودليلنا أن جعفرا نص على موسى ع هوبعينه دون غيره دليل هؤلاء على أن الحسين نص على على و بعد فإن الإمام إذا كان ظاهرا واختلفت إليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الأخبار وحملة الآثار قدنقلوا عن موسى من علم الحلال والحرام ما هومدون مشهور وظهر من فضله فى نفسه ما هو بين عندالخاصة والعامة و هذه هى أمارات الإمامة فلما وجدنا لموسى دون غيره علمنا أنه الإمام بعد أبيه دون أخيه . و شىءآخر و هو أن عبد الله بن جعفرمات و لم يعقب ذكرا و لانص على أحد فرجع القائلون بإمامته عنها إلى القول بإمامة موسى ع والفصل بعد ذلك بين أخبارنا وأخبارهم هو أن الأخبار لاتوجب العلم حتى يكون فى طرقه وواسطته قوم يقطعون [ صفحه ۱۰۵] العذر إذاأخبروا ولسنا نشاح هؤلاء فى أسلافهم بل نقتصر على أن يوجدونا فى دهرنا من حملة الأخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كمانوجدهم نحن ذلك فإن قدروا على هذافليظهروه و إن عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم فى الطرف ألذى يلينا ويليهم و ما بعد ذلك موهوب لهم و هذاواضح والحمد لله . و أماالواقفة على موسى ع فسبيلهم سبيل الواقفة على أبى عبد الله ع ونحن فلم نشاهد موت أحد من السلف وإنما صح موتهم عندنا بالخبر فإن وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه و بين من وقف على سائرهم و هذا ما لاحيلة لهم فيه . ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى ع دون سائر ولد موسى ع وزعموا أنه استحقها بالوراثة والوصية ثم فى ولده حتى انتهوا إلى الحسن بن على ع فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل أبيه ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل فى محمد ماكانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد إلى الحسن كمابدا له من إسماعيل بن جعفر إلى موسى و قدمات إسماعيل فى حياة جعفر إلى أن مات الحسن بن على فى سنة ثلاث وستين ومائتين فرجع بعض أصحابه إلى إمامة جعفر بن على كمارجع أصحاب محمد بن على بعدوفاة محمد إلى الحسن وزعم بعضهم أن جعفر بن على استحق الإمامة من أبيه على بن محمدبالوراثة والوصية دون أخيه الحسن ثم نقلوها فى ولد جعفربالوراثة والوصية و كل هذه الفرق يتشاحون على الإمامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من إمامة بعض وتدعى كل فرقة الإمامة لصاحبها بالوراثة والوصية وأشياء من علوم الغيب الخرافات أحسن منها و لادليل لكل فرقة فيما تدعى وتخالف الباقين غيرالوراثة والوصية دليلهم شهادتهم لأنفسهم [ صفحه ۱۰۶] دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فإن كان هاهنا دليل فيما يدعى كل طائفة غيرالوراثة والوصية وجب إقامته و إن لم يكن غيرالدعوى للإمامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الإمامة

لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية و لاسبيل إلى قبول دعوى طائفة دون الأخرى إن كانت الدعوى واحدة و لاسيما وهم فى إكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما يدعى كل فرقة منهم منفردون .فأقول و الله الموفق للصواب لوكانت الإمامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لأنا نعلم أن خلقا قدادعاها و قدحكى صاحب الكتاب عن الإمامية حكايات مضطربة وأوهم أن تلك مقالة الكل و أنه ليس فيهم إلا من يقول بالبداء. و من قال إن الله يبدو له من إحداث رأى وعلم مستفاد فهو كافر بالله و ما كان غير هذافهو قول المغيرية و من ينحل للأئمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الإسلام عندنا. وأقل ما كان يجب عليه أن يذكر مقالة أهل الحق و أن لايقتصر على أن القوم اختلفوا حتى يدل على أن القول بالإمامة فاسد. و بعد فإن الإمام عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فإن لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن أن أى قول هوالحق من بين الأقاويل . أما قوله إن منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى فهو قول رجل لايعرف أخبار الإمامية لأن كل الإمامية إلاشرذمة وقفت وشذوذ قالوا بإمامة إسماعيل و عبد الله بن جعفرقالوا بإمامة على بن موسى ورووا فيه ما هومدون فى الكتب و مايذكر من حملة الأخبار ونقلة الآثار خمسة مالوا إلى هذه المذاهب فى أول حدوث الحادث وإنما كثر من كثر منهم بعدفكيف استحسن صاحب [ صفحه ١٠٧] الكتاب أن يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى وأعجب من هذا قوله حتى انتهوا إلى الحسن فادعوا له ابنا و قدكانوا فى حياة على بن محمد وسموا للإمامة ابنه محمدا إلاطائفة من أصحاب فارس بن حاتم و ليس يحسن بالعاقل أن يشنع على خصمه بالباطل ألذى لاأصل له . و ألذى يدل على فساد قول القائلين بإمامة محمد هوبعينه ماوصفناه فى باب إسماعيل بن جعفرلأن القصة واحدة و كل واحد منهما مات قبل أبيه و من المحال أن يستخلف الحى الميت ويوصى إليه بالإمامة و هذاأبين فسادا من أن يحتاج فى كسره إلى كثرة القول . والفصل بيننا و بين القائلين بإمامة جعفر أن حكاية القائلين بإمامته عنه اختلفت وتضادت لأن منهم ومنا من حكى عنه أنه قال إنى إمام بعدأخى محمد ومنهم من حكى عنه أنه قال إنى إمام بعدأخى الحسن ومنهم من قال إنه قال إنى إمام بعد أبى على بن محمد. و هذه أخبار كماترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا فى أبى محمد الحسن بن على خبر متواتر لايتناقض و هذافصل بين ثم ظهر لنا من جعفر مادلنا على أنه جاهل بأحكام الله عز و جل و هو أنه جاء يطالب أم أبى محمدبالميراث و فى حكم آبائه أن الأخ لايرث مع الأم فإذا كان جعفر لايحسن هذاالمقدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون إماما وإنما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الأمور و لوشئنا أن نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على أن جعفرا ليس بإمام . و أما قوله إنهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك إلا بعد أن نقل إليهم أسلافهم حاله وغيبته وصورة أمره واختلاف الناس فيه عندحدوث مايحدث و هذه كتبهم فمن شاء أن ينظر فيهافلينظر. و أما قوله إن كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق [ صفحه ١٠٨] فى حكايته وحال المسلمين فى تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف أحب وليطعن كيف شاء فإن البراهمة تتعلق به فتطعن بمثله فى الإسلام من سأل خصمه عن مسألة يريد بهانقض مذهبه إذاردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل ألذى قدر أن يلزمه خصمه فإنما هو رجل يسأل نفسه وينقض قوله و هذه قصة صاحب الكتاب والنبوة أصل والإمامة فرع فإذاأقر صاحب الكتاب بالأصل لم يحسن به أن يطعن فى الفرع بما رجع على الأصل و الله المستعان . ثم قال و لوجازت الإمامة بالوراثة والوصية لمن يدعى له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية أحق بهالإجماع الكل معها على إمامة الحسن بن على ألذى هوأصلها المستحق للإمامة من أبيه بالوراثة والوصية وامتناعها بعدإجماع الكل معها على إمامة الحسن من إجازتها لغيره . هذا مع اختلاف المؤتمة فى دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من تجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالقدر ويبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفيها مع القول بالبداء وأشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بهابعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عندأنفسهم أدوا إليهم عن أئمتهم

ماهم متمسكون به . ثم قال صاحب الكتاب و إذاجاز كذا جاز كذا شيء لايجوز عندنا و لم نأت بأكثر من الحكايۀ فلامعنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجۀ و لافائدۀ.فأقول وبالله الثقۀ لو كان الحق لايثبت إلابدليل متفق عليه ماصح حق أبدا ولكان أول مذهب يبطل مذهب الزيديۀ لأن دليلها ليس بمتفق عليه و أما ماحكاه عن المغيريۀ فهو شيءأخذته عن اليهود لأنها تحتج أبدا بإجماعنا وإياهم على نبوۀ موسى ع ومخالفتهم إيانا فى نبوۀ محمدص . و أماتعييره إيانا بالاختلاف فى المذاهب وبأنه كل فرقۀ منا تروى ماتدين به عن إمامها فهو مأخوذ من البراهمۀ لأنها تطعن به بعينه دون غيره على الإسلام [ صفحه ۱۰۹] و لو لاالإشفاق من أن يتعلق بعض هؤلاء المجان بما أحكيه عنهم لقلت كمايقولون . والإمامۀ أسعدكم الله إنما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الإعراض عن القياس والاجتهاد فى الفرائض السمعيۀ و فى فروعها و من هذاالوجه عرفنا إمامۀ الإمام وسنقول فى اختلاف الشيعۀ قولا مقنعا. قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من أن يكون مولدا من أنفسهم أو من عندالناقلين إليهم أو من عندأئمتهم فإن كان اختلافهم من قبل أئمتهم فالإمام من جمع الكلمۀ لا من كان سببا للاختلاف بين الأمۀ لاسيما وهم أولياؤه دون أعدائه و من لاتقيۀ بينهم وبينه و ماالفرق بين المؤتمۀ والأمۀ إذ كانوا مع أئمتهم وحجج الله عليهم فى أكثر ماعابوا على الأمۀ التى لاإمام لها من المخالفۀ فى الدين وإكفار بعضهم بعضا و إن يكن اختلافهم من قبل الناقلين إليهم دينهم فما يؤمنهم من أن يكون هذاسبيلهم معهم فيما ألقوا إليه من الإمامۀ لاسيما إذا كان المدعى له الإمامۀ معدوم العين غيرمرئى الشخص و هوحجۀ عليهم فيما يدعون لإمامهم من علم الغيب إذا كان خيرته والتراجمۀ بينه و بين شيعته كذابين يكذبون عليه و لاعلم له بهم و إن يكن اختلاف المؤتمۀ فى دينها من قبل أنفسها دون أئمتها فما حاجۀ المؤتمۀ إلى الأئمۀ إذ كانوا بأنفسهم مستغنين و هو بين أظهرهم و لاينهاهم و هوالترجمان لهم من الله والحجۀ عليهم هذاأيضا من أدل الدليل على عدمه و مايدعى من علم الغيب له لأنه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ ألّذِى اختَلَفُوا فِيهِالآيۀ فكما بين الرسول ص لأمته وجب على الإمام مثله لشيعته .فأقول وبالله الثقۀ إن اختلاف الإماميۀ إنما هو من قبل كذابين دلسوا -قرآن-۱۳۶۸-۱۴۴۶ [ صفحه ۱۱۰] أنفسهم فيهم فى الوقت بعدالوقت والزمان بعدالزمان حتى عظم البلاء و كان أسلافهم قوم يرجعون إلى ورع واجتهاد وسلامۀ ناحيۀ و لم يكونوا أصحاب نظر وتميز فكانوا إذارأوا رجلا مستورا يروى خبرا أحسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا إلى أئمتهم فأمرهم الأئمۀ ع بأن يأخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانۀ من قبلهم لا من قبل أئمتهم والإمام أيضا لم يقف على كل هذه التخاليط التى رويت لأنه لايعلم الغيب وإنما هو عبدصالح يعلم الكتاب والسنۀ ويعلم من أخبار شيعته ماينهى إليه و أما قوله فما يؤمنهم أن يكون هذاسبيلهم فيما ألقوا إليهم من أمر الإمامۀ فإن الفصل بين ذلك أن الإمامۀ تنقل إليهم بالتواتر والتواتر لاينكشف عن كذب و هذه الأخبار فكل واحد منها إنما خبر واحد لايوجب خبره العلم وخبر الواحد قديصدق ويكذب و ليس هذاسبيل التواتر هذاجوابنا و كل ماأتى به سوى هذافهو ساقط. ثم يقال له أخبرنا عن اختلاف الأمۀ هل تخلوا من الأقسام التى قسمتها فإذا قال لاقيل له أفليس الرسول إنما بعث لجمع الكلمۀ فلابد من نعم فيقال له أ و ليس قد قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ ألّذِى اختَلَفُوا فِيهِ فلابد من نعم فيقال له فهل بين فلابد من نعم فيقال له فما سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله . و أما قوله فما حاجۀ المؤتمۀ إلى الأئمۀ إذ كانوا بأنفسهم مستغنين و هو بين أظهرهم لاينهاهم إلى آخر الفصل فيقال له أولى الأشياء بأهل الدين الإنصاف أى قول قلناه وأومأنا به إلى أنابأنفسنا مستغنين حتى يقرعنا به صاحب الكتاب ويحتج علينا أو أى حجۀ توجهت له علينا توجب ماأوجبه و من لم يبال بأى شيءقابل خصومه كثرت مسائله وجواباته . -قرآن-۱۰۲۸-۱۱۰۶ [ صفحه ۱۱۱] و أما قوله و هذا من أدل دليل على عدمه لأنه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيّنَ لَهُمُ ألّذِى اختَلَفُوا فِيهِفيقال لصاحب الكتاب أخبرنا عن العترۀ الهاديۀ يسعهم أن لايبينوا

للإمة الحق كله فإن قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لأن الأمة قداختلفت وتباينت وكفر بعضها بعضا فإن قال لاقيل هذا من أدل دليل على عدم العترة وفساد ماتدعيه الزيدية لأن العترة لوكانوا كماتصف الزيدية لبينوا للإمة و لم يسعهم السكوت والإمساك كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ألّذِى اختَلَفُوا فِيهِ فإن ادعى أن العترة قدبينوا الحق للإمة غير أن الأمة لم تقبل ومالت إلى الهوى قيل له هذابعينه قول الإمامية فى الإمام وشيعته ونسأل الله التوفيق . ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم لم استتر إمامكم عن مسترشده فإن قالوا تقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد أيضا يجوز له أن يكون فى تقية من طلبه لاسيما إذا كان المسترشد يخاف ويرجو و لايعلم ما يكون قبل كونه فهو فى تقية و إذاجازت التقية للإمام فهى للمأموم أجوز و مابال الإمام فى تقية من إرشادهم و ليس هو فى تقية من تناول أموالهم و الله يقول اتّبِعُوا مَن لا يَسـَٔلُكُم أَجراًالآية و قال إِنّ كَثِيراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِ لَيَأكُلُونَ أَموالَ النّاسِ بِالباطِلِ وَ يَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِفهذا مما يدل على أن أهل الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين يتمسكون بالكتاب لايسألون الناس أجرا وهم مهتدون ثم قال و إن قالوا كذا قيل كذا فشىء لايقوله إلاجاهل منقوص . والجواب عما سأل أن الإمام لم يستتر عن مسترشده إنما استتر خوفا على نفسه من الظالمين فأما قوله فإذاجازت التقية للإمام فهى للمأموم أجوز فيقال له إن كنت تريد أن المأموم يجوز له أن يتقى من الظالم ويهرب عنه متى خاف على نفسه - قرآن-١١٧-١٩٥-قرآن-٥٤٩-٦٢٧-قرآن-١١٤١-١١٧٤-قرآن-١١٨٧-١٢٩٩ [ صفحه ١١٢] كماجاز للإمام فهذا لعمرى جائز و إن كنت تريد أن المأموم يجوز له أن لايعتقد إمامة الإمام للتقية فذلك لايجوز إذاقرعت الأخبار سمعه وقطعت عذره لأن الخبر الصحيح يقوم مقام العيان و ليس على القلوب تقية و لايعلم ما فيها إلا الله . و أما قوله و مابال الإمام فى تقية من إرشادهم و ليس فى تقية من تناول أموالهم و الله يقول اتّبِعُوا مَن لا يَسـَٔلُكُم أَجراًفالجواب عن ذلك إلى آخر الفصل يقال له إن الإمام ليس فى تقية من إرشاد من يريد الإرشاد وكيف يكون فى تقية و قد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم إليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلك وعرفوا به و ليس يتناول أموالهم وإنما يسألهم الخمس ألذى فرضه الله عز و جل ليضعه حيث أمر أن يضعه و ألذى جاء بالخمس هوالرسول و قدنطق القرآن بذلك قال الله عز و جل وَ اعلَمُوا أَنّما غَنِمتُم مِن شَىءٍ فَأَنّ لِلّهِ خُمُسَهُالآية و قال خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةًالآية فإن كان فى أخذ المال عيب أوطعن فهو على من ابتدأ به و الله المستعان . ويقال لصاحب الكتاب أخبرنا عن الإمام منكم إذاخرج وغلب هل يأخذ الخمس وهل يجبى الخراج وهل يأخذ الحق من الفىء والمغنم والمعادن و ماأشبه ذلك فإن قال لافقد خالف حكم الإسلام و إن قال نعم قيل له فإن احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز و جل اتّبِعُوا مَن لا يَسـَٔلُكُم أَجراً وبقوله إِنّ كَثِيراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِالآية بأى شىءتجيبه حتى تجيبك الإمامية بمثله و هذاوفقكم الله شىء كان الملحدون يطعنون به على المسلمين و ماأدرى من دلسه لهؤلاء واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله أنما يعمل بالكتاب والسنة و لايخالفهما فإن أمكن خصومنا أن يدلونا على أنه خالف فى أخذ ماأخذ الكتاب والسنة فلعمرى أن الحجة واضحة لهم و إن لم يمكنهم ذلك فليعلموا أنه ليس فى العمل -قرآن-٣٤٠-٣٧٣-قرآن-٧٥٠-٨٠٩-قرآن-٨٢٢-٨٤٨-قرآن-١١٩٢-١٢٢٥-قرآن-١٢٣٤-١٢٧٤ [ صفحه ١١٣] بما يوافق الكتاب والسنة عيب و هذا بين . ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لانجيز الإمامة لمن لايعرف فهل توجدونا سبيلا إلى معرفة صاحبكم ألذى تدعون حتى نجيز له الإمامة كمانجوز للموجودين من سائر العترة و إلا فلاسبيل إلى تجويز الإمامة للمعدومين و كل من لم يكن موجودا فهو معدوم و قدبطل تجويز الإمامة لمن تدعون .فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب هل تشك فى وجود على بن الحسين وولده ع الذين نأتم بهم فإذا قال لاقيل له فهل يجوز أن يكونوا أئمة فإن قال نعم قيل له فأنت لاتدرى لعلنا على صواب فى اعتقاد إمامتهم و أنت على خطأ وكفى بهذا حجة عليك و إن قال لاقيل له فما ينفع من إقامة الدليل على وجود إمامنا و أنت لاتعترف بإمامة مثل على بن الحسين ع مع محله من العلم والفضل عندالمخالف والموافق ثم يقال له إنا إنما علمنا أن فى العترة من يعلم التأويل ويعرف الأحكام بخبر النبى ص

ألـذى قـدمناه وبحاجتنا إلى من يعرفنا المراد من القرآن و من يفصل بين أحكام الله وأحكام الشـيطان ثم علمنا أن الحق فى هذه الطائفة من ولد الحسين ع لمارأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد فى الحكم والتأويل على مايعتمد عليه علماء العامة من الرأى والاجتهاد والقياس فى الفرائض السـمعية التى لاعلة فى التعبد بها إلاالمصلحة فعلمنا بذلك أن المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هـذه الطائفـة بالحلاـل والحرام والأحكـام مـا لم يظهر من غيرهم ثم مـازالت الأخبار ترد بنص واحـد على آخر حتى بلغ الحسن بن على ع فلمـا مـات و لم يظهر النص والخلف بعـده رجعنا إلى الكتب التى كان أسـلافنا رووها قبل الغيبـة فوجـدنا فيها مايدل على أمر الخلف من بعد الحسن ع و أنه يغيب عن الناس ويخفى شـخصه و أن الشيعة تختلف و أن الناس يقعون فى حيرة من أمره فعلمنا أن أسـلافنا لم يعلموا الغيب و أن الأئمة أعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذاالوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فإن كان هاهنا حجة تدفع ماقلناه فلتظهرها الزيدية فما بيننا و بين الحق معاندة والشكر لله . [ صفحه ۱۱۴] ثم رجع صاحب الكتاب إلى أن يعارضـنا بما تـدعيه الواقفة على موسى بن جعفر ونحن فلم نقف على أحد ونسأل الفصل بين الواقفين و قـدبينا أناعلمنا أن موسـى ع قدمات بمثل ماعلمنا أن جعفرا مات و أن الشك فى موت أحدهما يدعو إلى الشك فى موت الآخر و أنه قـدوقف على جعفر ع قوم أنكرت الواقفـة على موسى عليهم وكـذلك أنكرت قول الواقفة على أمير المؤمنين ع .فقلنا لهم ياهؤلاء حجتكم على أولئك هى حجتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم . ثم حكى عنا أناكنا نقول للواقفة إن الإمام لا يكون إلاظاهرا موجودا و هـذه حكايـة من لايعرف أقاويل خصـمه و مازالت الإماميـة تعتقـد أن الإمام لا يكون إلاظاهرا مكشوفا أوباطنا مغمورا وأخبارهم فى ذلك أشـهر وأظهر من أن تخفى ووضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لايعجز عنه أحد ولكنه قبيح بـذى الـدين والفضل والعلم و لو لم يكن فى هـذاالمعنى إلاخبر كميل بن زياد لكفى . ثم قال فإن قالوا كذا قيل لهم كذا لشـىء لانقوله وحجتنا ماسـمعتم و فيهاكفايـة والحمد لله ثم قال ليس الأمر كماتتوهمون فى بنى هاشم لأن النبى ص دل أمته على عترته بإجماعنا وإجماعكم التى هى خاصته التى لايقرب أحد منه ع كقربهم فهى لهم دون الطلقاء وأبناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم فى كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلاواحدا بلزوم الكتاب والدعاء إلى إقامته بدلالة الرسول ص عليهم أنهم لايفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض و هـذاإجماع و ألذى اعتللتم به من بنى هاشم ليس هم من ذرية الرسول ص و إن كانت لهم ولادة لأن كل بنى [ صفحه ۱۱۵] ابنة ينتمون إلى عصـبتهم ماخلا ولد فاطمة فإن رسول الله ص عصـبتهم وأبوهم والذرية هم الولد لقوا الله عز و جـل إِنِّي أُعِيـذُها بِـكَ وَ ذُرِّيَّتَهـا مِنَ الشَّـيطانِ الرَّجِيمِ.فـأقول وبالله أعتصم إن هـذاالأمر لايصـح بإجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ماادعيت و على أن الإجماع بيننا إنما هو فى ثلاثة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع و لم يـذكر الرسول ص ذريته وإنما ذكر عترته فملتم أنتم إلى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الـدعوى واحتججنا نحن بمـا رواه أسـلافنا عن جماعـة حـتى انتهى خـبرهم إلى نص الحسـين بن على ع على على ابنه ونص على على محمـد ونص محمـد على جعفر ثم اسـتدللنا على صـحة إمامـة هؤلاء دون غيرهم ممن كان فى عصـرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالـدين وفضـلهم فى أنفسـهم و قـدحمل العلم عنهم الأولياء والأعـداء و ذلك مبثوث فى الأمصار معروف عندنقلـة الأخبار وبالعلم تتبين الحجة من المحجوج والإمام من المأموم والتابع من المتبوع وأين دليلكم يامعشـر الزيدية على ماتدعون . ثم قال صاحب الكتاب و لوجـازت الإمامـة لسائر بنى هاشم مع الحسن و الحسين ع لجازت لبنى عبـدمناف مع بنى هاشم و لوجازت لبنى عبـدمناف مع بنى هاشم لجازت لسائر ولـد قصـى ثم مـد فى هذاالقول .فيقال له أيها المحتج عن الزيدية إن هذاالشـىء لايسـتحق بالقرابة وإنما يسـتحق بالفضـل والعلم ويصـح بـالنص والتوقيف فلو جـازت الإمامـة لأقرب رجل -قرآن-۱۱۵-۱۷۴ [ صـفحه ۱۱۶] من العـترة لقرابته لجـازت لأبعـدهم فافصـل بينـك و بين من ادعى ذلـك وأظهر حجتك وافصل الآن بينك و بين من قال و لوجازت لولد الحسن لجازت لولـد جعفر و لوجازت لهم لجازت لولد العباس و هذافصل لاتأتى به الزيدية أبدا إلا أن تفزع إلى فصـلنا وحجتنا

و هوالنص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام . ثم قال صاحب الكتاب و إن اعتلوا بعلى ع فقالوا ماتقولون فيه أ هو من العترة أم لاقيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة و من سائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير بإجماع .فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب أماالنصوص يوم الغدير فصحيح و أماإنكارك أن يكون أمير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على أى شىءتعول فيما تدعى فإن أهل اللغة يشهدون أن العم و ابن العم من العترة ثم أقول إن صاحب الكتاب نقض بكلامه هذامذهبه لأنه معتقد أن أمير المؤمنين ممن خلفه الرسول فى أمته و يقول فى ذلك إن النبى ص خلف فى أمته الكتاب والعترة و إن أمير المؤمنين ص ليس من العترة و إذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول ص و هذامتناقض كماترى أللهم إلا أن يقول إنه ص خلف العترة فينا بعد أن قتل أمير المؤمنين ص فنسأله أن يفصل بينه و بين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لأن الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد به ولله المنة. ثم أقبل صاحب الكتاب بما هوحجة عليه فقال ونسأل من ادعى الإمامة لبعض دون بعض إقامة الحجة ونسى نفسه وتفرده بادعائها لولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم ثم قال فإن أحالوا على الأباطيل من علم الغيب وأشباه ذلك من الخرافات و ما لادليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض فجاز أن العترة من الظالمين لأنفسهم إن كان الدعوى هوالدليل .فيقال لصاحب الكتاب قدأكثرت فى ذكر علم الغيب والغيب لايعلمه إلا الله و ماادعاه لبشر إلامشرك كافر و قدقلنا لك ولأصحابك دليلنا على ماندعى الفهم [ صفحه ۱۱۷] والعلم فإن كان لكم مثله فأظهروه و إن لم يكن إلاالتشنيع والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالأمر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل . ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا إلى إيضاح حجة الزيدية بقول الله تبارك و تعالى ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فيقال له نحن نسلم لك أن هذه الآية نزلت فى العترة فما برهانك على أن السابق بالخيرات هم ولد الحسن و الحسين دون غيرهم من سائر العترة فإنك لست تريد إلاالتشنيع على خصومك وتدعى لنفسك . ثم قال قال الله عز و جل وذكر الخاصة والعامة من أمة نبيه وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاًالآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة فقال وَ لتَكُن مِنكُم أُمّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ إلى قوله للخاصة كُنتُم خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ فقال هم ذرية ابراهيم ع دون سائر الناس ثم المسلمون دون من أشرك من ذرية ابراهيم ع قبل إسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسجُدُوا وَ اعبُدُوا إلى قوله وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النّاسِ و هذاسبيل الخاصة من ذرية ابراهيم ع ثم اعتل بآيات كثيرة تشبه هذه الآيات من القرآن .فيقال له أيها المحتج أنت تعلم أن المعتزلة وسائر فرق الأمة تنازعك فى تأويل هذه الآيات أشد منازعة و أنت فليس تأتى بأكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ماادعيت ونسألك الحجة فيما تفردت به من أن هؤلاء هم ولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم فإلى متى تأتى بالدعوى وتعرض عن الحجة وتهول علينا بقراءة القرآن وتوهم أن لك فى قراءته حجة ليست لخصومك و الله المستعان . ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعا إلى الخير من العترة كمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد فى الله حق جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع إلى الخير و لم يجاهد فى الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذاسبيله من أهل الكتاب سواء وسائر أهل الكتاب و إن كان تارك ذلك فاضلا عابدا لأن العبادة نافلة و -قرآن-۲۲۶-۲۸۰-قرآن-۵۴۶-۵۸۲-قرآن-۶۴۸-۶۹۳-قرآن-۷۱۱-۷۴۷-قرآن-۸۸۱-۹۴۰-قرآن-۹۵۲-۹۸۶ [ صفحه ۱۱۸] الجهاد فريضة لازمة كسائر الفرائض صاحبها يمشى بالسيف إلى السيف ويؤثر على الدعة الخوف ثم قرأ سورة الواقعة وذكر الآيات التى ذكر الله عز و جل فيهاالجهاد وأتبع الآيات بالدعاوى و لم يحتج لشىء من ذلك بحجة فنطالبه بصحتها أونقابله بما نسأله فيه الفصل .فأقول وبالله أستعين إن كان كثرة الجهاد هوالدليل على الفضل والعلم والإمامة فالحسين ع أحق بالإمامة من الحسن ع لأن الحسن وادع معاوية و الحسين ع جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وبأى شىءيدفع هذا و بعدفلسنا ننكر فرض الجهاد و لافضله ولكنا رأينا الرسول ص لم يحارب أحدا حتى وجد أعوانا وأنصارا وإخوانا فحينئذ حارب ورأينا أمير المؤمنين ع فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن

ع قدهم بالجهاد فلما خذله أصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا أن الجهاد فرض فی حال وجود الأعوان والأنصار والعالم بإجماع العقول أفضل من المجاهد ألذی لیس بعالم و لیس کل من دعا إلی الجهاد یعلم کیف حکم الجهاد ومتی یجب القتال ومتی تحسن الموادعة وبما ذا یستقبل أمر هذه الرعیة وکیف یصنع فی الدماء والأموال والفروج و بعدفإنا نرضی من إخواننا بشیء واحد و هو أن یدلونا علی رجل من العترة ینفی التشبیه والجبر عن الله و لایستعمل الاجتهاد والقیاس فی الأحکام السمعیة و یکون مستقلا کافیا حتی نخرج معه فإن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فریضة علی قدر الطاقة وحسب الإمکان والعقول تشهد أن تکلیف ما لایطاق فاسد والتغریر بالنفس قبیح و من التغریر أن تخرج جماعة قلیلة لم تشاهد حربا و لاتدربت بدربة أهله إلی قوم متدربین بالحروب تمکنوا فی البلاد وقتلوا العباد وتدربوا بالحروب ولهم العدد والسلاح والکراع و من نصرهم من العامة ویعتقدوا أن الخارج علیهم مباح الدم مثل جیشهم أضعافا [ صفحه ۱۱۹] مضاعفة فکیف یسومنا صاحب الکتاب أن نلقی بالأغمار المتدربین بالحروب وکم عسی أن یحصل فی ید داع إن دعا من هذاالعدد هیهات هیهات هذاأمر لایزیله إلانصر الله العزیز العلیم الحکیم . قال صاحب الکتاب بعدآیات من القرآن تلاها ینازع فی تأویلها أشد منازعة و لم یؤید تأویله بحجة عقل و لاسمع فافهم رحمک الله من أحق أن یکون لله شهیدا من دعا إلی الخیر کماأمر ونهی عن المنکر وأمر بالمعروف وجاهد فی الله حق جهاده حتی استشهد أم من لم یر وجهه و لایعرف شخصه أم کیف یتخذه الله شهیدا علی من لم یرهم و لانهاهم و لاأمرهم فإن أطاعوه أدوا ماعلیهم و إن قتلوه مضی إلی الله عز و جل شهیدا و لو أن رجلا استشهد قوما علی حق یطالب به لم یروه و لاشهدوه هل کان شهیدا وهل یستحق بهم حقا إلا أن یشهدوا علی ما لم یروه فیکونوا کذابین و عند الله مبطلین و إذا لم یجز ذلک من العباد فهو غیرجائز عندالحکم العدل ألذی لایجور و لو أنه استشهد قوما قدعاینوا وسمعوا فشهدوا له والمسألة علی حالها أ لیس کان یکون محقا وهم صادقون وخصمه مبطل وتمضی الشهادة ویقع الحکم وکذلک قال الله تعالی إِلّا مَن شَهِدَ بِالحَقّ وَ هُم یَعلَمُونَ أ و لاتری أن الشهادة لاتقع بالغیب دون العیان وکذلک قول عیسی وَ کُنتُ عَلَیهِم شَهِیداً ما دُمتُ فِیهِمالآیة.فأقول وبالله أعتصم یقال لصاحب الکتاب لیس هذاالکلام لک بل هوللمعتزلة وغیرهم علینا وعلیک لأنا نقول إن العترة غیرظاهرة و إن من شاهدنا منها لایصلح أن یکون إماما و لیس یجوز أن یأمرنا الله عز و جل بالتمسک بمن لانعرف منهم و لانشاهده و لاشاهده أسلافنا و لیس فی عصرنا ممن شاهدناه منهم ممن -قرآن-۱۰۱۱-۱۰۵۳-قرآن-۱۱۲۲-۱۱۶۳ [ صفحه ۱۲۰] یصلح أن یکون إماما للمسلمین والذین غابوا لاحجة لهم علینا و فی هذاأدل دلیل علی أن معنی قول النبی ص إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۸۱ لیس مایسبق إلی قلوب الإمامیة والزیدیة وللنظام وأصحابه أن یقولوا وجدنا ألذی لایفارق الکتاب هوالخبر القاطع للعذر فإنه ظاهر کظهور الکتاب ینتفع به ویمکن اتباعه والتمسک به .فأما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما یمکن أن نقتدی به و إن بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر أنه یخالفه والاقتداء بالمختلفین فاسد فکیف یقول صاحب الکتاب ثم اعلم أن النبی ص لماأمرنا بالتمسک بالعترة کان بالعقل والتعارف والسیرة مایدل علی أنه أراد علماءهم دون جهالهم والبررة الأتقیاء دون غیرهم فالذی یجب علینا ویلزمنا أن ننظر إلی من یجتمع له العلم بالدین مع العقل والفضل والحلم والزهد فی الدنیا والاستقلال بالأمر فنقتدی به ونتمسک بالکتاب و به . و إن قال فإن اجتمع ذلک فی رجلین و کان أحدهما ممن یذهب إلی مذهب الزیدیة والآخر إلی مذهب الإمامیة بمن یقتدی منهما ولمن یتبع قلنا له هذا لایتفق فإن اتفق فرق بینهما دلالة واضحة إما نص من إمام تقدمه وإما شیءیظهر فی علمه کماظهر فی أمیر المؤمنین یوم النهر حین قال و الله ماعبروا النهر و لایعبروا و الله مایقتل منکم عشرة و لاینجوا منهم عشرة -روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۵ وإما أن یظهر من أحدهما مذهب یدل علی أن الاقتداء به لایجوز کماظهر من علم الزیدیة القول بالاجتهاد والقیاس فی الفرائض السمعیة والأحکام فیعلم بهذا أنهم غیرأئمة ولست أرید بهذا القول زید بن علی وأشباهه لأن أولئک لم یظهروا ماینکر و لاادعوا

أنهم أئمة وإنما [ صفحه ۱۲۱] دعوا إلى الكتاب والرضا من آل محمد و هذه دعوة حق . و أما قوله كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم و لاأمرهم و لانهاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عندخصومك ماتذهب إليه ولكن إن عبت الإمامية بأن من لم ير وجهه و لاعرف شخصه لا يكون بالمحل ألذى يدعونه له فأخبرنا عنك من الإمام الشهيد من العترة فى هذاالوقت فإن ذكر أنه لايعرفه دخل فيما عاب ولزمه ماقدر أنه يلزم خصومه فإن قال هوفلان قلنا له فنحن لم نر وجهه و لاعرفنا شخصه فكيف يكون إماما لنا وشهيدا علينا فإن قال إنكم و إن لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه من علمه وجهله من جهله قلنا سألناك بالله هل تظن أن المعتزلة والخوارج والمرجئة والإمامية تعرف هذا الرجل أوسمعت به أوخطر ذكره ببالها فإن قال هذا ما لايضره و لايضرنا لأن السبب فى ذلك إنما هوغلبة الظالمين على الدار وقلة الأعوان والأنصار قلت له لقد دخلت فيما عبت وحججت نفسك من حيث قدرت أنك تحاج خصومك و ماأقرب هذه الغيبة من غيبه الإمامية غيرأنكم لاتنصفون . ثم يقال قدأكثرت فى ذكر الجهاد ووصف الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى أوهمت أن من لم يخرج فليس بمحق فما بال أئمتك والعلماء من أهل مذهبك لايخرجون و مالهم قدلزموا منازلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فإن نطق بحرف فتقابله الإمامية بمثله ثم قيل له برفق ولين هذا ألذى عبته على الإمامية وهتفت بهم من أجله وشنعت به على أئمتهم بسببه وتوصلت بذكره إلى ماضمنته كتابك قددخلت فيه وملت إلى صحته وعولت عندالاحتجاج عليه والحمد لله ألذى هدانا لدينه . ثم يقال له أخبرنا هل فى العترة اليوم من يصلح للإمامة فلابد من أن يقول نعم فيقال له أفليس إمامته لاتصح إلابالنص على ماتقوله الإمامية و لامعه دليل معجز يعلم به أنه إمام و ليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع أهل الحل والعقد من الأمة فيتشاورون فى أمره ثم يختارونه ويبايعونه فإذا قال نعم قيل له فكيف السبيل إلى معرفته [ صفحه ۱۲۲] فإن قالوا يعرف بإجماع العترة عليه قلنا لهم كيف تجتمع عليه فإن كان إماميا لم ترض به الزيدية و إن كان زيديا لم ترض به الإمامية فإن قال لايعتبر بالإمامية فى مثل هذاقيل له فالزيديه على قسمين قسم معتزلة وقسم مثبتة فإن قال لايعتبر بالمثبتة فى مثل هذاقيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد فى الأحكام بآرائها وقسم يعتقد أن الاجتهاد ضلال فإن قال لايعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فإن بقى ممن يرى الاجتهاد منهم أفضلهم وبقى ممن يبطل الاجتهاد منهم أفضلهم ويبرأ بعضهم من بعض بمن نتمسك وكيف نعلم المحق منهما هو من تومئ أنت وأصحابك إليه دون غيره فإن قال بالنظر فى الأصول قلنا فإن طال الاختلاف واشتبه الأمر كيف نصنع وبما نتفصى من قول النبى ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۹۱ والحجة من عترته لايمكن أحدا أن يعرفه إلا بعدالنظر فى الأصول والوقوف على أن مذاهبه كلها صواب و على أن من خالفه فقد أخطأ و إذا كان هكذا فسبيله وسبيل كل قائل من أهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التى هى للعترة دلنا عليها و بين لنا جميعها لنعلم أن بين العالم من العترة و بين العالم من غيرالعترة فرقا وفصلا. وأخرى يقال لهم أخبرونا عن إمامكم اليوم أعنده الحلال والحرام فإذاقالوا نعم قلنا لهم وأخبرونا عما عنده مما ليس فى الخبر المتواتر هل هومثل ما عندالشافعى و أبى حنيفة و من جنسه أو هوخلاف ذلك فإن قال بل عنده ألذى عندهما و من جنسه قيل لهم و ماحاجة الناس إلى علم إمامكم ألذى لم يسمع به وكتب الشافعى و أبى حنيفة ظاهرة مبثوثة موجودة و إن قال بل عنده خلاف ماعندهما قلنا فخلاف ماعندهما هوالنص المستخرج ألذى تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة و إن الأشياء كلها على إطلاق العقول إلا ما كان فى الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام وأتباعه أومذهب الإمامية أن الأحكام منصوصة واعلموا أنا لانقول منصوصة على الوجه ألذى يسبق إلى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التى من فهمها فهم الأحكام من غير [ صفحه ۱۲۳] قياس و لااجتهاد فإن قالوا عنده مايخالف هذاكله خرجوا من التعارف و إن تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فأين ذلك العلم هل نقله عن إمامكم أحد يوثق بدينه وأمانته فإن قالوا نعم قيل لهم قدعاشرناكم الدهر الأطول فما سمعنا بحرف واحد من هذاالعلم وأنتم قوم لاترون التقية و لايراها إمامكم فأين علمه وكيف لم يظهر و لم ينتشر

ولكن أخبرونا مايؤمنا أن تكذبوا فقد كذبتم على إمامكم كماتدعون أن الإماميۀ كذبت على جعفر بن محمد ع و هذا ما لافصل فيه .مسألۀ أخرى ويقال لهم أ ليس جعفر بن محمدعندكم كان لايذهب إلى ماتدعيه الإماميۀ و كان على مذهبكم ودينكم فلابد من أن يقولوا نعم أللهم إلا أن تبرءوا منه فيقال لهم و قدكذبت الإماميۀ فيما نقلته عنه و هذه الكتب المؤلفۀ التى فى أيديهم إنما هى من تأليف الكذابين فإذاقالوا نعم قيل لهم فإذاجاز ذلك فلم لايجوز أن يكون إمامكم يذهب مذهب الإماميۀ ويدين بدينها و أن يكون مايحكى سلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لاأصل له فإن قالوا ليس لنا فى هذاالوقت إمام نعرفه بعينه نروى عنه علم الحلال والحرام ولكنا نعلم أن فى العترۀ من هوموضع هذاالأمر وأهله قلنا لهم دخلتم فيما عبتموه على الإماميۀ بما معها من الأخبار من أئمتها بالنص على صاحبهم والإشارۀ إليه والبشارۀ به وبطل جميع ماقصصتم به من ذكر الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فصار إمامكم بحيث لايرى و لايعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان . ثم قال صاحب الكتاب و كماأمر الله العترۀ بالدعاء إلى الخير وصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وأمرهم بالقسط فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاءَ بِالقِسطِ ثم أتبع ذلك بضرب من التأويل وقراءۀ آيات من القرآن ادعى أنها فى العترۀ و لم يحتج لشىء منها بحجۀ أكثر من أن يكون الدعوى ثم قال و قدأوجب الله تعالى على نبيه ص ترك الأمر والنهى إلى أن هيأ له أنصارا فقال وَ إِذا رَأَيتَ الّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنا إلى قوله لَعَلّهُم يَتّقُونَفمن لم يكن من -قرآن-۱۴۴۶-۱۵۱۷-قرآن-۱۷۳۸-۱۷۸۴-قرآن-۱۷۹۶-۱۸۱۴ [ صفحه ۱۲۴] السابقين بالخيرات المجاهدين فى الله و لا من المقتصدين الواعظين بالأمر والنهى عندإعواز الأعوان فهو من الظالمين لأنفسهم و هذاسبيل من كان قبلنا من ذرارى الأنبياء ع ثم تلا آيات من القرآن .فيقال له ليس علينا لمن أراد بهذا الكلام ولكن أخبرنا عن الإمام من العترۀ عندك من أى قسم هو فإن قال من المجاهدين قيل له فمن هو و من جاهد ويعلم من خرج وأين خيله ورجله فإن قال هوممن يعظ بالأمر والنهى عندإعواز الأعوان قيل له فمن سمع أمره ونهيه فإن قال أولياؤه وخاصته قلنا فإن اتبع هذا وسقط فرض ماسوى ذلك عنه لإعواز الأعوان وجاز أن لايسمع أمره ونهيه إلاأولياؤه فأى شىءعبته على الإماميۀ و لم ألفت كتابك هذا وبمن عرضت وليت شعرى وبمن قرعت بآى القرآن وألزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيديۀ جميعا أخبرونا لوخرج رسول الله ص من الدنيا و لم ينص على أمير المؤمنين ع و لادل عليه و لاأشار إليه أ كان يكون ذلك من فعله صوابا وتدبيرا حسنا جائزا فإن قالوا نعم فقلنا لهم و لو لم يدل على العترۀ أ كان يكون ذلك جائزا فإن قالوا نعم قلنا و لو لم يدل فأى شىءأنكرتم على المعتزلۀ والمرجئۀ والخوارج و قد كان يجوز أن لايقع النص فيكون الأمر شورى بين أهل الحل والعقد و هذا ما لاحيلۀ فيه فإن قالوا لا و لابد من النص على أمير المؤمنين ص و من الأدلۀ على العترۀ قيل لهم لم حتى إذاذكروا الحجۀ الصحيحۀ فننقلها إلى الإمام فى كل زمان لأن النص إن وجب فى زمن وجب فى كل زمان لأن العلل الموجبۀ له موجودۀ أبدا ونعوذ بالله من الخذلان . [ صفحه ۱۲۵] مسألۀ أخرى يقال لهم إذا كان الخبر المتواتر حجۀ رواه العترۀ والأمۀ و كان الخبر الواحد من العترۀ كخبر الواحد من الأمۀ يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل و من السهو والزلل مايجوز على الواحد من الأمۀ و ما ليس فى الخبر المتواتر و لاخبر الواحد فسبيله عندكم الاستخراج و كان يجوز على المتأول منكم مايجوز على المتأول من الأمۀ فمن أى وجه صارت العترۀ حجۀ فإن قال صاحب الكتاب إذاأجمعوا فإجماعهم حجۀ قيل له فإذاأجمعت الأمۀ فإجماعها حجۀ و هذايوجب أنه لافرق بين العترۀ والأمۀ و إن كان هكذا فليس فى قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتى فائدۀ إلا أن يكون فيها من هوحجۀ فى الدين و هذاقول الإماميۀ. واعلموا أسعدكم الله أن صاحب الكتاب أشغل نفسه بعد ذلك بقراءۀ القرآن وتأويله على من أحب و لم يقل فى شىء من ذلك الدليل على صحۀ تأويلى كيت كيت و هذا شىء لايعجز عنه الصبيان وإنما أراد أن يعيب الإماميۀ بأنها لاترى الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و قدغلط فإنها ترى ذلك على قدر الطاقۀ و لاترى أن تلقى بأيديها إلى التهلكۀ و لا أن تخرج مع من لايعرف الكتاب والسنۀ و لايحسن أن يسير فى

الرعیهٔ بسیرهٔ العدل والحق وأعجب من هذا أن أصحابنا من الزیدیهٔ فی منازلهم لایأمرون بمعروف و لاینهون عن منکر و لایجاهدون وهم یعیبوننا بذلک و هذانهایهٔ من نهایات التحامل ودلیل من أدلهٔ العصبیهٔ نعوذ بالله من اتباع الهوی و هوحسبنا ونعم الوکیل .مسألهٔ أخری ویقال لصاحب الکتاب هل تعرف فی أئمهٔ الحق أفضل من أمیر المؤمنین ص فمن قوله لافیقال له فهل تعرف من المنکر بعدالشرک والکفر شیئا أقبح وأعظم مما کان من أصحاب السقیفهٔ فمن قوله لافیقال له فأنت أعلم بالأمر بالمعروف والنهی عن المنکر والجهاد أو أمیر المؤمنین ع فلابد من أن یقول أمیر المؤمنین فیقال له فما باله لم یجاهد القوم فإن اعتذر بشیء قیل له فاقبل مثل هذاالعذر من الإمامیهٔ فإن الناس جمیعا یعلمون أن الباطل الیوم أقوی منه یومئذ وأعوان الشیطان أکثر و لاتهول علینا بالجهاد وذکره فإن الله تعالی إنما [ صفحه ۱۲۶] فرضه لشرائط لوعرفتها لقل کلامک وقصر کتابک ونسأل الله التوفیق .مسألهٔ أخری یقال لصاحب الکتاب أتصوبون الحسن بن علی ع فی موادعته معاویهٔ أم تخطئونه فإذاقالوا نصوبه قیل لهم أتصوبونه و قدترک الجهاد وأعرض عن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر علی الوجه ألذی تؤمون إلیه فإن قالوا نصوبه لأن الناس خذلوه و لم یأمنهم علی نفسه و لم یکن معه من أهل البصائر من یمکنه أن یقاوم بهم معاویهٔ وأصحابه فإذاعرفوا صحهٔ ذلک قیل لهم فإذا کان الحسن ع مبسوط العذر ومعه جیش أبیه و قدخطب له الناس علی المنابر وسل سیفه وسار إلی عدو الله وعدوه للجهاد لماوصفتم وذکرتم فلم لاتعذرون جعفر بن محمد ع فی ترکه الجهاد و قد کان أعداؤه فی عصره أضعاف من کان مع معاویهٔ و لم یکن معه من شیعته مائهٔ نفر قدتدربوا بالحروب وإنما کان قوم من أهل السر لم یشاهدوا حربا و لاعاینوا وقعهٔ فإن بسطوا عذره فقد أنصفوا و إن امتنع منهم ممتنع فسئل الفصل و لافصل . و بعد فإن کان قیاس الزیدیهٔ صحیحا فزید بن علی أفضل من الحسن بن علی لأن الحسن وادع وزید حارب حتی قتل وکفی بمذهب یؤدی إلی تفضیل زید بن علی علی الحسن بن علی ع قبحا و الله المستعان وحسبنا الله ونعم الوکیل . وإنما ذکرنا هذه الفصول فی أول کتابنا هذالأنها غایهٔ مایتعلق بهاالزیدیهٔ و مارد علیهم وهی أشد الفرق علینا و قدذکرنا الأنبیاء والحجج الذین وقعت بهم الغیبهٔص وذکرنا فی آخر الکتاب المعمرین لیخرج بذلک مانقوله فی الغیبهٔ وطول العمر من حد الإحالهٔ إلی حد الجواز ثم صححنا النصوص علی القائم الثانی عشر من الأئمهٔ ع من الله تعالی ذکره و من رسوله والأئمهٔ الأحد عشرص مع إخبارهم بوقوع الغیبهٔ ثم ذکرنا مولده ع و من شاهده و ماصح من دلالاته وأعلامه و ماورد من توقیعاته لتأکید الحجهٔ علی المنکرین لولی الله والمغیب فی ستر الله و الله الموفق للصواب و هوخیر مستعان [ صفحه ۱۲۷]

## ۱– باب فی غیبهٔ إدریس النبی ع

فأول الغیبات غیبهٔ إدریس النبی ع المشهورهٔ حتی آل الأمر بشیعته إلی أن تعذر علیهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر وأخاف باقیتهم ثم ظهر ع فوعد شیعته بالفرج وبقیام القائم من ولده و هونوح ع ثم رفع الله عز و جل إدریس ع إلیه فلم تزل الشیعهٔ یتوقعون قیام نوح ع قرنا بعدقرن وخلفا عن سلف صابرین من الطواغیت علی العذاب المهین حتی ظهرت نبوهٔ نوح ع ۱– حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهیم بن أبی البلاد عن أبیه عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال کان بدء نبوهٔ إدریس ع أنه کان فی زمانه ملک جبار و أنه رکب ذات یوم فی بعض نزهه فمر بأرض خضرهٔ نضرهٔ لعبد مؤمن من الرافضهٔ فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض قالوا لعبد مؤمن من عبید الملک فلان الرافضی فدعا به فقال له أمتعنی بأرضک هذه فقال عیالی أحوج إلیها – روایت–۱–۲–روایت–۳۴۱–ادامه دارد [ صفحه ۱۲۸] منک قال فسمنی بهاأثمن لک قال لاأمتعک بها و لاأسومک دع عنک

ذکرها فغضب الملک عند ذلک وأسف وانصرف إلی أهله و هومغموم متفکر فی أمره وکانت له امرأة من الأزارقة و کان بهامعجبا یشاورها فی الأمر إذانزل به فلما استقر فی مجلسه بعث إلیها لیشاورها فی أمر صاحب الأرض فخرجت إلیه فرأت فی وجهه الغضب فقالت أیها الملک ما ألذی دهاک حتی بدا الغضب فی وجهک قبل فعلک فأخبرها بخبر الأرض و ما کان من قوله لصاحبها و من قول صاحبها له فقالت أیها الملک إنما یهتم به من لایقدر علی التغییر والانتقام فإن کنت تکره أن تقتله بغیر حجة فأنا أکفیک أمره وأصیر أرضه بیدیک بحجة لک فیهاالعذر عند أهل مملکتک قال و ماهی قالت أبعث إلیه أقواما من أصحابی الأزارقة حتی یأتوک به فیشهدوا علیه عندک أنه قدبرئ من دینک فیجوز لک قتله وأخذ أرضه قال فافعلی ذلک قال و کان لها أصحاب من الأزارقة علی دینها یرون قتل الروافض من المؤمنین فبعثت إلی قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن یشهدوا علی فلان الرافضی عندالملک أنه قدبرئ من دین الملک فشهدوا علیه أنه قدبرئ من دین الملک فقتله واستخلص أرضه فغضب الله تعالی للمؤمن عند ذلک فأوحی الله إلی إدریس أن ائت عبدی هذاالجبار فقل له أ مارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظلما حتی استخلصت أرضه خالصة لک فأحوجت عیاله من بعده وأجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأخربن مدینتک ولأذلن عزک ولأطعمن الکلاب -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۹] لحم امرأتک فقد غرک یامبتلی حلمی عنک فأتاه إدریس ع برسالة ربه و هو فی مجلسه وحوله أصحابه فقال أیها الجبار إنی رسول الله إلیک و هو یقول لک أ مارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظلما حتی استخلصت أرضه خالصة لک وأحوجت عیاله من بعده وأجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأخربن مدینتک ولأذلن عزک ولأطعمن الکلاب لحم امرأتک فقال الجبار اخرج عنی یاإدریس فلن تسبقنی بنفسک ثم أرسل إلی امرأته فأخبرها بما جاء به إدریس فقالت لاتهولنک رسالة إله إدریس أناأکفیک أمر إدریس أرسل إلیه من یقتله فتبطل رسالة إلهه وکلما جاءک به قال فافعلی و کان لإدریس أصحاب من الرافضة مؤمنون یجتمعون إلیه فی مجلس له فیأنسون به ویأنس بهم فأخبرهم إدریس بما کان من وحی الله عز و جل إلیه ورسالته إلی الجبار و ما کان من تبلیغه رسالة الله عز و جل إلی الجبار فأشفقوا علی إدریس وأصحابه وخافوا علیه القتل وبعثت امرأة الجبار إلی إدریس أربعین رجلا من الأزارقة لیقتلوه فأتوه فی مجلسه ألذی کان یجتمع إلیه فیه أصحابه فلم یجدوه فانصرفوا و قدرآهم أصحاب إدریس فحسبوا أنهم أتوا إدریس لیقتلوه فتفرقوا فی طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرک یاإدریس فإن الجبار قاتلک قدبعث الیوم أربعین رجلا من الأزارقة لیقتلوک فاخرج من هذه القریة فتنحی إدریس عن القریة من یومه ذلک ومعه نفر من أصحابه فلما کان فی السحر ناجی إدریس ربه فقال یارب بعثتنی إلی جبار فبلغت رسالتک و قدتوعدنی هذاالجبار بالقتل بل هوقاتلی إن ظفر بی فأوحی الله عز و جل أن تنح عنه واخرج من قریته وخلنی وإیاه فو عزتی لأنفذن فیه أمری ولأصدقن قولک فیه و ماأرسلتک به إلیه فقال إدریس یارب إن لی حاجة قال الله عز و جل سل -روایت-از قبل-۱۵۹۱ [ صفحه ۱۳۰] تعطها قال أسألک أن لاتمطر السماء علی أهل هذه القریة و ماحولها و ماحوت علیه حتی أسألک ذلک قال الله عز و جل یاإدریس إذاتخرب القریة ویشتد جهد أهلها ویجوعون قال إدریس و إن خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز و جل فإنی قدأعطیتک ماسألت ولن أمطر السماء علیهم حتی تسألنی ذلک و أناأحق من وفی بوعده فأخبر إدریس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحی الله إلیه ووعده أن لایمطر السماء علیهم حتی یسأله ذلک فاخرجوا أیها المؤمنون من هذه القریة إلی غیرها من القری فخرجوا منها وعدتهم یومئذ عشرون رجلا فتفرقوا فی القری وشاع خبر إدریس فی القری بما سأل ربه تعالی وتنحی إدریس إلی کهف فی جبل شاهق فلجأ إلیه ووکل الله عز و جل به ملکا یأتیه بطعامه عند کل مساء و کان یصوم النهار فیأتیه الملک بطعامه عند کل مساء وسلب الله عز و جل عند ذلک ملک الجبار وقتله وأخرب مدینته وأطعم الکلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر فی المدینة جبار آخر عاص فمکثوا بذلک بعدخروج

إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا إن ألذى نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ربه أن لايمطر السماء علينا حتى يسأله هو و قدخفى إدريس عنا و لاعلم لنا بموضعه و الله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم و على ماحوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رءوسهم التراب وعجوا إلى الله تعالى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه فأوحى الله عز وحل إلى إدريس ياإدريس إن أهل قريتك قدعجوا إلى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع و أنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٣١] عن السيئة و قدرحمتهم و لم يمنعنى إجابتهم إلى ماسألونى من المطر إلامناظرتك فيما سألتنى أن لاأمطر السماء عليهم حتى تسألنى فسلنى ياإدريس حتى أغيثهم وأمطر السماء عليهم قال إدريس أللهم إنى لاأسألك ذلك قال الله عز و جل أ لم تسألنى ياإدريس فأجبتك إلى ماسألت و أناأسألك أن تسألنى فلم لاتجب مسألتى -روايت-از قبل-٣٢٣ قال إدريس أللهم لاأسألك فأوحى الله عز و جل إلى الملك ألذى أمره أن يأتى إدريس بطعامه كل مساء أن احبس عن إدريس طعامه و لاتأته به فلما أمسى إدريس فى ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان فى ليلة اليوم الثانى فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يارب حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى فأوحى الله عز و جل إليه ياإدريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها و لم تجزع و لم تذكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدهم ورحمتى إياهم أن تسألنى أن أمطر السماء عليهم فلم تسألنى وبخلت عليهم بمسألتك إياى فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك فى طلبه إلى حيلتك فهبط إدريس ع من موضعه إلى قرية يطلب أكلة من جوع فلما دخل القرية نظر إلى دخان فى بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهى ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها أيتها المرأة أطعمينى فإنى مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ماتركت لنا دعوة إدريس فضلا نطعمه أحدا وحلفت أنها ماتملك غيره شيئا فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية فقال لها أطعمينى ماأمسك به روحى وتحملنى به رجلى إلى أن أطلب قالت إنما هما قرصتان واحدة لى والأخرى لابنى فإن أطعمتك قوتى مت و إن أطعمتك قوت ابنى مات و ماهاهنا فضل أطعمكه فقال لها إن - روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ١٣٢] ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيا به ويجزينى النصف الآخر فأحيا به و فى ذلك بلغة لى و له فأكلت المرأة قرصتها وكسرت الأخرى بين إدريس و بين ابنها فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت أمه يا عبد الله قتلت على ابنى جزعا على قوته قال لها إدريس فأنا أحييه بإذن الله تعالى فلاتجزعى ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى ثم قال أيتها الروح الخارجة عن بدن هذاالغلام بأمر الله ارجعى إلى بدنه بإذن الله و أناإدريس النبى فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله فلما سمعت المرأة كلام إدريس و قوله أناإدريس ونظرت على ابنها قدعاش بعدالموت قالت أشهد أنك إدريس النبى وخرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول فوجدها وهى تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له ياإدريس أ مارحمتنا فى هذه العشرين سنة التى جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيهافادع الله لنا أن يمطر السماء علينا قال لا حتى يأتينى جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألونى ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بإدريس فأتوه فقالوا له إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له ياإدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه فقال لهم إدريس انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له ياإدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أ ما لك رحمة فقال ما أنابذاهب إليه و ما أنابسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتينى جباركم

ماشیا حافیا و أهل قریتکم فانطلقوا إلی الجبار فأخبروه بقول إدریس وسألوه أن یمضی معهم وجمیع أهل قریتهم إلی إدریس مشاة حفاة فأتوه حتی وقفوا بین یدیه خاضعین له طالبین إلیه أن یسأل الله عز و جل لهم أن یمطر السماء علیهم فقال لهم إدریس أماالآن فنعم فسأل الله عز و جل إدریس عند ذلک أن یمطر السماء علیهم و علی قریتهم ونواحیها فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت علیهم من -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۳] ساعتهم حتی ظنوا أنه الغرق فما رجعوا إلی منازلهم حتی أهمتهم أنفسهم من الماء -روایت-از قبل-۸۲

## ۲- باب فی ذکر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلک

۲- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثناحمید بن زیاد الکوفی قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن المیثمی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لماأظهر الله تبارک و تعالی نبوة نوح ع وأیقن الشیعة بالفرج اشتدت البلوی وعظمت الفریة إلی أن آل الأمر إلی شدة شدیدة نالت الشیعة والوثوب علی نوح بالضرب المبرح حتی مکث ع فی بعض الأوقات مغشیا علیه ثلاثة أیام یجری الدم من أذنه ثم أفاق و ذلک بعدثلاثمائة سنة من مبعثه و هو فی خلال ذلک یدعوهم لیلا ونهارا فیهربون ویدعوهم سرا فلایجیبون ویدعوهم علانیة فیولون فهم بعدثلاثمائة سنة بالدعاء علیهم وجلس بعدصلاة الفجر للدعاء فهبط إلیه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاک فسلموا علیه ثم قالوا له یانبی الله لنا حاجة قال و ماهی قالوا تؤخر الدعاء علی قومک فإنها أول سطوة لله عز و جل فی الأرض قال قدأخرت الدعاء علیهم ثلاثمائة سنة أخری وعاد إلیهم فصنع ما کان یصنع ویفعلون ماکانوا یفعلون حتی إذاانقضت ثلاثمائة سنة أخری ویئس من إیمانهم جلس فی وقت ضحی النهار للدعاء فهبط علیه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاک فسلموا علیه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بکرة وجئناک ضحوة ثم سألوه مثل ماسأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلی مثل ماأجاب أولئک إلیه وعاد ع إلی قومه یدعوهم فلایزیدهم دعاؤه إلافرارا حتی انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت إلیه الشیعة وشکوا ماینالهم من العامة والطواغیت وسألوه الدعاء بالفرج -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۴] فأجابهم إلی ذلک وصلی ودعا فهبط جبرئیل ع فقال له إن الله تبارک و تعالی أجاب دعوتک فقل للشیعة یأکلوا التمر ویغرسوا النوی ویراعوه حتی یثمر فإذاأثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنی علیه وعرفهم ذلک فاستبشروا به فأکلوا التمر وغرسوا النوی وراعوه حتی أثمر ثم صاروا إلی نوح ع بالتمر وسألوه أن ینجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فی ذلک فأوحی الله إلیه قل لهم کلوا هذاالتمر واغرسوا النوی فإذاأثمر فرجت عنکم فلما ظنوا أن الخلف قدوقع علیهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأکلوا التمر وغرسوا النوی حتی إذاأثمر أتوا به نوحا ع فأخبروه وسألوه أن ینجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فی ذلک فأوحی الله إلیه قل لهم کلوا هذاالتمر واغرسوا النوی فارتد الثلث الآخر وبقی الثلث فأکلوا التمر وغرسوا النوی فلما أثمر أتوا به نوحا ع ثم قالوا له لم یبق منا إلاالقلیل ونحن نتخوف علی أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلک فصلی نوح ع ثم قال یارب لم یبق من أصحابی إلا هذه العصابة وإنی أخاف علیهم الهلاک إن تأخر عنهم الفرج فأوحی الله عز و جل إلیه قدأجبت دعاءک فاصنع الفلک و کان بین إجابة الدعاء و بین الطوفان خمسون سنة -روایت-از قبل-۱۰۵۷ ۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل و أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعیل بن جابر و عبدالکریم بن عمرو عن عبدالحمید بن أبی الدیلم عن أبی عبد الله الصادق ع قال عاش نوح بعدالنزول من السفینة خمسین سنة ثم أتاه جبرئیل ع فقال له -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۵] یانوح قدانقضت نبوتک واستکملت أیامک فانظر الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوة التی معک

فادفعها إلى ابنک سام فإنی لاأترک الأرض إلا و فیهاعالم تعرف به طاعتی و یکون نجاة فیما بین قبض النبی ومبعث النبی الآخر و لم أکن أترک الناس بغیر حجة وداع إلى وهاد إلى سبیلی وعارف بأمری فإنی قدقضیت أن أجعل لکل قوم هادیا أهدی به السعداء و یکون حجة على الأشقیاء قال فدفع نوح ع -روایت-از قبل-۴۰۵ الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام فأما حام ویافث فلم یکن عندهما علم ینتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه و أن یفتحوا الوصیة کل عام فینظروا فیها و یکون عیدا لهم کماأمرهم آدم ع قال فظهرت الجبریة فی ولد حام ویافث فاستخفی ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعدنوح الدولة لحام ویافث و هوقول الله عز و جل وَ تَرَکنا عَلَیهِ فِی الآخِرِینَ یقول ترکت على نوح دولة الجبارین ویعز الله محمداص بذلک قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت علیهم الدولة وکانوا یتوارثون الوصیة عالم بعدعالم حتی بعث الله عز و جل هودا ع -روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲۱ ۴- و حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسى بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن على بن سالم عن أبیه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لماحضرت نوحا ع الوفاة دعا الشیعة فقال لهم اعلموا أنه ستکون من بعدی غیبة تظهر فیهاالطواغیت و أن الله عز و جل یفرج عنکم بالقائم من ولدی اسمه هود له سمت وسکینة ووقار یشبهنی فی خلقی وخلقی وسیهلک الله أعداءکم عندظهوره بالریح فلم یزالوا یترقبون هودا ع وینتظرون ظهوره حتی طال علیهم الأمد وقست قلوب أکثرهم فأظهر الله تعالى ذکره نبیه هودا ع عندالیأس منهم وتناهی البلاء بهم وأهلک الأعداء بالریح العقیم التی وصفها الله تعالى ذکره -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۶] فقال ما تَذَرُ مِن شَیءٍ أَتَت عَلَیهِ إِلّا جَعَلَتهُ کَالرَّمِیمِ ثم وقعت الغیبة به بعد ذلک إلى أن ظهر صالح ع -روایت-از قبل-۱۲۰ ۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسى عن محمد بن سنان عن إسماعیل بن جابر وکرام بن عمرو عن عبدالحمید بن أبی الدیلم عن الصادق أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمابعث الله عز و جل هودا ع أسلم له العقب من ولد سام و أماالآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلکوا بالریح العقیم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۵-۳۸۴

## ۳- باب ذکر غیبة صالح النبی ع

۶- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری قالوا حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن على بن أسباط عن سیف بن عمیرة عن زید الشحام عن أبی عبد الله ع قال إن صالحا ع غاب عن قومه زمانا و کان یوم غاب عنهم کهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحیة خمیص البطن خفیف العارضین مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم یعرفوه بصورته فرجع إلیهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لاترجع أبدا وأخرى شاکة فیه وأخرى على یقین فبدأ ع حیث رجع بالطبقة الشاکة فقال لهم أناصالح فکذبوه -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۷] وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منک إن صالحا کان فی غیرصورتک قال فأتی الجحاد فلم یسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل الیقین فقال لهم أناصالح فقالوا أخبرنا خبرا لانشک فیک معه أنک صالح فإنا لانمتری أن الله تبارک و تعالى الخالق ینقل ویحول فی أی صورة شاء و قدأخبرنا وتدارسنا فیما بیننا بعلامات القائم إذاجاء وإنما یصح عندنا إذاأتی الخبر من السماء فقال لهم صالح أناصالح ألذی أتیتکم بالناقة فقالوا صدقت وهی التی نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولکم شرب یوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلک قال الله تبارک و تعالى أَنّ صالِحاً مُرسَلٌ مِن رَبّهِ فقال أهل الیقین إِنّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنُونَ قالَ الّذِینَ استَکبَرُوا وهم الشکاک

والجحادإِنّا بِالّذِي آمَنتُم بِهِ كافِرُونَ قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله أعدل من أن يترك الأرض بلا عالم يدل على الله عز و جل ولقد مكث القوم بعدخروج صالح سبعة أيام على فترة لايعرفون إماما غيرأنهم على ما فى أيديهم من دين الله عز و جل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل القائم ع مثل صالح -روايت-از قبل-١٠٨٠

## ۴- باب فى غيبة ابراهيم ع

و أماغيبة ابراهيم خليل الرحمن ص فإنها تشبه غيبة قائمناص بل هى أعجب منها لأن الله عز و جل غيب أثر ابراهيم ع و هو فى بطن أمه حتى حوله عز و جل بقدرته من بطنها إلى ظهرها ثم أخفى أمر ولادته إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [ صفحه ١٣٨] ٧- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال كان أبو ابراهيم ع منجما لنمرود بن كنعان و كان نمرود لايصدر إلا عن رأيه فنظر فى النجوم ليلة من الليالى فأصبح فقال لقد رأيت فى ليلتى هذه عجبا فقال له نمرود و ما هو فقال رأيت مولودا يولد فى أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه و لايلبث إلاقليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود و قال له هل حملت به النساء فقال لا و كان فيما أوتى به من العلم أنه سيحرق بالنار و لم يكن أوتى أن الله تعالى سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلاجعلت بالمدينة حتى لايخلص إليهن الرجال قال ووقع أبو ابراهيم على امرأته فحملت به وظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون فى البطن شىء إلاعلمن به فنظرن إلى أم ابراهيم فألزم الله تعالى ذكره ما فى الرحم الظهر فقلن مانرى شيئا فى بطنها فلما وضعت أم ابراهيم به أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود فقالت له امرأته لاتذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعنى أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتى عليه أجله و لاتكون أنت تقتل ابنك فقال لها فاذهبى به فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز و جل رزقه فى إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب فى اليوم كمايشب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة كمايشب غيره فى الشهر ويشب فى الشهر كمايشب غيره فى السنة فمكث ماشاء الله أن يمكث -روايت-١-٢-روايت-١٧٥-ادامه دارد [ صفحه ١٣٩] ثم إن أمه قالت لأبيه لوأذنت لى حتى أذهب إلى ذلك الصبى فأراه فعلت قال فافعلى فأتت الغار فإذاهى بإبراهيم ع و إذاعيناه تزهران كأنهما سراجان فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها أبوه عن الصبى فقالت له قدواريته فى التراب فمكثت تعتل وتخرج فى الحاجة وتذهب إلى ابراهيم ع فتضمه إليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك أتته أمه كماكانت تأتيه وصنعت كماكانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبى بى معك فقالت له حتى أستأمر أباك -روايت-از قبل-٥١١ فلم يزل ابراهيم ع فى الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه ثم غاب ع الغيبة الثانية و ذلك حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال وَ أَعتَزِلُكُم وَ ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَ أَدعُوا ربَيّ عَسى أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ ربَيّ شَقِيّا قال الله عز و جل فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَ ما يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ وَ كُلّا جَعَلنا نَبِيّا وَ وَهَبنا لَهُم مِن رَحمَتِنا وَ جَعَلنا لَهُم لِسانَ صِدقٍ عَلِيّايعنى به على بن أبى طالب ع لأن ابراهيم قد كان دعا الله عز و جل أن يجعل له لسان صدق فى الآخرين فجعل الله تبارك و تعالى له ولإسحاق ويعقوب لسان صدق عليا فأخبر على ع بأن القائم هوالحادى عشر من ولده و أنه المهدى ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و أنه تكون له غيبة وحيرة يضل فيهاأقوام ويهتدى فيهاآخرون و أن هذاكائن كما أنه مخلوق -قرآن-١٨٢-٢٨٩-قرآن-٣١٠-٤٨٩ وأخبر ع فى حديث كميل بن زياد النخعى أن الأرض لاتخلو من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته -روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٣٥ و قدأخرجت هذين الخبرين فى هذاالكتاب بإسنادهما فى باب ماأخبر به أمير المؤمنين ع من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج إليه على أثر ماذكرت من قصة ابراهيم ع

. ولإبراهيم ع غيبة أخرى سار فيها فى البلاد وحده للاعتبار [ صفحه ۱۴۰] ۸- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال خرج ابراهيم ع ذات يوم يسير فى البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الأرض فإذا هوبرجل قائم يصلى قدقطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم ع فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده و قال له إن لى حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم ع لمن تصلى فقال لإله ابراهيم فقال و من إله ابراهيم قال ألذى خلقك وخلقنى فقال له ابراهيم لقد أعجبنى نحوك و أناأحب أن أواخيك فى الله عز و جل فأين منزلك إذاأردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلى خلف هذه النطفة وأشار بيده إلى البحر و أمامصلاى فهذا الموضع تصيبنى فيه إذاأردتنى إن شاء الله ثم قال الرجل لإبراهيم لك حاجة فقال ابراهيم نعم فقال الرجل و ماهى قال له تدعو الله وأؤمن أنا على دعائك أوأدعو أنا وتؤمن أنت على دعائى فقال له الرجل وفيم ندعو الله فقال له ابراهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم و لم فقال لأنى دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة و أناأستحيى من الله عز و جل أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قدأجابنى فقال ابراهيم وفيما دعوته فقال له الرجل إنى لفى مصلاى هذاذات يوم إذ مر بى غلام أروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهنا وغنم يسوقها كأنما دخست دخسا قال فأعجبنى مارأيت منه فقلت ياغلام لمن هذه البقر والغنم فقال لى فقلت -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۱] و من أنت فقال أناإسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عز و جل فدعوت الله عز و جل عند ذلك وسألته أن يرينى خليله فقال له ابراهيم ع فأنا ابراهيم خليل الرحمن و ذلك الغلام ابنى فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين ألذى أجاب دعوتى قال ثم قبل الرجل صفحتى وجه ابراهيم وعانقه ثم قال الآن فنعم وادع حتى أؤمن على دعائك فدعا ابراهيم ع للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم قال وأمن الرجل على دعائه قال فقال أبو جعفر ع فدعوة ابراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۵۷۱

## ۵- باب فى غيبة يوسف ع

و أماغيبة يوسف ع فإنها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها و لم يكتحل و لم يتطيب و لم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف وإخوته و أبيه وخالته كان منها ثلاثة أيام فى الجب و فى السجن بضع سنين و فى الملك باقى سنيه و كان هوبمصر ويعقوب بفلسطين و كان بينهما مسيرة تسعة أيام فاختلفت عليه الأحوال فى غيبته من إجماع إخوته على قتله ثم إلقائهم إياه فى غيابت الجب ثم بيعهم إياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنة امرأة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار إليه بعد ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى ذكره شمله وأراه تأويل رؤياه ۹- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الحسن الواسطى عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال قدم أعرابى على يوسف ليشترى منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۲] قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له فإذامررت بوادى كذا وكذا فقف فناد يايعقوب يايعقوب فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هويقرئك السلام و يقول لك إن وديعتك عند الله عز و جل لن تضيع قال فمضى الأعرابى حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الإبل ثم نادى يايعقوب يايعقوب فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له الرجل أنت يعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال ياأعرابى أ لك حاجة إلى الله عز و جل فقال له نعم إنى

رجل كثير المال و لی ابنۀ عم لیس یولد لی منها وأحب أن تدعو الله أن یرزقنی ولدا قال فتوضأ یعقوب وصلی رکعتین ثم دعا الله عز و جل فرزق أربعۀ أبطن أو قال ستۀ أبطن فی کل بطن اثنان فکان یعقوب ع یعلم أن یوسف ع حی لم یمت و أن الله تعالی ذکره سیظهره له بعدغیبته و کان یقول لبنیه إِنِّیَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ و کان أهله وأقرباؤه یفندونه علی ذکره لیوسف حتی أنه لماوجد ریح یوسف قال إِنِّیَ لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِ قالُوا تَاللّهِ إِنَّکَ لَفِی ضَلالِکَ القَدِیمِ فَلَمّا أَن جاءَ البَشِیرُ و هویهودا ابنه وألقی قمیص یوسف عَلی وَجهِهِ فَارتَدّ بَصِیراً قالَ أَ لَم أَقُل لَکُم إِنِّیَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ -روایت-از قبل-۱۲۴۸ ۱۰- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمۀ عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن أبی إسماعیل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفی أظنه عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول أتدری ما کان قمیص یوسف ع قلت لا قال إن ابراهیم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئیل ع بثوب من ثیاب الجنۀ وألبسه إیاه فلم یضره معه حر و لابرد فلما حضر ابراهیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۳] الموت جعله فی تمیمۀ وعلقه علی إسحاق وعلقه إسحاق علی یعقوب فلما ولد لیعقوب یوسف علقه علیه و کان فی عضده حتی کان من أمره ما کان فلما أخرج یوسف القمیص من التمیمۀ وجد یعقوب ریحه و هو قوله إِنِّیَ لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِفهو ذلک القمیص ألذی أنزل من الجنۀ قال قلت جعلت فداک فإلی من صار ذلک القمیص قال إلی أهله ثم قال کل نبی ورث علما أوغیره فقد انتهی إلی آل محمدص -روایت-از قبل-۴۱۹ فروی أن القائم ع إذاخرج یکون علیه قمیص یوسف ومعه عصا موسی وخاتم سلیمان ع -روایت-۱-۲-روایت-۸-۸۸ والدلیل علی أن یعقوب ع علم بحیاۀ یوسف ع و أنه إنما غیب عنه لبلوی واختبار أنه لمارجع إلیه بنوه یبکون قال لهم یابنی لم تبکون وتدعون بالویل و ما لی ماأری فیکم حبیبی یوسف قالُوا یا أَبانا إِنّا ذَهَبنا نَستَبِقُ وَ تَرَکنا یُوسُفَ عِندَ مَتاعِنا فَأَکَلَهُ الذِّئبُ وَ ما أَنتَ بِمُؤمِنٍ لَنا وَ لَو کُنّا صادِقِینَ و هذاقمیصه قدأتیناک به قال ألقوه إلی فألقوه إلیه وألقاه علی وجهه فخر مغشیا علیه فلما أفاق قال لهم یابنی ألستم تزعمون أن الذئب قدأکل حبیبی یوسف قالوا نعم قال ما لی لاأشم ریح لحمه و ما لی أری قمیصه صحیحا هبوا أن القمیص انکشف من أسفله أرأیتم ما کان فی منکبیه وعنقه کیف خلص إلیه الذئب من غیر أن یخرقه إن هذاالذئب لمکذوب علیه و إن ابنی لمظلوم بَل سَوّلَت لَکُم أَنفُسُکُم أَمراً فَصَبرٌ جَمِیلٌ وَ اللّهُ المُستَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ وتولی عنهم لیلتهم تلک لایکلمهم وأقبل یرثی یوسف و یقول حبیبی یوسف ألذی کنت أوثره علی جمیع أولادی فاختلس منی حبیبی یوسف -قرآن-۱۹۰-۳۳۲-قرآن-۷۱۶-۸۰۶ [ صفحه ۱۴۴] ألذی کنت أرجوه من بین أولادی فاختلس منی حبیبی یوسف ألذی أوسده یمینی وأدثره بشمالی فاختلس منی حبیبی یوسف ألذی کنت أونس به وحدتی فاختلس منی حبیبی یوسف لیت شعری فی أی الجبال طرحوک أم فی أی البحار غرقوک حبیبی یوسف لیتنی کنت معک فیصیبنی ألذی أصابک . و من الدلیل علی أن یعقوب ع علم بحیاۀ یوسف ع و أنه فی الغیبۀ قوله عَسَی اللّهُ أَن یأتِیَنِی بِهِم جَمِیعاً و قوله لبنیه یا بَنِیّ اذهَبُوا فَتَحَسّسُوا مِن یُوسُفَ وَ أَخِیهِ وَ لا تَیأَسُوا مِن رَوحِ اللّهِ إِنَّهُ لا یَیأَسُ مِن رَوحِ اللّهِ إِلّا القَومُ الکافِرُونَ -قرآن-۳۵۶-۳۹۸-قرآن-۴۱۳-۵۶۱ و قال الصادق ع إن یعقوب ع قال لملک الموت أخبرنی عن الأرواح تقبضها مجتمعۀ أومتفرقۀ قال بل متفرقۀ قال فهل قبضت روح یوسف فی جملۀ ماقبضت من الأرواح قال لافعند ذلک قال لبنیه یا بَنِیّ اذهَبُوا فَتَحَسّسُوا مِن یُوسُفَ وَ أَخِیهِفحال العارفین فی وقتنا هذابصاحب زماننا الغائب ع حال یعقوب ع فی معرفته بیوسف وغیبته وحال الجاهلین به وبغیبته والمعاندین فی أمره حال أهله وأقربائه الذین بلغ من جهلهم بأمر یوسف وغیبته حتی قالوا لأبیهم یعقوب تَاللّهِ إِنَّکَ لَفِی ضَلالِکَ القَدِیمِ وقول یعقوب لماألقی البشیر قمیص یوسف علی وجهه فارتد بصیراً أَ لَم أَقُل لَکُم إِنِّیَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَدلیل علی أنه قد کان علم أن یوسف حی و أنه إنما غیب عنه للبلوی والامتحان -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۷۲۰ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال

عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن فضالة بن أیوب عن سدیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن فی القائم سنة من یوسف قلت کأنک تذکر خبره أوغیبته فقال لی و ماتنکر هذه الأمة أشباه الخنازیر أن إخوة یوسف کانوا أسباطا أولاد أنبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وهم إخوته و هوأخوهم فلم یعرفوه حتی قال لهم أَنَا یُوسُفُ وَ هذا أَخِی‌فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و جل فی وقت -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۵] من الأوقات یرید أن یستر حجته عنهم لقد کان یوسف یوما ملک مصر و کان بینه و بین والده مسیرة ثمانیة عشر یوما فلو أراد الله تبارک و تعالی أن یعرفه مکانه لقدر علی ذلک و الله لقد سار یعقوب وولده عندالبشارة فی تسعة أیام إلی مصر فما تنکر هذه الأمة أن یکون الله عز و جل یفعل بحجته مافعل بیوسف أن یکون یسیر فیما بینهم ویمشی فی أسواقهم ویطأ بسطهم وهم لایعرفونه حتی یأذن الله عز و جل له أن یعرفهم نفسه کماأذن لیوسف ع حین قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِیُوسُفَ وَ أَخِیهِ إِذ أَنتُم جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنَّکَ لَأَنتَ یُوسُفُ قالَ أَنَا یُوسُفُ وَ هذا أَخِی -روایت-از قبل-۵۹۱

## ۶- باب فی غیبة موسی ع

۱۲- و أماغیبة موسی النبی ع فإنه حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا أبوسعید سهل بن زیاد الأدمی الرازی قال حدثنا محمد بن آدم النسائی عن أبیه آدم بن أبی إیاس قال حدثناالمبارک بن فضالة عن سعید بن جبیر عن سید العابدین علی بن الحسین عن أبیه سید الشهداء الحسین بن علی عن أبیه سید الوصیین أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص قال قال رسول الله ص لماحضرت یوسف ع الوفاة جمع شیعته و أهل بیته فحمد الله وأثنی علیه ثم حدثهم بشدة تنالهم یقتل فیهاالرجال وتشق بطون الحبالی وتذبح الأطفال حتی یظهر الله الحق فی القائم من ولد لاوی بن یعقوب و هو رجل أسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسکوا بذلک ووقعت الغیبة والشدة علی بنی إسرائیل -روایت-۱-۲-روایت-۴۱۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۶] وهم منتظرون قیام القائم أربع مائة سنة حتی إذابشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت علیهم البلوی وحمل علیهم بالخشب والحجارة وطلب الفقیه ألذی کانوا یستریحون إلی أحادیثه فاستتر وراسلوه فقالوا کنا مع الشدة نستریح إلی حدیثک فخرج بهم إلی بعض الصحاری وجلس یحدثهم حدیث القائم ونعته وقرب الأمر وکانت لیلة قمراء فبینا هم کذلک إذ طلع علیهم موسی ع و کان فی ذلک الوقت حدیث السن و قدخرج من دار فرعون یظهر النزهة فعدل عن موکبه وأقبل إلیهم وتحته بغلة و علیه طیلسان خز فلما رآه الفقیه عرفه بالنعت فقام إلیه وانکب علی قدمیه فقبلهما ثم قال الحمد لله ألذی لم یمتنی حتی أرانیک فلما رأی الشیعة ذلک علموا أنه صاحبهم فأکبوا علی الأرض شکرا لله عز و جل فلم یزدهم علی أن قال أرجو أن یعجل الله فرجکم ثم غاب بعد ذلک وخرج إلی مدینة مدین فأقام عندشعیب ماأقام فکانت الغیبة الثانیة أشد علیهم من الأولی وکانت نیفا وخمسین سنة واشتدت البلوی علیهم واستتر الفقیه فبعثوا إلیه أنه لاصبر لنا علی استتارک عنا فخرج إلی بعض الصحاری واستدعاهم وطیب نفوسهم وأعلمهم أن الله عز و جل أوحی إلیه أنه مفرج عنهم بعدأربعین سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فأوحی الله عز و جل إلیه قل لهم قدجعلتها ثلاثین سنة لقولهم الحمد لله فقالوا کل نعمة فمن الله فأوحی الله إلیه قل لهم قدجعلتها عشرین سنة فقالوا لایأتی بالخیر إلا الله فأوحی الله إلیه قل لهم قدجعلتها عشرا فقالوا لایصرف السوء إلا الله فأوحی الله إلیه قل لهم لاتبرحوا فقد أذنت لکم فی فرجکم فبینا هم کذلک إذ طلع موسی ع راکبا حمارا فأراد الفقیه أن یعرف الشیعة مایستبصرون به فیه وجاء موسی حتی وقف علیهم فسلم علیهم فقال له الفقیه مااسمک فقال موسی قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۷] قال ابن قاهث بن لاوی بن یعقوب قال بما ذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز و جل فقام إلیه فقبل یده ثم جلس بینهم فطیب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فکان بین ذلک الوقت و بین فرجهم

بغرق فرعون أربعون سنة -روايت-از قبل-۲۲۸ ۱۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی عن أبان بن عثمان عن محمدالحلبی عن أبی عبد الله ع قال إن یوسف بن یعقوب ص حین حضرته الوفاة جمع آل یعقوب وهم ثمانون رجلا فقال إن هؤلاء القبط سیظهرون علیکم ویسومونکم سوء العذاب وإنما ینجیکم الله من أیدیهم برجل من ولد لاوی بن یعقوب اسمه موسی بن عمران ع غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بنی إسرائیل یسمی ابنه عمران ویسمی عمران ابنه موسی فذکر أبان بن عثمان عن أبی الحسین عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع أنه قال ماخرج موسی حتی خرج قبله خمسون کذابا من بنی إسرائیل کلهم یدعی أنه موسی بن عمران فبلغ فرعون أنهم یرجفون به ویطلبون هذاالغلام و قال له کهنته وسحرته إن هلاک دینک وقومک علی یدی هذاالغلام ألذی یولد العام من بنی إسرائیل فوضع القوابل علی النساء و قال لایولد العام ولد إلاذبح ووضع علی أم موسی قابلة فلما رأی ذلک بنو إسرائیل قالوا إذاذبح الغلمان واستحیی النساء هلکنا فلم نبق فتعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسی ع بل باشروهن فإن أمر الله واقع و لوکره المشرکون أللهم من حرمه فإنی لاأحرمه و من ترکه فإنی لاأترکه -روایت-۱-۲-روایت-۳۰۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۸] ووقع علی أم موسی فحملت فوضع علی أم موسی قابلة تحرسها فإذاقامت قامت و إذاقعدت قعدت فلما حملته أمه وقعت علیها المحبة وکذلک حجج الله علی خلقه فقالت لها القابلة ما لک یابنیة تصفرین وتذوبین قالت لاتلومینی فإنی إذاولدت أخذ ولدی فذبح قالت لاتحزنی فإنی سوف أکتم علیک فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت إلیها وهی مقبلة فقالت ماشاء الله فقالت لها أ لم أقل إنی سوف أکتم علیک ثم حملته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت إلی الحرس فقالت انصرفوا وکانوا علی الباب فإنما خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت علیه الصوت أوحی الله إلیها أن اعملی التابوت ثم اجعلیه فیه ثم أخرجیه لیلا فاطرحیه فی نیل مصر فوضعته فی التابوت ثم دفعته فی الیم فجعل یرجع إلیها وجعلت تدفعه فی الغمر و أن الریح ضربته فانطلقت به فلما رأته قدذهب به الماء همت أن تصیح فربط الله علی قلبها قال وکانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهی من بنی إسرائیل قالت لفرعون إنها أیام الربیع فأخرجنی واضرب لی قبة علی شط النیل حتی أتنزه هذه الأیام فضربت لها قبة علی شط النیل إذ أقبل التابوت یریدها فقالت هل ترون ماأری علی الماء قالوا إی و الله یاسیدتنا إنا لنری شیئا فلما دنا منها ثارت إلی الماء فتناولته بیدها وکاد الماء یغمرها حتی تصایحوا علیها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته فوضعته فی حجرها فإذا هوغلام أجمل الناس وأسترهم فوقعت علیه منها محبة فوضعته فی حجرها وقالت هذاابنی فقالوا إی و الله یاسیدتنا و الله ما لک ولد و لاللملک فاتخذی هذاولدا فقامت إلی فرعون وقالت إنی أصبت غلاما طیبا حلوا نتخذه ولدا فیکون قرة عین لی و لک فلاتقتله قال و من أین هذاالغلام قالت و الله ماأدری إلا أن الماء جاء به فلم تزل به حتی رضی فلما سمع الناس أن الملک قدتبنی ابنا لم یبق أحد من رءوس من کان مع فرعون إلابعث إلیه امرأته لتکون له ظئرا أوتحضنه -روایت-از قبل-۱۷۲۴ [ صفحه ۱۴۹] فأبی أن یأخذ من امرأة منهن ثدیا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابنی ظئرا و لاتحقروا أحدا فجعل لایقبل من امرأة منهن فقالت أم موسی لأخته قصیه انظری أترین له أثرا فانطلقت حتی أتت باب الملک فقالت قدبلغنی أنکم تطلبون ظئرا وهاهنا امرأة صالحة تأخذ ولدکم وتکفله لکم فقالت أدخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن أنت قالت من بنی إسرائیل قالت اذهبی یابنیة فلیس لنا فیک حاجة فقلن لها النساء انظری عافاک الله یقبل أو لایقبل فقالت امرأة فرعون أرأیتم لوقبل هل یرضی فرعون أن یکون الغلام من بنی إسرائیل والمرأة من بنی إسرائیل یعنی الظئر فلایرضی قلن فانظری یقبل أو لایقبل قالت امرأة فرعون فاذهبی فادعیها فجاءت إلی أمها وقالت إن امرأة الملک تدعوک فدخلت علیها فدفع إلیها موسی فوضعته فی حجرها ثم ألقمته ثدیها فازدحم اللبن فی حلقه فلما رأت امرأة فرعون أن ابنها قدقبل قامت إلی فرعون فقالت إنی

قدأصبت لابنى ظئرا و قدقبل منها فقال ممن هى قالت من بنى إسرائيل قال فرعون هذامما لا يكون أبدا الغلام من بنى إسرائيل والظئر من بنى إسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ماتخاف من هذاالغلام إنما هوابنك ينشأ فى حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضى فنشأ موسى ع فى آل فرعون وكتمت أمه خبره وأخته والقابلة حتى هلكت أمه والقابلة التى قبلته فنشأ ع لايعلم به بنو إسرائيل قال وكانت بنو إسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه فأرسل إليهم فزاد فى العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الإخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو إسرائيل ذات ليلة مقمرة إلى شيخ لهم عنده علم فقالوا قدكنا نستريح إلى الأحاديث فحتى متى و إلى متى نحن فى هذاالبلاء قال و الله إنكم لاتزالون فيه حتى يجىء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبينما هم كذلك إذ أقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٥٠] رأسه فعرفه بالصفة فقال له مااسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها وثاروا إلى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط فاستغاثه ألذى من شيعته على ألذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه و كان موسى ع قدأعطى بسطة فى الجسم وشدة فى البطش فذكره الناس وشاع أمره وقالوا إن موسى قتل رجلا من آل فرعون فَأَصبَحَ فِي المَدِينَةِ خائِفاً يَتَرَقَّبُ فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل ألّذِى استَنصَرَهُ بِالأَمسِ يَستَصرِخُهُ على آخر فقالَ لَهُ مُوسى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌبالأمس رجل واليوم رجل فَلَمّا أَن أَرادَ أَن يَبطِشَ بِالّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُما قالَ يا مُوسى أَ تُرِيدُ أَن تَقتُلَنِي كَما قَتَلتَ نَفساً بِالأَمسِ إِن تُرِيدُ إِلّا أَن تَكُونَ جَبّاراً فِي الأَرضِ وَ ما تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ المُصلِحِينَ وَ جاءَ رَجُلٌ مِن أَقصَى المَدِينَةِ يَسعى قالَ يا مُوسى إِنَّ المَلَأَ يَأتَمِرُونَ بِكَ لِيَقتُلُوكَ فَاخرُج إِنِّي لَكَ مِنَ النّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنها خائِفاً يَتَرَقَّبُفخرج من مصر بغير ظهر و لادابة و لاخادم تخفضه أرض وترفعه أخرى حتى انتهى إلى أرض مدين فانتهى إلى أصل شجرة فنزل فإذاتحتها بئر و إذاعندها أمة من الناس يسقون و إذاجاريتان ضعيفتان و إذامعهما غنيمة لهما قال ماخطبكما قالتا أبونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لانقدر أن نزاحم الرجال فإذاسقى الناس سقينا فرحمهما موسى ع فأخذ دلوهما و قال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى إلى الشجرة فجلس تحتهافَقالَ رَبِّ إِنِّي لِما أَنزَلتَ إِلَيَّ مِن خَيرٍ فَقِيرٌفروى أنه قال ذلك و هومحتاج إلى شق تمرة فلما رجعتا إلى أبيهما قال ماأعجلكما فى هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لإحداهما اذهبى فادعيه لى فجاءته تمشى -روايت-از قبل-١٧۶٨ [ صفحه ١٥١] على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا فروى أن موسى ع قال لها وجهينى إلى الطريق وامشى خلفى فإنا بنو يعقوب لاننظر فى أعجاز النساءفَلَمّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِينَ قالَت إِحداهُما يا أَبَتِ استَأجِرهُ -روايت-١-٢٨٢ إِنَّ خَيرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِيُّ الأَمِينُ قالَ إِنِّي أُرِيدُ أَن أُنكِحَكَ إِحدَى ابنَتَيَّ هاتَينِ عَلى أَن تَأجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ فَإِن أَتمَمتَ عَشراً فَمِن عِندِكَفروى أنه قضى أتمهما لأن الأنبياء ع لايأخذون إلابالفضل والتمام فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لأهله امكثوا إنى ءانست نارا لعلى ءاتيكم منها بقبس أوبخبر من الطريق فلما انتهى إلى النار إذاشجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع وأوجس فى نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنى أنا الله رب العالمين و أن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا و لم يعقب فإذاحية مثل الجذع لأسنانها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى موسى مدبرا فقال له ربه عز و جل ارجع فرجع و هويرتعد وركبتاه تصطكان فقال ياإلهى هذاالكلام ألذى أسمع كلامك قال نعم فلاتخف فوقع عليه الأمان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فإذايده فى شعبة العصا قدعادت عصا وقيل له اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى فروى أنه أمر بخلعهما لأنهما كانتا من جلد حمار ميت وروى فى قوله عز و

جل فَاخلَع نَعلَيكَ أى خوفيك خوفك من ضياع أهلك وخوفك من فرعون ثم أرسله الله عز و جل إلى فرعون وملئه بآيتين بيده والعصا فروى عن الصادق ع أنه قال لبعض أصحابه كن لما لاترجو أرجى منك لماترجو فإن موسى -روايت-١-٢- روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ١٥٢] بن عمران ع خرج ليقتبس لأهله نارا فرجع إليهم و هو رسول نبى فأصلح الله تبارك و تعالى أمر عبده ونبيه موسى ع فى ليلة وهكذا يفعل الله تبارك و تعالى بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع يصلح له أمره فى ليلة كماأصلح أمر نبيه موسى ع ويخرجه من الحيرة والغيبة إلى نور الفرج والظهور -روايت-از قبل-٢٩۴ ١۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالمعلى بن محمدالبصرى عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول فى القائم ع سنة من موسى بن عمران ع فقلت و ماسنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن أهله وقومه فقال ثمانى وعشرين سنة -روايت-١-٢-روايت-١٨١-٣۵٢ ١۵- و حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهيم بن إسحاق المكتب رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمى قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى قال حدثنامعاوية بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه محمد عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص المهدى منا أهل البيت يصلح الله له أمره فى ليلة و فى رواية أخرى يصلحه الله فى ليلة -روايت-١-٢-روايت-٣٨۶-۴٧۶ ١۶- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدصلوات الله عليهم -روايت-١-٢-روايت-١۶۶-ادامه دارد [ صفحه ١۵٣] أجمعين فأما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال له أنه مات و لم يمت و أما من محمدص فالسيف -روايت-از قبل-١٣٢

## ٧- باب ذكر مضى موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع

١٧- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع أخبرنى بوفاة موسى بن عمران ع فقال إنه لماأتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك ياكليم الله فقال موسى وعليك السلام من أنت فقال أناملك الموت قال ما ألذى جاء بك قال جئت لأقبض روحك فقال له موسى ع من أين تقبض روحى قال من فمك قال موسى ع كيف و قدكلمت به ربى جل جلاله قال فمن يديك قال كيف و قدحملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف و قدوطئت بهما طور سيناء قال فمن عينك قال كيف و لم تزل إلى ربى بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيك قال كيف و قدسمعت بهما كلام ربى عز و جل قال فأوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك الموت لاتقبض روحه حتى يكون هو ألذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ماشاء الله أن يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر وغاب موسى ع عن قومه فمر فى غيبته برجل و هويحفر قبرا فقال له أ لاأعينك على حفر هذاالقبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هوفكشف الله له الغطاء فرأى مكانه فى الجنة فقال يارب اقبضنى إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب و كان -روايت-١-٢-روايت-١۵١-ادامه دارد [ صفحه ١۵۴] ألذى يحفر القبر ملك الموت فى صورة آدمى و كان ذلك فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله و أى نفس لاتموت فحدثنى أبى عن جدى عن أبيه ع أن رسول الله ص سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو عندالطريق الأعظم عندالكثيب الأحمر ثم إن يوشع بن نون ع قام بالأمر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد

والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امرأة موسى ع فى مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب و قال لها قدعفوت عنك فى الدنيا إلى أن ألقى نبى الله موسى ع فأشكو إليه مالقيت منك و من قومك فقالت صفراء وا ويلاه و الله لوأبيحت لى الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قدهتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده فاستتر الأئمة بعديوشع بن نون إلى زمان داود ع أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر و كان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه فى وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداود ع وأخبرهم أن داود ع هو ألذى يطهر الأرض من جالوت وجنوده و يكون فرجهم فى ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له أربعة أخوة ولهم أب شيخ كبير و كان داود ع من بينهم حامل الذكر و كان أصغر إخوته لايعلمون أنه داود النبى المنتظر ألذى يطهر الأرض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون أنه قدولد وبلغ أشده وكانوا يرونه ويشاهدونه و لايعلمون أنه هوفخرج داود ع وإخوته وأبوهم لمافصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود و قال مايصنع بى فى هذاالوجه فاستهان به إخوته وأبوه وأقام فى -روايت- از قبل-١٥٧١ [ صفحه ١٥٥] غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب وأصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود احمل إلى إخوتك طعاما يتقوون به على العدو و كان ع رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود ع على حجر فقال الحجر له بنداء رفيع ياداود خذنى فاقتل بى جالوت فإنى إنما خلقت لقتله فأخذه ووضعه فى مخلاته التى كانت تكون فيهاحجارته التى كان يرمى بهاغنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يافتى ماعندك من القوة و ماجربت من نفسك قال قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمى فأدركه فآخذ برأسه وأفكك لحييه عنها فآخذها من فيه و كان الله تبارك و تعالى أوحى الله إلى طالوت أنه لايقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت عليه فراع ذلك طالوت و من حضره من بنى إسرائيل فقال عسى الله أن يقتل به جالوت فلما أصبحوا والتقى الناس قال داود ع أرونى جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو إسرائيل وأنزل الله تبارك و تعالى عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وأمر الجبال والطير أن تسبح معه وأعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا وأعطاه قوة فى العبادة وأقام فى بنى إسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم ع له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز و جل فناداه اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله و له سيف -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٥٦] مغمد إذاحان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناداه السيف اخرج ياولى الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ع ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله عز و جل .حدثنى بذلك أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالينى بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوى عن محمد بن على بن عبدالصمد الكوفى عن على بن عاصم عن محمد بن على بن موسى عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على ع عن رسول الله ص فى آخر حديث طويل قدأخرجته فى هذاالكتاب فى باب ماروى عن النبى ص من النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع ثم إن داود ع أراد أن يستخلف سليمان ع لأن الله عز و جل أوحى إليه يأمره بذلك فلما أخبر بنى إسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثا وفينا من هوأكبر منه فدعا أسباط بنى إسرائيل فقال لهم قدبلغنى مقالتكم فأرونى عصيكم فأى عصا أثمرت -روايت-از قبل-٨٥١ فصاحبها ولى الأمر من بعدى فقالوا رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوه ثم جاء سليمان ع بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتا وأغلق الباب وحرسته رءوس أسباط بنى إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم و قدأورقت وعصا سليمان قدأثمرت فسلموا ذلك لداود

ع فاختبره بحضرة بنی إسرائیل فقال له یابنی أی شیءأبرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال یابنی فأی شیءأحلی قال المحبة و هوروح الله فی عباده فافتر داود ضاحکا فسار به فی بنی إسرائیل فقال هذاخلیفتی فیکم من بعدی ثم أخفی سلیمان بعد ذلک أمره وتزوج بامرأة واستتر من شیعته ماشاء الله أن یستتر ثم إن -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۷] امرأته قالت له ذات یوم بأبی أنت وأمی ماأکمل خصالک وأطیب ریحک و لاأعلم لک خصلة أکرهها إلاأنک فی مئونة أبی فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لایخیبک فقال لها سلیمان ع إنی و الله ماعملت عملا قط و لاأحسنه فدخل السوق فجال یومه ذلک ثم رجع فلم یصب شیئا فقال لها ماأصبت شیئا قالت لاعلیک إن لم یکن الیوم کان غدا فلما کان من الغد خرج إلی السوق فجال یومه فلم یقدر علی شیء ورجع فأخبرها فقالت له یکون غدا إن شاء الله فلما کان من الیوم الثالث مضی حتی انتهی إلی ساحل البحر فإذا هوبصیاد فقال له هل لک أن أعینک وتعطینا شیئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصیاد سمکتین فأخذهما وحمد الله عز و جل ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هوبخاتم فی بطنها فأخذه فصره فی ثوبه فحمد الله وأصلح السمکتین وجاء بهما إلی منزله ففرحت امرأته بذلک وقالت له إنی أرید أن تدعو أبوی حتی یعلما أنک قدکسبت فدعاهما فأکلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفونی قالوا لا و الله إلا أنا لم نر إلاخیرا منک قال فأخرج خاتمه فلبسه فحن علیه الطیر والریح وغشیه الملک وحمل الجاریة وأبویها إلی بلاد إصطخر واجتمعت إلیه الشیعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما کانوا فیه من حیرة غیبته فلما حضرته الوفاة أوصی إلی آصف بن برخیا بأمر الله تعالی ذکره فلم یزل بینهم تختلف إلیه الشیعة ویأخذون عنه معالم دینهم ثم غیب الله تبارک و تعالی آصف غیبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقی بین قومه ماشاء الله ثم إنه ودعهم فقالوا له أین الملتقی قال علی الصراط وغاب عنهم ماشاء الله فاشتدت البلوی علی بنی إسرائیل بغیبته وتسلط علیهم بخت نصر فجعل یقتل من یظفر به منهم ویطلب من یهرب ویسبی ذراریهم فاصطفی من السبی من أهل بیت یهودا أربعة نفر فیهم دانیال واصطفی من ولد هارون عزیرا وهم یومئذ صبیة صغار فمکثوا فی یده وبنو إسرائیل فی العذاب المهین والحجة دانیال ع أسیر فی ید بخت نصر تسعین سنة فلما عرف فضله وسمع أن بنی إسرائیل ینتظرون خروجه -روایت-از قبل-۱۸۰۷ [ صفحه ۱۵۸] ویرجون الفرج فی ظهوره و علی یده أمر أن یجعل فی جب عظیم واسع ویجعل معه الأسد لیأکله فلم یقربه وأمر أن لایطعم فکان الله تبارک و تعالی یأتیه بطعامه وشرابه علی ید نبی من أنبیائه فکان دانیال یصوم النهار ویفطر باللیل علی مایدلی إلیه من الطعام فاشتدت البلوی علی شیعته وقومه والمنتظرین له ولظهوره وشک أکثرهم فی الدین لطول الأمد فلما تناهی البلاء بدانیال ع وبقومه رأی بخت نصر فی المنام کأن ملائکة من السماء قدهبطت إلی الأرض أفواجا إلی الجب ألذی فیه دانیال مسلمین علیه یبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم علی ماأتی إلی دانیال فأمر بأن یخرج من الجب فلما أخرج اعتذر إلیه مما ارتکب منه من التعذیب ثم فوض إلیه النظر فی أمور ممالکه والقضاء بین الناس فظهر من کان مستترا من بنی إسرائیل ورفعوا رءوسهم واجتمعوا إلی دانیال ع موقنین بالفرج فلم یلبث إلاالقلیل علی تلک الحال حتی مات وأفضی الأمر بعده إلی عزیر ع فکانوا یجتمعون إلیه ویأنسون به ویأخذون عنه معالم دینهم فغیب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوی علی بنی إسرائیل حتی ولد یحیی بن زکریا ع وترعرع فظهر و له سبع سنین فقام فی الناس خطیبا فحمد الله وأثنی علیه وذکرهم بأیام الله وأخبرهم أن محن الصالحین إنما کانت لذنوب بنی إسرائیل و أن العاقبة للمتقین ووعدهم الفرج بقیام المسیح ع بعدنیف وعشرین سنة من هذاالقول فلما ولد المسیح ع أخفی الله عز و جل ولادته وغیب شخصه لأن مریم ع لماحملته انتبذت به مکانا قصیا ثم إن زکریا وخالتها أقبلا یقصان أثرها حتی هجما علیها و قدوضعت ما فی بطنها وهی تقول یا لَیْتَنِی مِتّ قَبلَ هذا وَ کُنتُ نَسیاً مَنسِیّافأطلق الله تعالی ذکره لسانه بعذرها وإظهار حجتها فلما ظهرت اشتدت البلوی والطلب علی بنی إسرائیل وأکب الجبابرة والطواغیت علیهم حتی کان من أمر المسیح ما قدأخبر الله عز و جل به واستتر شمعون بن حمون والشیعة حتی أفضی

بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا بهاففجر الله لهم العيون العذبة وأخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيهاالماشية -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٥٩] وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لالحم لها و لاعظم وإنما هى جلد ودم فخرجت من البحر فأوحى الله عز و جل إلى النحل أن تركبها فركبتها فأتت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل و لم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح ع -روايت-از قبل-٢۶۵

## ٨- باب بشارة عيسى ابن مريم ع بالنبى محمدالمصطفى ص

١٨- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثناهشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان و كان قارئا للكتب قال قرأت فى الإنجيل ياعيسى جد فى أمرى و لاتهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غيرفحل أناخلقتك آية للعالمين فإياى فاعبد و على فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لأهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك إنى أنا الله الدائم ألذى لاأزول صدقوا النبى الأمى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهراوة وهى القضيب الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقنى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره إلى سرته ليس على بطنه و لا على صدره شعر أسمر اللون دقيق المسربة -روايت-١-٢-روايت-٣٠٨-ادامه دارد [ صفحه ١۶٠] شثن الكف والقدم إذاالتفت التفت جميعا و إذامشى فكأنما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب و إذاجاء مع القوم بذهم عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفح منه لم ير قبله مثله و لابعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لاصخب فيه و لانصب يكفلها فى آخر الزمان كماكفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام و أنا السلام فطوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه قال عيسى يارب و ماطوبى قال شجرة فى الجنة أناغرستها بيدى تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من تلك العين شربة لايظمأ بعدها أبدا فقال عيسى ع أللهم اسقنى منها قال حرام ياعيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبى وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب منها أمة ذلك النبى ياعيسى أرفعك إلى ثم أهبطك فى آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبى العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك فى وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمة مرحومة وكانت للمسيح ع غيبات يسيح فيها فى الأرض فلايعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فأوصى إلى شمعون بن حمون ع فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ١۶١] واشتدت الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق وأميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لايعرفون أيا من أى فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة -روايت-از قبل-١۶۵ ١٩- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن أبى خلف عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع بقى الناس بعدعيسى ابن مريم ع خمسين ومائتى سنة بلا حجة ظاهرة - روايت-١-٢-روايت-٢٢٧-٢٩٣ ٢٠- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن سعد بن أبى خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله ع قال كان بين عيسى و بين محمد ع خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيهانبى و لاعالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى ع قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال ع و لا يكون الأرض إلا و فيهاعالم -روايت-١-٢-روايت-١۶۶-٣٩٠ و كان ممن ضرب فى الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسى رضى الله عنه فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم و من فقيه إلى فقيه ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار

منتظرا لقيام القائم سيد الأولين والآخرين محمدص أربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبى

## ۹- باب خبر سلمان الفارسی رحمة الله علیه فی ذلک

۲۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن علی بن مهزیار عن أبیه عمن ذکره عن موسی بن جعفرع قال قلت یا ابن رسول الله أ لاتخبرنا کیف کان سبب إسلام سلمان الفارسی قال حدثنی أبی ص أن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۲] وسلمان الفارسی و أباذر وجماعة من قریش کانوا مجتمعین عندقبر النبی ص فقال أمیر المؤمنین ع لسلمان یا أبا عبد الله أ لاتخبرنا بمبدإ أمرک فقال سلمان و الله یا أمیر المؤمنین لو أن غیرک سألنی ماأخبرته أناکنت رجلا من أهل شیراز من أبناء الدهاقین وکنت عزیزا علی والدی فبینا أناسائر مع أبی فی عید لهم إذا أنابصومعة و إذا فیها رجل ینادی أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فرسخ وصف محمد فی لحمی ودمی فلم یهنئنی طعام و لاشراب فقالت لی أمی یابنی ما لک الیوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فکابرتها حتی سکتت فلما انصرفت إلی منزلی إذا أنابکتاب معلق فی السقف فقلت لأمی ما هذاالکتاب فقالت یاروزبه إن هذاالکتاب لمارجعنا من عیدنا رأیناه معلقا فلاتقرب ذلک المکان فإنک إن قربته قتلک أبوک قال فجاهدتها حتی جن اللیل فنام أبی وأمی فقمت وأخذت الکتاب و إذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم هذاعهد من الله إلی آدم أنه خالق من صلبه نبیا یقال له محمدیأمر بمکارم الأخلاق وینهی عن عبادة الأوثان یاروزبه ائت وصی عیسی وآمن واترک المجوسیة قال فصعقت صعقة وزادنی شدة قال فعلم بذلک أبی وأمی فأخذونی وجعلونی فی بئر عمیقة وقالوا لی إن رجعت و إلاقتلناک فقلت لهم افعلوا بی ماشئتم حب محمد لایذهب من صدری قال سلمان ماکنت أعرف العربیة قبل قراءتی الکتاب ولقد فهمنی الله عز و جل العربیة من ذلک الیوم قال فبقیت فی البئر فجعلوا ینزلون فی البئر إلی أقراصا صغارا قال فلما طال أمری رفعت یدی إلی السماء فقلت یارب إنک حببت محمدا ووصیه إلی فبحق وسیلته عجل فرجی وأرحنی مما أنا فیه فأتانی آت علیه ثیاب بیض فقال قم یاروزبه فأخذ بیدی وأتی بی إلی الصومعة فأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فأصعدنی إلیه وخدمته حولین کاملین فلما حضرته -روایت-از قبل-۱۷۵۵ [ صفحه ۱۶۳] الوفاة قال إنی میت فقلت له فعلی من تخلفنی فقال لاأعرف أحدا یقول بمقالتی هذه إلاراهبا بأنطاکیة فإذالقیته فأقرئه منی السلام وادفع إلیه هذاللوح وناولنی لوحا فلما مات غسلته وکفنته ودفنته وأخذت اللوح وسرت به إلی أنطاکیة وأتیت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إلیه فخدمته حولین کاملین فلما حضرته الوفاة قال لی إنی میت فقلت علی من تخلفنی فقال لاأعرف أحدا یقول بمقالتی هذه إلاراهبا بالإسکندریة فإذاأتیته فأقرئه منی السلام وادفع إلیه هذاللوح فلما توفی غسلته وکفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتیت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إلیه وخدمته حولین کاملین فلما حضرته الوفاة قال لی إنی میت فقلت علی من تخلفنی فقال لاأعرف أحدا یقول بمقالتی هذه فی الدنیا و إن محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب قدحانت ولادته فإذاأتیته فأقرئه منی السلام وادفع إلیه هذاللوح قال فلما توفی غسلته وکفنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم یاقوم اکفونی الطعام والشراب أکفکم الخدمة قالوا نعم قال فلما أرادوا أن یأکلوا شدوا علی شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها کبابا وبعضها شواء فامتنعت من الأکل فقالوا کل فقلت إنی غلام دیرانی و إن الدیرانیین لایأکلون اللحم فضربونی وکادوا یقتلوننی فقال بعضهم أمسکوا عنه حتی یأتیکم شرابکم فإنه لایشرب فلما أتوا

بالشراب قالوا اشرب فقلت إنی غلام دیرانی و إن الدیرانیین لایشربون الخمر فشدوا علی وأرادوا قتلی فقلت لهم یاقوم لاتضربونی و لاتقتلونی فإنی أقر لکم بالعبودیة فأقررت لواحد منهم فأخرجنی وباعنی بثلاثمائة درهم من رجل یهودی قال فسألنی عن قصتی فأخبرته و قلت له لیس لی ذنب إلاأنی أحببت محمدا ووصیه فقال الیهودی وإنی لأبغضک وأبغض محمدا ثم أخرجنی إلی خارج داره و إذارمل کثیر علی بابه فقال و الله یاروزبه لئن أصبحت و لم تنقل هذاالرمل کله من هذاالموضع لأقتلنک -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۴] قال فجعلت أحمل طول لیلتی فلما أجهدنی التعب رفعت یدی إلی السماء و قلت یارب إنک حببت محمدا ووصیه إلی فبحق وسیلته عجل فرجی وأرحنی مما أنا فیه فبعث الله عز و جل ریحا فقلعت ذلک الرمل من مکانه إلی المکان ألذی قال الیهودی فلما أصبح نظر إلی الرمل قدنقل کله فقال یاروزبه أنت ساحر و أنا لاأعلم فلأخرجنک من هذه القریة لئلا تهلکها قال فأخرجنی وباعنی من امرأة سلمیة فأحبتنی حبا شدیدا و کان لها حائط فقالت هذاالحائط لک کل منه ماشئت وهب وتصدق -روایت-از قبل-۴۷۷ قال فبقیت فی ذلک الحائط ماشاء الله فبینا أناذات یوم فی الحائط إذا أنابسبعة رهط قدأقبلوا تظلهم غمامة فقلت فی نفسی و الله ماهؤلاء کلهم أنبیاء ولکن فیهم نبیا قال فأقبلوا حتی دخلوا الحائط والغمامة تسیر معهم فلما دخلوا إذافیهم رسول الله ص و أمیر المؤمنین ع و أبوذر والمقداد وعقیل بن أبی طالب وحمزة بن عبدالمطلب وزید بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا یتناولون من حشف النخل و رسول الله ص یقول لهم کلوا الحشف و لاتفسدوا علی القوم شیئا فدخلت علی مولاتی فقلت لها یامولاتی هبی لی طبقا من رطب فقالت لک ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت فی نفسی إن کان فیهم نبی فإنه لایأکل الصدقة ویأکل الهدیة -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۵] فوضعته بین یدیه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص کلوا وأمسک رسول الله و أمیر المؤمنین وعقیل بن أبی طالب وحمزة بن عبدالمطلب و قال لزید مد یدک و کل فقلت فی نفسی هذه علامة فدخلت إلی مولاتی فقلت لها هبی لی طبقا آخر فقالت لک ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بین یدیه فقلت هذه هدیة فمد یده و قال بسم الله کلوا ومد القوم جمیعا أیدیهم فأکلوا فقلت فی نفسی هذه أیضا علامة قال فبینا أناأدور خلفه إذ حانت من النبی ص التفاتة فقال یاروزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فکشف عن کتفیه فإذا أنابخاتم النبوة معجوم بین کتفیه علیه شعرات قال فسقطت علی قدم رسول الله ص أقبلها فقال لی یاروزبه ادخل إلی هذه المرأة وقل لها یقول لک محمد بن عبد الله تبیعنا هذاالغلام فدخلت فقلت لها یامولاتی إن محمد بن عبد الله یقول لک تبیعنا هذاالغلام فقالت قل له لاأبیعک إلابأربعمائة نخلة مائتی نخلة منها صفراء ومائتی نخلة منها حمراء قال فجئت إلی النبی ص فأخبرته فقال و ماأهون ماسألت ثم قال قم یا علی فاجمع هذاالنوی کله فجمعه وأخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه أمیر المؤمنین فما بلغ آخره حتی خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لی ادخل إلیها وقل لها یقول لک محمد بن عبد الله خذی شیئک وادفعی إلینا شیئنا قال فدخلت علیها و قلت ذلک لها فخرجت ونظرت إلی النخل فقالت و الله لاأبیعکه إلابأربعمائة نخلة کلها صفراء قال فهبط جبرئیل ع فمسح جناحیه علی النخل فصار کله أصفر قال ثم قال لی قل لها إن محمدا یقول لک خذی شیئک وادفعی إلینا شیئنا قال فقلت لها ذلک فقالت و الله لنخلة من هذه أحب إلی من محمد ومنک فقلت لها و الله لیوم واحد مع محمدأحب إلی منک و من کل شیء أنت فیه فأعتقنی رسول الله ص وسمانی سلمان -روایت-از قبل-۱۶۰۰ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه کان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان و ماسجد قط لمطلع الشمس وإنما کان یسجد لله عز و جل وکانت القبلة التی أمر بالصلاة إلیها شرقیة و کان أبواه یظنان أنه إنما یسجد لمطلع الشمس کهیئتهم و کان سلمان [ صفحه ۱۶۶] وصی وصی عیسی ع فی أداء ماحمل إلی من انتهت إلیه الوصیة من المعصومین و هوآبی ع و قدذکر قوم أن آبی هو أبوطالب وإنما اشتبه الأمر به لأن أمیر المؤمنین ع سئل عن آخر أوصیاء عیسی ع فقال آبی فصحفه الناس وقالوا أبی ویقال له بردة أیضا

## ۱۰- باب فی خبر قس بن ساعدة الأیادی

ومثل قس بن ساعدة الأیادی فی علمه وحکمته کان یعرف النبی ص وینتظر ظهوره و یقول إن لله دینا خیر من الدین ألذی أنتم علیه و کان النبی ص یترحم علیه و یقول یحشر یوم القیامة أمة وحده ۲۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم عن أبی جعفرع قال بینا رسول الله ص ذات یوم بفناء الکعبة یوم افتتح مکة إذ أقبل إلیه وفد فسلموا علیه فقال رسول الله ص من القوم قالوا وفد بکر بن وائل قال فهل عندکم علم من خبر قس بن ساعدة الأیادی قالوا نعم یا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله ص الحمد لله رب الموت ورب الحیاة کل نفس ذائقة الموت کأنی أنظر إلی قس بن ساعدة الأیادی و هوبسوق عکاظ علی جمل له أحمر و هویخطب الناس و یقول اجتمعوا أیها الناس فإذااجتمعتم فأنصتوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۷] فإذاأنصتم فاسمعوا فإذاسمعتم فعوا فإذاوعیتم فاحفظوا فإذاحفظتم فاصدقوا ألا إنه من عاش مات و من مات فات و من فات فلیس بآت أن فی السماء خبرا و فی الأرض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور ولیل یدور وبحار ماء لاتغور یحلف قس ما هذابلعب و إن من وراء هذالعجبا ما لی أری الناس یذهبون فلایرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم ترکوا فناموا یحلف قس یمینا غیرکاذبة إن لله دینا هوخیر من الدین ألذی أنتم علیه ثم قال رسول الله ص رحم الله قسا یحشر یوم القیامة أمة وحده قال هل فیکم أحد یحسن من شعره شیئا فقال بعضهم سمعته یقول -روایت-از قبل-۵۵۴ فی الأولین الذاهبین || من القرون لنا بصائر لمارأیت مواردا || للموت لیس لها مصادر ورأیت قومی نحوها || تمضی الأکابر والأصاغر لایرجع الماضی إلی || و لا من الباقین غابر أیقنت أنی لامحالة || حیث صار القوم صائر وبلغ من حکمة قس بن ساعدة ومعرفته أن النبی ص کان یسأل من یقدم علیه من أیاد من حکمه ویصغی إلیه سمعه ۲۳- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قال حدثنا أبو الحسن علی بن الحسین بن إسماعیل قال أخبرنا محمد بن زکریا قال حدثنا عبد الله بن الضحاک عن هشام عن أبیه أن وفدا من أیاد قدموا علی رسول الله ص فسألهم عن حکم قس بن ساعدة فقالوا قال قس -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۸] یاناعی الموت والأموات فی جدث || علیهم من بقایا بزهم خرق دعهم فإن لهم یوما یصاح بهم || کماینبه من نوماته الصعق منهم عراة ومنهم فی ثیابهم || منها الجدید ومنها الأورق الخلق حتی یعودوا بحال غیرحالتهم || خلق جدید وخلق بعدهم خلقوا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد مطر ونبات وآباء وأمهات وذاهب وآت وآیات فی أثر آیات وأموات بعدأموات ضوء وظلام ولیال وأیام وفقیر وغنی وسعید وشقی ومحسن ومسیء نبأ لأرباب الغفلة لیصلحن کل عامل عمله کلا بل هو الله واحد لیس بمولود و لاوالد أعاد وأبدی و إلیه المآب غدا و أما بعد یامعشر أیاد أین ثمود وعاد وأین الآباء والأجداد أین الحسن ألذی لم یشکر والقبیح ألذی لم ینقم کلا ورب الکعبة لیعودن مابدا ولئن ذهب یوم لیعودن یوم -روایت-از قبل-۴۱۹ و هوقس بن ساعدة بن حذاقة بن زهر بن أیاد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلیة وأول من توکأ علی عصا ویقال إنه عاش ستمائة سنة و کان یعرف النبی ص باسمه ونسبه ویبشر الناس بخروجه و کان یستعمل التقیة ویأمر بها فی خلال مایعظ به الناس ۲۴- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قال أخبرنا أبو الحسن علی بن الحسین بن إسماعیل قال أخبرنا محمد بن زکریا بن دینار قال حدثنی مهدی بن سابق عن عبد الله بن عباس عن أبیه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال إن المعی تکفیه البقلة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰- ادامه دارد [ صفحه ۱۶۹] وترویه المذقة و من عیرک شیئا ففیه مثله و من ظلمک وجد من یظلمه متی عدلت علی نفسک عدل علیک من فوقک فإذانهیت عن شیءفابدأ بنفسک و لاتجمع ما لاتأکل و لاتأکل ما لاتحتاج إلیه و إذاادخرت فلایکونن کنزک إلافعلک وکن عف العیلة مشترک الغنی تسد قومک و لاتشاورن مشغولا و إن کان حازما و لاجائعا و إن کان فهما و لامذعورا

و إن كان ناصحا و لاتضعن فی عنقک طوقا لایمکنک نزعه إلابشق نفسک و إذاخاصمت فاعدل و إذا قلت فاقتصد و لاتستودعن أحدا دینک و إن قربت قرابته فإنک إذافعلت ذلک لم تزل وجلا و کان المستودع بالخیار فی الوفاء بالعهد وکنت له عبدا مابقیت فإن جنی علیک کنت أولی بذلک و إن وفی کان الممدوح دونک علیک بالصدقة فإنها تکفر الخطیئة فکان قس لایستودع دینه أحدا و کان یتکلم بما یخفی معناه علی العوام و لایستدرکه إلاالخواص -روایت-از قبل-۷۷۴

## ۱۱- باب فی خبر تبع

و کان تبع الملک أیضا ممن عرف النبی ص وانتظر خروجه لأنه قدوقع إلیه خبره فعرفه أنه سیخرج من مکة نبی یکون مهاجرته إلی یثرب ۲۵- محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی عن عمر بن أبان عن أبان رفعه أن تبع قال فی مسیره -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۱۹۲ حتی أتانی من قریظة عالم || حبر لعمرک فی الیهود مسود [ صفحه ۱۷۰] قال ازدجر عن قریة محجوبة || لنبی مکة من قریش مهتد فعفوت عنهم عفو غیرمثرب || وترکتهم لعقاب یوم سرمد وترکتها لله أرجو عفوه || یوم الحساب من الجحیم الموقد ولقد ترکت له بها من قومنا || نفرا أولی حسب وممن یحمد نفرا یکون النصر فی أعقابهم || أرجو بذاک ثواب رب محمد ماکنت أحسب أن بیتا ظاهرا || لله فی بطحاء مکة یعبد قالوا بمکة بیت مال داثر || وکنوزه من لؤلؤ وزبرجد فأردت أمرا حال ربی دونه || و الله یدفع عن خراب المسجد فترکت ماأملته فیه لهم || وترکتهم مثلا لأهل المشهد قال أبو عبد الله ع قدأخبر أنه سیخرج من هذه یعنی مکة نبی یکون مهاجرته إلی یثرب فأخذ قوما من الیمن فأنزلهم مع الیهود لینصروه إذاخرج و فی ذلک یقول -روایت-۱-۱۶۲ شهدت علی أحمد أنه || رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمری إلی عمره || لکنت وزیرا له و ابن عم وکنت عذابا علی المشرکین || أسقیهم کأس حتف وغم ۲۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابراهیم بن عبدالحمید عن الولید بن صبیح عن أبی عبد الله ع قال إن تبعا قال للأوس والخزرج کونوا هاهنا حتی یخرج هذا النبی أما أنافلو أدرکته -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۱] لخدمته ولخرجت معه -روایت-از قبل-۲۴ ۲۷- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسین البزاز قال حدثنا محمد بن یعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردی قال حدثنایونس بن بکیر الشیبانی عن زکریا بن یحیی المدنی قال حدثنی عکرمة قال سمعت ابن عباس یقول لایشتبهن علیکم أمر تبع فإنه کان مسلما -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۰-۲۶۳

## ۱۲- باب فی خبر عبدالمطلب و أبی طالب

و کان عبدالمطلب و أبوطالب من أعرف العلماء وأعلمهم بشأن النبی ص وکانا یکتمان ذلک عن الجهال و أهل الکفر والضلال ۲۸- حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی قال حدثنی الهیثم بن عمرو المزنی عن ابراهیم بن عقیل الهذلی عن عکرمة عن ابن عباس قال کان یوضع لعبد المطلب فراش فی ظل الکعبة لایجلس علیه أحد إلا هوإجلالا له و کان بنوه یجلسون حوله حتی یخرج عبدالمطلب فکان رسول الله ص یخرج و هوغلام فیمشی حتی یجلس علی الفراش فیعظم ذلک علی أعمامه ویأخذونه لیؤخروه فیقول لهم عبدالمطلب إذارأی ذلک منهم دعوا ابنی فو الله إن له لشأنا عظیما إنی أری أنه سیأتی علیکم یوم و هوسیدکم إنی أری غرته غرة تسود الناس ثم یحمله فیجلسه معه ویمسح ظهره ویقبله و یقول مارأیت قبلة أطیب منه و لاأطهر

قط و لاجسدا ألين منه و لاأطيب منه ثم يلتفت إلى أبى طالب و ذلك أن عبد الله و أباطالب لأم واحدة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۰-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۲] فيقول يا أباطالب إن لهذا الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فإنه فرد وحيد وكن له كالأم لايصل إليه بشىء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به أسبوعا فكان عبدالمطلب قدعلم أنه يكره اللات والعزى فلايدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به على أخواله من بنى عدى فبقى رسول الله ص يتيما لاأب له و لاأم فازداد عبدالمطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى أدركت عبدالمطلب الوفاة فبعث إلى أبى طالب و محمد على صدره و هو فى غمرات الموت و هويبكى ويلتفت إلى أبى طالب و يقول يا أباطالب انظر أن تكون حافظا لهذا الوحيد ألذى لم يشم رائحة أبيه و لاذاق شفقة أمه انظر يا أباطالب أن يكون من جسدك بمنزلة كبدك فإنى قدتركت بنى كلهم وأوصيتك به لأنك من أم أبيه يا أباطالب إن أدركت أيامه فاعلم أنى كنت من أبصر الناس وأعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فإنه و الله سيسودكم ويملك ما لم يملك أحد من بنى آبائى يا أباطالب ماأعلم أحدا من آبائك مات عنه أبوه على حال أبيه و لاأمه على حال أمه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتى فيه فقال نعم قدقبلت و الله على بذلك شهيد فقال عبدالمطلب فمد يدك إلى فمد يده إليه فضرب يده على يده ثم قال عبدالمطلب الآن خفف على الموت ثم لم يزل يقبله و يقول أشهد أنى لم أقبل أحدا من ولدى أطيب ريحا منك و لاأحسن وجها منك ويتمنى أن يكون قدبقى حتى يدرك زمانه فمات عبدالمطلب و هو ابن ثمان سنين فضمه أبوطالب إلى نفسه لايفارقه ساعة من ليل و لانهار و كان ينام معه حتى لايأتمن عليه أحدا -روايت-از قبل-۱۴۹۵ ۲۹- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال حدثناالعباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض -روايت-۱-۲ [ صفحه ۱۷۳] أهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله ص فراش فى ظل الكعبة فكان لايجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له و كان رسول الله ص يأتى حتى يجلس عليه فيذهب أعمامه ليؤخروه فيقول جده عبدالمطلب دعوا ابنى فيمسح على ظهره و يقول إن لابنى هذالشأنا -روايت-۱۴-۲۶۲ فتوفى عبدالمطلب و النبى ص ابن ثمان سنين بعدعام الفيل بثمان سنين ۳۰- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم قال حدثنى أبى عن جدى قال سمعت أباطالب يحدث عن عبدالمطلب قال بينا أنانائم فى الحجر إذ رأيت رؤيا هالتنى فأتيت كاهنة قريش و على مطرف خز وجمتى تضرب منكبى فلما نظرت إلى عرفت فى وجهى التغير فاستوت و أنايومئذ سيد قومى فقالت ماشأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى إنى رأيت الليلة و أناقائم فى الحجر كأن شجرة قدنبتت على ظهرى قدنال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فإذادنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع أعينهم فرفعت يدى لأتناول غصنا من أغصانها فصاح بى الشاب و قال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة منى فقال النصيب لهؤلاء الذين قدتعلقوا بها وستعود -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۴] إليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قدتغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ينبأ فى الناس فسرى عنى غمى فانظر يا أباطالب لعلك تكون أنت فكان أبوطالب يحدث الناس بهذا الحديث و النبى ص قدخرج و يقول كانت الشجرة و الله أباالقاسم الأمين فقيل له فلم لم تؤمن به فقال للسبة والعار -روايت-از قبل-۳۵۵ قال أبو جعفر محمد بن على مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إن أباطالب كان مؤمنا ولكنه يظهر الشرك ويستتر الإيمان ليكون أشد تمكنا من نصرة رسول الله ص ۳۱- حدثنا

محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أیوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علی بن أبی سارة عن محمد بن مروان عن أبی عبد الله ع قال إن أباطالب أظهر الکفر وأسر الإیمان فلما حضرته الوفاة أوحی الله عز و جل إلی رسول الله ص اخرج منها فلیس لک بهاناصر فهاجر إلی المدینة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-۳۲۵ ۳۲- حدثنا أحمد بن محمدالصائغ قال حدثنا محمد بن أیوب عن صالح بن أسباط عن إسماعیل بن محمد و علی بن عبد الله عن الربیع بن محمدالمسلی عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمیر المؤمنین ص یقول و الله ما عبد أبی -روایت-۱-۲- روایت-۲۱۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۵] و لاجدی عبدالمطلب و لاهاشم و لا عبدمناف صنما قط قیل له فما کانوا یعبدون قال کانوا یصلون إلی البیت علی دین ابراهیم ع متمسکین به -روایت-از قبل-۱۴۲ ۳۳- حدثنا علی بن أحمدرضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی عن سعید بن مسلم عن قمار مولی لبنی مخزوم عن سعید بن أبی صالح عن أبیه عن ابن عباس قال سمعت أبی العباس یحدث قال ولد لأبی عبدالمطلب عبد الله فرأینا فی وجهه نورا یزهر کنور الشمس فقال أبی إن لهذا الغلام شأنا عظیما قال فرأیت فی منامی أنه خرج من منخره طائر أبیض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتی سقط علی بیت الکعبة فسجدت له قریش کلها فبینما الناس یتأملونه إذاصار نورا بین السماء و الأرض وامتد حتی بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت کاهنة بنی مخزوم فقالت لی یاعباس لئن صدقت رؤیاک لیخرجن من صلبه ولد یصیر أهل المشرق والمغرب تبعا له قال أبی فهمنی أمر عبد الله إلی أن تزوج بآمنة وکانت من أجمل نساء قریش وأتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله ص أتیت فرأیت النور بین عینیه یزهر فحملته وتفرست فی وجهه فوجدت منه ریح المسک وصرت کأنی قطعة مسک من شدة ریحی فحدثتنی آمنة وقالت لی إنه لماأخذنی الطلق واشتد بی الأمر سمعت جلبة وکلاما لایشبه کلام الآدمیین فرأیت علما من سندس علی قضیب من یاقوت قدضرب بین السماء و الأرض ورأیت نورا یسطع من رأسه حتی بلغ السماء ورأیت قصور الشامات کلها شعلة نور ورأیت حولی من القطاة أمرا عظیما قدنشرت من أجنحتها حولی -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۳-۱۲۸۶ ورأیت تابع شعیرة الأسدیة قدمرت وهی تقول آمنة مالقیت الکهان والأصنام من ولدک ورأیت رجلا شابا من أتم الناس طولا وأشدهم بیاضا -روایت-۱-۲-روایت-۳- ادامه دارد [ صفحه ۱۷۶] وأحسنهم ثیابا ماظننته إلا عبدالمطلب قددنا منی فأخذ المولود فتفل فی فیه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نکتة سوداء فرمی بها ثم أخرج صرة من حریرة خضراء ففتحها فإذا فیهاکالذریرة البیضاء فحشاه ثم رده إلی ما کان ومسح علی بطنه واستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال فی أمان الله وحفظه وکلاءته و قدحشوت قلبک إیمانا وعلما وحلما ویقینا وعقلا وحکما فأنت خیر البشر طوبی لمن اتبعک وویل لمن تخلف عنک ثم أخرج صرة أخری من حریرة بیضاء ففتحها فإذا فیهاخاتم فضرب به علی کتفیه ثم قال أمرنی ربی أن أنفخ فیک من روح القدس فنفخ فیه وألبسه قمیصا و قال هذاأمانک من آفات الدنیا فهذا مارأیت یاعباس بعینی فقال العباس و أنایومئذ أقرأ فکشفت عن ثوبه فإذاخاتم النبوة بین کتفیه فلم أزل أکتم شأنه ونسیت الحدیث فلم أذکره إلی یوم إسلامی حتی ذکرنی رسول الله ص -روایت-از قبل-۸۶۸

## ۱۳- باب فی خبر سیف بن ذی یزن

و کان سیف بن ذی یزن عارفا بأمر رسول الله ص و قدبشر به عبدالمطلب لماوفد علیه ۳۴- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن علی بن حکیم عن عمرو بن بکار العبسی عن محمد بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس و حدثنا محمد بن علی بن محمد بن حاتم البوفکی قال حدثنا أبومنصور محمد

بن أحمد بن أزهر بهراة قال -روايت-١-٢ [ صفحه ١٧٧] حدثنا محمد بن إسحاق البصرى قال أخبرنا على بن حرب قال حدثنى أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثناعمرو بن بكر عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال لماظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة و ذلك بعدمولد النبى ص بسنتين أتاه وفد العرب وأشرافها وشعراؤها بالتهنئة وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد من قريش ومعهم عبدالمطلب بن هاشم وأمية بن عبدشمس و عبد الله بن جدعان وأسد بن خويلد بن عبدالعزى ووهب بن عبدمناف فى أناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء فاستأذنوا فإذا هو فى رأس قصر يقال له غمدان و هو ألذى يقول فيه أمية بن أبى الصلت -روايت-١٨٦-٦٠٨ اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا || فى رأس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم فأذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبدالمطلب منه فاستأذنه فى الكلام فقال له إن كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد أذنا لك قال فقال عبدالمطلب إن الله قدأحلك أيها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وأنبتك منبتا طابت أرومته وعذبت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه فى أكرم موطن وأطيب موضع وأحسن معدن و أنت أبيت اللعن ملك العرب وربيعها ألذى تخصب به و أنت أيها الملك رأس العرب ألذى له تنقاد وعمودها ألذى عليه العماد ومعقلها ألذى يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف و أنت لنا منهم خير خلف فلن -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٧٨] يخمل من أنت سلفه ولن يهلك من أنت خلفه نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك ألذى أبهجنا من كشف الكرب ألذى فدحنا فنحن وفد التهنئة لاوفد المرزئة قال وأيهم أنت أيها المتكلم قال أنا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادن فدنا منه ثم أقبل على القوم و عليه فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا وربحلا قدسمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل و أهل النهار ولكم الكرامة ماأقمتم والحباء إذاظعنتم قال ثم انهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا شهرا لايصلون إليه و لايأذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبدالمطلب فأدنى مجلسه وأخلاه ثم قال له يا عبدالمطلب إنى مفوض إليك من سر علمى أمرا ما لو كان غيرك لم أبح له به ولكنى رأيتك معدنه فأطلعك طلعة فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ألذى اخترناه لأنفسنا واحتجنا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ١٧٩] و لك خاصة فقال عبدالمطلب مثلك أيها الملك من سر وبر فما هوفداك أهل الوبر زمرا بعدزمر فقال إذاولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الدعامة إلى يوم القيامة فقال له عبدالمطلب أبيت اللعن لقد أبت بخبر ماآب بمثله وافد و لو لاهيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياى ماأزداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذاحينه ألذى يولد فيه أو قدولد فيه اسمه محمديموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرارا و الله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا ليعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه يضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبدالمطلب أيها الملك عزجدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارى بإفصاح فقد أوضح لى بعض الإيضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبدالمطلب لجده غيركذب -روايت-از قبل-٩٢٣ [ صفحه ١٨٠] قال فخر عبدالمطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن وكنت به معجبا و عليه رفيقا فزوجته بكريمة من كرائم قومى اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال ابن ذى يزن إن ألذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ماذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرئاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أوأبناؤهم و لو لاعلمى بأن

الموت مجتاحی قبل مبعثه لسرت بخیلی ورجلی حتی صرت بیثرب دار ملکه نصرة له لکنی أجد فی الکتاب الناطق والعلم السابق أن یثرب دار ملکه و بهااستحکام أمره و أهل نصرته وموضع قبره و لو لاأنی أخاف فیه الآفات وأحذر علیه العاهات لأعلنت علی حداثة سنه أمره فی هذاالوقت ولأوطئن أسنان العرب عقبه ولکنی صارف إلیک عن غیرتقصیر منی بمن معک قال ثم أمر لکل رجل من القوم بعشرة أعبد وعشر إماء وحلتین من البرود ومائة من الإبل وخمسة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة وکرش مملوءة عنبرا قال وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلک و قال إذاحال الحول فائتنی فمات ابن ذی یزن قبل أن یحول الحول قال فکان عبدالمطلب کثیرا ما یقول یامعشر قریش لایغبطنی -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۱] رجل منکم بجزیل عطاء الملک و إن کثر فإنه إلی نفاد ولکن یغبطنی بما یبقی لی ولعقبی من بعدی ذکره وفخره وشرفه و إذاقیل متی ذلک قال ستعلمن نبأ ماأقول و لو بعدحین و فی ذلک یقول أمیة بن عبدشمس یذکر مسیرهم إلی ابن ذی یزن -روایت-از قبل-۲۴۲ جلبنا الضح تحمله المطایا || علی أکوار أجمال ونوق مغلغلة مغالقها تغالی || إلی صنعاء من فج عمیق یؤم بنا ابن ذی یزن ویهدی || ذوات بطونها أم الطریق وتزجی من مخائله بروقا || مواصلة الومیض إلی بروق فلما وافقت صنعاء صارت || بدار الملک والحسب العریق إلی ملک یدر لنا العطایا || بحسن بشاشة الوجه الطلیق [ صفحه ۱۸۲]

## ۱۴- باب فی خبر بحیری الراهب

و کان بحیری الراهب ممن قدعرف النبی ص بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة و کان من المنتظرین لخروجه ۳۵- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علی بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشیبانی قالوا حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی عن الهیثم عن محمد بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس عن أبیه العباس بن عبدالمطلب عن أبی طالب قال خرجت إلی الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبی ص و کان فی أشد ما یکون من الحر فلما أجمعت علی السیر قال لی رجال من قومی ماترید أن تفعل بمحمد و علی من تخلفه فقلت لاأرید أن أخلفه علی أحد من الناس أرید أن یکون معی فقیل غلام صغیر فی حر مثل هذاتخرجه معک فقلت و الله لایفارقنی حیثما توجهت أبدا فإنی لأوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشیة کساء وکتانا وکنا رکبانا کثیرا فکان و الله البعیر ألذی علیه محمدأمامی لایفارقنی -روایت-۱-۲-روایت-۳۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۳] و کان یسبق الرکب کلهم فکان إذااشتد الحر جاءت سحابة بیضاء مثل قطعة ثلج فتسلم علیه فتقف علی رأسه لاتفارقه وکانت ربما أمطرت علینا السحابة بأنواع الفواکه وهی تسیر معنا وضاق الماء بنا فی طریقنا حتی کنا لانصیب قربة إلابدینارین وکنا حیث مانزلنا تمتلئ الحیاض ویکثر الماء وتخضر الأرض فکنا فی کل خصب وطیب من الخیر و کان معنا قوم قدوقفت جمالهم فمشی إلیها رسول الله ص ومسح یده علیها فسارت فلما قربنا من بصری الشام إذانحن بصومعة قدأقبلت تمشی کماتمشی الدابة السریعة حتی إذاقربت منا وقفت و إذا فیهاراهب وکانت السحابة لاتفارق رسول الله ص ساعة واحدة و کان الراهب لایکلم الناس و لایدری ماالرکب و لا ما فیه من التجارة فلما نظر إلی النبی ص عرفه فسمعته یقول إن کان أحد فأنت أنت -روایت-از قبل-۷۲۳ قال فنزلنا تحت شجرة عظیمة قریبة من الراهب قلیلة الأغصان لیس لها حمل وکانت الرکبان تنزل تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهتزت الشجرة وألقت أغصانها علی رسول الله ص وحملت من ثلاثة أنواع من الفاکهة فاکهتان للصیف وفاکهة للشتاء فتعجب جمیع من معنا من ذلک فلما رأی بحیری الراهب ذلک ذهب فاتخذ لرسول الله ص طعاما بقدر مایکفیه ثم جاء و قال من یتولی أمر هذاالغلام فقلت أنا فقال أی شیءتکون منه فقلت أناعمه فقال یا هذا إن له أعمام فأی الأعمام أنت فقلت أناأخو أبیه من أم واحدة فقال أشهد أنه هو و إلافلست بحیری ثم قال لی یا هذاتأذن لی أن أقرب هذاالطعام منه لیأکله فقلت له قربه إلیه ورأیته کارها لذلک والتفت

إلى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ١٨۴] النبى ص فقلت يابنى رجل أحب أن يكرمك فكل فقال هو لى دون أصحابى فقال بحيرى نعم هو لك خاصة فقال النبى ص فإنى لاآكل دون هؤلاء فقال بحيرى إنه لم يكن عندى أكثر من هذا فقال أفتأذن يابحيرى إلى أن يأكلوا معى فقال بلى فقال كلوا بسم الله فأكل وأكلنا معه فو الله لقد كنا مائة وسبعين رجلا وأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ وبحيرى قائم على رأس رسول الله ص يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام و فى كل ساعة يقبل رأسه ويافوخه و يقول هو هو ورب المسيح و الناس لايفقهون فقال له رجل من الركب إن لك لشأنا قدكنا نمر بك قبل اليوم فلاتفعل بنا هذاالبر فقال بحيرى و الله إن لى لشأنا وشأنا وإنى لأرى ما لاترون وأعلم ما لاتعلمون و إن تحت هذه الشجرة لغلاما لوأنتم تعلمون منه ماأعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه و الله ماأكرمتكم إلا له ولقد رأيت له و قدأقبل نورا أضاء له ما بين السماء و الأرض ولقد رأيت رجالا فى أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه ثم هذه السحابة لاتفارقه ثم صومعتى مشت إليه كماتمشى الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان ولقد كثرت أغصانها واهتزت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض التى غارت وذهب ماؤها أيام تمرج بنى إسرائيل بعدالحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى مارأيتم قدظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لأجل نبى يخرج فى أرض تهامة مهاجرا إلى المدينة اسمه فى قومه الأمين و فى السماء أحمد و هو من عترة إسماعيل بن ابراهيم لصلبه فو الله إنه لهو ثم قال بحيرى ياغلام أسألك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى إلا ماأخبرتنيها فغضب رسول الله ص عندذكر اللات والعزى و قال لاتسألنى بهما فو الله -روايت-از قبل-١۶٩٧ [ صفحه ١٨۵] ماأبغضت شيئا كبغضهما وإنما هما صنمان من حجارة لقومى فقال بحيرى هذه واحدة ثم قال فبالله إلا ماأخبرتنى فقال سل عما بدا لك فإنك قدسألتنى بإلهى وإلهك ألذى ليس كمثله شىء فقال أسألك عن نومك ويقظتك فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عندبحيرى من صفته التى عنده فانكب عليه بحيرى فقبل رجليه و قال يابنى ماأطيبك وأطيب ريحك ياأكثر النبيين أتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأنى بك قدقدت الأجناد والخيل و قدتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأنى باللات والعزى و قدكسرتهما و قدصار البيت العتيق لايملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام أنت ألذى لاتقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها فى دينك صاغرة قميئة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة و يقول لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهى ضاحكة إلى يوم القيامة فرحا بك و الله لقد بكت البيع والأصنام والشياطين فهى باكية إلى يوم القيامة أنت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية ثم التفت إلى أبى طالب و قال ما يكون هذاالغلام منك فإنى أراك لاتفارقه فقال أبوطالب هوابنى فقال ما هوبابنك و ماينبغى لهذا الغلام أن يكون والده ألذى ولده حيا و لاأمه فقال إنه ابن أخى و قدمات أبوه وأمه حاملة به وماتت أمه و هو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن أرى لك أن ترده إلى بلده عن هذاالوجه فإنه مابقى على ظهر الأرض يهودى و لانصرانى و لاصاحب كتاب إلا و قدعلم بولادة هذاالغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قدعرفت أنا منه ليبغينه شرا وأكثر ذلك هؤلاء اليهود فقال -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٨۶] أبوطالب و لم ذلك قال لأنه كائن لابن أخيك هذه النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر ألذى كان يأتى موسى وعيسى فقال أبوطالب كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به إلى الشام فلما قربنا من الشام رأيت و الله قصور الشامات كلها قداهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ماقدرنا أن نجوز سوق الشام من كثرة ماازدحموا الناس وينظرون إلى وجه رسول الله ص وذهب الخبر فى جميع الشامات حتى مابقى

فيهاحبر و لاراهب إلااجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر إليه و لايكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا فقلت له ياراهب كأنك تريد منه شيئا فقال أجل إنى أريد منه شيئا مااسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير و الله لونه ثم قال فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى ثم قال يا هذاأسرع برد هذاالغلام إلى موضعه ألذى ولد فيه فإنك لوتدرى كم عدو له فى أرضنا لم تكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده فى كل يوم ويحمل إليه الطعام فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده فقال لى أترى أن يلبس هذاالقميص ليذكرنى به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فأخذت أناالقميص مخافة أن يغتم و قلت أناألبسه وعجلت به حتى رددته إلى مكة فو الله مابقى بمكة يومئذ امرأة و لاكهل و لاشاب و لاصغير و لاكبير إلااستقبلوه شوقا إليه ماخلا أبوجهل لعنه الله فإنه كان فاتكا ماجنا قدثمل من السكر -روايت-از قبل-۱۴۲۳ [ صفحه ۱۸۷] ۳۶- وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وحدثنى عبدالرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن أباطالب قال لمافارقه بحيرى بكى بكاء شديدا وأخذ يقول يا ابن آمنة كأنى بك و قدرمتك العرب بوترها و قدقطعك الأقارب و لوعلموا لكنت لهم بمنزلة الأولاد ثم التفت إلى و قال أما أنت ياعم فارع فيه قرابتك الموصولة واحتفظ فيه وصية أبيك فإن قريشا ستهجرك فيه فلاتبال وإنى أعلم أنك لاتؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه فى السماوات البطل الهاصر و فى الأرض الشجاع الأنزع منه الفرخان المستشهدان و هوسيد العرب ورئيسها وذو قرنيها و هو فى الكتب أعرف من أصحاب عيسى ع فقال أبوطالب و الله قدرأيت كل ألذى وصفه بحيرى وأكثر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۳-۷۶۸ ۳۷- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان يرفعه قال لمابلغ رسول الله ص أراد أبوطالب أن يخرج إلى الشام فى عير قريش فجاء رسول الله ص وتشبث بالزمام و قال ياعم على من تخلفنى لا على أم و لا على أب و قدكانت أمه توفيت فرق له أبوطالب ورحمه وأخرجه معه وكانوا إذاساروا تسير إلى رأس رسول الله ص غمامة تظله من الشمس -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۸] فمروا فى طريقهم برجل يقال له بحيرى فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاما وبعث إليهم يسألهم أن يأتوه و قدكانوا نزلوا تحت شجرة فبعث إليهم يدعوهم إلى طعامه فقالوا له يابحيرى و الله ماكنا نعهد هذامنك قال قدأحببت أن تأتونى فأتوه وخلفوا رسول الله ص فى الرحل فنظر بحيرى إلى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقى منكم أحد لم يأتنى فقالوا مابقى منا إلاغلام حدث خلفناه فى الرحل فقال لاينبغى أن يتخلف عن طعامى أحد منكم فبعثوا إلى رسول الله ص فلما أقبل أقبلت الغمامة فلما نظر إليه بحيرى قال من هذاالغلام قالوا ابن هذا وأشاروا إلى أبى طالب فقال له بحيرى هذاابنك قال أبوطالب هذا ابن أخى قال مافعل أبوه قال توفى و هوحمل فقال بحيرى لأبى طالب رد هذاالغلام إلى بلاده فإنه إن علمت به اليهود ماأعلم منه قتلوه فإن لهذا شأنا من الشأن هذانبى هذه الأمة هذانبى السيف -روايت-از قبل-۸۴۱

## ۱۵- باب ذكر ماحكاه خالد بن أسيد بن أبى العيص وطليق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان فى طريق الشام من معرفته بأمر النبى ص

۳۸- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن أسيد بن أبى العيص وطليق بن سفيان بن أمية تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله ص فيهافكانا معه وكانا يحكيان أنهما رأيا فى مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى

إذانحن بقوم من الرهبان قدجاءوا متغيرى الألوان كأن على -روايت-۱-۲-روايت-۲۹۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۹] وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه هاهنا قريب فى الكنيسة العظمى فقلنا مالنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شىء ولعلنا نكرمكم وظنوا أن واحدا منا محمدفذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فإذاكبيرهم قدتوسطهم وحوله تلامذته و قدنشر كتابا فى يديه فأخذ ينظر إلينا مرة و فى الكتاب مرة فقال لأصحابه ماصنعتم شيئا لم تأتونى بالذى أريد و هوالآن هاهنا ثم قال لنا من أنتم فقلنا رهط من قريش فقال من أى قريش فقلنا من بنى عبدشمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بنى هاشم نسميه يتيم بنى عبدالمطلب فو الله لقد نخر نخرة كاد أن يغشى عليه ثم وثب فقال أوه أوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه و هومفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم أن ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فإذانحن بمحمدص قائم فى سوق بصرى و الله لكأنا لم نر وجهه إلايومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه و قدربح الكثير واشترى الكثير فأردنا أن نقول للقس هو هذا فإذا هو قدسبقنا فقال هو هو قدعرفته والمسيح فدنا منه وقبل رأسه و قال له أنت المقدس ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته فأخذ النبى ص يخبره فسمعناه يقول لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه ثم قال لنا أتعلمون مامعه معه الحياة والموت من تعلق به حيى طويلا و من زاغ عنه مات موتا لايحيى بعده أبدا هو هذا ألذى معه الذبح الأعظم ثم قبل رأسه ورجع راجعا -روايت-از قبل-۱۳۳۰ [ صفحه ۱۹۰]

## ۱۶- باب فى خبر أبى المويهب الراهب

و كان أبوالمويهب الراهب من العارفين بأمر النبى ص وبصفته وبوصيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص ۳۹- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وقيس بن سعد الديلمى عن عبد الله بحير الفقعسى عن بكر بن عبد الله الأشجعى عن آبائه قالواخرج سنة رسول الله ص و عبدمناة بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نعامة بن عدى تجارا إلى الشام فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما من أنتما قالا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهما من أى قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد فقال أبوالمويهب إياه و الله أردت فقالا و الله ما فى قريش أخمل ذكرا منه إنما يسمونه يتيم قريش و هوأجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلانى عليه فقالا تركناه فى سوق بصرى فبينما هم فى الكلام إذ طلع عليهم رسول الله ص فقال هو هذافخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كمه لاندرى ما هو و رسول الله ص يأبى أن يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منى هذا و الله نبى آخر الزمان و الله -روايت-۱-۲- روايت-۳۰۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۱] سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لاإله إلا الله فإذارأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه أبى طالب ولد يقال له على فقلنا لا قال إما أن يكون قدولد أويولد فى سنته هوأول من يؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كمانجد صفة محمدبالنبوة وإنه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطى السيف حقه اسمه فى الملأ الأعلى على هوأعلى الخلائق بعدالأنبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج لايتوجه إلى وجه إلاأفلج وظفر و الله لهو أعرف بين أصحابه فى السماء من الشمس الطالعة -روايت-از قبل-۵۰۶

## ۱۷- باب خبر سطيح الكاهن

۴۰- حدثنا أحمد بن محمدرزمة القزوینی قال حدثنا الحسن بن علی بن نصر بن منصور الطوسی قال حدثنا علی بن حرب الموصلی الطائی قال حدثنا أبوأیوب یعلی بن عمران من ولد جریر بن عبد الله قال حدثنی مخزوم بن هانئ المخزومی عن أبیه و قدأتت له مائة وخمسون سنة قال لماکانت اللیلة التی ولد -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۲] فیها رسول الله ص ارتجس إیوان کسری وسقطت منه أربع عشرة شرافة وغاضت بحیرة ساوة وخمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلک ألف سنة ورأی الموبذان إبلا صعابا تقود خیلا عرابا قدقطعت الدجلة وانتشرت فی بلادها فلما أصبح کسری هاله مارأی فتصبر علیها تشجعا ثم رأی أن لایسر ذلک عن وزرائه فلبس تاجه وقعد علی سریره وجمعهم وأخبرهم بما رأی فبینما هم کذلک إذ ورد علیه الکتاب بخمود نار فارس فازداد غما إلی غمه و قال الموبذان و أناأصلح الله الملک قدرأیت فی هذه اللیلة ثم قص علیه رؤیاه فی الإبل والخیل فقال أی شیء یکون هذا یاموبذان و کان أعلمهم فی أنفسهم فقال حادث یکون فی ناحیة العرب فکتب عند ذلک من کسری ملک الملوک إلی نعمان بن المنذر أما بعدفوجه إلی برجل عالم بما أرید أن أسأله عنه فوجه إلیه بعبد المسیح بن عمرو بن حیان بن نفیلة الغسانی فلما قدم علیه قال عندک علم ماأرید أن أسألک عنه قال لیسألنی الملک أولیخبرنی فإن کان عندی منه علم و إلاأخبرته بمن یعلمه فأخبره بما رأی فقال علم ذلک عندخال لی یسکن بمشارف الشام یقال له سطیح قال فأته فاسأله وأخبرنی بما یرد علیک فخرج عبدالمسیح حتی ورد علی سطیح و قدأشرف علی الموت فسلم علیه وحیاه فلم یرد علیه سطیح جوابا فأنشأ عبدالمسیح یقول -روایت-از قبل-۱۱۵۶ أصم أم یسمع غطریف الیمن || أم فاز فازلم به شأو العنن [ صفحه ۱۹۳] یافاصل الخطة أعیت من و من || وکاشف الکربة فی الوجه الغضن أتاک شیخ الحی من آل سنن || وأمه من آل ذئب بن حجن أروق ضخم الناب صرار الأذن || أبیض فضفاض الرداء والبدن رسول قیل العجم کسری للوسن || لایرهب الرعد و لاریب الزمن تجوب فی الأرض علنداة شجن || ترفعنی طورا وتهوی بی وجن [ صفحه ۱۹۴] حتی أتی عاری الجآجی والقطن || تلفه فی الریح بوغاء الدمن کأنما حثحث من حضنی ثکن فلما سمع سطیح شعره فتح عینیه و قال عبدالمسیح علی جمل یسیح إلی سطیح و قدأوفی علی الضریح بعثک ملک بنی ساسان لارتجاس الإیوان وخمود النیران ورؤیا الموبذان رأی إبلا صعابا تقود خیلا عرابا قدقطعت الدجلة وانتشرت فی بلادها وغاضت بحیرة ساوة فقال یا عبدالمسیح إذاکثرت التلاوة وبعث صاحب -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۵] الهراوة وفاض وادی سماوة وغاضت بحیرة ساوة فلیس الشام لسطیح شاما یملک منهم ملوک وملکات علی عدد الشرفات وکلما هوآت آت ثم قضی سطیح مکانه فنهض عبدالمسیح إلی رحله و یقول - روایت-از قبل-۱۸۷ شمر فإنک ماضی العزم شمیر || لایفزعنک تفریق وتغییر إن یمس ملک بنی ساسان أفرطهم || فإن ذا الدهر أطوار دهاریر وربما کان قدأضحوا بمنزلة || تهاب صولهم الأسد المهاصیر منهم أخو الصرح بهرام وإخوته || والهرمزان وسابور وسابور و الناس أولاد علات فمن علموا || أن قدأقل فمحقور ومهجور وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا || فذاک بالغیب محفوظ ومنصور والخیر والشر مقرونان فی قرن || فالخیر متبع والشر محذور قال فلما قدم علی کسری أخبره بما قال سطیح فقال إلی أن یملک منا أربعة -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۶] عشر ملکا قدکانت أمور قال فملک منهم عشرة فی أربع سنین وملک الباقون إلی إمارة عثمان -روایت-از قبل-۹۳ و کان سطیح ولد فی سیل العرم فعاش إلی ملک ذی نواس و ذلک أکثر من ثلاثین قرنا و کان مسکنه بالبحرین فیزعم عبدالقیس أنه منهم وتزعم الأزد أنه منهم وأکثر المحدثین قالوا هو من الأزد و لایدری ممن هو غیر أن عقبه یقولون نحن من الأزد

## ۱۸- باب خبر یوسف الیهودی بالنبی‌ص وبصفاته وعلاماته

۴۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن أبان بن عثمان رفعه بإسناده قال لمابلغ

عبد الله بن عبدالمطلب زوجه عبدالمطلب آمنة بنت وهب الزهری فلما تزوج بها حملت برسول الله ص فروی عنها أنها قالت لما حملت به لم أشعر بالحمل و لم یصبنی مایصیب النساء من ثقل الحمل فرأیت فی نومی کأن آت أتانی فقال لی قد حملت بخیر الأنام فلما حان وقت الولادة خف علی ذلک حتی وضعته و هویتقی الأرض بیده ورکبتیه وسمعت قائلا یقول وضعت خیر البشر فعوذیه بالواحد الصمد من شر کل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفیل لاثنتی عشرة لیلة مضت من ربیع الأول یوم الإثنین فقالت آمنة لماسقط إلی الأرض اتقی الأرض بیدیه ورکبتیه ورفع رأسه إلی السماء وخرج منی نور أضاء ما بین السماء و الأرض ورمیت الشیاطین بالنجوم وحجبوا عن السماء ورأت قریش الشهب والنجوم تسیر فی السماء ففزعوا لذلک وقالوا هذاقیام الساعة فاجتمعوا إلی الولید بن المغیرة فأخبروه بذلک و کان شیخا کبیرا مجربا فقال انظروا إلی هذه النجوم التی تهتدون بها فی البر والبحر فإن -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۷] کانت قدزالت فهو قیام الساعة و إن کانت هذه ثابتة فهو لأمر قدحدث وأبصرت الشیاطین ذلک فاجتمعوا إلی إبلیس فأخبروه أنهم قدمنعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فإن أمرا قدحدث فجالوا فی الدنیا ورجعوا وقالوا لم نر شیئا فقال أنالهذا فخرق ما بین المشرق والمغرب فلما انتهی إلی الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائکة فلما أراد أن یدخل صاح به جبرئیل ع فقال اخسأ یاملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال یاجبرئیل ما هذا قال هذانبی قدولد و هوخیر الأنبیاء قال هل لی فیه نصیب قال لا قال ففی أمته قال بلی قال قدرضیت قال و کان بمکة یهودی یقال له یوسف فلما رأی النجوم یقذف بها وتتحرک قال هذانبی قدولد فی هذه اللیلة و هو ألذی نجده فی کتبنا أنه إذاولد و هوآخر الأنبیاء رجمت الشیاطین وحجبوا عن السماء فلما أصبح جاء إلی نادی قریش فقال یامعشر قریش هل ولد فیکم اللیلة مولود قالوا لا قال أخطأتم والتوراة ولد إذابفلسطین و هوآخر الأنبیاء وأفضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا إلی منازلهم أخبر کل رجل منهم أهله بما قال الیهودی فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن فی هذه اللیلة فأخبروا بذلک یوسف الیهودی فقال لهم قبل أن أسألکم أوبعده قالوا قبل ذلک قال فاعرضوه علی فمشوا إلی باب آمنة فقالوا أخرجی ابنک ینظر إلیه هذاالیهودی فأخرجته فی قماطه فنظر فی عینیه وکشف عن کتفیه فرأی شامة سوداء بین کتفیه وعلیها شعرات فلما نظر إلیه وقع علی الأرض مغشیا علیه فتعجب منه قریش وضحکوا منه فقال أتضحکون یامعشر قریش هذانبی السیف لیبیرنکم و قدذهبت النبوة من بنی إسرائیل إلی آخر الأبد وتفرق الناس ویتحدثون بخبر الیهودی ونشأ رسول الله ص فی الیوم کماینشأ غیره فی الجمعة وینشأ فی الجمعة کماینشأ غیره فی الشهر -روایت-از قبل-۱۵۷۸ [ صفحه ۱۹۸]

## ۱۹- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام

۴۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن محمد بن أبی عمیر و أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی جمیعا عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عکرمة عن ابن عباس قال لمادعا رسول الله ص بکعب بن أسد لیضرب عنقه فأخرج و ذلک فی غزوة بنی قریظة نظر إلیه رسول الله ص فقال له یاکعب أ مانفعک وصیة ابن حواش الحبر ألذی أقبل من الشام فقال ترکت الخمر والخمیر وجئت إلی الموس والتمور لنبی یبعث هذاأوان خروجه یکون مخرجه بمکة و هذه دار هجرته و هوالضحوک القتال یجتزی بالکسیرات والتمرات ویرکب الحمار العاری فی عینیه حمرة و بین کتفیه خاتم النبوة یضع سیفه علی عاتقه و لایبالی بمن لاقی یبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال کعب قد کان ذلک یا محمد و لو لا أن الیهود تعیرنی أنی جبنت عندالقتل لآمنت بک وصدقتک ولکنی علی دین الیهودیة علیه أحیا و علیه أموت فقال رسول الله ص فقدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۶-۹۰۷

## ۲۰- باب خبر زید بن عمرو بن نفیل

و کان زید بن عمر بن نفیل یطلب الدین الحنیف ویعرف أمر النبی ص [ صفحه ۱۹۹] ۴۳- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسین البزاز النیسابوری قال حدثنا محمد بن یعقوب بن یوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردی قال حدثنایونس بن بکیر عن محمد بن إسحاق بن یسار المدنی قال کان زید بن عمرو بن نفیل أجمع علی الخروج من مکة یضرب فی الأرض ویطلب الحنیفیة دین ابراهیم ع وکانت امرأته صفیة بنت الحضرمی کلما أبصرته قدنهض إلی الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفیل فخرج زید إلی الشام یلتمس ویطلب فی أهل الکتاب الأول دین ابراهیم ع ویسأل عنه فلم یزل فی ذلک فیما یزعمون حتی أتی الموصل والجزیرة کلها ثم أقبل حتی أتی الشام فجال فیها حتی أتی راهبا بمیفعة من أرض البلقاء کان ینتهی إلیه علم النصرانیة فیما یزعمون فسأله عن الحنیفیة دین ابراهیم ع فقال له الراهب إنک لتسأل عن دین ما أنت بواجد له الآن من یحملک علیه الیوم لقد درس علمه وذهب من کان یعرفه ولکنه قدأظلک خروج نبی یبعث بأرضک التی خرجت منها بدین ابراهیم الحنیفیة فعلیک ببلادک فإنه مبعوث الآن هذازمانه ولقد کان سئم الیهودیة والنصرانیة فلم یرض شیئا منهما فخرج مسرعا حین قال له الراهب ما قال یرید مکة حتی إذا کان بأرض لخم عدوا علیه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل و قد کان اتبع مثل أثر زید و لم یفعل فی ذلک مافعل فبکاه ورقة و قال فیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۱۱۹۳ رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما || تجنبت تنورا من النار حامیا بدینک ربا لیس رب کمثله || وترکک أوثان الطواغی کماهیا ینتظر خروجه وخرج فی طلبه فقتل فی الطریق - روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۰] و قدتدرک الإنسان رحمة ربه || و لو کان تحت الأرض ستین ودیا -روایت-از قبل-۱- روایت-۲-ادامه دارد ۴۴- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن إسحاق بن یسار المدنی قال حدثنی محمد بن جعفر بن الزبیر و محمد بن عبدالرحمن بن عبد الله الحصین التمیمی أن عمر بن الخطاب وسعید بن زید قالا یا رسول الله أنستغفر لزید قال نعم فاستغفروا له فإنه یبعث یوم القیامة أمة وحده -روایت-از قبل-۲۷۲ ۴۵- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسین البزاز قال حدثنا محمد بن یعقوب بن یوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار عن یونس بن بکیر عن المسعودی عن نفیل بن هشام عن أبیه أن جده سعید بن زید سأل رسول الله ص عن أبیه زید بن عمرو فقال یا رسول الله إن أبی زید بن عمرو کان کمارأیت و کمابلغک فلو أدرکک کان آمن بک فاستغفر له قال نعم فاستغفر له و قال إنه یجیء یوم القیامة أمة وحده و کان فیما ذکروا أنه یطلب الدین فمات و هو فی طلبه -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-۴۴۵ قال مصنف هذاالکتاب رحمه الله حال النبی ص قبل النبوة حال قائمنا وصاحب زماننا ع فی وقتنا هذا و ذلک أنه لم یعرف خبر النبی ص فی ذلک الوقت إلاالأحبار والرهبان والذین قدانتهی إلیهم العلم به فکان الإسلام غریبا فیهم و کان الواحد منهم إذاسأل الله تبارک و تعالی بتعجیل فرج نبیه وإظهار أمره سخر منه أهل الجهل والضلال وقالوا له متی یخرج هذا النبی ألذی تزعمون أنه نبی السیف و أن دعوته تبلغ المشرق والمغرب و أنه ینقاد له ملوک الأرض کما یقول الجهال لنا فی وقتنا هذامتی یخرج هذاالمهدی ألذی تزعمون أنه لابد من خروجه وظهوره وینکره قوم ویقر به آخرون و قد قال النبی ص إن الإسلام بدأ غریبا وسیعود غریبا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۱] کمابدأ فطوبی للغرباء -روایت-از قبل-۲۵ فقد عاد الإسلام کما قال ع غریبا فی هذاالزمان کمابدأ وسیقوی بظهور ولی الله وحجته کماقوی بظهور نبی الله ورسوله وتقر بذلک أعین المنتظرین له والقائلین بإمامته کماقرت أعین المنتظرین لرسول الله والعارفین به بعدظهوره و إن الله عز و جل لینجز لأولیائه ماوعدهم ویعلی کلمته ویتم نوره و لوکره المشرکون ۴۶- حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی رضی الله عنه قال حدثنی جدی الحسن بن علی عن جده عبد الله بن المغیرة عن إسماعیل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ

غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۹-۳۱۰ ۴۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمدالعمركى بن على البوفكى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كمابدأ فطوبى للغرباء -روايت-۱-۲-روايت-۴۱۸-۴۷۶

## ۲۱- باب العلة التى من أجلها يحتاج إلى الإمام ع

۱- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى عبد الله ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال لوبقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۰-۲۸۶ ۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد -روايت-۱-۲ [ صفحه ۲۰۲] بن الحسن الصفار قال حدثناالعباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإنا نروى عن أبى عبد الله ع أنها لاتبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد فقال لاتبقى إذالساخت -روايت-۱۳۶-۳۱۲ ۳- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى عبد الله زكريا بن محمدالمؤمن عن أبى هراسة عن أبى جعفر ع قال قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۷-۲۵۸ ۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبى على البجلى عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين عن أبى عبد الله ع فى حديث له فى الحسين بن على ع أنه قال فى آخره و لو لا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها وألقت ماعليها إن الأرض لاتخلو ساعة من الحجة -روايت-۱-۲-روايت-۲۸۹-۳۹۶ ۵- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبى الحسن الرضا ع إنا روينا عن أبى عبد الله ع أنه قال إن الأرض لاتبقى بغير إمام أ وتبقى و لاإمام فيها فقال معاذ الله لاتبقى ساعة إذالساخت -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۲-۳۳۲ ۶- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمدالمالكى عن أبيه عن ابراهيم بن أبى محمود قال قال الرضا ع نحن حجج الله فى خلقه وخلفاؤه فى عباده وأمناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله وأعلامه فى بريته بنا يمسك الله السماوات و الأرض أن تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة و لاتخلو الأرض من قائم منا ظاهر أوخاف و لوخلت يوما بغير حجة -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۳] لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله -روايت-از قبل-۳۹ ۷- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى قالا حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبى عمير عن سعد بن أبى خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لاتخلو من أن يكون فيهاحجة عالم إن الأرض لايصلحها إلا ذلك و لايصلح الناس إلا ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۶-۳۳۸ ۸- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن الحسن بن على الخزاز عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع أتبقى الأرض بغير إمام قال فقال لا قلت فإنا نروى أنها لاتبقى إلا أن يسخط الله على العباد فقال لاتبقى إذالساخت -روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۲۲۴ ۹- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله جعفرقالا حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى عبد الله المؤمن و

الحسن بن علی بن فضال عن أبی هراسة عن أبی جعفر ع قال لو أن الإمام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها کمایموج البحر بأهله -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۲-۳۱۴ ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنا محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب جمیعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطیار قال سمعت أبا عبد الله ع یقول لو لم یبق من أهل الأرض إلااثنان لکان أحدهما الحجة أو کان الثانی الحجة الشک من محمد بن سنان - روایت-۱-۲-روایت-۲۳۰-۳۳۲ ۱۱- وبهذا الإسناد عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن أبی الصباح عن أبی عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالی لم یدع الأرض إلا و فیهاعالم یعلم الزیادة والنقصان فإذازاد المؤمنون شیئا ردهم و إذانقصوا شیئا أکمله لهم و لو لا ذلک لالتبست علی المؤمنین أمورهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۸۶ ۱۲- وبهذا الإسناد عن یونس بن عبدالرحمن عن ابن مسکان عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز و جل لم یدع الأرض بغیر عالم و لو لا ذلک - روایت-۱-۲-روایت-۹۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۴] لماعرف الحق من الباطل -روایت-از قبل-۲۸ ۱۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنایعقوب بن یزید عن أحمد بن هلال فی حال استقامته عن محمد بن أبی عمیر عن ابن أذینة عن زرارة قال قلت لأبی عبد الله ع یمضی الإمام و لیس له عقب قال لا یکون ذلک قلت فیکون ماذا قال لا یکون ذلک إلا أن یغضب الله عز و جل علی خلقه فیعاجلهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-۳۶۳ ۱۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبیه عن أبی جعفر ع قال سمعته یقول لوبقیت الأرض یوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه إن الله تبارک و تعالی جعلنا حجة فی أرضه وأمانا فی الأرض لأهل الأرض لم یزالوا فی أمان من أن تسیخ بهم الأرض مادمنا بین أظهرهم فإذاأراد الله أن یهلکهم ثم لایمهلهم و لاینظرهم ذهب بنا من بینهم ورفعنا إلیه ثم یفعل الله ماشاء وأحب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۸-۵۰۹ ۱۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال عن سعید بن جناح عن سلیمان الجعفری قال سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت أتخلو الأرض من حجة فقال لوخلت من حجة طرفة عین لساخت بأهلها -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۸-۲۴۲ ۱۶- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی عن علی بن إسماعیل المیثمی عن ثعلبة بن میمون عن عبدالأعلی بن أعین عن أبی جعفر ع قال سمعته یقول ما -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۵] ترک الله الأرض بغیر عالم ینقص مازادوا ویزید مانقصوا و لو لا ذلک لااختلطت علی الناس أمورهم -روایت-از قبل-۱۰۰ ۱۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن فضالة بن أیوب عن داود عن فضیل الرسان قال کتب محمد بن ابراهیم إلی أبی عبد الله ع أخبرنا مافضلکم أهل البیت فکتب إلیه أبو عبد الله ع أن الکواکب جعلت فی السماء أمانا لأهل السماء فإذاذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء ماکانوا یوعدون و قال رسول الله ص جعل أهل بیتی أمانا لأمتی فإذاذهب أهل بیتی جاء أمتی ماکانوا یوعدون -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-۴۶۱ ۱۸- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال حدثنا أحمد بن عبدالعزیز بن الجعد أبوبکر قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال حدثناعبید الله بن موسی عن موسی بن عبیدة عن إیاس بن سلمة عن أبیه یرفعه قال قال النبی ص النجوم أمان لأهل السماء و أهل بیتی أمان لأمتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۲۷۳ ۱۹- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنی أبوبکر محمد بن السری بن سهل قال حدثناعباس بن الحسین قال حدثنا عبدالملک بن هارون بن عنترة عن أبیه عن جده عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم أمان لأهل السماء فإذاذهبت النجوم ذهب أهل السماء و أهل بیتی أمان لأهل الأرض فإذاذهب أهل بیتی ذهب أهل الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۲-۳۳۰ ۲۰- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

عیسی عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبدالرحمن البصری عن أبی المغراء حمید -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۰۶] بن المثنی العجلی عن أبی بصیر عن خیثمهٔ الجعفی عن أبی جعفر ع قال سمعته یقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن حوزته ونحن مستودع مواریث الأنبیاء ونحن أمناء الله عز و جل ونحن حجج الله ونحن أرکان الإیمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمهٔ الله علی خلقه ونحن من بنا یفتح وبنا یختم ونحن أئمهٔ الهدی ونحن مصابیح الدجی ونحن منار الهدی ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسک بنا لحق و من تأخر عنا غرق ونحن قادهٔ الغر المحجلین ونحن خیرهٔ الله ونحن الطریق الواضح والصراط المستقیم إلی الله عز و جل ونحن من نعمهٔ الله عز و جل علی خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوهٔ ونحن موضع الرسالهٔ ونحن الذین إلینا تختلف الملائکهٔ ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبیل لمن اقتدی بنا ونحن الهداهٔ إلی الجنهٔ ونحن عری الإسلام ونحن الجسور والقناطر من مضی علیها لم یسبق و من تخلف عنها محق ونحن السنام الأعظم ونحن الذین بنا ینزل الله عز و جل الرحمهٔ وبنا یسقون الغیث ونحن الذین بنا یصرف عنکم العذاب فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلینا -روایت-۸۶-۱۰۴۰ ۲۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن أبی الطفیل عن أبی جعفر ع قال قال رسول الله ص لأمیر المؤمنین ع اکتب ماأملی علیک قال یانبی الله أتخاف علی النسیان فقال لست أخاف علیک النسیان و قددعوت الله لک أن یحفظک و لاینسیک ولکن اکتب لشرکائک قال قلت و من شرکائی یانبی الله قال الأئمهٔ من ولدک بهم تسقی أمتی الغیث وبهم یستجاب دعاؤهم وبهم یصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمهٔ من السماء -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۷] و هذاأولهم وأومأ بیده إلی الحسن ع ثم أومأ بیده إلی الحسین ع ثم قال ع الأئمهٔ من ولده - روایت-از قبل-۹۹ ۲۲- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنابکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثناالفضل بن صقر العبدی قال حدثنا أبومعاویهٔ عن سلیمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین ع قال نحن أئمهٔ المسلمین وحجج الله علی العالمین وسادهٔ المؤمنین وقادهٔ الغر المحجلین وموالی المؤمنین ونحن أمان لأهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذین بنا یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلابإذنه وبنا یمسک الأرض أن تمید بأهلها وبنا ینزل الغیث وتنشر الرحمهٔ وتخرج برکات الأرض و لو لا ما فی الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجهٔ لله فیهاظاهر مشهور أوغائب مستور و لاتخلو إلی أن تقوم الساعهٔ من حجهٔ لله فیها و لو لا ذلک لم یعبد الله قال سلیمان فقلت للصادق ع فکیف ینتفع الناس بالحجهٔ الغائب المستور قال کماینتفعون بالشمس إذاسترها السحاب -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۶-۹۱۶ ۲۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن هاشم قال حدثناإسماعیل بن مرار قال حدثنی یونس بن عبدالرحمن قال حدثنی یونس بن یعقوب قال کان عند أبی عبد الله ع جماعهٔ من أصحابه فیهم حمران بن أعین ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطیار وجماعهٔ من أصحابه فیهم هشام بن الحکم و هوشاب فقال أبو عبد الله ع یاهشام قال لبیک یا ابن رسول الله قال أ لاتخبرنی کیف صنعت بعمرو بن عبید وکیف سألته قال هشام جعلت فداک یا ابن رسول الله إنی أجلک وأستحییک و لایعمل لسانی بین یدیک فقال أبو عبد الله ع إذاأمرتکم بشیء فافعلوه قال هشام بلغنی ما کان فیه عمرو بن عبید وجلوسه فی مسجد -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۸] البصرهٔ وعظم ذلک علی فخرجت إلیه ودخلت البصرهٔ یوم الجمعهٔ فأتیت مسجد البصرهٔ فإذا أنابحلقهٔ کبیرهٔ و إذا أنابعمرو بن عبید علیه شملهٔ سوداء من صوف مؤتزر بها وشملهٔ مرتد بها و الناس یسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لی ثم قعدت فی آخر القوم علی رکبتی ثم قلت أیها العالم أنا رجل غریب تأذن لی فأسألک عن مسألهٔ قال فقال نعم قال قلت له أ لک عین قال یابنی أی شیء هذا من السؤال إذاتری شیئا کیف تسأل عنه فقلت هکذا مسألتی

قال يابنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبنى فيها قال فقال لى سل قال قلت أ لك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الألوان والأشخاص قال قلت أ لك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت أ لك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أتكلم به قال قلت أ لك أذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أسمع بهاالأصوات قال قلت أفلك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما وأعرف بهما اللين من الخشن قال قلت أ لك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان إلى مكان قال قلت أ لك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت أفلك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أفليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهى صحيحة قال يابنى إن الجوارح إذاشكت فى شيءشمته أورأته أوذاقته ردته إلى القلب فليقر به اليقين ويبطل الشك قال قلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت و لابد من القلب و إلا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا أبامروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح وينفى ماشكت فيه ويترك هذاالخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لايقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارحك يرد إليك شككك وحيرتك قال فسكت و لم يقل لى شيئا قال ثم التفت إلى فقال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٠٩] أنت هشام فقلت لا قال فقال لى أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة قال فأنت إذا هو قال ثم ضمنى إليه فاقعدنى فى مجلسه و مانطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله ع ثم قال ياهشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لسانى قال ياهشام هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى ع -روايت-از قبل-٣٢٤ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه وتصديق قولنا إن الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه أنه ماعذب الله عز و جل أمة إلا وأمر نبيها بالخروج من بين أظهرهم كما قال الله عز و جل فى قصة نوح ع حَتّى إِذا جاءَ أَمرُنا وَ فارَ التَّنّورُ قُلنَا احمِل فِيها مِن كُلّ زَوجَينِ اثنَينِ وَ أَهلَكَ إِلّا مَن سَبَقَ عَلَيهِ القَولُمنهم وأمره الله جل و عز أن يعتزل عنهم مع أهل الإيمان به و لايبقى مختلطا بهم و قال عز و جل وَ لا تُخاطِبنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُغرَقُونَ وكذلك قال عز و جل فى قصة لوط ع فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِنَ اللَّيلِ وَ لا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ إِلّا امرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمفأمره الله عز و جل بالخروج من بين أظهرهم قبل أن أنزل العذاب بهم لأنه لم يكن جل و عزلينزل عليهم ونبيه لوط ع بين أظهرهم وهكذا أمر الله عز و جل كل نبى أراد هلاك أمته أن يعتزلها كما قال ابراهيم ع مخوفا بذلك قومه وَ أَعتَزِلُكُم وَ ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَ أَدعُوا ربَّى عَسى أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ ربَّى شَقِيّا فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَ ما يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِأهلك الله عز و جل الذين كانوا آذوه وعنتوه وألقوه فى الجحيم وجعلهم الأسفلين ونجاه ولوطا كما قال الله تعالى وَ نَجّيناهُ وَ لُوطاً إِلَى الأَرضِ التّي بارَكنا فِيها لِلعالَمِينَ ووهب الله جلت عظمته لإبراهيم إسحاق ويعقوب كما قال عز و جل وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ نافِلَةً وَ كُلّا جَعَلنا صالِحِينَ. -قرآن-٢٠٩-٣٣٨-قرآن-٤٤١-٤٩٨-قرآن-٥٣٤-٦٤٧-قرآن-٨٨١-١٠٤٢-قرآن-١١٦١-١٢٣١-قرآن-١٢٩٨-١٣٦٨ [ صفحه ٢١٠] و قال الله عز و جل لنبيه محمدص وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَ أَنتَ فِيهِم -قرآن-٣٧-٨٣ وروى فى الأخبار الصحيحة عن أئمتنا ع أن من رأى رسول الله ص أوواحدا من الأئمةص قددخل مدينة أوقرية فى منامه فإنه أمن لأهل تلك المدينة أوالقرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لمايأملون ويرجون -روايت-١-٢-روايت-٤١-٢٠٦ . و فى حديث هشام مع عمرو بن عبيد حجة فى الانتفاع بالحجة الغائب ع و ذلك أن القلب غائب عن سائر الجوارح لايرى بالعين و لايشم بالأنف و لايذاق بالفم و لايلمس باليد و هومدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها و لو لم يكن القلب لانفسد تدبير الجوارح و لم تستقم أمورها فاحتيج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كمااحتيج إلى الإمام لبقاء العالم على صلاحه و لاقوة إلابالله . و كمايعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك يعلم مكان الحجة الغائب ع بالخبر و هو ماورد عن الأئمة ع من الأخبار فى كونه بمكة وخروجه منها فى وقت ظهوره ولسنا نعنى بالقلب المضغة التى من

اللحم لأن بها لايقع الانتفاع للجوارح وإنما نعنى بالقلب اللطيفة التى جعلها الله عز و جل فى هذه المضغة لاتدرك بالبصر و إن كشف عن تلك المضغة و لاتلمس و لاتذاق و لاتوجد إلابالعلم بهالحصول التميز واستقامة التدبير من الجوارح والحجة بتلك اللطيفة على الجوارح قائمة ماوجدت والتكليف لها لازم مابقيت فإذاعدمت تلك اللطيفة انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكما يجوز أن يحتج الله عز و جل بهذه اللطيفة الغائبة عن الحواس على الجوارح فكذلك جائز أن يحتج عز و جل على جميع الخلق بحجة غائب عنهم به يدفع عنهم و به يرزقهم و به ينزل عليهم الغيث و لاقوة إلابالله [ صفحه ۲۱۱]

## ۲۲- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم القيامة

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين ووصيى -روايت-۱-۲-روايت-۳۷۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۲] سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم ع سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز و جل إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الأوصياء فقال آدم ع يارب فاجعل وصيى خير الأوصياء فأوحى الله عز و جل إليه ياآدم أوص إلى شيث و هوهبة الله بن آدم فأوصى آدم إلى شيث وأوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التى أنزلها الله عز و جل على آدم من الجنة فزوجها شيثا وأوصى شبان إلى ابنه مجلث وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى غثميشا وأوصى غثميشا إلى أخنوخ و هوإدريس النبى ع وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح ع وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى برة وأوصى برة إلى جفيسة وأوصى جفيسة إلى عمران ودفعها عمران إلى ابراهيم الخليل ع وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثرياء وأوصى بثرياء إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى - روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۳] آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم ع وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا -روايت-از قبل-۱۰۲ وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى بردة ثم قال رسول الله ص ودفعها إلى بردة و أناأدفعها إليك يا على و أنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعدواحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معى والشاذ عنك فى النار والنار مثوى للكافرين - روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۰۸ ۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إن الله تبارك و تعالى عهد إلى آدم ع أن لايقرب الشجرة فلما بلغ الوقت ألذى كان فى علم الله تبارك و تعالى أن يأكل منها نسى فأكل منها و هوقول الله تبارك و تعالى وَ لَقَد عَهِدنا إِلى آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَ لَم نَجِد لَهُ عَزماً فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأما وولد له قابيل وأخته توأما ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا و كان هابيل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هابيل من أفضل غنمه و كان زرع قابيل غيرمنقى فتقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربان قابيل و هوقول الله عز و جل وَ اتلُ عَلَيهِم نَبَأَ ابنَيَ آدَمَ بِالحَقّ

إِذ قَرّبا قُرباناً فَتُقُبّلَ مِن أَحَدِهِما وَ لَم يُتَقَبّل مِنَ الآخَرِالآيـهٔ و كان القربان إذاقبل تأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا و هوأول من بنى للنار البيوت و قال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى ثم إن عدو الله إبليس قال لقابيل إنه قدتقبل قربان هابيل – روايت-۱-۲-روايت-۲۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۴] و لم يتقبل قربانك فإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع إلى آدم ع قال له ياقابيل أين هابيل فقال ماأدرى و مابعثتنى له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من أرض كماقبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل أربعين ليلهٔ ثم إن آدم ع سأل ربه عز و جل أن يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبهٔ الله لأن الله عز و جل وهبه له فأحبه آدم حبا شديدا فلما انقضت نبوهٔ آدم ع واستكملت أيامه أوحى الله تعالى إليه أن ياآدم إنه قدانقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم ألذى عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوهٔ فى العقب من ذريتك عندابنك هبهٔ الله فإنى لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوهٔ فى العقب من ذريتك إلى يوم القيامهٔ ولن أدع الأرض إلا و فيهاعالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى و يكون نجاهٔ لمن يولد فيما بينك و بين نوح وذكر آدم ع نوحا ع و قال إن الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله عز و جل فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح ع عشرهٔ آباء كلهم أنبياء الله وأوصى آدم إلى هبهٔ الله أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق ثم إن آدم ع لمامرض المرضهٔ التى قبض فيهاأرسل إلى هبهٔ الله فقال له إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكهٔ فأقرئه منى السلام وقل له ياجبرئيل إن أبى يستهديك من ثمار الجنهٔ ففعل فقال له جبرئيل ياهبهٔ الله إن أباك قدقبض و مانزلت إلاللصلاهٔ عليه فارجع فرجع فوجد أباه قدقبض فأراه جبرئيل ع كيف يغسله فغسله حتى إذابلغ الصلاهٔ عليه قال هبهٔ الله ياجبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ع ياهبهٔ الله إن الله أمرنا أن نسجد لأبيك فى الجنهٔ فليس لنا أن نؤم أحدا من ولده فتقدم هبهٔ الله فصلى على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكهٔ وكبر عليه ثلاثين تكبيرهٔ بأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرهٔ والسنهٔ فينا اليوم خمس تكبيرات و قد كان ص يكبر على أهل بدر سبعا وتسعا ثم إن هبهٔ الله لمادفن آدم أباه أتاه قابيل فقال له ياهبهٔ الله إنى قدرأيت آدم أبى –روايت-از قبل-۱۹۴۹ [ صفحه ۲۱۵] خصك من العلم بما لم أخص به و هوالعلم ألذى دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن أبناء ألذى تقبل قربانه وأنتم أبناء ألذى لم يتقبل قربانه فإنك إن أظهرت من العلم ألذى اختصك به أبوك شيئا قتلتك كماقتلت أخاك هابيل فلبث هبهٔ الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوهٔ حتى بعث نوح وظهرت وصيهٔ هبهٔ الله حين نظروا فى وصيهٔ آدم فوجدوا نوحا ع قدبشر به أبوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه و قد كان آدم وصى هبهٔ الله أن يتعاهد هذه الوصيهٔ عندرأس كل سنهٔ فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح ع فى زمانه ألذى بعث فيه وكذلك جرى فى وصيهٔ كل نبى حتى بعث الله تبارك و تعالى محمداص وإنما عرفوا نوحا بالعلم ألذى عندهم و هوقول الله عز و جل وَ لَقَد أَرسَلنا نُوحاً إِلى قَومِهِالآيـهٔ و كان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم فى القرآن فلم يسموا كماسمى من استعلن من الأنبياء و هوقول الله عز و جل وَ رُسُلًا قَد قَصَصناهُم عَلَيكَ مِن قَبلُ وَ رُسُلًا لَم نَقصُصهُم عَلَيكَيعنى من لم يسمهم من المستخفين كماسمى المستعلنين من الأنبياء فمكث نوح ع فى قومه ألف سنهٔ إلاخمسين عاما لم يشاركه فى نبوته أحد ولكنه قدم على قوم مكذبين للأنبياء الذين كانوا بينه و بين آدم و ذلك قوله تبارك و تعالى كَذّبَت قَومُ نُوحٍ المُرسَلِينَيعنى من كان بينه و بين آدم إلى أن ينتهى إلى قوله وَ إِنّ رَبّكَ لَهُوَ العَزِيزُ الرّحِيمُ ثم إن نوحا لماانقضت نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز و جل إليه يانوح إنه قدانقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم ألذى عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوهٔ فى العقب من ذريتك عندسام فإنى لن أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك و بين آدم ولن أدع الأرض إلا و فيهاعالم يعرف به دينى وتعرف به طاعتى و يكون نجاهٔ لمن يولد فيما بين –

روایت-۱-۱۸۰۸ [ صفحه ۲۱۶] قبض النبی إلی خروج النبی الآخر و لیس بعدسام إلاهود فکان ما بین نوح وهود من الأنبیاء مستخفین ومستعلنین و قال نوح إن الله تبارک و تعالی باعث نبیا یقال له هود وإنه یدعو قومه إلی الله عز و جل فیکذبونه و إن الله عز و جل مهلکهم بالریح فمن أدرکه منکم فلیؤمن به ولیتبعه فإن الله تبارک و تعالی ینجیه من عذاب الریح وأمر نوح ابنه سام أن یتعاهد هذه الوصیهٔ عندرأس کل سنهٔ و یکون یوم عید لهم فیتعاهدون فیه بعث هود وزمانه ألذی یخرج فیه فلما بعث الله تبارک و تعالی هودا نظروا فیما عندهم من العلم والإیمان ومیراث العلم والاسم الأکبر وآثار علم النبوهٔ فوجدوا هودا نبیا و قدبشرهم به أبوهم نوح فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الریح و هوقول الله عز و جل وَ إِلی عادٍ أَخاهُم هُوداً و قوله کَذَّبَت عادٌ المُرسَلِینَ إِذ قالَ لَهُم أَخُوهُم هُودٌ أَ لا تَتَّقُونَ و قال عز و جل وَ وَصّی بِها اِبراهِیمُ بَنِیهِ وَ یَعقُوبُ و قوله وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ یَعقُوبَ کُلّا هَدَینالنجعلها فی أهل بیته وَ نُوحاً هَدَینا مِن قَبلُلنجعلها فی أهل بیته فآمن العقب من ذریهٔ الأنبیاء من کان من قبل ابراهیم لإبراهیم ع و کان بین هود و ابراهیم من الأنبیاء عشرهٔ أنبیاء و هو قوله عز و جل وَ ما قَومُ لُوطٍ مِنکُم بِبَعِیدٍ و قوله فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قالَ إِنِّی مُهاجِرٌ إِلی رَبِّی وقول ابراهیم إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی سَیَهدِینِ و قوله جل و عزوَ اِبراهِیمَ إِذ قالَ لِقَومِهِ اعبُدُوا اللّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِکُم خَیرٌ لَکُمفجری بین کل نبی ونبی عشرهٔ آباء وتسعهٔ آباء وثمانیهٔ آباء کلهم أنبیاء وجری لکل نبی ماجری لنوح و کماجری لآدم وهود وصالح وشعیب و ابراهیم ع حتی انتهی إلی یوسف بن یعقوب بن إسحاق بن ابراهیم ع ثم صارت بعدیوسف فی الأسباط إخوته حتی انتهت إلی موسی بن عمران و کان بین یوسف و موسی ع عشرهٔ من الأنبیاء فأرسل الله عز و جل موسی وهارون -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۷] إلی فرعون وهامان وقارون ثم أرسل الله عز و جل الرسل تتری کُلّ ما جاءَ أُمَّهٔ رَسُولُها کَذَّبُوهُ فَأَتبعنا بَعضَهُم بَعضاً وَ جَعَلناهُم أَحادِیثَ وکانت بنو إسرائیل تقتل فی الیوم نبیین وثلاثهٔ وأربعهٔ حتی أنه کان یقتل فی الیوم الواحد سبعون نبیا ویقوم سوق قتلهم فی آخر النهار فلما أنزلت التوراهٔ علی موسی بن عمران ع تبشر بمحمدص و کان بین یوسف و موسی ع من الأنبیاء عشرهٔ و کان وصی موسی بن عمران یوشع بن نون و هوفتاه ألذی قال الله تبارک و تعالی فی کتابه فلم تزل الأنبیاء ع تبشر بمحمدص و ذلک قوله یَجِدُونَهُیعنی الیهود والنصاری مَکتُوباًیعنی صفهٔ محمد واسمه عِندَهُم فِی التّوراهِ وَ الإِنجِیلِ یَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَ یَنهاهُم عَنِ المُنکَرِ و هوقول الله عز و جل یحکی عن عیسی ابن مریم وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأتِی مِن بَعدِی اسمُهُ أَحمَدُفبشر موسی وعیسی ع بمحمدص کمابشرت الأنبیاء بعضهم بعضا حتی بلغت محمداص فلما قضی محمدص نبوته واستکملت أیامه أوحی الله عز و جل إلیه أن یا محمد قدقضیت نبوتک واستکملت أیامک فاجعل العلم ألذی عندک والإیمان والاسم الأکبر وموراث العلم وآثار علم النبوهٔ عند علی بن أبی طالب ع فإنی لن أقطع العلم والإیمان والاسم الأکبر وموراث العلم -روایت-از قبل-۱۱۵۳ وآثار علم النبوهٔ من العقب من ذریتک کما لم أقطعها من بیوتات الأنبیاء الذین کانوا بینک و بین أبیک آدم و ذلک قوله عز و جل إِنَّ اللّهَ اصطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِیمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَی العالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فإن الله تبارک و تعالی لم یجعل -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۸] العلم جهلا و لم یکل أمره إلی ملک مقرب و لانبی مرسل ولکنه أرسل رسولا من ملائکته إلی نبیه فقال له کذا وکذا وأمره بما یحب ونهاه عما ینکر فقص علیه ماقبله و ماخلفه بعلم فعلم ذلک العلم أنبیاءه وأصفیاءه من الآباء والإخوان بالذریهٔ التی بعضها من بعض فذلک قوله عز و جل فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَهَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفأما الکتاب فالنبوهٔ و أماالحکمهٔ فهم الحکماء من الأنبیاء والأصفیاء من الصفوهٔ و کل هؤلاء من الذریهٔ التی بعضها من بعض الذین جعل الله عز و جل فیهم النبوهٔ وفیهم العاقبهٔ وحفظ المیثاق حتی تنقضی الدنیا فهم العلماء وولاهٔ الأمر و أهل استنباط العلم والهداهٔ فهذا بیان الفضل فی الرسل والأنبیاء والحکماء وأئمهٔ الهدی والخلفاء الذین هم ولاهٔ أمر الله و أهل استنباط علم الله و أهل آثار علم الله عز و جل من الذریهٔ التی بعضها من بعض من الصفوهٔ بعدالأنبیاء من الآل والإخوان والذریهٔ من بیوتات الأنبیاء فمن عمل بعملهم وانتهی إلی أمرهم

نجا بنصرهم و من وضع ولایة الله و أهل استنباط علم الله فی غیر أهل الصفوة من بیوتات الأنبیاء فقد خالف أمر الله عز و جل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتکلفین بغیر هدی وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فکذبوا علی الله وزاغوا عن وصیة الله وطاعته فلم یضعوا فضل الله حیث وضعه الله تبارک و تعالی فضلوا وأضلوا أتباعهم فلاتکون لهم یوم القیامة حجة إنما الحجة فی آل ابراهیم لقول الله عز و جل فَقَد آتَینا آلَ إبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَةَ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفالحجة الأنبیاء و أهل بیوتات الأنبیاء حتی تقوم الساعة لأن کتاب الله ینطق بذلک ووصیة الله جرت بذلک فی العقب من البیوت التی رفعها الله تبارک و تعالی علی الناس فقال فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ یُذکَرَ فِیهَا اسمُهُ وهی بیوتات الأنبیاء والرسل والحکماء وأئمة الهدی فهذا بیان عروة الإیمان التی بهانجا من نجا قبلکم و بهاینجو من اتبع الأئمة و قد قال الله -روایت-از قبل-۱۷۸۹ [ صفحه ۲۱۹] تبارک و تعالی فی کتابه وَ نُوحاً هَدَینا مِن قَبلُ وَ مِن ذُرّیّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیمانَ وَ أَیّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجزِی المُحسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحیی وَ عِیسی وَ إلیاسَ کُلّ مِنَ الصّالِحِینَ وَ إسماعِیلَ وَ الیَسَعَ وَ یُونُسَ وَ لُوطاً وَ کلّا فَضّلنا عَلَی العالَمِینَ وَ مِن آبائِهِم وَ ذُرّیّاتِهِم وَ إخوانِهِم وَ اجتَبَیناهُم وَ هَدَیناهُم إلی صِراطٍ مُستَقِیم ذلِکَ هُدَی اللّهِ یهَدِی بِهِ مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ وَ لَو أَشرَکُوا لَحَبِطَ عَنهُم ما کانُوا یَعمَلُونَ أُولئِکَ الّذِینَ آتَیناهُمُ الکِتابَ وَ الحُکمَ وَ النّبُوّةَ فَإن یَکفُر بِها هؤُلاءِ فَقَد وَکّلنا بِها قَوماً لَیسُوا بِها بِکافِرِینَفإنه وکل بالفضل من أهل بیته من الآباء والإخوان والذریة و هوقول الله عز و جل فی کتابه فَإن یَکفُر بِهاأمتک فَقَد وَکّلنا أهل بیتک بالإیمان ألذی أرسلتک به فلایکفرون بهاأبدا و لاأضیع الإیمان ألذی أرسلتک به وجعلت أهل بیتک بعدک علما علی أمتک وولاة من بعدک و أهل استنباط علمی ألذی لیس فیه کذب و لاإثم و لاوزر و لابطر و لاریاء فهذا تبیان مابینه الله عز و جل من أمر هذه الأمة بعدنبیهاص إن الله تعالی طهر أهل بیت نبیه وجعل لهم أجر المودة وأجری لهم الولایة وجعلهم أوصیاءه وأحباءه وأئمته بعده فی أمته فاعتبروا أیها الناس فیما قلت وتفکروا حیث وضع الله عز و جل ولایته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإیاه فتعلموا و به فاستمسکوا تنجوا وتکون لکم به حجة یوم القیامة والفوز فإنهم صلة مابینکم و بین ربکم و لاتصل الولایة إلی الله عز و جل إلابهم فمن فعل ذلک کان حقا علی الله عز و جل أن یکرمه و لایعذبه و من یأت الله بغیر ماأمره کان حقا علی الله أن یذله ویعذبه -روایت-۱-۱۵۸۶ و إن الأنبیاء بعثوا خاصة وعامة فأما نوح فإنه أرسل إلی من فی الأرض [ صفحه ۲۲۰] بنبوة عامة ورسالة عامة و أماهود فإنه أرسل إلی عاد بنبوة خاصة و أماصالح فإنه أرسل إلی ثمود وهی قریة واحدة لاتکمل أربعین بیتا علی ساحل البحر صغیرة و أماشعیب فإنه أرسل إلی مدین وهی لاتکمل أربعین بیتا و أما ابراهیم نبوته بکوثی ربی وهی قریة من قری السواد فیهابدأ أول أمره ثم هاجر منها ولیست بهجرة قتال و ذلک قوله عز و جل إنِیّ ذاهِبٌ إلی ربَیّ سَیَهدِینِفکانت هجرة ابراهیم بغیر قتال و أماإسحاق فکانت نبوته بعد ابراهیم و أمایعقوب فکانت نبوته بأرض کنعان ثم هبط إلی أرض مصر فتوفی بها ثم حمل بعد ذلک جسده حتی دفن بأرض کنعان والرؤیا التی رأی یوسف الأحد عشر کوکبا والشمس والقمر له ساجدین فکانت نبوته فی أرض مصر بدؤها ثم إن الله تبارک و تعالی أرسل الأسباط اثنی عشر بعدیوسف ثم موسی وهارون إلی فرعون وملئه إلی مصر وحدها ثم إن الله تبارک و تعالی أرسل یوشع بن نون إلی بنی إسرائیل من بعد موسی فنبوته بدؤها فی البریة التی تاه فیهابنو إسرائیل ثم کانت أنبیاء کثیرون منهم من قصه الله عز و جل علی محمدص ومنهم من لم یقصه علی محمد ثم إن الله عز و جل أرسل عیسی ع إلی بنی إسرائیل خاصة فکانت نبوته ببیت المقدس و کان من بعده الحواریون اثنا عشر فلم یزل الإیمان یستسر فی بقیة أهله منذ رفع الله عز و جل عیسی ع وأرسل الله عز و جل محمداص إلی الجن والإنس عامة و کان خاتم الأنبیاء و کان من بعده الاثنا عشر الأوصیاء منهم من أدرکنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقی فهذا أمر النبوة والرسالة فکل نبی أرسل إلی بنی إسرائیل خاص أوعام له وصی جرت به السنة و کان الأوصیاء الذین بعد النبی ص علی سنة أوصیاء عیسی ع و کان أمیر المؤمنین ص علی سنة المسیح ع فهذا تبیان السنة وأمثال الأوصیاء بعدالأنبیاء ع -قرآن-

۳۴۴-۳۷۹ ۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۲۱] عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الأول یعنی موسی بن جعفر ع قال ماترک الله عز و جل الأرض بغیر إمام قط منذ قبض آدم ع یهتدی به إلی الله عز و جل و هوالحجة علی العباد من ترکه ضل و من لزمه نجا حقا علی الله عز و جل -روایت-۹۱-۲۵۴ ۴- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن بن علی بن فضال عن عمرو بن سعید المدائنی عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسی الساباطی عن أبی عبد الله ع قال سمعته و هو یقول لم تخل الأرض منذ کانت من حجة عالم یحیی فیها مایمیتون من الحق ثم تلا هذه الآیة یُرِیدُونَ لِیُطفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفواهِهِم وَ اللّهُ مُتِمّ نُورِهِ وَ لَو کَرِهَ الکافِرُونَ -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۴-۴۲۷ ۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی عن محمد بن خالد البرقی عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۷-۲۳۹ ۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن الحسین عن علی بن أسباط عن سلیم مولی طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن الأرض لم تخل إلا و فیهاعالم کیما إن زاد المسلمون شیئا ردهم إلی الحق و إن نقصوا شیئا تممه لهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۹-۳۰۵ ۷- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثناهارون بن مسلم عن أبی الحسن اللیثی قال حدثنی جعفر عن محمد عن آبائه ع أن النبی ص قال إن فی کل خلف من أمتی عدلا من أهل بیتی ینفی عن هذاالدین تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین و إن أئمتکم قادتکم إلی الله عز و جل فانظروا بمن تقتدون فی دینکم وصلاتکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۶-۳۸۴ [ صفحه ۲۲۲] ۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن عبد الله بن محمدالحجال عن حماد بن عثمان عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع فی قول الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم قال الأئمة من ولد علی وفاطمة ع إلی أن تقوم الساعة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۱-۳۶۲ ۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال دخلت علی مولانا أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع فقال یا أحمد ما کان حالکم فیما کان فیه الناس من الشک والارتیاب فقلت له یاسیدی لماورد الکتاب لم یبق منا رجل و لاامرأة و لاغلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال احمد الله علی ذلک یا أحمد أ ماعلمتم أن الأرض لاتخلو من حجة و أنا ذلک الحجة أو قال أناالحجة -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۴۴۲ ۱۰- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال خرج عن أبی محمد ع إلی بعض رجاله فی عرض کلام له مامنی أحد من آبائی ع بما منیت به من شک هذه العصابة فی فإن کان هذاالأمر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلی وقت ثم ینقطع فللشک موضع و إن کان متصلا مااتصلت أمور الله عز و جل فما معنی هذاالشک -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۲-۳۶۹ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرجمیعا عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط عن عبد الله بن بکیر عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع یقول أترون الأمر إلینا نضعه حیث نشاء کلا و الله إنه لعهد من رسول الله ص إلی رجل فرجل حتی ینتهی إلی صاحبه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۳-۳۴۶ ۱۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن ابراهیم بن مهزیار عن علی بن حدید عن علی بن النعمان و الحسن بن علی الوشاء جمیعا عن الحسن بن -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۲۳] أبی حمزة الثمالی عن أبیه قال سمعت أبا جعفر ع و هو یقول لن تخلو الأرض إلا و فیها رجل منا یعرف الحق فإذازاد الناس فیه قال قدزادوا و إذانقصوا منه قال قدنقصوا و إذاجاءوا به صدقهم و لو لم

یکن ذلک کذلک لم یعرف الحق من الباطل قال عبدالحمید بن عواض الطائی بالله ألذی لاإله إلا هولسمعت هذاالحدیث من أبی جعفر ع بالله ألذی لاإله إلا هولسمعته منه -روایت-۶۴-۳۷۴ ۱۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حدثنا ابراهیم بن مهزیار عن أخیه عن النضر بن سوید عن عاصم بن حمید وفضالة بن أیوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر ع قال إن علیا ع عالم هذه الأمة والعلم یتوارث و لیس یهلک منا أحد إلاترک من أهل بیته من یعلم مثل علمه أو ماشاء الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-۳۵۷ ۱۴- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن حماد بن عیسی عن ربعی عن الفضیل بن یسار قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر ع یقولان إن العلم ألذی أهبط مع آدم لم یرفع والعلم یتوارث و کل شیء من العلم وآثار الرسل والأنبیاء لم یکن من أهل هذاالبیت فهو باطل و إن علیا ع عالم هذه الأمة وإنه لم یمت منا عالم إلاخلف من بعده من یعلم مثل علمه أو ماشاء الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۹-۳۶۷ ۱۵- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن فضالة بن أیوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغیرة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن الأرض لاتترک إلابعالم یعلم الحلال والحرام و مایحتاج الناس إلیه و لایحتاج إلی الناس قلت جعلت فداک علم ماذا قال وراثة من رسول الله ص و علی ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۱-۲۹۶ ۱۶- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زیاد قال قلت لأبی عبد الله ع هل تکون الأرض إلا و فیهاإمام قال لاتکون إلا و فیهاإمام عالم بحلالهم وحرامهم و مایحتاجون إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۱۹ ۱۷- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن ابن أبی عمیر عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله ع قال قلت له تکون -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۴] الأرض بغیر إمام قال لا قلت أفیکون إمامان فی وقت واحد قال لا إلا وأحدهما صامت قلت فالإمام یعرف الإمام ألذی من بعده قال نعم قال قلت القائم إمام قال نعم إمام بن إمام قداؤتم به قبل ذلک -روایت-از قبل-۲۰۷ ۱۸- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا قالا حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبدالرحمن عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول لم یترک الله جل و عز الأرض بغیر عالم یحتاج الناس إلیه و لایحتاج إلیهم بعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداک بما ذا یعلم قال بوراثة من رسول الله و من علی بن أبی طالب ص - روایت-۱-۲-روایت-۲۳۱-۴۱۸ ۱۹- وبهذا الإسناد عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول إن العلم ألذی أنزل مع آدم ع لم یرفع و مامات منا عالم إلاورث علمه من بعده إن الأرض لاتبقی بغیر عالم -روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۹۵ ۲۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن بن سعید عن محمد بن إسماعیل القرشی عمن حدثه عن إسماعیل بن أبی رافع عن أبیه أبی رافع قال قال رسول الله ص إن جبرئیل ع نزل علی بکتاب فیه خبر الملوک ملوک الأرض قبلی وخبر من بعث قبلی من الأنبیاء والرسل و هوحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة إلیه قال لمامالک أشج بن أشجان و کان یسمی -روایت-۱-۲- روایت-۲۸۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۵] الکیس و کان قدملک مائتین وستا وستین سنة ففی سنة إحدی وخمسین من ملکه بعث الله عز و جل عیسی ابن مریم ع واستودعه النور والعلم والحکمة وجمیع علوم الأنبیاء قبله وزاده الإنجیل وبعثه إلی بیت المقدس إلی بنی إسرائیل یدعوهم إلی کتابه وحکمته و إلی الإیمان بالله ورسوله فأبی أکثرهم إلاطغیانا وکفرا فلما لم یؤمنوا به دعا ربه وعزم علیه فمسخ منهم شیاطین لیریهم آیة فیعتبروا فلم یزدهم ذلک إلاطغیانا وکفرا فأتی بیت المقدس فمکث یدعوهم ویرغبهم فیما عند الله ثلاثا وثلاثین سنة حتی طلبته الیهود وادعت أنها عذبته ودفنته فی الأرض حیا وادعی بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه و ما کان الله لیجعل لهم سلطانا علیه وإنما شبه لهم و ماقدروا علی عذابه ودفنه و لا علی قتله وصلبه لقوله عز و جل إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَّ وَ مُطَهِّرُکَ مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوافلم یقدروا علی قتله وصلبه لأنهم لوقدروا علی ذلک کان تکذیبا لقوله تعالی بَل رَفَعَهُ

اللّهُ إِلَيهِ بعد أن توفاه ع فلما أراد أن يرفعه أوحى إليه أن يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عز و جل ويحتذى بجميع مقال عيسى ع فى قومه من بنى إسرائيل ويجاهد الكفار فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا و من جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك و تعالى وبعث فى عباده نبيا من الصالحين و هويحيى بن زكريا ثم قبض شمعون وملك عند ذلك أردشير بن بابكان أربع عشرة سنة وعشرة أشهر و فى ثمانى سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا ع فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه أن يجعل الوصية فى ولد شمعون ويأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن أردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من أصحاب عيسى ع و عند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا و -روايت-از قبل-۱۷۷۹ [ صفحه ۲۲۶] ثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود فى البلدان و فى سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله عز جل العزير نبيا إلى أهل القرى التى أمات الله عز و جل أهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا فى جوار عزير وكانوا مؤمنين و كان عزير يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وواخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم أتاهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقالَ أَنّى يحُيِي هذِهِ اللّهُ بَعدَ مَوتِها تعجبا منه حيث أصابهم و قدماتوا أجمعين فى يوم واحد فأماته الله عز و جل عند ذلك مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدى بخت نصر وملك بعده مهرقيه بن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما وأخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا فى الأرض وطرح فيه دانيال ع وأصحابه وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم و لاتحرقهم استودعهم الجب و فيه الأسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله جل و عز منه وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه العزيز فقال جل و عزقُتِلَ أَصحابُ الأُخدُودِ النّارِ ذاتِ الوَقُودِ فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل و عند ذلك ملك هرمز ثلاثا وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام وملك بعده بهرام ستا وعشرين سنة وولى أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غيرأنهم لايستطيعون أن يظهروا الإيمان فى ذلك الزمان و لا أن ينطقوا به و عند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين و فى زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه فى منامه أن يستودع نور الله وحكمته ابنه أنشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى و بين محمدص -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۷] أربعمائة وثمانين سنة وأولياء الله يومئذ فى الأرض ذرية أنشو بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعدواحد ممن يختاره الجبار عز و جل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنتين وسبعين سنة و هوأول من عقد التاج ولبسه وولى أمر الله عز و جل يومئذ -روايت-از قبل-۲۳۶ أنشو بن مكيخا وملك بعد ذلك أردشير أخو سابور سنتين و فى زمانه بعث الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا بن أنشو بن مكيخا و عند ذلك ملك سابور بن أردشير خمسين سنة وولى أمر الله يومئذ دسيخا بن أنشو بن مكيخا وملك بعده يزدجرد بن سابور إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا ع فلما أراد الله عز و جل أن يقبض دسيخا أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن دسيخا ففعل فعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثمانى وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولى أمر الله يومئذ نسطورس بن دسيخا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه إليه أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا و عند

ذلک ملک بلاش بن فیروز أربع سنین وولی أمر الله عز و جل مرعیدا وملک بعده قباد بن فیروز ثلاثا وأربعین سنهٔ وملک بعده جاماسف أخو قباد ستا وأربعین سنهٔ وولی أمر الله یومئذ فی الأرض مرعیدا و عند ذلک ملک کسری بن قباد ستا وأربعین سنهٔ وثمانیهٔ أشهر وولی أمر الله یومئذ مرعیدا ع وأصحابه وشیعته المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن یقبض مرعیدا أوحی إلیه فی منامه أن یستودع نور الله وحکمته بحیری الراهب ففعل فعند ذلک ملک هرمز بن کسری ثمانی وثلاثین سنهٔ وولی أمر الله یومئذ بحیری وأصحابه المؤمنون وشیعته الصدیقون و عند ذلک ملک کسری بن هرمز أبرویز وولی أمر الله یومئذ فی الأرض بحیری حتی إذاطالت المدهٔ وانقطع الوحی واستخف بالنعم واستوجب الغیر ودرس الدین وترکت الصلاهٔ واقتربت الساعهٔ وکثرت الفرق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۸] وصار الناس فی حیرهٔ وظلمهٔ وأدیان مختلفهٔ وأمور متشتتهٔ وسبل ملتبسهٔ ومضت تلک القرون کلها فمضی صدر منها علی منهاج نبیها ع وبدل آخرون نعمهٔ الله کفرا وطاعته عدوانا فعند ذلک استخلص الله عز و جل لنبوته ورسالته من الشجرهٔ المشرفهٔ الطیبهٔ والجرثومهٔ المثمرهٔ التی اصطفاها الله جل و عز فی سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهی خیرته وغایهٔ صفوته ومعدن خاصته محمداص اختصه بالنبوهٔ واصطفاه بالرسالهٔ وأظهر بدینه الحق لیفصل بین عباد الله القضاء ویعطی فی الحق جزیل العطاء ویحارب أعداء رب الأرض والسماء وجمع عند ذلک ربنا تبارک و تعالی لمحمدص علم الماضین وزاده من عنده القرآن الحکیم بلسان عربی مبین لایأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید فیه خبر الماضین وعلم الباقین -روایت-از قبل-۷۳۹ ۲۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن علی الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسین بن أبی حمزهٔ عن أبیه عن أبی جعفرع قال قال یا أباحمزهٔ إن الأرض لن تخلو إلا و فیهامنا عالم إن زاد الناس قال قدزادوا و إن نقصوا قال قدنقصوا ولن یخرج الله ذلک العالم حتی یری فی ولده من یعلم مثله علمه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-۴۰۷ ۲۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن یعقوب بن یزید عن عبد الله الغفاری عن جعفر بن ابراهیم و الحسین بن زید جمیعا عن أبی عبد الله عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ص لایزال فی ولدی مأمون مأمول -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۲-۲۸۴ ۲۳- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن یعقوب بن یزید عن صفوان بن یحیی قال سمعت الرضا ع یقول -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۹] إن الأرض لاتخلو من أن یکون فیهاإمام منا -روایت-از قبل-۴۹ ۲۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن أیوب بن نوح عن الربیع بن محمد بن المسلی عن عبد الله بن سلیمان العامری عن أبی عبد الله ع قال مازالت الأرض إلا ولله تعالی ذکره فیهاحجهٔ یعرف الحلال والحرام ویدعو إلی سبیل الله جل و عز و لاینقطع الحجهٔ من الأرض إلاأربعین یوما قبل یوم القیامهٔ فإذارفعت الحجهٔ أغلق باب التوبهٔ ولن ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أن ترفع الحجهٔ أولئک شرار من خلق الله وهم الذین تقوم علیهم القیامهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-۵۱۲ ۲۵- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنی محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن عقبهٔ بن جعفر قال قلت لأبی الحسن الرضا ع قدبلغت مابلغت و لیس لک ولد فقال یاعقبهٔ بن جعفر إن صاحب هذاالأمر لایموت حتی یری ولده من بعده -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۶-۲۹۴ ۲۶- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن علی بن أبی حمزهٔ عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن یترک الأرض بغیر إمام عدل -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۴-۲۵۱ ۲۷- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدالولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن النعمان عن فضیل بن عثمان عن أبی عبیدهٔ قال قلت

لأبی عبد الله ع جعلت فداک إن سالم بن أبی حفصة یلقانی و یقول لی ألستم ترون أن من مات و لیس له إمام فموتته موتة جاهلیة فأقول له بلی فیقول لی قدمضی أبو جعفرفمن إمامکم الیوم فأکره جعلت فداک أن أقول له جعفرفأقول له أئمتی آل محمدفیقول لی ماأراک صنعت شیئا فقال ع ویح سالم بن أبی حفصة لعنه الله وهل یدری سالم مامنزلة الإمام إن منزلة الإمام أعظم مما یذهب إلیه سالم و الناس -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۰] أجمعون وإنه لن یهلک منا إمام قط إلاترک من بعده من یعلم مثل علمه ویسیر مثل سیرته ویدعو إلی مثل ألذی دعا إلیه وإنه لم یمنع الله عز و جل ماأعطی داود أن أعطی سلیمان أفضل منه -روایت-از قبل-۱۹۵ ۲۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابراهیم بن هاشم عن أبی جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذریح عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول و الله ماترک الله عز و جل الأرض قط منذ قبض آدم إلا و فیهاإمام یهتدی به إلی الله عز و جل و هوحجة الله علی العباد من ترکه هلک و من لزمه نجا حقا علی الله عز و جل حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن جعفر بن بشیر وصفوان بن یحیی جمیعا عن ذریح عن أبی عبد الله ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۲-۴۹۶ مثله سواء ۲۹- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبی یعفور قال قال أبو عبد الله ع لاتبقی الأرض یوما واحدا بغیر إمام منا تفزع إلیه الأمة -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۲۲۶ ۳۰- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن الحسین عن ابن أبی عمیر عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله ع یقول لو لم یبق فی الأرض إلااثنان لکان أحدهما الحجة أو کان الثانی الحجة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۶-۲۶۹ ۳۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عبدالحمید عن منصور بن یونس عن عبدالرحمن بن سلیمان عن أبیه عن أبی جعفرع عن الحارث بن نوفل قال قال علی ع لرسول الله ص یا رسول الله ص أمنا الهداة أم من غیرنا قال بل منا الهداة إلی الله إلی یوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۱] القیامة بنا استنقذهم الله عز و جل من ضلالة الشرک وبنا یستنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا یصبحون إخوانا بعدضلالة الفتنة کمابنا أصبحوا إخوانا بعدضلالة الشرک وبنا یختم الله کمابنا فتح الله -روایت-از قبل-۱۹۴ ۳۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن عیسی بن عبید عن الحسین بن سعید عن جعفر بن بشیر وصفوان بن یحیی جمیعا عن المعلی بن عثمان عن المعلی بن خنیس قال سألت أبا عبد الله ع هل کان الناس إلا وفیهم من قدأمروا بطاعته منذ کان نوح ع قال لم یزل کذلک ولکن أکثرهم لایؤمنون -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۴-۳۹۲ ۳۳- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن منصور بن یونس عن جلیس له عن أبی حمزة عن أبی جعفرع قال قلت فی قول الله عز و جل کُلّ شَیءٍ هالِکٌ إِلّا وَجهَهُ قال یافلان فیهلک کل شیء ویبقی وجه الله عز و جل و الله أعظم من أن یوصف ولکن معناها کل شیءهالک إلادینه ونحن الوجه ألذی یؤتی الله منه ولن یزال فی عباد الله ماکانت له فیهم روبة قلت و ماالروبة قال الحاجة فإذا لم یکن له فیهم روبة رفعنا الله فصنع ماأحب -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۵-۵۵۱ ۳۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدالولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن عمر بن أبان عن ضریس الکناسی عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل کُلّ شَیءٍ هالِکٌ إِلّا وَجهَهُ قال نحن الوجه ألذی یؤتی الله عز و جل منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۲-۳۰۴ ۳۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا قالوا حدثنا محمد بن عیسی بن عبید قال حدثنا أبوالقاسم الهاشمی قال حدثنی عبید بن نفیس الأنصاری قال -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۳۲] أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبی عبد

الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبى ص بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها و لابعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك قال ياجبرئيل و من النجيب من أهلى قال على بن أبى طالب مره إذاتوفيت أن يفك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك على ع خاتما ثم عمل بما فيه ماتعداه ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن على ع ففك خاتما وعمل بما فيه ماتعداه ثم دفعها إلى الحسين بن على ع ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة لاشهادة لهم إلامعك واشر نفسك لله عز و جل فعمل بما فيه ماتعداه ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائك و لاتخافن أحدا إلا الله فإنك فى حرز الله وضمانه وأمر بدفعها فدفعها إلى من بعده ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة -روايت-٧٠-٩٨٧ ٣۶- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا الحسن بن على الزيتونى عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق -روايت-١-٢-روايت-١٩۶-٢٣٨ ٣٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوى قال قلت لأبى عبد الله ع هل كان الناس إلا وفيهم من قدأمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لايؤمنون -روايت-١-٢-روايت-١۴٣-٢٧۴ ٣٨- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله -روايت-١-٢ [ صفحه ٢٣٣] بن جعفرجميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبى عبد الله ع قال لو لم يكن فى الأرض إلااثنان لكان أحدهما الحجة و لوذهب أحدهما بقى الحجة -روايت-١٠١-١٨٠ ٣٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال قال أبو جعفر ع ليس تبقى الأرض يا أباخالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس و لم تبق منذ خلق الله جل و عزآدم ع وأسكنه الأرض -روايت-١-٢-روايت-٢٠۵-٣٢٧ ۴٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خداش البصرى عن أبى عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الأرض ساعة لا يكون فيهاإمام قال لاتخلو الأرض من الحق -روايت-١-٢-روايت-٢٠٠-٢٧٩ ۴١- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبى يعفور أنه سأل أبا عبد الله ع هل تترك الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت -روايت-١-٢-روايت-١۶۴-٢٧٠ ۴٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابراهيم بن مهزيار عن -روايت-١-٢ [ صفحه ٢٣۴] أخيه على بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطى قال قال الحسين بن خالد للرضا ع و أناحاضر أتخلو الأرض من إمام فقال لا -روايت-۵۶-١٢٨ ۴٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل -روايت-١-٢-روايت-١٧٢-٢٢٩ ۴۴- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثناالعباس بن الفضل المقرى قال حدثنا محمد بن على بن منصور قال حدثناعمرو بن عون قال حدثناخالد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-١-٢-روايت-٢٢۴-٣١٨ ۴۵- حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثناالعباس بن الفضل عن أبى زرعة عن كثير بن يحيى أبى مالك عن أبى عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من

حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ماتحتهن ثم قال كأنی قددعیت فأجبت إنی ترکت فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله وعترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ثم قال إن الله مولای و أنامولی کل مؤمن ثم أخذ بید علی بن أبی طالب ع فقال -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۵] من کنت ولیه فهذا ولیه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزید بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ص فقال ما کان فی الدوحات أحد إلا و قدرآه بعینیه وسمعه بأذنیه -روایت-از قبل-۱۸۳ ۴۶- حدثنا محمد بن جعفر بن الحسین البغدادی قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزیز إملاء قال حدثنابشر بن الولید قال حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطیة بن سعید عن أبی سعید الخدری أن النبی ص قال إنی أوشک أن أدعی فأجیب وإنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله عز و جل وعترتی کتاب الله حبل ممدود بین السماء و الأرض وعترتی أهل بیتی و إن اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا بما ذا تخلفونی فیهما -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۴۵۰ ۴۷- حدثنا محمد بن عمر البغدادی قال حدثنا محمد بن الحسین بن حفص الخثعمی قال حدثنا محمد بن عبید قال حدثناصالح بن موسی قال حدثنا عبدالعزیز بن رفیع عن أبی صالح عن أبی هریرة قال قال رسول الله ص إنی قدخلفت فیکم شیئین لم تضلوا بعدی أبدا ماأخذتم بهما وعملتم بما فیهما کتاب الله وسنتی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۳۴۷ ۴۸- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثناالقاسم بن عباد قال حدثناسوید قال حدثناعمرو بن صالح عن زکریا عن عطیة عن أبی سعید قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله جل و عزحبل ممدود وعترتی أهل بیتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض - روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۲۷۶ ۴۹- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشیری قال حدثنا الحسین بن حمید قال حدثنی أخی الحسن بن حمید قال حدثنی علی بن ثابت الدهان قال حدثنی سعاد و هو ابن سلیمان عن أبی إسحاق -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۳۶] عن الحارث عن علی ع قال قال رسول الله ص إنی امرؤ مقبوض وأوشک أن أدعی فأجیب و قدترکت فیکم الثقلین أحدهما أفضل من الآخر کتاب الله وعترتی أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۵۱-۲۰۶ ۵۰- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قال أخبرنا القشیری عن المغیرة بن محمد بن المهلب قال حدثنی أبی عن عبد الله بن داود عن فضیل بن مرزوق عن عطیة العوفی عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم أمرین أحدهما أطول من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض طرف بید الله وعترتی ألا وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقلت لأبی سعید من عترته قال أهل بیته ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۱-۴۱۰ ۵۱- حدثنا علی بن الفضل البغدادی قال سمعت أباعمر صاحب أبی العباس ثعلب یقول سمعت أباالعباس ثعلب سئل عن معنی قوله ص إنی تارک فیکم الثقلین لم سمیا الثقلین قال لأن التمسک بهما ثقیل -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-۱۹۹ ۵۲- حدثنا الحسن بن علی بن شعیب أبو محمدالجوهری قال حدثناعیسی بن محمدالعلوی قال حدثنا أبوعمرو أحمد بن أبی حازم الغفاری قال حدثناعبید الله بن موسی عن شریک عن رکین بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله جل و عز وعترتی أهل بیتی ألا وهما الخلیفتان من بعدی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۴-۳۸۰ ۵۳- حدثنا الحسن بن علی بن شعیب أبو محمدالجوهری قال حدثناعیسی بن محمدالعلوی قال حدثنا الحسین بن الحسن الحیری بالکوفة قال حدثنا الحسن بن الحسین العرنی عن عمرو بن جمیع عن عمرو بن أبی المقدام عن جعفر -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۳۷] بن محمد عن أبیه ع قال أتیت جابر بن عبد الله فقلت أخبرنا عن حجة الوداع فذکر حدیثا طویلا ثم قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله وعترتی أهل بیتی ثم قال أللهم اشهد ثلاثا -روایت-۳۰-۲۳۳ ۵۴- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشیری قال حدثنا أبوالحاتم المغیرة بن

محمد بن المهلب قال حدثنا عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى عن جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنى أخى الحسن بن حميد قال حدثنا على بن ثابت الدهان قال حدثناسعاد و هو ابن سليمان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على ع قال قال رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-٢٩٣-٦٦٢ إنى امرؤ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب و قدتركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثناالقشيرى قال حدثناالمغيرة بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته فقال أهل بيته ع [ صفحه ٢٣٨] ٥٥- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن معلى الأدمى قال حدثنايحيى بن حماد قال حدثنا أبوعوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل غدير خم فأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال كأنى قددعيت فأجبت إنى قدتركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ثم قال إن الله جل و عزمولاى و أنامولى كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيد على بن أبى طالب ع فقال من كنت وليه فعلى وليه فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعته من رسول الله ص قال ما كان فى الدوحات أحد إلا و قدرآه بعينه وسمعه بأذنه -روايت-١-٢-روايت-٢٣٣-٧٢٩ ٥٦- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى عبد الله بن يزيد أبو محمدالبجلى قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص كأنى قددعيت فأجبت وإنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز و جل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما -روايت-١-٢-روايت-٢١٥-٤٢٧ ٥٧- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أبى مالك عمرو بن هاشم الجنبى عن عبدالملك عن عطية أنه سمع أباسعيد يرفع ذلك إلى النبى ص قال أيها الناس إنى قدتركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدى الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز و جل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-١-٢-روايت-١٩٣-٤٠١ [ صفحه ٢٣٩] ٥٨- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن على التميمى قال حدثنى أبى قال حدثنى سيدى على بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على ص قال قال النبى ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-١-٢-روايت-٢٨٣-٣٧١ ٥٩- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابورى قال حدثنى عمى أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثناعبيد الله بن موسى قال حدثناإسرائيل عن أبى إسحاق عن حنش بن المعتمر قال رأيت أباذر الغفارى رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة و هو يقول ألا من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أبوذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ص يقول إنى خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا و إن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيهانجا و من تخلف عنها غرق -روايت-١-٢-روايت-٢١١-٥٣٥ ٦٠- حدثناشريف الدين الصدوق أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن زئارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين

بن علی بن أبی طالب ص قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة قال حدثناالفضل بن شاذان -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۴۰] النیسابوری عن عبید الله بن موسی قال حدثناشریک عن رکین بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله وعترتی أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱۳۶-۲۳۰ ۶۱- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان قال حدثناإسحاق بن ابراهیم قال حدثناعیسی بن یونس قال حدثنازکریا بن أبی زائدة عن عطیة العوفی عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۷-۴۲۴ ۶۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة قال حدثناالفضل بن شاذان قال حدثناإسحاق بن ابراهیم عن جریر عن الحسن بن عبید الله عن أبی الضحی عن زید بن أرقم عن النبی ص قال إنی تارک فیکم کتاب الله و أهل بیتی فإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض - روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۲۸۵ ۶۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن سلیم بن قیس الهلالی عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال إن الله تبارک و تعالی طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء علی خلقه وحججا فی أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه و لایفارقنا -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۱-۳۹۶ ۶۴- حدثنا محمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال سئل أمیر المؤمنین ص عن معنی قول رسول الله ص إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی من العترة فقال أنا و الحسن و الحسین والأئمة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۱] التسعة من ولد الحسین تاسعهم مهدیهم وقائمهم لایفارقون کتاب الله و لایفارقهم حتی یردوا علی رسول الله ص حوضه -روایت-از قبل-۱۲۰ ۶۵- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن جده أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه محمد بن خالد عن غیاث بن ابراهیم عن ثابت بن دینار عن سعد بن طریف عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلی بن أبی طالب ع یا علی أنامدینة الحکمة و أنت بابها ولن تؤتی المدینة إلا من قبل الباب فکذب من زعم أنه یحبنی ویبغضک لأنک منی و أنامنک لحمک من لحمی ودمک من دمی وروحک من روحی وسریرتک من سریرتی وعلانیتک من علانیتی و أنت إمام أمتی وخلیفتی علیها بعدی سعد من أطاعک وشقی من عصاک وربح من تولاک وخسر من عاداک وفاز من لزمک وهلک من فارقک مثلک ومثل الأئمة من ولدک بعدی مثل سفینة نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق ومثلکم کمثل النجوم کلما غاب نجم طلع نجم إلی یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۱-۷۶۶

## معنی العترة والآل والأهل والذریة والسلالة

قال مصنف هذاالکتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبی ص إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله وعترتی ألا وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقال ماتنکرون أن یکون أبوبکر من العترة و کل بنی أمیة من العترة أو لا یکون العترة إلالولد الحسن و الحسین فلا یکون علی بن أبی طالب من العترة فقیل له أنکرت ذلک لماجاءت به اللغة ودل علیه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتی أهل بیتی والأهل مأخوذ من أهالة البیت وهم الذین یعمرونه فقیل لکل من عمر البیت أهل کماقیل لمن عمر البیت أهله ولذلک قیل لقریش آل الله لأنهم عمار بیته والآل الأهل قال الله عز و جل فی قصة لوطفَأَسرِ

بِأَهلِکَ بِقِطعٍ -قرآن-۶۳۳-۶۵۷ قال مصنف هذاالکتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبی ص إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله وعترتی ألا وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقال ماتنکرون أن یکون أبوبکر من العترة و کل بنی أمیة من العترة أو لا- یکون العترة إلالولد الحسن و الحسین فلا- یکون علی بن أبی طالب من العترة فقیل له أنکرت ذلک لماجاءت به اللغة ودل علیه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتی أهل بیتی والأهل مأخوذ من أهالة البیت وهم الذین یعمرونه فقیل لکل من عمر البیت أهل کماقیل لمن عمر البیت أهله ولذلک قیل لقریش آل الله لأنهم عمار بیته والآل الأهل قال الله عز و جل فی قصة لوطفَأَسرِ بِأَهلِکَ بِقِطعٍ مِنَ اللّیلِ و قال إِلّا آلَ لُوطٍ نَجّیناهُم بِسَحَرٍفسمی الآل أهلا والآل فی اللغة الأهل وإنما أصله أن العرب إذا ماأرادت أن تصغر الأهل قالت أهیل ثم استثقلت الهاء فقالت آل وأسقطت الهاء فصار معنی الآل کل من رجع إلی الرجل من أهله بنسبه . ثم استعیر ذلک فی الأمة فقیل لمن رجع إلی النبی ص بدینه آل قال الله عز و جل أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِ وإنما صح أن الآل فی قصة فرعون متبعوه لأن الله عز و جل إنما عذبه علی الکفر و لم یعذبه علی النسب فلم یجز أن یکون قوله أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أهل بیت فرعون فمتی قال قائل آل الرجل فإنما یرجع بهذا القول إلی أهله إلا أن یدل علیه بدلالة الاستعارة کماجعل الله جل و عزبقوله أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ -قرآن-۱-۱۳-قرآن-۲۱-۵۵-قرآن-۳۴۳-۳۸۰-قرآن-۵۱۰-۵۳۱-قرآن-۶۷۱-۶۹۲ وروی عن الصادق ع أنه قال ماعنی إلاابنیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۵۱ . و أماالأهل فهم الذریة من ولد الرجل وولد أبیه وجده ودنیه علی ماتعورف و لایقال لولد الجد الأبعد أهل أ لاتری أن العرب لاتقول للعجم أهلنا و إن کان ابراهیم ع جدهما و لاتقول من العرب مضر لأیاد أهلنا و لالربیعة و لاتقول قریش لسائر ولد مضر أهلنا و لوجاز أن یکون سائر قریش أهل الرسول ع بالنسب لکان ولد مضر وسائر العرب أهله فالأهل أهل بیت الرجل ودنیه فأهل رسول الله ص بنو هاشم دون سائر البطون فإذاثبت أن قوله ص إنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی أهل بیتی فسأل سائل ماالعترة فقد فسرها هو ع بقوله أهل بیتی وهکذا فی اللغة أن العترة شجرة تنبت علی باب جحر الضب قال الهذلی فما کنت أخشی أن أقیم خلافهم || لستة أبیات کماینبت العتر . [ صفحه ۲۴۳] قال أبوعبید فی کتاب الأمثال حکاه عن أبی عبیدة العتر والعطر أصل للإنسان و منه قولهم عادت لعترها لمیس أی عادت إلی خلق کانت فارقته .فالعترة فی أصل اللغة أهل الرجل وکذا قال رسول الله ص عترتی أهل بیتی فتبین أن العترة الأهل والأهل الولد وغیرهم و لو لم تکن العترة الأهل وکانوا الولد دون سائر أهله لکان قوله ع إنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی أهل بیتی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض لم یدخل علی بن أبی طالب ع فی هذه الشریطة لأنه لم یدخل فی العترة فلا- یکون علی ع ممن لایفارقه الکتاب و لاممن إن تمسکنا به لن نضل و لا- یکون ممن دخل فی هذاالقول فیکون کلام النبی ص خاصا دون عام فإن صلح أن یکون خاصا فی الولد صلح أن یکون فی بعض الولد لأنه لیس فی الکلام مایدل علی خصوصیة فی جنس دون جنس . ومما یدل أن علیا ع داخل فی العترة قوله ع إنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض و قدأجمعت الأمة إلا من شذ ممن لایعد فی ذلک بخلاف أن علیا ع لم یفارق حکم کتاب الله و أن رسول الله ص لم یخلف فی وقت مضیه أحدا أعلم بکتاب الله منه و قد کان الحسن و الحسین ع ممن خلفهما فهل فی الأمة من یقول إنهما کانا أعلم بکتاب الله منه وهل کانا إلاآخذین عنه ومقتدیین به و لایخلو قوله ص إنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا لکل عصر أراد أولعصر دون [ صفحه ۲۴۴] عصر فإن کان لکل عصر فالعصر ألذی کان علی ع قائما فیه من کان مخلفا فینا هل کان الحسن و الحسین هما المرادین بهذا القول أو علی ع فإن قال قائل إنه الحسن و الحسین ع أوجب أنهما کانا فی وقت مضی النبی ص أعلم من أبیهما ع وخرج من لسان الأمة و إن قال إن النبی ص أراد بهذا وقتا دون وقت أجاز علی نفسه أن یکون أراد بعض العترة دون البعض لأنه لیس الوقت ألذی یدعیه خصمنا أحق بما ندعیه فیه من قول غیره و لابد من أن یکون النبی ص عم بقوله التخلیف لکل الأعصار والدهور أوخص فإن کان عم

فالعصر ألذى قام فيه على بن أبى طالب ع قدأوجب أن يكون من عترته أللهم إلا أن يقال إنه ظلم إذ كان بحضرته من ولده من هوأعلم منه و هذا لا يقول به مسلم و لايجيزه على رسول الله ص مؤمن و كان مرادنا بإيراد قول النبى ص إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فى هذاالباب إثبات اتصال أمر حجج الله ع إلى يوم القيامة و أن القرآن لايخلو من حجة مقترن إليه من الأئمة الذين هم العترة ع يعلم حكمه إلى يوم القيامة لقوله ص لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا قوله ص إن مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-١٢-٧٩ تصديق لقولنا إن الأرض لاتخلو من حجة لله على خلقه ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله عز و جل وبيناته و قد بين النبى ص من العترة المقرونة إلى كتاب الله جل و عز فى الخبر ألذى حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهرى عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ص قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين -روايت-١-٢-روايت-٢٥٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٤٥] وضم بين سبابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى و قال يا رسول الله من عترتك قال على و الحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-١٦١ وحكى محمد بن بحر الشيبانى عن محمد بن عبدالجبار صاحب أبى العباس ثعلب فى كتابه ألذى سماه كتاب الياقوتة قال حدثنى أبوالعباس ثعلب قال حدثنى ابن الأعرابى قال العترة قطاع المسك الكبار فى النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب وأحسبه أراد وجار الضبع لأن ألذى يكون هوللضب مكن وللضبع وجار ثم قال و إذاخرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهى لذلك لاتنمو و لاتكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فتقول أذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمدص من على وفاطمة ع عترة محمدص قال ثعلب فقلت لابن الأعرابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال أراد بلدته وبيضته وعترة محمدص لامحالة ولد فاطمة ع والدليل على ذلك رد أبى بكر وإنفاذ على ع بسورة براءة و قوله ص أمرت أن لايبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى -روايت-١-٢-روايت-١٢-٥٦ فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبوبكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الأعرابى أنه أراد البلدة لكان محالا أخذ سورة براءة منه ودفعها إلى على ع . و قدقيل إن العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يأوى إليه و هذالقلة هدايته و قدقيل إن العترة أصل الشجرة المقطوعة التى تنبت من أصولها وعروقها والعترة فى غير هذاالمعنى قول النبى ص لافرعة و لاعتيرة -روايت-١-٢-روايت-١٧-٣٥ و قال [ صفحه ٢٤٦] الأصمعى كان الرجل فى الجاهلية ينذر نذرا على شائه إذابلغت غنمه مائة أن يذبح رجبيته وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عندآلهتهم ليوفى بهانذره وأنشد الحارث بن حلزة اليشكرى بيتا عنتا باطلا وظلما كماتعتر || عن حجرة الربيض الظباء .يعنى يأخذونها بذنب غيرها كماتذبح أولئك الظباء عن غنمهم و قال الأصمعى والعترة الريح والعترة أيضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو تهامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذانعظ و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العترة فقال هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا. قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذاالكتاب والعترة على بن أبى طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبى ص وهم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم المهدىص على جميع ماذهبت إليه العرب فى معنى العترة و ذلك أن الأئمة ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجة وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التى رسول الله ص أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها والأئمة من ولده أغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم ع أصول الإسلام على معنى البلدة والبيضة. [ صفحه ٢٤٧] وهم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التى يتخذ الضب عندها جحرا

فيأوى إليه لقلة هدايته وهم أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا و لم يواصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم لايضرهم قطع من قطعهم و لاإدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبى الله ص . و من معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجترموه ويذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ع ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ع ذكرانا غيرإناث على معنى قول من قال إن العترة هوالذكر وهم ع جند الله جل و عز وحزبه على معنى قول الأصمعى إن العترة الريح قال النبى ص الريح جند الله الأكبر -روايت-١-٢-روايت-١٨-٤١ فى حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون إليهم بقول النبى ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى قال الله عز و جل وَ نُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إلّا خَساراً و قال عز و جل وَ إذا ما أُنزِلَت سُورَةٌ فَمِنهُم مَن يَقُولُ أَيّكُم زادَتهُ هذِهِ إيماناً فَأَمّا الّذِينَ آمَنُوا فَزادَتهُم إيماناً وَ هُم يَستَبشِرُونَ وَ أَمّا الّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَتهُم رِجساً إلَى رِجسِهِم وَ ماتُوا وَ هُم كافِرُونَ وهم ع أصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت النازحة على معنى ألذى ذهب إليه من قال إن العترة هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم ع منبثة فى المشرق والمغرب . و أماالذرية فقد قال أبوعبيدة تأويل الذريات عندنا إذاكانت بالألف -قرآن-١٨٧-٢٩٢-قرآن-٣٠٩-٥٥٣ [ صفحه ٢٤٨] الأعقاب والنسل و أما ألذى فى القرآن وَ الّذِينَ يَقُولُونَ رَبّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَ ذُرّيّاتِنا قُرّةَ أَعيُنٍقرأها على ع وحده بهذا المعنى والآية التى فى يس وَ آيَةٌ لَهُم أَنّا حَمَلنا ذُرّيّتَهُم و قوله عز و جل كَما أَنشَأَكُم مِن ذُرّيّةِ قَومٍ آخَرِينَ فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته بالضم وقرأها أبوعمرو وهى قراءة أهل المدينة إلا ماورد عن زيد بن ثابت أنه قرأذُرّيّةَ مَن حَمَلنا مَعَ نُوحٍبالكسر و قال مجاهد فى قوله إلّا ذُرّيّةٌ مِن قَومِهِأنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفراء إنما سموا ذرية لأن آباءهم من القبط وأمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلك كماقيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غيرجنس آبائهم قال أبوعبيدة يريد الفراء أنهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى وذرية الرجل كأنهم النش ء الذين خرجوا منه و هو من ذروت أوذريت و ليس بمهموز و قال أبوعبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه و هو فى مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله جل ثناؤه وَ لَقَد ذَرَأنا لِجَهَنّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنّ وَ الإِنسِ وذرأهم أى أنشأهم وخلقهم و قوله عز و جل يَذرَؤُكُم أى يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من إنشاء الله عز و جل من صلبه . ومعنى السلالة الصفوة من كل شىءيقال سلالة وسليل -قرآن-٤١-١٢٢-قرآن-١٧٤-٢١٣-قرآن-٢٣١-٢٧٣-قرآن-٤٠٦-٤٣٦-قرآن-٤٦٥-٤٩٠-قرآن-٩٩٦-١٠٥٤-قرآن-١٠٩٩-١١٠٨ و فى الحديث -روايت-١-٢ [ صفحه ٢٤٩] قال النبى ص أللهم اسق عبدالرحمن من سليل الجنة - روايت-١٨-٥٦ ويقال السليل هوصافى شرابها وإنما قيل له سليل لأنه سل حتى خلص و هوفعيل بمعنى المفعول قالوا فى تفسير قول الله عز و جل وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍيعنى أنه من صفوة طين الأرض والسلالة النتاج سل من أمه أى نتج وقالت هند بنت أسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفى -قرآن-١٣١-١٨٠ وهل هند إلامهرة عربية || سليلة أفراس تجللها بغل فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى || و إن يك أقرافا فما فعل الفحل وروى فما جنى الفحل والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كأنه يريد النتاج الخالص الصافى. وقيل للحسن و الحسين والأئمة من بعدهما صلوات الله عليهم أجمعين سلالة [ صفحه ٢٥٠] رسول الله ص لأنهم الصفوة من ولده ع و هذامعنى العترة والذرية والسلالة فى لغة العرب ونسأل الله التوفيق للصواب فى جميع الأمور برحمته

## ٢٣- باب نص الله تبارك و تعالى على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الأدمى الرازى قال حدثنا

محمد بن آدم الشیبانی عن أبیه آدم بن أبی إیاس قال حدثناالمبارک بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لماعرج بی إلی ربی جل جلاله أتانی النداء یا محمد قلت لبیک رب العظمة لبیک فأوحی الله تعالی إلی یا محمدفیم اختصم الملأ الأعلی قلت إلهی لاعلم لی فقال یا محمدهلا اتخذت من الآدمیین وزیرا وأخا ووصیا من بعدک فقلت إلهی و من أتخذ تخیر لی أنت یاإلهی فأوحی الله إلی یا محمد قداخترت لک من الآدمیین علی بن أبی طالب فقلت إلهی ابن عمی فأوحی الله إلی یا محمد إن علیا وارثک ووارث العلم من بعدک وصاحب لوائک لواء الحمد یوم القیامة وصاحب حوضک یسقی من ورد علیه من مؤمنی أمتک ثم أوحی الله عز و جل إلی یا محمدإنی قدأقسمت علی نفسی قسما حقا لایشرب من ذلک الحوض مبغض لک ولأهل بیتک وذریتک الطیبین الطاهرین حقا أقول یا محمدلأدخلن جمیع أمتک الجنة إلا من أبی من خلقی فقلت إلهی هل واحد یأبی من دخول الجنة فأوحی الله عز و جل إلی بلی فقلت وکیف یأبی فأوحی - روایت-۱-۲-روایت-۲۷۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۱] الله إلی یا محمداخترتک من خلقی واخترت لک وصیا من بعدک وجعلته منک بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدک وألقیت محبته فی قلبک وجعلته أبالولدک فحقه بعدک علی أمتک کحقک علیهم فی حیاتک فمن جحد حقه فقد جحد حقک و من أبی أن یوالیه فقد أبی أن یولیک و من أبی أن یولیک فقد أبی أن یدخل الجنة فخررت لله عز و جل ساجدا شکرا لماأنعم علی فإذامنادیا ینادی ارفع یا محمدرأسک وسلنی أعطک فقلت إلهی اجمع أمتی من بعدی علی ولایة علی بن أبی طالب لیردوا جمیعا علی حوضی یوم القیامة فأوحی الله تعالی إلی یا محمدإنی قدقضیت فی عبادی قبل أن أخلقهم وقضائی ماض فیهم لأهلک به من أشاء وأهدی به من أشاء و قدآتیته علمک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعدک علی أهلک وأمتک عزیمة منی لأدخل الجنة من أحبه و لاأدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنکر ولایته بعدک فمن أبغضه أبغضک و من أبغضک أبغضنی و من عاداه فقد عاداک و من عاداک فقد عادانی و من أحبه فقد أحبک و من أحبک فقد أحبنی و قدجعلت له هذه الفضیلة وأعطیتک أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدیا کلهم من ذریتک من البکر البتول وآخر رجل منهم یصلی خلفه عیسی ابن مریم یملأ الأرض عدلا کماملئت منهم ظلما وجورا أنجی به من الهلکة وأهدی به من الضلالة وأبرئ به من العمی وأشفی به المریض فقلت إلهی وسیدی متی یکون ذلک فأوحی الله جل و عز یکون ذلک إذارفع العلم وظهر الجهل وکثر القراء وقل العمل وکثر القتل وقل الفقهاء الهادون وکثر فقهاء الضلالة والخونة وکثر الشعراء واتخذ أمتک قبورهم مساجد وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وکثر الجور والفساد وظهر المنکر وأمر أمتک به ونهوا عن المعروف واکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الأمراء کفرة وأولیاؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوی الرأی منهم فسقة و عند ذلک ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزیرة العرب وخراب البصرة علی ید رجل من ذریتک یتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسین بن علی وظهور الدجال -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۲] یخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفیانی فقلت إلهی ومتی یکون بعدی من الفتن فأوحی الله إلی وأخبرنی ببلاء بنی أمیة وفتنة ولد عمی و ما یکون و ما هوکائن إلی یوم القیامة فأوصیت بذلک ابن عمی حین هبطت إلی الأرض وأدیت الرسالة ولله الحمد علی ذلک کماحمده النبیون و کماحمده کل شیءقبلی و ما هوخالقه إلی یوم القیامة -روایت-از قبل-۳۳۸

۲- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبی عمیر عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع عن أمیر المؤمنین ع قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء أوحی إلی ربی جل جلاله فقال یا محمدإنی اطلعت علی الأرض اطلاعة فاخترتک منها فجعلتک نبیا وشققت لک من اسمی اسما فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانیة فاخترت منها علیا وجعلته وصیک وخلیفتک وزوج ابنتک و أباذریتک وشققت له اسما من أسمائی فأنا العلی الأعلی و هو علی وخلقت فاطمة و الحسن و الحسین

من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندى من المقربين يا محمد لو أن عبدا عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم أتانى جاحدا لولايتهم فما أسكنته جنتى و لاأظللته تحت عرشى يا محمدتحب أن تراهم قلت نعم يارب فقال عز و جل ارفع رأسك فرفعت رأسى و إذا أنابأنوار على وفاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على وم ح م د بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى -روايت-١-٢-روايت-٢٦٧-ادامه دارد [ صفحه ٢٥٣] قلت يارب و من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة و هذاالقائم ألذى يحلل حلالى ويحرم حرامى و به أنتقم من أعدائى و هوراحة لأوليائى و هو ألذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامرى - روايت-از قبل-٢٨۴ ٣- حدثنا غيرواحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفرازى قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لماأنزل الله عز و جل على نبيه محمدص يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائى ياجابر وأئمة المسلمين من بعدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن و الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدركه ياجابر فإذالقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى وكنيى حجة الله فى أرضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على ذاك ألذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك ألذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال ع إى و ألذى بعثنى بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللها سحاب ياجابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على على بن الحسين ع فبينما هويحدثه إذ خرج محمد بن على الباقر ع من عندنسائه و على رأسه ذؤابة و هوغلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر -روايت-١-٢-روايت-٢٦١-ادامه دارد [ صفحه ٢٥۴] إليه مليا ثم قال له ياغلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم قام فدنا منه فقال له مااسمك ياغلام فقال محمد قال ابن من قال ابن على بن الحسين قال يابنى فدتك نفسى فأنت إذاالباقر فقال نعم ثم قال فأبلغنى ماحملك رسول الله ص فقال جابر يامولاى إن رسول الله ص بشرنى بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لى إذالقيته فأقرئه منى السلام فرسول الله يامولاى يقرأ عليك السلام فقال أبو جعفر ع ياجابر على رسول الله السلام ماقامت السماوات و الأرض وعليك ياجابر كمابلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه فسأله محمد بن على ع عن شىء فقال له جابر و الله مادخلت فى نهى رسول الله ص فقد أخبرنى أنكم أئمة الهداة من أهل بيته من بعده أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا و قال لاتعلموهم فهم أعلم منكم فقال أبو جعفر ع صدق جدى رسول الله ص إنى لأعلم منك بما سألتك عنه ولقد أوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت -روايت-از قبل-٩۵۵ ۴- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنافرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن على بن أحمدالهمدانى قال حدثنى أبوالفضل العباس بن عبد الله البخارى قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص ماخلق الله خلقا أفضل منى و لاأكرم عليه منى قال على ع فقلت يا رسول الله

فأنت أفضل أم جبرئيل فقال ع يا على إن الله تبارك و تعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا على وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا على الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا على لو لانحن ماخلق الله آدم و لاحواء و لا -روايت-١-٢-روايت-٥٢١-ادامه دارد [ صفحه ٢٥٥] الجنة و لاالنار و لاالسماء و لا الأرض وكيف لا يكون أفضل من الملائكة و قدسبقناهم إلى التوحيد -روايت-از قبل-٩٨ ومعرفة ربنا عز و جل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لأن أول ماخلق الله عز و جل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمورنا فسبحنا لتعلم الملائكة أناخلق مخلوقون و أنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لاإله إلا الله و أناعبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أودونه فقالوا لاإله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال و أنه عظيم المحل فلما شاهدوا ماجعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم لتعلم الملائكة أن لاحول و لاقوة إلابالله فقالت الملائكة لاحول و لاقوة إلابالله فلما شاهدوا ماأنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة مايحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم إن الله تعالى خلق آدم ع وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكة و قدسجدوا لآدم كلهم أجمعون و أنه لماعرج بى إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمدفقلت ياجبرئيل أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تبارك و تعالى اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم و لافخر فلما انتهينا إلى حجب النور قال لى جبرئيل ع تقدم يا محمد وتخلف عنى فقلت ياجبرئيل فى مثل هذاالموضع تفارقنى فقال يا محمد إن هذاانتهاء حدى ألذى وضعه الله عز و جل لى فى هذاالمكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى زخة فى النور حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله عز و جل من ملكوته فنوديت يا محمدفقلت لبيك ربى وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدى و -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [ صفحه ٢٥٦] أناربك فإياى فاعبد و على فتوكل فإنك نورى فى عبادى ورسولى إلى خلقى وحجتى فى بريتى لمن تبعك خلقت جنتى ولمن خالفك خلقت نارى ولأوصيائك أوجبت كرامتى ولشيعتك أوجبت ثوابى فقلت يارب و من أوصيائى فنوديت يا محمد أن أوصياءك المكتوبون على ساق العرش فنظرت و أنا بين يدى ربى إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى أولهم على بن أبى طالب وآخرهم مهدى أمتى فقلت يارب أهؤلاء أوصيائى من بعدى فنوديت يا محمدهؤلاء أوليائى وأحبائى وأصفيائى وحججى بعدك على بريتى وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك وعزتى وجلالى لأظهرن بهم دينى ولأعلين بهم كلمتى ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائى ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له الرقاب الصعاب ولأرقينه فى الأسباب ولأنصرنه بجندى ولأمدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى ويجمع الخلق على توحيدى ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما -روايت-از قبل-١٠١٣

## ٢٤- باب ماروى عن النبى ص فى النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الصيرفى الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال رسول

الله ص لعن المجادلون فی دین الله علی لسان سبعین نبیا و من جادل فی آیات الله فقد -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۷] کفر قال الله عز و جل ما یُجادِلُ فِی آیاتِ اللّهِ إِلّا الّذِینَ کَفَرُوا فَلا یَغرُرکَ تَقَلّبُهُم فِی البِلادِ و من فسر القرآن برأیه فقد افتری علی الله الکذب و من أفتی الناس بغیر علم فلعنته ملائکهٔ السماوات و الأرض و کل بدعهٔ ضلالهٔ و کل ضلالهٔ سبیلها إلی النار قال عبدالرحمن بن سمرهٔ فقلت یا رسول الله أرشدنی إلی النجاهٔ فقال یا ابن سمرهٔ إذااختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعلیک بعلی بن أبی طالب فإنه إمام أمتی وخلیفتی علیهم من بعدی و هوالفاروق ألذی یمیز به بین الحق والباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده وجده و من التمس الهدی لدیه صادفه و من لجأ إلیه أمنه و من استمسک به نجاه و من اقتدی به هداه یا ابن سمرهٔ سلم منکم من سلم له ووالاه وهلک من رد علیه وعاداه یا ابن سمرهٔ إن علیا منی روحه من روحی وطینته من طینتی و هوأخی و أناأخوه و هوزوج ابنتی فاطمهٔ سیدهٔ نساء العالمین من الأولین والآخرین و إن منه إمامی أمتی وسیدی شباب أهل الجنهٔ الحسن و الحسین وتسعهٔ من ولد الحسین تاسعهم قائم أمتی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-از قبل-۱۰۲۲ ۲- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن سالم عن أبیه عن أبی حمزهٔ عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارک و تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعهٔ فاختارنی منها فجعلنی نبیا ثم اطلع الثانیهٔ فاختار منها علیا فجعله إماما ثم أمرنی أن أتخذه أخا ووليا ووصیا وخلیفهٔ ووزیرا فعلی منی و أنا من علی و هوزوج ابنتی و أبوسبطی الحسن و الحسین ألا و إن الله تبارک و تعالی جعلنی وإیاهم حججا علی عباده وجعل من صلب الحسین أئمهٔ یقومون بأمری ویحفظون وصیتی التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدی أمتی أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۸] یظهر بعدغیبهٔ طویلهٔ وحیرهٔ مضلهٔ فیعلن أمر الله ویظهر دین الله جل و عزیؤید بنصر الله وینصر بملائکهٔ الله فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-از قبل-۱۵۳ ۳- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ عن أبیه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنی جبرئیل عن رب العزهٔ جل جلاله أنه قال من علم أن لاإله إلا أناوحدی و أن محمدا عبدی ورسولی و أن علی بن أبی طالب خلیفتی و أن الأئمهٔ من ولده حججی أدخله الجنهٔ برحمتی ونجیته من النار بعفوی وأبحت له جواری وأوجبت له کرامتی وأتممت علیه نعمتی وجعلته من خاصتی وخالصتی إن نادانی لبیته و إن دعانی أجبته و إن سألنی أعطیته و إن سکت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منی دعوته و إن رجع إلی قبلته و إن قرع بابی فتحته و من لم یشهد أن لاإله إلا أناوحدی أوشهد بذلک و لم یشهد أن محمدا عبدی ورسولی أوشهد بذلک و لم یشهد أن علی بن أبی طالب خلیفتی أوشهد بذلک و لم یشهد أن الأئمهٔ من ولده حججی فقد جحد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی إن قصدنی حجبته و إن سألنی حرمته و إن نادانی لم أسمع نداءه و إن دعانی لم أستجب دعاءه و إن رجانی خیبته و ذلک جزاؤه منی و ما أنابظلام للعبید فقام جابر بن عبد الله الأنصاری فقال یا رسول الله و من الأئمهٔ من ولد علی بن أبی طالب قال الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنهٔ ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین ثم الباقر محمد بن علی وستدرکه یاجابر فإذاأدرکته فأقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ثم الرضا علی بن موسی ثم التقی محمد بن علی ثم النقی علی بن محمد ثم الزکی الحسن بن علی ثم ابنه القائم بالحق مهدی أمتی ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما هؤلاء یاجابر خلفائی وأوصیائی وأولادی وعترتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۹] من أطاعهم فقد أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی و من أنکرهم أوأنکر واحدا منهم فقد أنکرنی بهم یمسک الله عز و جل السماء أن تقع علی الأرض إلابإذنه وبهم یحفظ الله

الأرض أن تميد بأهلها -روايت-از قبل-۱۹۴ ۴- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبى القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۵-۴۲۴ ۵- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن ع و هو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدى فى يده هكذا و هو يقول خير الخلق بعدى وسيدهم أخى هذا و هوإمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعدوفاتى ألا وإنى أقول خير الخلق بعدى وسيدهم ابنى هذا و هوإمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعدوفاتى ألا وإنه سيظلم بعدى كماظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعدأخيه المقتول فى أرض كربلاء أماإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة و من بعد الحسين تسعة من -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۰] صلبه خلفاء الله فى أرضه وحججه على عباده وأمناؤه على وحيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم ألذى يملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعدظلمتها وعدلا بعدجورها وعلما بعدجهلها و ألذى بعث أخى محمدا بالنبوة واختصنى بالإمامة لقد نزل بذلك الوحى من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل ولقد سئل رسول الله ص و أناعنده عن الأئمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب الليالى والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على رأسى فقال أولهم هذا وآخرهم المهدى من والاهم فقد والانى و من عاداهم فقد عادانى و من أحبهم فقد أحبنى و من أبغضهم فقد أبغضنى و من أنكرهم فقد أنكرنى و من عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله عز و جل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفيائى وخلفائى وأئمة المسلمين وموالى المؤمنين -روايت-از قبل-۹۰۹ ۶- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى و بعدوفاتى و هوإمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى قوله قولى وأمره أمرى ونهيه نهيى وتابعه تابعى وناصره ناصرى وخاذله خاذلى ثم قال ع من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار وبئس المصير و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عندالمساءلة ثم قال ع الحسن و الحسين إماما أمتى بعدأبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيده نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۱] إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرا لعترتى وأئمة أمتى ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون -روايت-از قبل-۱۷۵ ۷- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أناسيد من خلق الله عز و جل و أناخير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين و أناصاحب الشفاعة والحوض الشريف و أنا و على أبوا هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله عز و جل و من أنكرنا فقد أنكر الله عز و جل و من على سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و من ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم

معصیتی تاسعهم قائمهم ومهدیهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۲-۶۱۳ ۸- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علی بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن علی العسکری یقول حدثنی أبی عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص لعلی بن أبی طالب ع یا علی لایحبک إلا من طابت ولادته و لایبغضک إلا من خبثت ولادته و لایوالیک إلامؤمن و لایعادیک إلاکافر فقام إلیه عبد الله بن مسعود فقال یا رسول الله قدعرفنا علامة خبیث الولادة والکافر فی حیاتک ببغض علی وعداوته فما علامة خبیث الولادة والکافر بعدک إذاأظهر الإسلام بلسانه وأخفی مکنون سریرته فقال ع یا ابن مسعود علی بن أبی طالب إمامکم بعدی وخلیفتی علیکم فإذامضی فابنی الحسن إمامکم بعده وخلیفتی علیکم فإذامضی فابنی الحسین إمامکم بعده وخلیفتی علیکم ثم تسعة من ولد الحسین واحد بعدواحد أئمتکم وخلفائی علیکم تاسعهم قائم أمتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۲] یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما لایحبهم إلا من طابت ولادته و لایبغضهم إلا من خبثت ولادته و لایوالیهم إلامؤمن و لایعادیهم إلاکافر من أنکر واحدا منهم فقد أنکرنی و من أنکرنی فقد أنکر الله عز و جل و من جحد واحدا منهم فقد جحدنی و من جحدنی فقد جحد الله عز و جل لأن طاعتهم طاعتی وطاعتی طاعة الله ومعصیتهم معصیتی ومعصیتی معصیة الله عز و جل یا ابن مسعود إیاک أن تجد فی نفسک حرجا مما أقضی فتکفر فو عزة ربی ما أنامتکلف و لاناطق عن الهوی فی علی والأئمة من ولده ثم قال ع و هورافع یدیه إلی السماء أللهم وال من والی خلفائی وأئمة أمتی بعدی وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم و لاتخل الأرض من قائم منهم بحجتک ظاهرا أوخافیا مغمورا لئلا یبطل دینک وحجتک وبرهانک وبیناتک ثم قال ع یا ابن مسعود قدجمعت لکم فی مقامی هذا ما إن فارقتموه هلکتم و إن تمسکتم به نجوتم و السلام علی من اتبع الهدی -روایت-از قبل-۸۶۴ ۹- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنایعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن عبد الله بن مسکان عن أبان بن تغلب عن سلیم بن قیس الهلالی عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال دخلت علی النبی ص فإذا الحسین بن علی علی فخذه و هویقبل عینیه ویلثم فاه و یقول أنت سید ابن سید أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبوأئمة أنت حجة الله ابن حجته و أبوحجج تسع من صلبک تاسعهم قائمهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-۴۱۷ ۱۰- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت سلمان الفارسی رضی الله عنه یقول کنت جالسا بین یدی رسول الله ص فی مرضته التی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۳] قبض فیهافدخلت فاطمة ع فلما رأت مابأبیها من الضعف بکت حتی جرت دموعها علی خدیها فقال لها رسول الله ص مایبکیک یافاطمة قالت یا رسول الله أخشی علی نفسی وولدی الضیعة بعدک فاغرورقت عینا رسول الله ص بالبکاء ثم قال یافاطمة أ ماعلمت أنا أهل بیت اختار الله عز و جل لنا الآخرة علی الدنیا و أنه حتم الفناء علی جمیع خلقه و أن الله تبارک و تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعة فاختارنی من خلقه فجعلنی نبیا ثم اطلع إلی الأرض اطلاعة ثانیة فاختار منها زوجک وأوحی إلی أن أزوجک إیاه وأتخذه ولیا ووزیرا و أن أجعله خلیفتی فی أمتی فأبوک خیر أنبیاء الله ورسله وبعلک خیر الأوصیاء و أنت أول من یلحق بی من أهلی ثم اطلع إلی الأرض اطلاعة ثالثة فاختارک وولدیک فأنت سیدة نساء أهل الجنة وابناک حسن وحسین سیدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلک أوصیائی إلی یوم القیامة کلهم هادون مهدیون وأول الأوصیاء بعدی أخی علی ثم حسن ثم حسین ثم تسعة من ولد الحسین فی درجتی و لیس فی الجنة درجة أقرب إلی الله من درجتی ودرجة أبی ابراهیم أ ماتعلمین یابنیة أن من کرامة الله إیاک أن زوجک خیر أمتی وخیر أهل بیتی أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأکثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع وفرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال یابنیة إن لبعلک مناقب إیمانه بالله ورسوله قبل کل أحد فلم یسبقه إلی ذلک أحد من أمتی وعلمه بکتاب الله عز و

جل وسنتی و لیس أحد من أمتی یعلم جمیع علمی غیر علی ع و إن الله جل و عزعلمنی علما لایعلمه غیری وعلم ملائکته ورسله علما فکلما علمه ملائکته ورسله فأنا أعلمه وأمرنی الله أن أعلمه إیاه ففعلت فلیس أحد من أمتی یعلم جمیع علمی وفهمی وحکمتی غیره وإنک یابنیهٔ زوجته وابناه سبطای حسن وحسین وهما سبطا أمتی وأمره بالمعروف ونهیه عن المنکر فإن الله جل و عزآتاه الحکمهٔ وفصل الخطاب یابنیهٔ إنا أهل بیت أعطانا الله عز و جل ست خصال لم یعطها أحدا من الأولین کان قبلکم و لم یعطها أحدا من الآخرین غیرنا نبینا سید الأنبیاء والمرسلین و هوأبوک ووصینا سید الأوصیاء و هوبعلک وشهیدنا سید الشهداء و هوحمزهٔ بن عبدالمطلب عم أبیک قالت یا رسول الله هو -روایت-از قبل-۱۹۳۸ [ صفحه ۲۶۴] سید الشهداء الذین قتلوا معه قال لابل سید شهداء الأولین والآخرین ماخلا الأنبیاء والأوصیاء و جعفر بن أبی طالب ذو الجناحین الطیار فی الجنهٔ مع الملائکهٔ وابناک حسن وحسین سبطا أمتی وسیدا شباب أهل الجنهٔ ومنا و ألذی نفسی بیده مهدی هذه الأمهٔ ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما قالت و أی هؤلاء الذین سمیتهم أفضل قال علی بعدی أفضل أمتی وحمزهٔ و جعفرأفضل أهل بیتی بعد علی وبعدک و بعدابنی وسبطی حسن وحسین و بعدالأوصیاء من ولد ابنی هذا وأشار إلی الحسین منهم المهدی إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخرهٔ علی الدنیا ثم نظر رسول الله ص إلیها و إلی بعلها و إلی ابنیها فقال یاسلمان أشهد الله أنی سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أماإنهم معی فی الجنهٔ ثم أقبل علی علی ع فقال یاأخی أنت ستبقی بعدی وستلقی من قریش شدهٔ من تظاهرهم علیک وظلمهم لک فإن وجدت علیهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفک بمن وافقک و إن لم تجد أعوانا فاصبر وکف یدک و لاتلق بها إلی التهلکهٔ فإنک منی بمنزلهٔ هارون من موسی و لک بهارون أسوهٔ حسنهٔ إذااستضعفه قومه وکادوا یقتلونه فاصبر لظلم قریش إیاک وتظاهرهم علیک فإنک بمنزلهٔ هارون و من تبعه وهم بمنزلهٔ العجل و من تبعه یا علی إن الله تبارک و تعالی قدقضی الفرقهٔ والاختلاف علی هذه الأمهٔ و لوشاء الله لجمعهم علی الهدی حتی لایختلف اثنان من هذه الأمهٔ و لاینازع فی شیء من أمره و لایجحد المفضول لذی الفضل فضله و لوشاء لعجل النقمهٔ و کان منه التغییر حتی یکذب الظالم ویعلم الحق أین مصیره ولکنه جعل الدنیا دار الأعمال وجعل الآخرهٔ دار القرار لیجزی الذین أساءوا بما عملوا ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی فقال علی ع الحمد لله شکرا علی نعمائه وصبرا علی بلائه -روایت-۱-۱۵۶۹ ۱۱- حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالیبی بمدینهٔ السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوی قال حدثنا محمد بن علی بن عبدالصمد الکوفی قال حدثنا علی بن عاصم عن محمد بن علی بن موسی عن أبیه علی بن موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۶۵] الحسین بن علی ع قال دخلت علی رسول الله ص وعنده أبی بن کعب فقال رسول الله ص مرحبا بک یا أبا عبد الله یازین السماوات و الأرض فقال له أبی وکیف یکون یا رسول الله زین السماوات و الأرض أحد غیرک فقال له یا أبی و ألذی بعثنی بالحق نبیا إن الحسین بن علی فی السماء أکبر منه فی الأرض فإنه مکتوب عن یمین العرش مصباح هاد وسفینهٔ نجاهٔ وإمام غیروهن و عز وفخر وبحر علم وذخر فلم لا یکون کذلک و إن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفهٔ طیبهٔ مبارکهٔ زکیهٔ خلقت من قبل أن یکون مخلوق فی الأرحام أویجری ماء فی الأصلاب أو یکون لیل ونهار ولقد لقن دعوات مایدعو بهن مخلوق إلاحشره الله عز و جل معه و کان شفیعه فی آخرته وفرج الله عنه کربه وقضی بهادینه ویسر أمره وأوضح سبیله وقواه علی عدوه و لم یهتک ستره فقال أبی و ما هذه الدعوات یا رسول الله قال تقول إذافرغت من صلاتک و أنت قاعد أللهم إنی أسألک بکلماتک ومعاقد عرشک وسکان سماواتک وأرضک وأنبیائک ورسلک أن تستجیب لی فقد رهقنی من أمری عسر فأسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل لی من عسری یسرا فإن الله عز و جل یسهل أمرک ویشرح لک صدرک ویلقنک شهادهٔ أن لاإله إلا الله عندخروج نفسک قال له أبی یا رسول الله فما هذه النطفهٔ التی فی صلب حبیبی الحسین قال مثل هذه النطفهٔ کمثل القمر وهی نطفهٔ تبیین وبیان یکون من اتبعه رشیدا و من ضل عنه

غویا قال فما اسمه و مادعاؤه قال اسمه علی ودعاؤه یادائم یادیموم یاحی یاقیوم یاکاشف الغم و یافارج الهم و یاباعث الرسل و یا -روایت-۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۶] صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علی بن الحسین و کان قائده إلی الجنهٔ قال له أبی یا رسول الله فهل له من خلف أووصی قال نعم له مواریث السماوات و الأرض قال فما معنی مواریث السماوات و الأرض یا رسول الله قال القضاء بالحق والحکم بالدیانهٔ وتأویل الأحلام وبیان ما یکون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائکهٔ لتستأنس به فی السماوات و یقول فی دعائه أللهم إن کان لی عندک رضوان وود فاغفر لی ولمن تبعنی من إخوانی وشیعتی وطیب ما فی صلبی فرکب الله فی صلبه نطفهٔ مبارکهٔ طیبهٔ زکیهٔ فأخبرنی جبرئیل ع أن الله عز و جل طیب هذه النطفهٔ وسماها عنده جعفرا وجعله هادیا مهدیا وراضیا مرضیا یدعو ربه فیقول فی دعائه یادیان غیرمتوان یاأرحم الراحمین اجعل لشیعتی من النار وقاء ولهم عندک رضاء فاغفر ذنوبهم ویسر أمورهم واقض دیونهم واستر عوراتهم وهب لهم الکبائر التی بینک وبینهم یا من لایخاف الضیم و لاتأخذه سنهٔ و لانوم اجعل لی من کل هم وغم فرجا و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبیض الوجه مع جعفر بن محمد إلی الجنهٔ یا أبی و إن الله تبارک و تعالی رکب علی هذه النطفهٔ نطفهٔ زکیهٔ مبارکهٔ طیبهٔ أنزل علیها الرحمهٔ وسماها عنده موسی وجعله إماما قال له أبی یا رسول الله کلهم یتواصفون ویتناسلون ویتوارثون ویصف بعضهم بعضا قال وصفهم لی جبرئیل ع عن رب العالمین جل جلاله فقال فهل لموسی من دعوهٔ یدعو بهاسوی دعاء آبائه قال نعم یقول فی دعائه یاخالق الخلق و یاباسط الرزق و یافالق الحب والنوی و یا -روایت-از قبل-۱۴۰۱ [ صفحه ۲۶۷] بارئ النسم ومحیی الموتی ومیت الأحیاء و یادائم الثبات ومخرج النبات افعل بی ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضی الله عز و جل حوائجه وحشره یوم القیامهٔ مع موسی بن جعفر و إن الله رکب فی صلبه نطفهٔ طیبهٔ زکیهٔ مرضیهٔ وسماها عنده علیا و کان الله عز و جل فی خلقه رضیا فی علمه وحکمه وجعله حجهٔ لشیعته یحتجون به یوم القیامهٔ و له دعاء یدعو به أللهم أعطنی الهدی وثبتنی علیه واحشرنی علیه آمنا أمن من لاخوف علیه و لاحزن و لاجزع إنک أهل التقوی و أهل المغفرهٔ و إن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفهٔ مبارکهٔ طیبهٔ زکیهٔ مرضیهٔ وسماها محمد بن علی فهو شفیع شیعته ووارث علم جده له علامهٔ بینهٔ وحجهٔ ظاهرهٔ إذاولد یقول لاإله إلاالله محمد رسول الله ص و یقول فی دعائه یا من لاشبیه له و لامثال أنت الله لاإله إلاأنت و لاخالق إلاأنت تفنی المخلوقین وتبقی أنت حلمت عمن عصاک و فی المغفرهٔ رضاک من دعا بهذا الدعاء کان محمد بن علی شفیعه یوم القیامهٔ و إن الله تبارک و تعالی رکب فی صلبه نطفهٔ لاباغیهٔ و لاطاغیهٔ بارهٔ مبارکهٔ طیبهٔ طاهرهٔ سماها عنده علیا فألبسها السکینهٔ والوقار وأودعها العلوم والأسرار و کل شیءمکتوم من لقیه و فی صدره شیءأنبأه به وحذره من عدوه و یقول فی دعائه یانور یابرهان یامنیر یامبین یارب اکفنی شر الشرور وآفات الدهور وأسألک النجاهٔ یوم ینفخ فی الصور من دعا بهذا الدعاء کان علی بن محمدشفیعه وقائده إلی الجنهٔ و إن الله تبارک و تعالی رکب فی صلبه نطفهٔ وسماها عنده الحسن بن علی فجعله نورا فی بلاده وخلیفهٔ فی أرضه وعزا لأمته وهادیا لشیعته وشفیعا لهم عندربهم ونقمهٔ علی من خالفه وحجهٔ لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما یقول فی دعائه یاعزیز العز فی عزه یاعزیزا عزنی بعزک وأیدنی بنصرک وأبعد عنی همزات الشیاطین وادفع عنی بدفعک وامنع عنی بمنعک واجعلنی من خیار خلقک یاواحد یاأحد یافرد یاصمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه ونجاه من النار و لووجبت علیه و إن الله عز و جل رکب فی صلب الحسن نطفهٔ مبارکهٔ زکیهٔ طیبهٔ طاهرهٔ مطهرهٔ یرضی بها کل مؤمن ممن أخذ الله عز و جل میثاقه فی الولایهٔ ویکفر بها کل جاحد فهو إمام تقی نقی بار مرضی هاد مهدی أول -روایت-۱-۱۹۶۹ [ صفحه ۲۶۸] العدل وآخره یصدق الله عز و جل ویصدقه الله فی قوله یخرج من تهامهٔ حتی تظهر الدلائل والعلامات و له بالطالقان کنوز لاذهب و لافضهٔ إلاخیول مطهمهٔ ورجال مسومهٔ یجمع الله عز و جل له من أقاصی البلاد علی عدد أهل بدر ثلاثمائهٔ وثلاثهٔ عشر رجلا معه صحیفهٔ مختومهٔ فیهاعدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وکلامهم وکناهم کرارون مجدون فی طاعته

فقال له أبی و مادلائله وعلاماته یا رسول الله قال له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه وأنطقه الله تبارک و تعالی فناداه العلم اخرج یاولی الله فاقتل أعداء الله و له رایتان وعلامتان و له سیف مغمد فإذاحان وقت خروجه اقتلع ذلک السیف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناداه السیف اخرج یاولی الله فلایحل لک أن تقعد عن أعداء الله فیخرج ویقتل أعداء الله حیث ثقفهم ویقیم حدود الله ویحکم بحکم الله یخرج وجبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره وشعیب وصالح علی مقدمه فسوف تذکرون ماأقول لکم وأفوض أمری إلی الله عز و جل و لو بعدحین یا أبی طوبی لمن لقیه وطوبی لمن أحبه وطوبی لمن قال به ینجیهم الله من الهلکة بالإقرار به وبرسول الله وبجمیع الأئمة یفتح لهم الجنة مثلهم فی الأرض کمثل المسک یسطع ریحه فلایتغیر أبدا ومثلهم فی السماء کمثل القمر المنیر ألذی لایطفأ نوره أبدا قال أبی یا رسول الله کیف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال إن الله تبارک و تعالی أنزل -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۹] علی اثنی عشر خاتما واثنتی عشرة صحیفة اسم کل إمام علی خاتمه وصفته فی صحیفته صلی الله علیه وعلیهم أجمعین -روایت-از قبل-۱۱۸ ۱۲- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن محمد بن علی القرشی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال دخلت أنا وأخی علی جدی رسول الله ص فأجلسنی علی فخذه وأجلس أخی الحسن علی فخذه الأخری ثم قبلنا و قال بأبی أنتما من إمامین صالحین اختارکما الله منی و من أبیکما وأمکما واختار من صلبک یاحسین تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وکلکم فی الفضل والمنزلة عند الله تعالی سواء -روایت-۱-۲-روایت-۳۰۲-۵۷۸ ۱۳- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنی محمد بن یحیی العطار و عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن ابن محبوب عن أبی الجارود عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمة ع و بین یدیها لوح فیه أسماء الأوصیاء من ولدها فعددت اثنی عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علی صلوات الله علیهم أجمعین - روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-۳۹۴ ۱۴- حدثناحمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال أخبرنی القاسم بن محمد بن حماد قال حدثناغیاث بن ابراهیم قال حدثنا الحسین بن زید بن علی عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتی کمثل غیث لایدری أوله خیر أوآخره إنما مثل أمتی کمثل حدیقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن یکون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنی وکیف تهلک أمة أناأولها واثنا عشر من بعدی من السعداء وأولی الألباب والمسیح عیسی ابن مریم -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۰] آخرها ولکن یهلک بین ذلک نتج الهرج لیسوا منی ولست منهم -روایت-از قبل-۶۵ ۱۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن أبی عمیر عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت عبد الله بن جعفرالطیار یقول کنا عندمعاویة و الحسن و الحسین ع و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمة وأسامة بن زید فذکر حدیثا جری بینه وبینه و أنه قال لمعاویة بن أبی سفیان سمعت رسول الله ص یقول إنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم أخی علی بن أبی طالب أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنی الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم ابنی الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یا علی ثم ابنه محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یاحسین ثم تکملة اثنی عشر إماما تسعة من ولد الحسین قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسین ص و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمة وأسامة بن زید فشهدوا لی عندمعاویة قال سلیم بن قیس و قدکنت سمعت ذلک من سلمان و أبی ذر والمقداد وأسامة بن زید فحدثونی أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۵-۱۰۰۲ ۱۶- حدثنا أبو علی

أحمد بن الحسن بن على بن عبدربه قال حدثنا أبوزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزى بالرى فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال حدثناإسحاق بن ابراهيم الحنظلى فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه قال حدثنى يحيى بن يحيى قال حدثناهشام بن خالد عن الشعبى عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال -روايت-١-٢-روايت-٣٣٧-ادامه دارد [ صفحه ٢٧١] له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن و إن هذالشىء ماسألنى عنه أحد قبلك نعم عهد إلينا نبيناص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى إسرائيل -روايت-از قبل-٢٠٤ ١٧- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى الرجال البغدادى قال حدثنا محمد بن عبدوس الحرانى قال حدثنا عبدالغفار بن الحكم قال حدثنامنصور بن أبى الأسود عن مطرف عن الشعبى عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال أيكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل -روايت-١-٢-روايت-٢٥٦-٤٦٣ ١٨- حدثنا أبوالقاسم عتاب بن محمدالحافظ قال حدثنايحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النفيلى قالوا حدثنا عبدالغفار بن الحكم قال حدثنامنصور بن أبى الأسود عن مطرف عن الشعبى قال عتاب و حدثناإسحاق بن محمدالأنماطى قال حدثنايوسف بن موسى قال حدثناجرير عن أشعث بن سوار عن الشعبى قال عتاب و حدثنا الحسين بن محمدالحرانى قال حدثناأيوب بن محمدالوزان قال حدثناسعيد بن مسلمة قال حدثناأشعث بن سوار عن الشعبى كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال أبوالقاسم عتاب و هذاحديث مطرف قال كنا جلوسا فى المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله أخبركم نبيكم ص كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتنى عن -روايت-١-٢-روايت-٥٧٠-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٢] شىء ماسألنى عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر خليفة عدة نقباء بنى إسرائيل قال أبوعروبة فى حديثه نعم عدة نقباء بنى إسرائيل قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبى ص قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل -روايت-از قبل-٢٣٧ ١٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبدربه النيسابورى قال حدثنا أبوالقاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمدانى قال حدثناعمى ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى عند النبى ص فسمعته يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لأبى ما ألذى أخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش -روايت-١-٢-روايت-٢٣٧-٣٨٤ ٢٠- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو على محمد بن على بن إسماعيل السكرى المروزى قال حدثناسهل بن عمار النيسابورى قال حدثناعمرو بن عبد الله بن رزين قال حدثناسفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبى إلى المسجد و رسول الله ص يخطب فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشر يعنى أميرا ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش -روايت-١-٢-روايت-٢٣٦-٤١١ ٢١- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال حدثنا أبوبكر بن أبى داود قال حدثناإسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثناالوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبى ص فقال يلى هذاالأمر اثنا عشر قال فصرخ -روايت-١-٢-روايت-٢٣١-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٣] الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لايرى مثله -روايت-از قبل-١٤٣ و قدأخرجت الطرق فى هذاالحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشر ع بالإمامة ٢٢- حدثنا عبد الله بن محمدالصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن على بن زياد قال حدثناإسماعيل الطيان قال حدثنا أبوأسامة قال حدثنى سفيان عن برد عن مكحول

أنه قيل له إن النبی ص قال یکون بعدی اثنا عشر خلیفهٔ قال مکحول نعم وذکر لفظهٔ أخری -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۳-۲۸۴ ۲۳- حدثنا عبد الله بن محمدالصائغ قال حدثنی أبو الحسین أحمد بن محمد بن یحیی القصرانی قال حدثنی أبو علی بشر بن موسی بن صالح قال حدثنا أبوالولید خلف بن الولید البصری عن إسرائیل عن سماک قال سمعت جابر بن سمرهٔ یقول سمعت النبی ص یقول یقوم من بعدی اثنا عشر أمیرا ثم تکلم بکلمهٔ لم أفهمها فسألت القوم فقالوا قال کلهم من قریش -روایت-۱-۲- روایت-۲۵۱-۳۴۶ ۲۴- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسین أحمد بن محمد بن یحیی القصرانی قال حدثنا أبو علی الحسین بن الکمیت بن بهلول الموصلی قال حدثنا -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۷۴] غسان بن الربیع قال حدثناسلیمان بن عبد الله مولی عامر الشعبی عن عامر عن جابر أنه قال قال رسول الله ص لایزال أمر أمتی ظاهرا حتی یمضی اثنا عشر خلیفهٔ کلهم من قریش -روایت-۱۱۵-۱۸۰ ۲۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنایعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن عمر بن أذینهٔ عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی قال رأیت علیا ع فی مسجد رسول الله ص فی خلافهٔ عثمان وجماعهٔ یتحدثون ویتذاکرون العلم والفقه فذکرنا قریشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها و ما قال فیها رسول الله ص من الفضل مثل قوله الأئمهٔ من قریش و قوله الناس تبع لقریش وقریش أئمهٔ العرب و قوله لاتسبوا قریشا و قوله إن للقرشی قوهٔ رجلین من غیرهم و قوله من أبغض قریشا أبغضه الله و قوله من أراد هوان قریش أهانه الله وذکروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها و ماأثنی الله تبارک و تعالی علیهم فی کتابه و ما قال فیهم رسول الله ص من الفضل وذکروا ما قال فی سعد بن عبادهٔ وغسیل الملائکهٔ فلن یدعوا شیئا من فضلهم حتی قال کل حی منا فلان وفلان وقالت قریش منا رسول الله ص ومنا جعفر ومنا حمزهٔ ومنا عبیدهٔ بن الحارث وزید بن حارثهٔ و أبوبکر وعمر وعثمان وسعد و أبوعبیدهٔ وسالم و ابن عوف فلم یدعوا من الحیین أحدا من أهل السابقهٔ إلاسموه و فی الحلقهٔ أکثر من مائتی رجل فمنهم علی بن أبی طالب ع وسعد بن أبی وقاص و عبدالرحمن بن عوف وطلحهٔ والزبیر وعمار والمقداد و أبوذر وهاشم بن عتبهٔ و ابن عمر و الحسن و الحسین ع و ابن عباس و محمد بن أبی بکر و عبد الله بن جعفر و من الأنصار أبی بن کعب وزید بن ثابت و أبوأیوب الأنصاری و أبوالهیثم - روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۵] بن التیهان و محمد بن مسلمهٔ وقیس بن سعد بن عبادهٔ وجابر بن عبد الله وأنس بن مالک وزید بن أرقم و عبد الله بن أبی أوفی و أبولیلی ومعه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه غلام صبیح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصری ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبیح الوجه معتدل القامهٔ قال فجعلت أنظر إلیه و إلی عبدالرحمن بن أبی لیلی فلاأدری أیهما أجمل هیئهٔ غیر أن الحسن أعظمهما وأطولهما فأکثر القوم فی ذلک من بکرهٔ إلی حین الزوال وعثمان فی داره لایعلم بشیء مما هم فیه و علی بن أبی طالب ع ساکت لاینطق لا هو و لاأحد من أهل بیته -روایت-از قبل-۵۴۴ فأقبل القوم علیه فقالوا یا أبا الحسن مایمنعک أن تتکلم فقال ما من الحیین إلا و قدذکر فضلا و قال حقا و أناأسألکم یامعشر قریش والأنصار بمن أعطاکم الله عز و جل هذاالفضل أبأنفسکم وعشائرکم و أهل بیوتاتکم أوبغیرکم قالوا بل أعطانا الله و من علینا بمحمدص وعشیرته لابأنفسنا وعشائرنا و لابأهل بیوتاتنا قال صدقتم یامعشر قریش والأنصار ألستم تعلمون أن ألذی نلتم به من خیر الدنیا والآخرهٔ منا أهل البیت خاصهٔ دون غیرهم و أن ابن عمی رسول الله ص قال إنی و أهل بیتی کنا نورا یسعی بین یدی الله تبارک و تعالی قبل أن یخلق الله عز و جل آدم ع بأربعهٔ عشر ألف سنهٔ فلما خلق آدم ع وضع ذلک النور فی صلبه وأهبطه إلی الأرض ثم حمله فی السفینهٔ فی صلب نوح ع ثم قذف به فی النار فی صلب ابراهیم ع ثم لم یزل الله عز و جل ینقلنا من الأصلاب الکریمهٔ إلی الأرحام الطاهرهٔ و من الأرحام الطاهرهٔ إلی الأصلاب الکریمهٔ من الآباء والأمهات لم یلتق واحد منهم علی سفاح قط فقال أهل السابقهٔ والقدمهٔ و أهل بدر و أهل أحد نعم قدسمعنا ذلک من رسول الله ص -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۶] ثم قال أنشدکم الله أتعلمون أن الله عز و جل فضل فی کتابه السابق علی المسبوق فی غیرآیهٔ وأنی لم یسبقنی إلی

الله عز و جل و إلى رسوله ص أحد من هذه الأمة قالوا أللهم نعم قال فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت وَ السّابِقُونَ الأوّلُونَ مِنَ المُهاجِرِينَ وَ الأَنصارِ والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِكَ المُقَرّبُونَسئل عنها رسول الله ص فقال أنزلها الله تعالى فى الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله و على بن أبى طالب وصيى أفضل الأوصياء قالوا أللهم نعم قال فأنشدكم الله عز و جل أتعلمون حيث نزلت يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم وحيث نزلت إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ وحيث نزلت وَ لَم يَتّخِذُوا مِن دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا المُؤمِنِينَ وَلِيجَةً قال الناس يا رسول الله أ هذه خاصة فى بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم فأمر الله عز و جل نبيه ص أن يعلمهم ولاة أمرهم و أن يفسر لهم من الولاية مافسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبنى للناس بغدير خم ثم خطب فقال أيها الناس إن الله عز و جل أرسلنى برسالة ضاق بهاصدرى وظننت أن الناس مكذبى فأوعدنى لأبلغنها أوليعذبنى ثم أمر فنودى الصلاة جامعة ثم خطب الناس فقال أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل مولاى و أنامولى المؤمنين و أناأولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا على فقمت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال يا رسول الله ولاؤه كماذا فقال ع ولاؤه كولائى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه فأنزل الله تبارك و تعالى -روايت-از قبل-۱۶۴۳ [ صفحه ۲۷۷] اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَ أَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناًفكبر رسول الله ص و قال الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتى ودين الله عز و جل وولاية على بعدى فقام أبوبكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة لعلى قال بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال على أخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه و لايفارقهم حتى يردوا على حوضى فقالوا كلهم أللهم نعم قدسمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء و قال بعضهم قدحفظنا جل ما قلت و لم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا فقال على ع صدقتم ليس كل الناس يستوون فى الحفظ أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله ص لماقام فأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان و أبوذر والمقداد وعمار بن ياسر رضى الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هوقائم على المنبر و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصيى وخليفتى و ألذى فرض الله عز و جل على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتى فأمركم بولايتى وولايته فإنى راجعت ربى عز و جل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدنى ربى لأبلغنها أوليعذبنى أيها الناس إن الله عز و جل أمركم فى كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإنى أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على كتف على بن أبى طالب ثم لابنيه من بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لايفارقون القرآن و لايفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضى أيها الناس قدبينت لكم مفزعكم بعدى وإمامكم ودليلكم وهاديكم و هوأخى على بن أبى طالب و هوفيكم بمنزلتى فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه فى جميع أموركم فإن -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۸] عنده جميع ماعلمنى الله تبارك و تعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه و من أوصيائه بعده و لاتعلموهم و لاتتقدموهم و لاتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه و لايزايلهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال ع أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فى كتابه إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفجمعنى وفاطمة وابنى حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء و قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى ولحمتى يؤلمنى مايؤلمهم ويجرحنى مايجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت على خير إنما أنزلت فى و فى أخى على و فى ابنى الحسن و الحسين و فى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة ليس معنا فيهاأحد غيرنا فقالوا كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ص فحدثنا كماحدثتنا أم سلمة رضى الله عنها ثم

قال علی ع أنشدکم الله أتعلمون أن الله عز و جل لماأنزل فی کتابه یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ فقال سلمان یا رسول الله عامة هذه أم خاصة فقال ع أماالمأمورون فعامة المؤمنین أمروا بذلک و أماالصادقون فخاصة لأخی علی وأوصیائی من بعده إلی یوم القیامة قالوا أللهم نعم قال أنشدکم الله أتعلمون أنی قلت لرسول الله ص فی غزوة تبوک لم خلفتنی مع الصبیان والنساء فقال إن المدینة لاتصلح إلابی أوبک و أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی قالوا أللهم نعم قال أنشدکم الله أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فی سورة الحج یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارکَعُوا وَ اسجُدُوا وَ اعبُدُوا رَبَّکُم وَ افعَلُوا الخَیرَ لَعَلَّکُم تُفلِحُونَ إلی آخر السورة فقام سلمان فقال یا رسول الله من -روایت-از قبل-۱۵۶۹ [ صفحه ۲۷۹] هؤلاء الذین أنت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم الله و لم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملة أبیکم ابراهیم قال ع عنی بذلک ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بینهم لی یا رسول الله قال أنا وأخی علی وأحد عشر من ولدی قالوا أللهم نعم قال أنشدکم الله أتعلمون أن رسول الله ص قام خطیبا لم یخطب بعد ذلک فقال أیها الناس إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی فتمسکوا بهما لئلا تضلوا فإن اللطیف الخبیر أخبرنی وعهد إلی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقام عمر بن الخطاب و هوشبه المغضب فقال یا رسول الله أ کل أهل بیتک فقال لا- ولکن أوصیائی منهم أولهم أخی ووزیری ووارثی وخلیفتی فی أمتی وولی کل مؤمن من بعدی هوأولهم ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین ثم تسعة من ولد الحسین واحد بعدواحد حتی یردوا علی الحوض شهداء الله فی أرضه وحججه علی خلقه وخزان علمه ومعادن حکمته من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصی الله عز و جل فقالوا کلهم نشهد أن رسول الله ص قال ذلک ثم تمادی بعلی ع السؤال فما ترک شیئا إلاناشدهم الله فیه وسألهم عنه حتی أتی علی آخر مناقبه و ما قال له رسول الله ص کل ذلک یصدقونه ویشهدون أنه حق - روایت-۱-۱۱۲۲ ۲۶- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنی أبوبکر محمد بن علی المقری کان یلقب بقطاة قال حدثنی أحمد بن محمد بن یحیی السوسی قال حدثنا عبدالعزیز بن أبان قال حدثناسفیان الثوری عن جابر عن الشعبی عن مسروق قال سألت عبد الله هل أخبرک النبی ص کم بعده خلیفة قال نعم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۷-۳۰۷ [ صفحه ۲۸۰] ۲۷- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری عن جعفر بن سلیمان عن عبد الله الحکم عن أبیه عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائی وأوصیائی وحجج الله علی الخلق بعدی اثنا عشر أولهم أخی وآخرهم ولدی قیل یا رسول الله و من أخوک قال علی بن أبی طالب قیل فمن ولدک قال المهدی ألذی یملؤها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و ألذی بعثنی بالحق نبیا لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی المهدی فینزل روح الله عیسی ابن مریم فیصلی خلفه وتشرق الأرض بنوره ویبلغ سلطانه المشرق والمغرب -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۶۳۳ ۲۸- حدثنا علی بن عبد الله الوراق الرازی قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالهیثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسین بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص یقول أنا و علی و الحسن و الحسین وتسعة من ولد الحسین مطهرون معصومون -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۲-۳۱۰ ۲۹- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنابکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثناالفضل بن الصقر العبدی قال حدثنا أبومعاویة عن الأعمش عن عبایة بن ربعی عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أناسید النبیین و علی بن أبی طالب سید الوصیین و إن أوصیائی بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب وآخرهم القائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۶-۳۷۱ ۳۰- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن سهل بن زیاد و أحمد بن محمد بن عیسی قالا حدثنا الحسن بن العباس بن حریش - روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۸۱] الرازی عن أبی جعفرالثانی عن أبیه عن آبائه ع أن أمیر المؤمنین ص قال سمعت رسول الله ص

يقول لأصحابه آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلى بن أبى طالب وولده الأحد عشر من بعده -روايت-۸۲-۱۹۲ ۳۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد و عبد الله بن عامر بن سعيد عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم -روايت-۱-۲- روايت-۲۹۰-۳۶۷ ۳۲- حدثنا غيرواحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع عن آبائه ص قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالى ليلة القدر واختارنى على جميع الأنبياء واختار منى عليا وفضله على جميع الأوصياء واختار من على الحسن و الحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هوظاهرهم و هوباطنهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۷-۵۷۰ ۳۳- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى قال حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبى عبد الله عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص الأئمة اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله تعالى فهمى وعلمى وحكمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لاأنالهم الله شفاعتى -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۹-۴۱۹ ۳۴- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام أبو على عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبى المثنى -روايت-۱-۲ [ صفحه ۲۸۲] النخعى عن زيد بن على بن الحسين بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك أمة أنا و على وأحد عشر من ولدى أولو الألباب أناأولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس منى -روايت-۱۳۰-۲۶۸ ۳۵- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن عبدالجبار عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدى عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على وآخرهم القائم ألذى يفتح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض ومغاربها -روايت-۱-۲-روايت-۳۱۲-۴۲۹ ۳۶- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى محمد بن على القرشى قال حدثنى أبوالربيع الزهرانى قال حدثناجرير عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص يقول إن لله تبارك و تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوما يقول فى نفسه أفوق ربنا جل جلاله شىءفعلم الله تبارك و تعالى ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز و جل إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش فلما علم الله عز و جل إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم و ليس فوقى شىء و لاأوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن على ع و كان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز و جل إلى -روايت-۱-۲-روايت-۲۸۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۳] مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارك و تعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله عز و جل إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارك و تعالى إلى جبرئيل ع أن اهبط إلى نبيى محمد فى ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة

ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنئوا محمدا بمولود وأخبره ياجبرئيل أنى قدسميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمديقتله شرار أمتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين أنا منه برىء و هومنى برىء لأنه لايأتى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين ع أعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة قال فبينا جبرئيل ع يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل ياجبرئيل ما هذه الليلة فى السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا و قدبعثنى الله عز و جل إليه لأهنئه بمولوده فقال الملك ياجبرئيل بالذى خلقك وخلقنى إذاهبطت إلى محمدفأقرئه منى السلام وقل له بحق هذاالمولود عليك إلا ماسألت ربك أن يرضى عنى فيرد على أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل ع على النبى ص فهنأه كماأمره الله عز و جل وعزاه فقال له النبى ص تقتله أمتى فقال له نعم يا محمد فقال النبى ص ماهؤلاء بأمتى أنابرىء منهم و الله عز و جل برىء منهم قال جبرئيل و أنابرىء منهم -روايت-از قبل-۱۶۶۸ [ صفحه ۲۸۴] يا محمدفدخل النبى ص على فاطمة ع فهنأها وعزاها فبكت فاطمة ع وقالت ياليتنى لم ألده قاتل الحسين فى النار فقال النبى ص و أناأشهد بذلك يافاطمة ولكنه لايقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده ثم قال ع والأئمة بعدى الهادى على والمهتدى الحسن والناصر الحسين والمنصور على بن الحسين والشافع محمد بن على والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والرضا على بن موسى والفعال محمد بن على والمؤتمن على بن محمد والعلام الحسن بن على و من يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع القائم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم أخبر جبرئيل ع النبى ص بقصة الملك و ماأصيب به قال ابن عباس فأخذ النبى ص الحسين ع و هوملفوف فى خرق من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال أللهم بحق هذاالمولود عليك لابل بحقك عليه و على جده محمد و ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن على ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك ورد عليه أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة فالملك لايعرف فى الجنة إلابأن يقال هذامولى الحسين بن على و ابن فاطمة بنت رسول الله ص -روايت-۱-۱۰۸۳ ۳۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثناالحكم بن بهلول الأنصارى عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبى محمدالمدنى عن ابن أذينة عن أبان بن أبى عياش قال حدثناسليم بن قيس الهلالى قال سمعت عليا ع يقول مانزلت على رسول الله ص آية من القرآن إلاأقرأنيها وأملأها على وكتبتها بخطى و -روايت-۱-۲-روايت-۳۵۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۵] علمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز و جل لى أن يعلمنى فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله و لاعلما أملاه على فكتبته و ماترك شيئا علمه الله عز و جل من حلال و لاحرام و لاأمر و لانهى و ما كان أو يكون من طاعة أومعصية إلاعلمنيه وحفظته و لم أنس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدرى ودعا الله عز و جل أن يملأ قلبى علما وفهما وحكمة ونورا لم أنس من ذلك شيئا و لم يفتنى شىء لم أكتبه فقلت يا رسول الله أتتخوف على النسيان فيما بعد فقال ص لست أتخوف عليك نسيانا و لاجهلا و قدأخبرنى ربى جل جلاله أنه قداستجاب لى فيك و فى شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله و من شركائى من بعدى قال الذين قرنهم الله عز و جل بنفسه وبى فقال أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمرِ مِنكُمالآية فقلت يا رسول الله و من هم قال الأوصياء منى إلى أن يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لايضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم و لايفارقونه بهم تنصر أمتى وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لى فقال ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين ع ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حياتك فأقرئه منى السلام ثم تكملة اثنى عشر

فقلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله سمهم لی رجلا- فرجلا فسماهم رجلا رجلا فیهم و الله یاأخا بنی هلال مهدی أمتی محمد ألذی یملأ- الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا و الله إنی لأعرف من یبایعه بین الرکن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم -روایت-از قبل-۱۴۷۱ [ صفحه ۲۸۶]

## ۲۵- باب ماأخبر به النبی ص من وقوع الغیبة بالقائم ع

۱- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمیر عن أبی جمیلة المفضل بن صالح عن جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا تکون به غیبة وحیرة تضل فیهاالأمم ثم یقبل کالشهاب الثاقب یملؤها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۵-۴۱۶ ۲- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسین بن سعید عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أیوب عن معاویة بن وهب عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هویأتم به فی غیبته قبل قیامه ویتولی أولیاءه ویعادی أعداءه ذلک من رفقائی وذوی مودتی وأکرم أمتی علی یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۳۷۴ ۳- حدثنا عبدالواحد بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا أبوعمرو البلخی عن محمد بن مسعود قال حدثنی خلف بن حماد عن سهل بن زیاد عن إسماعیل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلی عن الخطاب بن مصعب عن سدیر عن -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۸۷] أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هومقتد به قبل قیامه یأتم به وبأئمة الهدی من قبله ویبرأ إلی الله عز و جل من عدوهم أولئک رفقائی وأکرم أمتی علی -روایت-۴۶-۲۰۵ ۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و ابراهیم بن هاشم و أحمد بن أبی عبد الله البرقی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب جمیعا قالوا حدثنا أبو علی الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصین عن أبی بصیر عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا تکون له غیبة وحیرة حتی تضل الخلق عن أدیانهم فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب فیملؤها قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳۱-۶۲۱ ۵- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری قال حدثناحمدان بن سلیمان النیسابوری عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبة عن أبیه عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه سید العابدین علی بن الحسین عن أبیه سید الشهداء الحسین بن علی عن أبیه سید الأوصیاء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی تکون له غیبة وحیرة تضل فیهاالأمم یأتی بذخیرة الأنبیاء ع فیملؤها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۱-۲-روایت-۳۹۸-۵۱۴ ۶- وبهذا الإسناد عن أمیر المؤمنین ع قال قال رسول الله ص أفضل العبادة انتظار الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۹۴ ۷- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی عن علی بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دینار عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۸۸] ص إن علی بن أبی طالب ع إمام أمتی وخلیفتی علیها من بعدی و من ولده القائم المنتظر ألذی یملأ الله به الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما و ألذی بعثنی بالحق بشیرا إن الثابتین علی القول به فی زمان غیبته لأعز من الکبریت الأحمر فقام إلیه جابر بن عبد الله الأنصاری فقال یا رسول الله وللقائم من ولدک غیبة قال إی وربی ولیمحص الله الذین آمنوا ویمحق الکافرین یاجابر إن هذاالأمر أمر من أمر الله وسر من

سر الله مطوی عن عباد الله فإیاک والشک فیه فإن الشک فی أمر الله عز و جل کفر -روایت-۶-۵۱۲ ۸- حدثنا أبو الحسن محمد علی بن الشاه الفقیه المروروذی بمروروذ قال حدثنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسین قال حدثنا أبویزید أحمد بن خالد الخالدی قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التمیمی قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبیه عن جده عن علی بن أبی طالب ع فی حدیث طویل فی وصیهٔ النبی ص یذکر فیها أن رسول الله ص قال له یا علی واعلم أن أعجب الناس إیمانا وأعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی وحجبتهم الحجهٔ فآمنوا بسواد علی بیاض -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۱-۵۲۲

## ۲۶- باب ماأخبر به أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع من وقوع الغیبهٔ بالقائم الثانی عشر من الأئمهٔ ع

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و أحمد بن محمد بن عیسی و أحمد بن محمد بن خالد البرقی و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبهٔ بن میمون عن مالک الجهنی و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۸۹] محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمدالطیالسی عن منذر بن محمد بن قابوس عن النصر بن أبی السری عن أبی داود سلیمان بن سفیان المسترق عن ثعلبهٔ بن میمون عن مالک الجهنی عن الحارث بن المغیرهٔ النصری عن الأصبغ بن نباتهٔ قال أتیت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فوجدته متفکرا ینکت فی الأرض فقلت یا أمیر المؤمنین ما لی أراک متفکرا تنکت فی الأرض أرغبت فیها فقال لا و الله مارغبت فیها و لا فی الدنیا یوما قط ولکن فکرت فی مولود یکون من ظهری الحادی عشر من ولدی هوالمهدی یملؤها عدلا کماملئت جورا وظلما تکون له حیرهٔ وغیبهٔ یضل فیهاأقوام ویهتدی فیهاآخرون فقلت یا أمیر المؤمنین و إن هذاالکائن فقال نعم کما أنه مخلوق وأنی لک بالعلم بهذا الأمر یاأصبغ أولئک خیار هذه الأمهٔ مع أبرار هذه العترهٔ قلت و ما یکون بعد ذلک قال ثم یفعل الله مایشاء فإن له إرادات وغایات ونهایات -روایت-۲۵۸-۸۳۸ ۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبی القاسم ماجیلویه عن محمد بن علی الکوفی القرشی المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقری عن عمر بن سعد عن فضیل بن خدیج عن کمیل بن زیاد النخعی و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی - روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۹۰] و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی حمزهٔ الثمالی عن عبدالرحمن بن جندب الفزاری عن کمیل بن زیاد النخعی و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشی قال أخبرنی أبوبکر محمد بن داود بن سلیمان النیسابوری قال حدثنا موسی بن إسحاق الأنصاری القاضی بالری قال حدثنا أبونعیم ضرار بن صرد التیمی قال حدثناعاصم بن حمید الحناط عن أبی حمزهٔ عن عبدالرحمن بن جندب الفزاری عن کمیل بن زیاد النخعی و حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی حمزهٔ الثمالی عن عبدالرحمن بن جندب الفزاری عن کمیل بن زیاد النخعی و حدثناالشیخ أبوسعید محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن أحمد بن علی بن الصلت القمی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن العباس الهروی قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعید السعدی قال حدثنا أبوحاتم محمد بن إدریس الحنظلی الرازی قال حدثناإسماعیل بن موسی الفزاری عن عاصم بن حمید عن أبی حمزهٔ الثمالی عن عبدالرحمن بن جندب عن کمیل بن زیاد النخعی واللفظ لفضیل بن خدیج عن کمیل بن زیاد قال أخذ أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع بیدی فأخرجنی إلی ظهر

الكوفة فلما أصحر تنفس ثم قال ياكميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عنى ماأقول لك الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن وثيق ياكميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق ياكميل محبة العلم دين يدان به يكسب الإنسان به الطاعة فى حياته وجميل الأحدوثة بعدوفاته وصنيع -روايت-١١١١-ادامه دارد [ صفحه ٢٩١] المال يزول بزواله ياكميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون مابقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم فى القلوب موجودة هاه إن هاهنا وأشار بيده إلى صدره لعلما جما لوأصبت له حملة بل أصبت لقنا غيرمأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ومستظهرا بحجج الله عز و جل على خلقه وبنعمه على أوليائه ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولى الحق أومنقادا لحملة العلم لابصيرة له فى أحنائه ينقدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة ألا لاذا و لاذاك أومنهوما باللذات سلس القياد للشهوات أومغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شىءأقرب شىءشبها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك أولئك و الله الأقلون عددا والأعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأمور وباشروا روح اليقين واستلانوا ماستوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ياكميل أولئك خلفاء الله فى أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لى ولكم -روايت-از قبل-١١٣۴ [ صفحه ٢٩٢] و فى روايهٔ عبدالرحمن بن جندب انصرف إذاشئت و حدثنابهذا الحديث أبو أحمدالقاسم بن محمد بن أحمدالسراج الهمدانى بهمدان قال حدثنا أبو أحمدالقاسم بن أبى صالح قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى الأنصارى قال حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد قال حدثناعاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ عنى ماأقول لك القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه أللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته و لم يذكر فيه ظاهر مشهور أوخاف مغمور و قال فى آخره إذاشئت فقم -روايت-١-۴٨-روايت-٣۶٢-٧٠١ وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمدبكر بن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى قال حدثناضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ ماأقول لك القلوب أوعية فخيرها أوعاها الناس ثلاثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنابهذا الحديث أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمدالأسوارى بإيلاق قال حدثنامكى بن أحمد بن سعدويه البرذعى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقى قال حدثنا محمد بن إدريس أبوحاتم قال حدثناإسماعيل بن موسى -روايت-١-٢-روايت-٣۴٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٣] الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن ثابت بن أبى صفية عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال -روايت-از قبل-١١٨ أخذ بيدى على بن أبى طالب ع فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله و حدثنابهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنابهذا الحديث الحاكم أبو محمدبكر بن على بن

محمد بن الفضل الحنفی الشاشی بإیلاق قال أخبرنا أبوبکر محمد بن عبد الله بن ابراهیم البزاز الشافعی بمدینة السلام قال حدثنابشر بن موسی أبو علی الأسدی قال حدثنا عبد الله بن الهیثم قال حدثنا أبویعقوب إسحاق بن محمد بن أحمدالنخعی قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبی الهیاج بن محمد بن أبی سفیان بن الحارث بن عبدالمطلب قال حدثناهشام بن محمدالسائب أبومنذر الکلبی عن أبی مخنف لوط بن یحیی عن فضیل بن خدیج عن کمیل بن زیاد النخعی قال أخذ بیدی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع بالکوفة فخرجنا حتی انتهینا إلی الجبانة وذکر فیه أللهم بلی لاتخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر مشهور أوباطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبیناته و قال فی آخره انصرف إذاشئت وحدثنی أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن عبد الله بن الفضل بن عیسی عن عبد الله النوفلی عن عبد الله بن عبدالرحمن عن هشام الکلبی عن أبی مخنف لوط بن یحیی عن عبدالرحمن بن جندب عن کمیل بن زیاد أن أمیر المؤمنین ع قال له فی کلام طویل أللهم إنک لاتخلی الأرض من قائم [ صفحه ۲۹۴] بحجة إما ظاهر مشهور أوخائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبیناته حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن نصر بن مزاحم عن أبی مخنف لوط بن یحیی الأزدی عن عبدالرحمن بن جندب عن کمیل بن زیاد النخعی قال قال لی أمیر المؤمنین ع فی کلام له طویل أللهم بلی لاتخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبیناته و قال فی آخره انصرف إذاشئت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمیر عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبدالرحمن بن جندب عن کمیل بن زیاد النخعی قال سمعت علیا ع یقول فی آخر کلام له -روایت-۱-۶۶-روایت-۲۸۰-۷۰۱ أللهم إنک لاتخلی الأرض من قائم بحجة ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبیناتک و حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبوزهیر عبدالرحمن بن موسی البرقی قال حدثنا محمد بن الزیات عن أبی صالح عن کمیل بن زیاد قال قال أمیر المؤمنین ع فی کلام طویل أللهم إنک لاتخلی الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبیناتک ولهذا الحدیث طرق کثیرة ۳- حدثنا أبوسعید محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذکر بنیسابور قال حدثنا أبویحیی زکریا بن یحیی بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقی قال حدثنا ابراهیم بن یحیی الأسلمی المدینی عن عمارة بن جوین عن أبی الطفیل -روایت-۱-۲ [ صفحه ۲۹۵] عامر بن واثلة قال شهدنا الصلاة علی أبی بکر ثم اجتمعنا إلی عمر بن الخطاب فبایعناه وأقمنا أیاما نختلف إلی المسجد إلیه حتی سموه أمیر المؤمنین فبینا نحن عنده جلوس یوما إذ جاءه یهودی من یهود المدینة وهم یزعمون أنه من ولد هارون أخی موسی ع حتی وقف علی عمر فقال له یا أمیر المؤمنین أیکم أعلم بعلم نبیکم وبکتاب ربکم حتی أسأله عما أرید قال فأشار عمر إلی علی بن أبی طالب ع فقال له الیهودی أکذلک أنت یا علی فقال نعم سل عما ترید قال إنی أسألک عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة فقال له علی ع لم لاتقول إنی أسألک عن سبع قال له الیهودی أسألک عن ثلاث فإن أصبت فیهن سألتک عن الثلاث الأخری فإن أصبت فیهن سألتک عن الواحدة و إن أخطأت فی الثلاث الأولی لم أسألک عن شیء فقال له علی ع و مایدریک إذاسألتنی فأجبتک أخطأت أم أصبت قال فضرب یده إلی کمه فأخرج کتابا عتیقا فقال هذاورثته عن آبائی وأجدادی إملاء موسی بن عمران وخط هارون و فیه الخصال التی أرید أن أسألک عنها فقال له علی ع علی أن لی علیک إن أجبتک فیهن بالصواب أن تسلم فقال الیهودی و الله لئن أجبتنی فیهن بالصواب لأسلمن الساعة علی یدیک فقال له علی ع سل قال أخبرنی عن أول حجر وضع علی وجه الأرض وأخبرنی عن أول شجرة نبتت علی وجه الأرض وأخبرنی عن أول عین نبعت علی وجه الأرض فقال له علی ع یایهودی أماأول حجر وضع علی وجه الأرض فإن الیهود یزعمون أنها صخرة بیت المقدس وکذبوا ولکنه

الحجر الأسود نزل به آدم ع معه من الجنة فوضعه فی رکن البیت و الناس یتمسحون به ویقبلونه ویجددون العهد والمیثاق فیما بینهم و بین الله عز و جل قال الیهودی أشهد بالله لقد صدقت قال له علی ع و أماأول شجرة نبتت علی وجه الأرض فإن الیهود یزعمون أنها -روایت-۲۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۶] الزیتونة وکذبوا ولکنها النخلة من العجوة نزل بهاآدم ع معه من الجنة وبالفحل فأصل النخل کله من العجوة قال له الیهودی أشهد بالله لقد صدقت قال له علی ع و أماأول عین نبعت علی وجه الأرض فإن الیهود یزعمون أنها العین التی نبعت تحت صخرة بیت المقدس وکذبوا ولکنها عین الحیاة التی نسی عندها صاحب موسی السمکة المالحة فلما أصابها ماء العین عاشت وسربت فاتبعها موسی ع وصاحبه فلقیا الخضر قال الیهودی أشهد بالله لقد صدقت قال له علی ع سل عن الثلاث الأخری قال أخبرنی عن هذه الأمة کم لها بعدنبیها من إمام عدل وأخبرنی عن منزل محمدأین هو من الجنة و من یسکن معه فی منزله قال له علی ع یایهودی یکون لهذه الأمة بعدنبیها اثنا عشر إماما عدلا لایضرهم خلاف من خالف علیهم قال له الیهودی أشهد بالله لقد صدقت قال له علی ع و أمامنزل محمدص من الجنة فی جنة عدن وهی وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له الیهودی أشهد بالله لقد صدقت قال له علی ع والذین یسکنون معه فی الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر قال له الیهودی أشهد بالله لقد صدقت قال له علی ع سل عن الواحدة قال أخبرنی عن وصی محمد فی أهله کم یعیش بعده وهل یموت موتا أویقتل قتلا قال له علی ع یایهودی یعیش بعده ثلاثین سنة وتخضب منه هذه من هذا وأشار إلی رأسه قال فوثب إلیه الیهودی فقال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنک وصی رسول الله -روایت-از قبل-۱۳۱۱ ۴- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن أحمد بن محمدخالد البرقی عن القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن أبی بصیر عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه أمیر المؤمنین ع أنه قال إن الله تبارک و تعالی أخفی أربعة فی أربعة أخفی رضاه فی طاعته فلاتستصغرن شیئا من -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۷] طاعته فربما وافق رضاه و أنت لاتعلم وأخفی سخطه فی معصیته فلاتستصغرن شیئا من معصیته فربما وافق سخطه و أنت لاتعلم وأخفی إجابته فی دعائه فلاتستصغرن شیئا من دعائه فربما وافق إجابته و أنت لاتعلم وأخفی ولیه فی عباده فلاتستصغرن عبدا من عباده فربما یکون ولیه و أنت لاتعلم -روایت-از قبل-۲۹۶ ۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی ویعقوب بن یزید و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن ابن فضال عن أیمن بن محرز الحضرمی عن محمد بن سماعة الکندی عن ابراهیم بن یحیی المدینی عن أبی عبد الله ع قال لمابایع الناس عمر بعدموت أبی بکر أتاه رجل من شباب الیهود و هو فی المسجد فسلم علیه و الناس حوله فقال یا أمیر المؤمنین دلنی علی أعلمکم بالله وبرسوله وبکتابه وبسنته فأومأ بیده إلی علی ع فقال هذافتحول الرجل إلی علی فسأله أنت کذلک فقال نعم فقال إنی أسألک عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له أمیر المؤمنین أ فلا قلت عن سبع فقال الیهودی لاإنما أسألک عن ثلاث فإن أصبت فیهن سألتک عن ثلاث بعدهن و إن لم تصب لم أسألک فقال أمیر المؤمنین ص أخبرنی إن أجبتک بالصواب والحق تعرف ذلک و کان الفتی من علماء الیهود وأحبارها یرون أنه من ولد هارون بن عمران أخی موسی ع فقال نعم فقال له أمیر المؤمنین ع بالله ألذی لاإله إلا هولئن أجبتک بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن الیهودیة فحلف الیهودی و قال ماجئتک إلامرتادا أرید الإسلام فقال یاهارونی سل عما بدا لک تخبر -روایت-۱-۲-روایت-۳۲۴-۱۱۳۱ قال أخبرنی عن أول شجرة نبتت علی وجه الأرض و عن أول عین نبعت علی وجه الأرض و عن أول حجر وضع علی وجه الأرض فقال له أمیر المؤمنین ع أماسؤالک عن أول شجرة نبتت علی وجه الأرض فإن الیهود -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۸] یزعمون أنها الزیتونة وکذبوا إنما هی النخلة من العجوة هبط بهاآدم ع معه من الجنة فغرسها وأصل النخل کله منها و أماقولک أول عین نبعت علی

وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هى عين الحيوان التى انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيهاالسمكة المالحة فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلاحيى و كان الخضر على مقدمة ذى القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر ع وشرب منها و لم يجدها ذو القرنين و أماقولك أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر ألذى فى بيت المقدس وكذبوا إنما هوالحجر الأسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم قال فأخبرنى كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم وأخبرنى أين منزل محمدص من الجنة و من معه من أمته فى الجنة قال أماقولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثنى عشر إماما هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم و أماقولك أين منزل محمدص فى الجنة ففى أشرفها وأفضلها جنة عدن و أماقولك من مع محمد من أمته فى الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى قال الفتى صدقت فو الله ألذى لاإله إلا هوإنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخط هارون بيده قال فأخبرنى كم يعيش وصى محمدص من بعده وهل يموت موتا أويقتل قتلا فقال له على ع ويحك يايهودى أناوصى محمدص أعيش بعده ثلاثين سنة لاأزيد يوما و لاأنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربنى ضربة هاهنا فى مفرقى - روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٩٩] فتخضب منه لحيتى ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه و قال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله قال أبو جعفرالعبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودى أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم و أن أباه كان كذلك فيهم -روايت-از قبل-٢٦٦ ٦- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغسانى عن أبى الطفيل قال شهدت جنازة أبى بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع و على ع جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال إياك أعنى وأعاد عليه القول فقال له عمر ماشأنك فقال إنى جئتك مرتادا لنفسى شاكا فى دينى فقال دونك هذاالشاب قال و من هذاالشاب قال هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله ص و هو أبو الحسن و الحسين ابنى رسول الله و هذازوج فاطمة ابنة رسول الله ص فأقبل اليهودى على على ع فقال أكذلك أنت قال نعم فقال اليهودى إنى أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال فتبسم على ع ثم قال ياهارونى مامنعك أن تقول سبعا قال أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم فقال على ع فإنى أسألك بالإله ألذى تعبده إن أناأجبتك فى كل ماتريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى فقال ماجئت إلالذلك قال فسل قال فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أى قطرة هى وأول عين فاضت على وجه الأرض أى عين هى وأول شىءاهتز على وجه الأرض أى شىء هو -روايت-١-٢-روايت-٢١٧-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٠] فأجابه أمير المؤمنين ع فقال أخبرنى عن الثلاث الأخرى أخبرنى عن محمدكم بعده من إمام عدل و فى أى جنة يكون و من الساكن معه فى جنته فقال ياهارونى إن لمحمدص من الخلفاء اثنى عشر إماما عدلا لايضرهم خذلان من خذلهم و لايستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض ومسكن محمدص فى جنة عدن معه أولئك الاثنا عشر الأئمة العدل فقال صدقت و الله ألذى لاإله إلا هوإنى لأجدها فى كتاب أبى هارون كتبه بيده وأملاه عمى موسى ع قال فأخبرنى عن الواحدة فأخبرنى عن وصى محمدكم يعيش من بعده وهل يموت أويقتل قال ياهارونى يعيش بعده ثلاثين سنة لايزيد يوما و لاينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهارونى وقطع كستيجه و هو يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه ينبغى أن تفوق و لاتفاق و أن تعظم و لاتستضعف قال ثم مضى به ع إلى منزله فعلمه

معالم الدین -روایت-از قبل-۹۱۳ ۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی عن عبدالرحمن بن أبی هاشم عن أبی یحیی المدینی عن أبی عبد الله ع قال جاء یهودی إلی عمر یسأله عن مسائل فأرشده إلی علی بن أبی طالب ع لیسأله فقال علی ع سل فقال أخبرنی کم یکون بعدنبیکم من إمام عدل و فی أی جنهٔ هو و من یسکن معه فی الجنهٔ فقال له علی ع یاهارونی لمحمدص بعده اثنا عشر إماما عدلا لایضرهم خذلان من خذلهم و لایستوحشون بخلاف من خالفهم أثبت فی دین الله من الجبال الرواسی ومنزل محمدص فی جنهٔ عدن والذین یسکنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم الرجل و قال أنت أولی بهذا المجلس من هذا أنت ألذی تفوق و لاتفاق وتعلو و لاتعلی -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۶-۶۶۸ ۸- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روایت-۱-۲ [ صفحه ۳۰۱] عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحکم بن مسکین الثقفی عن صالح بن عقبهٔ عن جعفر بن محمد ع قال لماهلک أبوبکر واستخلف عمر رجع عمر إلی المسجد فقعد فدخل علیه رجل فقال له یا أمیر المؤمنین إنی رجل من الیهود و أناعلامتهم و قدأردت أن أسألک عن مسائل إن أجبتنی عنها أسلمت قال و ماهی فقال ثلاث وثلاث وواحدهٔ فإن شئت سألتک و إن کان فی قومک أحد أعلم منک فأرشدنی إلیه فقال علیک بذلک الشاب یعنی علی بن أبی طالب ع فأتی علیا ع فقال له لم قلت ثلاث وثلاث وواحدهٔ أ لا قلت سبعا قال أنا إذاجاهل إنک إن لم تجبنی فی الثلاث اکتفیت قال فإن أجبتک تسلم قال نعم قال سل فقال أسألک عن أول حجر وضع علی وجه الأرض وأول عین نبعت علی وجه الأرض وأول شجرهٔ نبتت علی وجه الأرض فقال ع یایهودی أنتم تقولون إن أول حجر وضع علی وجه الأرض الحجر ألذی فی بیت المقدس وکذبتم بل هوالحجر ألذی نزل به آدم ع من الجنهٔ قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال وأنتم تقولون إن أول عین نبعت علی وجه الأرض العین التی نبعت ببیت المقدس وکذبتم هی عین الحیاهٔ التی غسل فیهایوشع بن نون السمکهٔ وهی التی شرب منها الخضر و لیس یشرب منها أحد إلاحیی قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال وأنتم تقولون إن أول شجرهٔ نبتت علی وجه الأرض الزیتونهٔ وکذبتم وهی العجوهٔ نزل بهاآدم ع من الجنهٔ قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال فالثلاث الأخری قال کم لهذه الأمهٔ من إمام هدی لایضرهم من خالفهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال وأین یسکن نبیکم من الجنهٔ قال فی أعلاها درجهٔ وأشرفها مکانا فی جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال فمن ینزل معه فی منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع -روایت-۱۱۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۲] قال السابعهٔ قال فأسألک کم یعیش وصیه بعده قال ثلاثین سنهٔ قال ثم یموت أویقتل قال یقتل فیضرب علی قرنه فتخضب لحیته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع فأسلم الیهودی -روایت-از قبل-۱۹۳ ۹- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی قال حدثنی إسحاق بن محمدالصیرفی عن أبی هاشم عن فرات بن أحنف عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتهٔ عن أمیر المؤمنین ع أنه ذکر القائم ع فقال أمالیغیبن حتی یقول الجاهل مالله فی آل محمدحاجهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-۳۲۲ ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب والهیثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی إسحاق الهمدانی قال حدثنی الثقهٔ من أصحابنا أنه سمع أمیر المؤمنین ع یقول أللهم إنک لاتخلی الأرض من حجهٔ لک علی خلقک ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبیناتک -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۷-۳۸۹ ۱۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناهارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدهٔ بن صدقهٔ عن أبی عبد الله عن آبائه عن علی ع أنه قال فی خطبهٔ له علی منبر الکوفهٔ أللهم إنه لابد لأرضک من حجهٔ لک علی خلقک یهدیهم إلی دینک ویعلمهم علمک لئلا تبطل حجتک و لایضل أتباع أولیائک بعدإذ هدیتهم به إما ظاهر لیس بالمطاع

أومكتتم مترقب إن غاب عن الناس شخصه فی حال هدایتهم فإن علمه وآدابه فی قلوب المؤمنین مثبتهٔ فهم بهاعاملون -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۴۶۶ ۱۲- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن عباد بن یعقوب عن الحسن بن حماد عن -روایت-۱-۲ [ صفحه ۳۰۳] أبی الجارود عن یزید الضخم قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول کأنی بکم تجولون جولان النعم تطلبون المرعی فلاتجدونه -روایت-۶۴-۱۲۴ ۱۳- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن موسی بن عمران رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عبدالحمید و عبدالصمد بن محمدجمیعا عن حنان بن سدیر عن علی بن الحزور عن الأصبغ بن نباتهٔ قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول صاحب هذاالأمر الشرید الطرید الفرید الوحید -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۹-۳۲۲ ۱۴- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی قال حدثناسهل بن زیاد الأدمی قال حدثنا عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه عن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع قال للقائم منا غیبهٔ أمدها طویل کأنی بالشیعهٔ یجولون جولان النعم فی غیبته یطلبون المرعی فلایجدونه ألا فمن ثبت منهم علی دینه و لم یقس قلبه لطول أمد غیبهٔ إمامه فهو معی فی درجتی یوم القیامهٔ ثم قال ع إن القائم منا إذاقام لم یکن لأحد فی عنقه بیعهٔ فلذلک تخفی ولادته ویغیب شخصه حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی عن عبد الله بن موسی الرویانی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی عن محمد بن علی الرضا عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع بهذا الحدیث مثله سواء -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۳-۸۴۴ ۱۵- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم عن إسحاق بن محمدالصیرفی عن هشام عن فرات بن أحنف عن الأصبغ بن نباتهٔ قال ذکر عند أمیر المؤمنین ع القائم ع فقال أمالیغیبن حتی یقول الجاهل مالله فی آل محمدحاجهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-۲۶۱ [ صفحه ۳۰۴] ۱۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع أنه قال التاسع من ولدک یاحسین هوالقائم بالحق المظهر للدین والباسط للعدل قال الحسین فقلت له یا أمیر المؤمنین و إن ذلک لکائن فقال ع إی و ألذی بعث محمداص بالنبوهٔ واصطفاه علی جمیع البریهٔ ولکن بعدغیبهٔ وحیرهٔ فلایثبت فیها علی دینه إلاالمخلصون المباشرون لروح الیقین الذین أخذ الله عز و جل میثاقهم بولایتنا وکتب فی قلوبهم الإیمان وأیدهم بروح منه -روایت-۱-۲-روایت-۳۵۲-۷۱۶ ۱۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمد بن سنان عن زیاد المکفوف عن عبد الله بن أبی عقبهٔ الشاعر قال سمعت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع یقول کأنی بکم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعی فلاتجدونه یامعشر الشیعهٔ - روایت-۱-۲-روایت-۱۹۳-۲۶۷ ۱۸- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن أبی الجارود زیاد بن المنذر عن عبد الله بن أبی عقبهٔ الشاعر قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول کأنی بکم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعی فلاتجدونه یامعشر الشیعهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۲-۳۰۶ ۱۹- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن سهل بن زیاد الأدمی و أحمد بن محمد بن عیسی قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحریش الرازی عن أبی جعفر محمد بن علی الثانی عن آبائه ع -روایت-۱-۲ [ صفحه ۳۰۵] عن أمیر المؤمنین ص قال لابن عباس إن لیلهٔ القدر فی کل سنهٔ وإنه ینزل فی تلک اللیلهٔ أمر السنهٔ ولذلک الأمر ولاهٔ بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبی أئمهٔ محدثون -روایت-۳-۲۰۴

## ۲۷- باب ماروی عن سیدة نساء العالمین فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حدیث الصحیفة و ما فیها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثانی عشر منهم القائم ص

۱- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعیل قال حدثنا أبوعمرو سعید بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمدالسلمی قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن سعید بن محمد قال حدثناالعباس بن أبی عمرو عن صدقة بن أبی موسی عن أبی نضرة قال لمااحتضر أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع عندالوفاة دعا بابنه الصادق ع فعهد إلیه عهدا فقال له أخوه زید بن علی بن الحسین لوامتثلت فی تمثال الحسن و الحسین ع لرجوت أن لاتکون أتیت منکرا فقال یا أبا الحسن إن الأمانات لیست بالتمثال و لاالعهود بالرسوم وإنما هی أمور سابقة عن حجج الله تبارک و تعالی ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له یاجابر حدثنا -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۶] بما عاینت فی الصحیفة فقال له جابر نعم یا أبا جعفردخلت علی مولاتی فاطمة ع لأهنئها بمولود الحسن ع فإذاهی بصحیفة بیدها من درة بیضاء فقلت یا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۷] سیدة النسوان ما هذه الصحیفة التی أراها معک قالت فیهاأسماء الأئمة من ولدی فقلت لها ناولینی لأنظر فیهاقالت یاجابر لو لاالنهی لکنت أفعل لکنه نهی أن یمسها إلانبی أووصی نبی أو أهل بیت نبی ولکنه مأذون لک أن تنظر إلی باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فإذا فیها أبوالقاسم محمد بن عبد الله المصطفی أمه آمنة بنت وهب أبو الحسن علی بن أبی طالب المرتضی أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف أبو محمد الحسن بن علی البر أبو عبد الله الحسین بن علی التقی أمهما فاطمة بنت محمدص أبو محمد علی بن الحسین العدل أمه شهربانویه بنت یزدجرد بن شاهنشاه أبو جعفر محمد بن علی الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب أبو عبد الله جعفر بن محمدالصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر أبو ابراهیم موسی بن جعفرالثقة أمه جاریة اسمها حمیدة أبو الحسن علی بن موسی الرضا أمه جاریة اسمها نجمة أبو جعفر محمد بن علی الزکی أمه جاریة اسمها خیزران أبو الحسن علی بن محمدالأمین أمه جاریة اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علی الرفیق أمه جاریة اسمها سمانة وتکنی بأم الحسن أبوالقاسم محمد بن الحسن هوحجة الله تعالی علی خلقه القائم أمه جاریة اسمها نرجس صلوات الله علیهم أجمعین -روایت-از قبل-۱۱۴۹ قال مصنف هذاالکتاب رحمه الله جاء هذاالحدیث هکذا بتسمیة القائم ع و ألذی أذهب إلیه ماروی فی النهی من تسمیته وسیأتی ذکر مارویناه فی ذلک من الأخبار فی باب أضعه فی هذاالکتاب لذلک إن شاء الله تعالی ذکره [ صفحه ۳۰۸]

## ۲۸- باب ذکر النص علی القائم ع فی اللوح ألذی أهداه الله عز و جل إلی رسوله ص ودفعه إلی فاطمة ع فعرضته علی جابر بن عبد الله الأنصاری حتی قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علی الباقر ع بعد ذلک

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن أبی الحسن صالح بن أبی حماد و الحسن بن طریف جمیعا عن بکر بن صالح و حدثنا أبی و محمد بن موسی بن المتوکل و محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن علی بن ابراهیم و الحسن بن ابراهیم بن ناتانة و أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن بکر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قال أبی ع لجابر بن عبد الله الأنصاری إن لی إلیک حاجة فمتی یخف علیک أن أخلو بک فأسألک عنها فقال له جابر فی أی الأوقات شئت فخلا به أبو جعفر ع قال له یاجابر أخبرنی عن اللوح ألذی رأیته فی ید أمی فاطمة بنت رسول الله ص و ماأخبرتک به أنه فی ذلک اللوح مکتوبا فقال جابر أشهد بالله أنی دخلت علی -روایت-۱-۲-روایت-۴۹۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۹] أمک

فاطمهٔ ع فی حیاهٔ رسول الله ص أهنئها بولادهٔ الحسین ع فرأیت فی یدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد ورأیت فیه کتابهٔ بیضاء شبیههٔ بنور الشمس فقلت لها بأبی أنت وأمی یابنت رسول الله ما هذاالله الوح فقالت هذاالله الوح أهداه الله عز و جل إلی رسوله ص فیه اسم أبی واسم بعلی واسم ابنی وأسماء الأوصیاء من ولدی فأعطانیه أبی لیسرنی بذلک قال جابر فأعطتنیه أمک فاطمهٔ ع فقرأته وانتسخته فقال له أبی ع فهل لک یاجابر أن تعرضه علی فقال نعم فمشی معه أبی ع حتی انتهی إلی منزل جابر فأخرج إلی أبی صحیفهٔ من رق فقال یاجابر انظر أنت فی کتابک لأقرأه أناعلیک فنظر جابر فی نسخته فقرأه علیه أبی ع فو الله ماخالف حرف حرفا قال جابر فإنی أشهد بالله أنی هکذا رایته فی اللوح مکتوبا -روایت-از قبل-۷۱۰ بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الأمین من عندرب العالمین عظم یا محمدأسمائی واشکر نعمائی و لاتجحد آلائی إنی أنا الله لاإله إلا أناقاصم الجبارین ومبیر المتکبرین ومذل الظالمین ودیان یوم الدین إنی أنا الله لاإله إلا أنافمن رجا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۰] غیرفضلی أوخاف غیرعدلی عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمین فإیای فاعبد و علی فتوکل إنی لم أبعث نبیا فأکملت أیامه وانقضت مدته إلاجعلت له وصیا وإنی فضلتک علی الأنبیاء وفضلت وصیک علی الأوصیاء وأکرمتک بشبلیک بعده وبسبطیک الحسن و الحسین وجعلت حسنا معدن علمی بعدانقضاء مدهٔ أبیه وجعلت حسینا خازن وحیی وأکرمته بالشهادهٔ وختمت له بالسعادهٔ فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجهٔ جعلت کلمتی التامهٔ معه والحجهٔ البالغهٔ عنده بعترته أثیب وأعاقب أولهم علی سید العابدین وزین أولیائی الماضین وابنه سمی جده المحمود محمدالباقر لعلمی والمعدن لحکمتی سیهلک المرتابون فی جعفرالراد علیه کالراد علی حق القول منی لأکرمن مثوی جعفر ولأسرنه فی أولیائه وأشیاعه وأنصاره وانتجبت بعد موسی فتنهٔ عمیاء حندس لأن خیط فرضی لاینقطع وحجتی لاتخفی و أن أولیائی لایشقون أبدا ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی و من غیرآیهٔ من کتابی فقد افتری علی وویل للمفترین الجاحدین عندانقضاء مدهٔ عبدی موسی وحبیبی وخیرتی ألا إن المکذب بالثامن مکذب بکل أولیائی و علی ولیی وناصری و من أضع علیه أعباء النبوهٔ وأمتحنه بالاضطلاع یقتله عفریت مستکبر یدفن بالمدینهٔ التی بناها العبد الصالح ذو القرنین إلی جنب شر خلقی حق القول منی لأقرن عینه بمحمد ابنه وخلیفته من بعده فهو وارث علمی ومعدن حکمتی وموضع سری وحجتی علی خلقی جعلت الجنهٔ مثواه وشفعته فی سبعین من أهل بیته کلهم قداستوجبوا النار وأختم بالسعادهٔ لابنه علی ولیی وناصری والشاهد فی خلقی وأمینی علی وحیی أخرج منه الداعی إلی سبیلی والخازن لعلمی الحسن ثم أکمل ذلک بابنه رحمهٔ للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی وصبر أیوب ستذل أولیائی فی زمانه ویتهادون رءوسهم کماتهادی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۱] رءوس الترک والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین وجلین تصبغ الأرض من دمائهم ویفشو الویل والرنین فی نسائهم أولئک أولیائی حقا بهم أدفع کل فتنهٔ عمیاء حندس وبهم أکشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار والأغلال أولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمهٔ وأولئک هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم قال أبوبصیر لو لم تسمع فی دهرک إلا هذاالحدیث لکفاک فصنه إلا عن أهله -روایت-از قبل-۳۹۳ ۲- حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب و أحمد بن هارون القاضی رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی عن مالک السلولی عن درست بن عبدالحمید عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلهٔ عن أبی السفاتج عن جابر الجعفی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی مولاتی فاطمهٔ ع وقدامها لوح یکاد ضوؤه یغشی الأبصار فیه اثنا عشر اسما ثلاثهٔ فی ظاهره وثلاثهٔ فی باطنه وثلاثهٔ أسماء فی آخره وثلاثهٔ أسماء فی طرفه فعددتها فإذاهی اثنا عشر اسما فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصیاء أولهم ابن عمی وأحد عشر من ولدی آخرهم القائم صلوات الله علیهم أجمعین قال جابر فرأیت فیهامحمدا محمدا محمدا فی ثلاثهٔ مواضع وعلیا وعلیا وعلیا وعلیا فی أربعهٔ

مواضع -روایت-۱-۲-روایت-۳۸۳-۷۸۹ ۳- و حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبی الجارود عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمهٔ ع و بین یدیها -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۲] لوح مکتوب فیه أسماء الأوصیاء فعددت اثنی عشر آخرهم القائم ثلاثهٔ منهم محمد وأربعهٔ منهم علی ع و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزهٔ العلوی رضی الله عنه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسین بن درست السروی عن جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا محمد بن عمران الکوفی عن عبدالرحمن بن أبی نجران وصفوان بن یحیی عن إسحاق بن عمار عن أبی عبد الله الصادق ع أنه قال -روایت-از قبل-۳۷۹ یاإسحاق أ لاأبشرک قلت بلی جعلت فداک یا ابن رسول الله فقال وجدنا صحیفهٔ بإملاء رسول الله ص وخط أمیر المؤمنین ع فیهابسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز الحکیم وذکر حدیث اللوح کماذکرته فی هذاالباب مثله سواء إلا أنه قال فی آخره ثم قال الصادق ع یاإسحاق هذادین الملائکهٔ والرسل فصنه عن غیرأهله یصنک الله ویصلح بالک ثم قال ع من دان بهذا أمن عقاب الله عز و جل و حدثنا أبوالعباس بن محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعیل قال حدثناسعید بن محمد بن القطان قال حدثنا عبد الله بن موسی الرویانی أبوتراب عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی عن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب قال حدثنی عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبیه عن جده أن محمد بن علی باقر العلم ع جمع ولده وفیهم عمهم زید بن علی ثم أخرج کتابا إلیهم بخط علی ع وإملاء رسول الله ص مکتوب فیه [ صفحه ۳۱۳] هذا کتاب من الله العزیز الحکیم العلیم وذکر حدیث اللوح إلی الموضع ألذی یقول فیه أولئک هم المهتدون ثم قال فی آخره قال عبدالعظیم العجب کل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه ع یقول هکذا ویحکیه ثم قال هذاسر الله ودینه ودین ملائکته فصنه إلا عن أهله وأولیائه ۴- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن أحمد بن محمد بن عیسی و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن محبوب عن أبی الجارود عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمهٔ ع و بین یدیها لوح فیه أسماء الأوصیاء فعددت اثنی عشر اسما آخرهم القائم ثلاثهٔ منهم محمد وأربعهٔ منهم علی صلوات الله علیهم أجمعین -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۳۶۶

## ۲۹- باب ماأخبر به الحسن بن علی بن أبی طالب ع من وقوع الغیبهٔ بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن أبی عبد الله البرقی قال حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری عن أبی جعفرالثانی محمد بن علی ع قال أقبل أمیر المؤمنین ع ذات یوم ومعه الحسن بن علی وسلمان الفارسی رضی الله عنه و أمیر المؤمنین ع متکئ علی ید سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهیئهٔ واللباس فسلم علی أمیر المؤمنین ع فرد علیه السلام فجلس ثم قال یا أمیر المؤمنین أسألک عن ثلاث -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۴] مسائل إن أخبرتنی بهن علمت أن القوم رکبوا من أمرک ماأقضی علیهم أنهم لیسوا بمأمونین فی دنیاهم و لا فی آخرتهم و إن تکن الأخری علمت أنک وهم شرع سواء فقال له أمیر المؤمنین ع سلنی عما بدا لک فقال أخبرنی عن الرجل إذانام أین تذهب روحه و عن الرجل کیف یذکر وینسی و عن الرجل کیف یشبه ولده الأعمام والأخوال فالتفت أمیر المؤمنین إلی أبی محمد الحسن فقال یا أبا محمدأجبه فقال أما ماسألت عنه من أمر الإنسان إذانام أین تذهب روحه فإن روحه متعلقهٔ بالریح والریح متعلقهٔ بالهواء إلی وقت مایتحرک صاحبها للیقظهٔ فإن أذن الله عز و جل برد تلک الروح إلی صاحبها جذبت تلک الروح الریح وجذبت تلک الریح الهواء فرجعت الروح فأسکنت فی بدن صاحبها و إن لم یأذن الله عز و جل برد تلک الروح إلی صاحبها

جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت مايبعث و أما ماذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل فى حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمدصلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه و إن هو لم يصل على محمد وآل محمد أونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكر و أما ماذكرت من أمر المولود ألذى يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذاأتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غيرمضطرب فأسكنت تلك النطفة فى جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه و إن هوأتاها بقلب غيرساكن و -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣١٥] عروق غيرهادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله فقال الرجل أشهد أن لاإله إلا الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده وأشار بيده إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن ع وأشهد أن الحسين بن على وصى أبيك والقائم بحجته بعدك وأشهد على على بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على على بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن موسى وأشهد على على بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على وأشهد على الحسن بن على أنه القائم بأمر على بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن بن على لايكنى و لايسمى حتى يظهر أمره فيملأ الأرض عدلا كماملئت جورا و السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ع يا أبا محمداتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن ع فى أثره قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين ع فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه فقلت الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال هوالخضر ع -روايت-از قبل-١۴٢٧ ٢- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثناجبرئيل بن أحمد عن موسى -روايت-١-٢ [ صفحه ٣١۶] بن جعفرالبغدادى قال حدثنى الحسن بن محمدالصيرفى عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبى سعيد عقيصا قال لماصالح الحسن بن على ع معاوية بن أبى سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ماعملت و الله ألذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أوغربت أ لاتعلمون أننى إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص على قالوا بلى قال أ ماعلمتم أن الخضر ع لماخرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفى عليه وجه الحكمة فى ذلك و كان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا أ ماعلمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه إلاالقائم ألذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيدة الإماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب دون أربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شىءقدير - روايت-١٣٠-٩٧۴

## ٣٠- باب ماأخبر به الحسين بن على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا أبوعمرو الكشى قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد -روايت-١-٢ [ صفحه ٣١٧] بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن

الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ع قال قال الحسين بن على ع فى التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران ع و هوقائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك و تعالى أمره فى ليلة واحدة -روايت-١۶٩- ٢٩٩ ٢- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى الكوفى قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبدالواحد بن محمد قال حدثناسفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن على بن أبى طالب ع يقول قائم هذه الأمة هوالتاسع من ولدى و هوصاحب الغيبة و هو ألذى يقسم ميراثه و هوحى -روايت-١-٢-روايت-٣٠٩-٣٩٣ ٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبدالرحمن بن سليط قال قال الحسين بن على بن أبى طالب ع منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم التاسع من ولدى و هوالإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعدموتها ويظهر به دين الحق على الدين كله و لوكره المشركون له غيبة يرتد فيهاأقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون ويقال لهم مَتى هذَا الوَعدُ إِن كُنتُم صادِقِينَ أما إن الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-٢٣۶-۶٣٩ ۴- حدثنا على بن محمد بن الحسن القزوينى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثناخلاد المقرئ عن قيس بن أبى حصين -روايت-١-٢ [ صفحه ٣١٨] عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن على ع يقول لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى فيملأها عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول -روايت-٧٨-٢۴١ ۵- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن على ع أنت صاحب هذاالأمر قال لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر - روايت-١-٢-روايت-١۶٢-٣٠٩

## ٣١- باب ماأخبر به سيد العابدين على بن الحسين ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن الحسن عن أبى سعيد العصفرى عن عمرو بن ثابت عن أبى حمزة قال سمعت على بن الحسين ع يقول إن الله تبارك و تعالى خلق محمدا وعليا والأئمة -روايت-١-٢-روايت-٢۶۴-ادامه دارد [ صفحه ٣١٩] الأحد عشر من نور عظمته أرواحا فى ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز و جل ويقدسونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد ع -روايت-از قبل-١۴٢ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه قدروى هذاالخبر بغير هذااللفظ إلا أن مسموعى ما قدذكرته ٢- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى عن عبد الله بن موسى عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه قال حدثنى صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبى زياد عن أبى حمزة الثمالى عن أبى خالد الكابلى قال دخلت على سيدى على بن الحسين زين العابدين ع فقلت له يا ابن رسول الله أخبرنى بالذين فرض الله عز و جل طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لى ياكنكر إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز و جل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ابنا على بن أبى طالب ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت له ياسيدى روى لنا عن أمير المؤمنين على ع أن الأرض لاتخلو من حجة لله جل و عز على عباده فمن الحجة والإمام بعدك قال ابنى محمد واسمه فى التوراة باقر يبقر العلم بقرا هوالحجة والإمام بعدى و من بعد محمدابنه جعفر

واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له یاسیدی فکیف صار اسمه الصادق وکلکم صادقون قال حدثنی أبی عن أبیه ع أن رسول الله ص قال إذاولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع فسموه الصادق فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفریدعی الإمامة اجتراء علی الله وکذبا علیه فهو عند الله جعفرالکذاب المفتری علی الله عز و جل والمدعی لما لیس له بأهل المخالف علی أبیه والحاسد لأخیه ذلک ألذی یروم کشف ستر الله عندغیبة ولی الله عز و جل ثم -روایت-۱-۲- روایت-۲۴۹-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۰] بکی علی بن الحسین ع بکاء شدیدا ثم قال کأنی بجعفر الکذاب و قدحمل طاغیة زمانه علی تفتیش أمر ولی الله والمغیب فی حفظ الله والتوکیل بحرم أبیه جهلا منه بولادته وحرصا منه علی قتله إن ظفر به وطمعا فی میراثه حتی یأخذه بغیر حقه قال أبوخالد فقلت له یا ابن رسول الله و إن ذلک لکائن فقال إی وربی إن ذلک لمکتوب عندنا فی الصحیفة التی فیهاذکر المحن التی تجری علینا بعد رسول الله ص قال أبوخالد فقلت یا ابن رسول الله ثم یکون ماذا قال ثم تمتد الغیبة بولی الله عز و جل الثانی عشر من أوصیاء رسول الله ص والأئمة بعده یا أباخالد إن أهل زمان غیبته القائلین بإمامته والمنتظرین لظهوره أفضل من أهل کل زمان لأن الله تبارک و تعالی أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ماصارت به الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی رسول الله ص بالسیف أولئک المخلصون حقا وشیعتنا صدقا والدعاة إلی دین الله عز و جل سرا وجهرا و قال علی بن الحسین ع انتظار الفرج من أعظم الفرج و حدثنابهذا الحدیث علی بن أحمد بن موسی و محمد بن أحمدالشیبانی و علی بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه عن صفوان عن ابراهیم بن أبی زیاد عن أبی حمزة الثمالی عن أبی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ع قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه ذکر زین العابدین ع لجعفر الکذاب دلالة فی إخباره بما یقع منه . و قدروی مثل ذلک عن أبی الحسن علی بن محمدالعسکری ع أنه لم یسر به لماولد و أنه أخبرنا بأنه سیضل خلقا کثیرا کل ذلک دلالة له ع أیضا لأنه لادلالة علی الإمامة أعظم من الإخبار بما یکون قبل أن یکون کما کان مثل ذلک -روایت-از قبل-۱۶۰۲ [ صفحه ۳۲۱] دلالة لعیسی ابن مریم ع علی نبوته إذ أنبأ الناس بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم و کما کان النبی ص حین قال أبوسفیان فی نفسه من فعل مثل مافعلت جئت فدفعت یدی فی یده إلاکنت أجمع علیه الجموع من الأحابیش وکنانة فکنت ألقاه بهم فلعلی کنت أدفعه فناداه النبی ص من خیمته فقال إذا کان الله یجزیک یا أباسفیان و ذلک دلالة له ع کدلالة عیسی ابن مریم ع و کل من أخبر من الأئمة ع بمثل ذلک فهی دلالة تدل الناس علی أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارک و تعالی حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زیاد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهیثم المعروف بابن سیابة قالت کنت فی دار أبی الحسن علی بن محمدالعسکری ع فی الوقت ألذی ولد فیه جعفرفرأیت أهل الدار قدسروا به فصرت إلی أبی الحسن ع فلم أره مسرورا بذلک فقلت له یاسیدی ما لی أراک غیرمسرور بهذا المولود فقال ع یهون علیک أمره فإنه سیضل خلقا کثیرا -روایت-۱-۲-روایت-۷۴۳-۹۹۶ ۳- حدثناالشریف أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن محمد بن -روایت-۱-۲ [ صفحه ۳۲۲] عبد الله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال حدثنا أبو علی محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمدالنوفلی قال حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عیسی الکلابی عن خالد بن نجیح عن حمزة بن حمران عن أبیه حمران بن أعین عن سعید بن جبیر قال سمعت سید العابدین علی بن الحسین ع یقول فی القائم منا سنن من الأنبیاء سنة من أبینا آدم ع وسنة من نوح وسنة من ابراهیم وسنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من أیوب وسنة من محمدص فأما من آدم ونوح فطول العمر و أما من ابراهیم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسی فالخوف والغیبة و أما من عیسی فاختلاف الناس فیه و أما من أیوب فالفرج بعدالبلوی و أما من محمدص فالخروج

بالسيف -روايت-۳۳۴-۶۹۲ ۴- حدثنا محمد بن على بن بشار القزوينى قال حدثنا أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفرالكوفى الأسدى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هوطول العمر -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۳-۳۱۲ ۵- حدثنا على بن أحمدالدقاق و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هوطول العمر -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۶-۳۱۵ ۶- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع القائم منا -روايت-۱-۲-روايت-۶۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۳] تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعدليخرج حين يخرج و ليس لأحد فى عنقه بيعة -روايت-از قبل-۹۴ ۷- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع من ثبت على موالاتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله عز و جل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد - روايت-۱-۲-روايت-۱۸۳-۲۷۳ ۸- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثناإسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أنه قال فينا نزلت هذه الآيةوَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ وفينا نزلت هذه الآيةوَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ والإمامة فى عقب الحسين بن على بن أبى طالب ع إلى يوم القيامة و أن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى أماالأولى فستة أيام أوستة أشهر أوست سنين و أماالأخرى فيطول أمدها حتى يرجع -روايت-۱-۲-روايت-۳۰۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۴] عن هذاالأمر أكثر من يقول به فلايثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته و لم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت -روايت-از قبل-۱۳۷ ۹- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين ع إن دين الله عز و جل لايصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة و لايصاب إلابالتسليم فمن سلم لنا سلم و من اقتدى بنا هدى و من كان يعمل بالقياس والرأى هلك و من وجد فى نفسه شيئا مما نقوله أونقضى به حرجا كفر بالذى أنزل السبع المثانى والقرآن العظيم و هو لايعلم -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۳۴۷

## ۳۲- باب ماأخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى قالا حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائنى قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ -روايت-۱-۲ [ صفحه ۳۲۵] قالت لقيت أبا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فسألته عن هذه الآيةفَلا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ فقال إمام يخنس فى زمانه عندانقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فى ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قرت عيناك -روايت-۹-۲۶۹ ۲- حدثنا أحمد بن هارون الفامى و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور و جعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانى و حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى جدى الحسن بن على بن عبد الله عن العباس بن عامر القصبانى عن موسى بن هلال الضبى عن عبد الله بن عطاء قال قلت لأبى جعفر ع إن شيعتك بالعراق كثيرون فو الله ما فى أهل بيتك مثلك فكيف لاتخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قدأمكنت الحشو من أذنيك و الله ما أنابصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم -روايت-۱-۲-

روایت-۴۳۸-۶۷۲ ۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی موسی بن عمر بن یزید الصیقل عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع فی قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۶] ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ فقال هذه نزلت فی القائم یقول إن أصبح إمامکم غائبا عنکم لاتدرون أین هوفمن یأتیکم بإمام ظاهر یأتیکم بأخبار السماء و الأرض وحلال الله جل و عز وحرامه ثم قال ع و الله ماجاء تأویل هذه الآیة و لابد أن یجیء تأویلها -روایت-از قبل-۲۷۸ ۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال إن الله تبارک و تعالی أرسل محمداص إلی الجن والإنس وجعل من بعده الاثنی عشر وصیا منهم من مضی ومنهم من بقی و کل وصی جرت فیه سنة من الأوصیاء الذین بعد محمدص علی سنة أوصیاء عیسی ع وکانوا اثنی عشر و کان أمیر المؤمنین ع علی سنة المسیح -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۸-۴۱۳ ۵- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الأنصاری و محمد بن سنان جمیعا عن أبی الجارود زیاد بن المنذر عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال قال لی یا أباالجارود إذادارت الفلک و قال الناس مات القائم أوهلک بأی واد سلک و قال الطالب أنی یکون ذلک و قدبلیت عظامه فعند ذلک فارجوه فإذاسمعتم به فأتوه و لوحبوا علی الثلج -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۸-۴۳۰ ۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی عن سلیمان بن داود عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول فی صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبیاء ع سنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من یوسف وسنة من محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۷] فأما من موسی فخائف یترقب و أما من یوسف فالحبس و أما من عیسی فیقال إنه مات و لم یمت و أما من محمدص فالسیف حدثنا أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی عن سلیمان بن داود عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع -روایت-از قبل-۲۷۰ بمثل ذلک ۷- و حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثناإسماعیل بن علی القزوینی قال حدثنی علی بن إسماعیل عن عاصم بن حمید الحناط عن محمد بن مسلم الثقفی الطحان قال دخلت علی أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع و أناأرید أن أسأله عن القائم من آل محمدص فقال لی مبتدئا یا محمد بن مسلم إن فی القائم من آل محمدص شبها من خمسة من الرسل یونس بن متی ویوسف بن یعقوب و موسی وعیسی و محمدص فأما شبهه من یونس بن متی فرجوعه من غیبته و هوشاب بعدکبر السن و أماشبهه من یوسف بن یعقوب ع فالغیبة من خاصته وعامته واختفاؤه من إخوته وإشکال أمره علی أبیه یعقوب ع مع قرب المسافة بینه و بین أبیه وأهله وشیعته و أماشبهه من موسی ع فدوام خوفه وطول غیبته وخفاء ولادته وتعب شیعته من بعده مما لقوا من الأذی والهوان إلی أن أذن الله عز و جل فی ظهوره ونصره وأیده علی عدوه و أماشبهه من عیسی ع فاختلاف من اختلف فیه حتی قالت طائفة منهم ماولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب و أماشبهه من جده المصطفی ص فخروجه بالسیف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله ص والجبارین والطواغیت و أنه ینصر بالسیف والرعب و أنه لاترد له رایة -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۸] و إن من علامات خروجه خروج السفیانی من الشام وخروج الیمانی من الیمن وصیحة من السماء فی شهر رمضان ومناد ینادی من السماء باسمه واسم أبیه -روایت-از قبل-۱۵۱ ۸- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب والهیثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسن بن محبوب السراد عن علی بن رئاب عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر ع قال سمعته یقول إن أقرب الناس إلی الله عز و جل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمدص والأئمة ع فادخلوا أین دخلوا وفارقوا

من فارقوا عنی بذلک حسینا وولده ع فإن الحق فیهم وهم الأوصیاء ومنهم الأئمة فأینما رأیتموهم فاتبعوهم و إن أصبحتم یوما لاترون منهم أحدا فاستغیثوا بالله عز و جل وانظروا السنة التی کنتم علیها واتبعوها وأحبوا من کنتم تحبون وأبغضوا من کنتم تبغضون فما أسرع مایأتیکم الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۸-۶۹۷ ۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عیسی عن محمد بن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفرع ماأجاب رسول الله ص أحد قبل علی بن أبی طالب وخدیجة ع ولقد مکث رسول الله ص بمکة ثلاث سنین مختفیا خائفا یترقب ویخاف قومه و الناس -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۷-۳۶۱ والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة إلیه ۱۰- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنی الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق عن أبیه أبی جعفرالباقرع قال إذاقام القائم ع قال فررت منکم لماخفتکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۲- ادامه دارد [ صفحه ۳۲۹] فوهب لی ربی حکما وجعلنی من المرسلین -روایت-از قبل-۴۳ ۱۱- حدثنا علی بن أحمد بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفرع یقول فی صاحب هذاالأمر سنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من یوسف وسنة من محمدص فأما من موسی فخائف یترقب و أما من عیسی فیقال فیه ما قدقیل فی عیسی و أما من یوسف فالسجن والغیبة و أما من محمدص فالقیام بسیرته وتبیین آثاره ثم یضع سیفه علی عاتقه ثمانیة أشهر فلایزال یقتل أعداء الله حتی یرضی الله عز و جل قلت وکیف یعلم أن الله تعالی قدرضی قال یلقی الله عز و جل فی قلبه الرحمة -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۴-۶۴۶ ۱۲- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضی الله عنه قال حدثنا أبوعمرو الکشی قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علی بن محمدالقمی عن محمد بن أحمد بن یحیی عن ابراهیم بن هاشم عن أبی أحمدالأزدی عن ضریس الکناسی قال سمعت أبا جعفرع یقول إن صاحب هذاالأمر فیه سنة من یوسف ابن أمة سوداء یصلح الله عز و جل أمره فی لیلة واحدة -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۵-۳۴۵ ۱۳- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثناجبرئیل بن أحمد قال حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی ویعقوب بن یزید عن سلیمان بن الحسن عن سعد بن أبی خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت لأبی جعفرالباقرع أخبرنی عنکم قال نحن بمنزلة النجوم إذاخفی نجم بدا نجم منا أمن وأمان وسلم وإسلام وفاتح ومفتاح حتی إذااستوی بنو عبدمطلب فلم یدر أی من أی أظهر الله عز و جل لکم صاحبکم فاحمدوا الله عز و جل و هویخیر الصعب والذلول -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۰] فقلت جعلت فداک فأیهما یختار قال یختار الصعب علی الذلول -روایت-از قبل-۶۳ ۱۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهیل قال حدثنی أبو عبد الله أخو أبی علی الکابلی عن القابوسی عن نصر بن السندی عن الخلیل بن عمرو عن علی بن الحسین الفزاری عن ابراهیم بن عطیة عن أم هانئ الثقفیة قالت غدوت علی سیدی محمد بن علی الباقرع فقلت له یاسیدی آیة فی کتاب الله عز و جل عرضت بقلبی فأقلقتنی وأسهرت لیلی قال فسلی یاأم هانئ قالت قلت یاسیدی قول الله عز و جل فَلا أُقسِمُ بِالخُنّسِ الجَوارِ الکُنّسِ قال نعم المسألة سألتینی یاأم هانئ هذامولود فی آخر الزمان هوالمهدی من هذه العترة تکون له حیرة وغیبة یضل فیهاأقوام ویهتدی فیهاأقوام فیا طوبی لک إن أدرکتیه و یاطوبی لمن أدرکه -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۷-۶۶۰ ۱۵- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن المغیرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبی جعفرالباقرع أنه قال یأتی علی الناس زمان یغیب عنهم إمامهم فیا طوبی للثابتین علی أمرنا فی ذلک الزمان إن أدنی ما یکون لهم من الثواب أن ینادیهم البارئ جل جلاله فیقول عبادی وإمائی آمنتم بسری

وصدقتم بغيبى فأبشروا بحسن الثواب منى فأنتم عبادى وإمائى حقا منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقى عبادى الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابى قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما أفضل مايستعمله المؤمن فى ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت -روايت-١-٢-روايت-٢١٣-٦٩٠ ١٦- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى -روايت-١-٢ [ صفحه ٣٣١] على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز و جل به دينه على الدين كله و لوكره المشركون فلايبقى فى الأرض خراب إلا قدعمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه قال قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذاتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم وخروج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمدص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذاخرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وأول ماينطق به هذه الآيةبَقِيَّتُ اللّهِ خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ ثم يقول أنابقية الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلايسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يابقية الله فى أرضه فإذااجتمع إليه العقد و هوعشرة آلاف رجل خرج فلايبقى فى الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم ووثن وغيره إلاوقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعدغيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به -روايت-١١٨-١٣٣٧ ١٧- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أبوالقاسم قال كتبت من كتاب أحمدالدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن أبى عمير قال أخبرنى أبوإسماعيل السراج عن خيثمة الجعفى قال حدثنى أبوأيوب المخزومى قال ذكر أبو جعفر محمد -روايت-١-٢-روايت-٢٨٠-ادامه دارد [ صفحه ٣٣٢] بن على الباقر ع سير الخلفاء الاثنى عشر الراشدين ص فلما بلغ آخرهم قال الثانى عشر ألذى يصلى عيسى ابن مريم ع خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم -روايت-از قبل-١٥٥ هذاآخر الجزء الأول من كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة فى إثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه الصدوق أبى جعفر محمد بن على الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه . ويتلوه الجزء الثانى أوله باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع

## تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة و طريقة لم يَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يومٍ. مركز "القائميّة"

للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثَقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی. - من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتَسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹